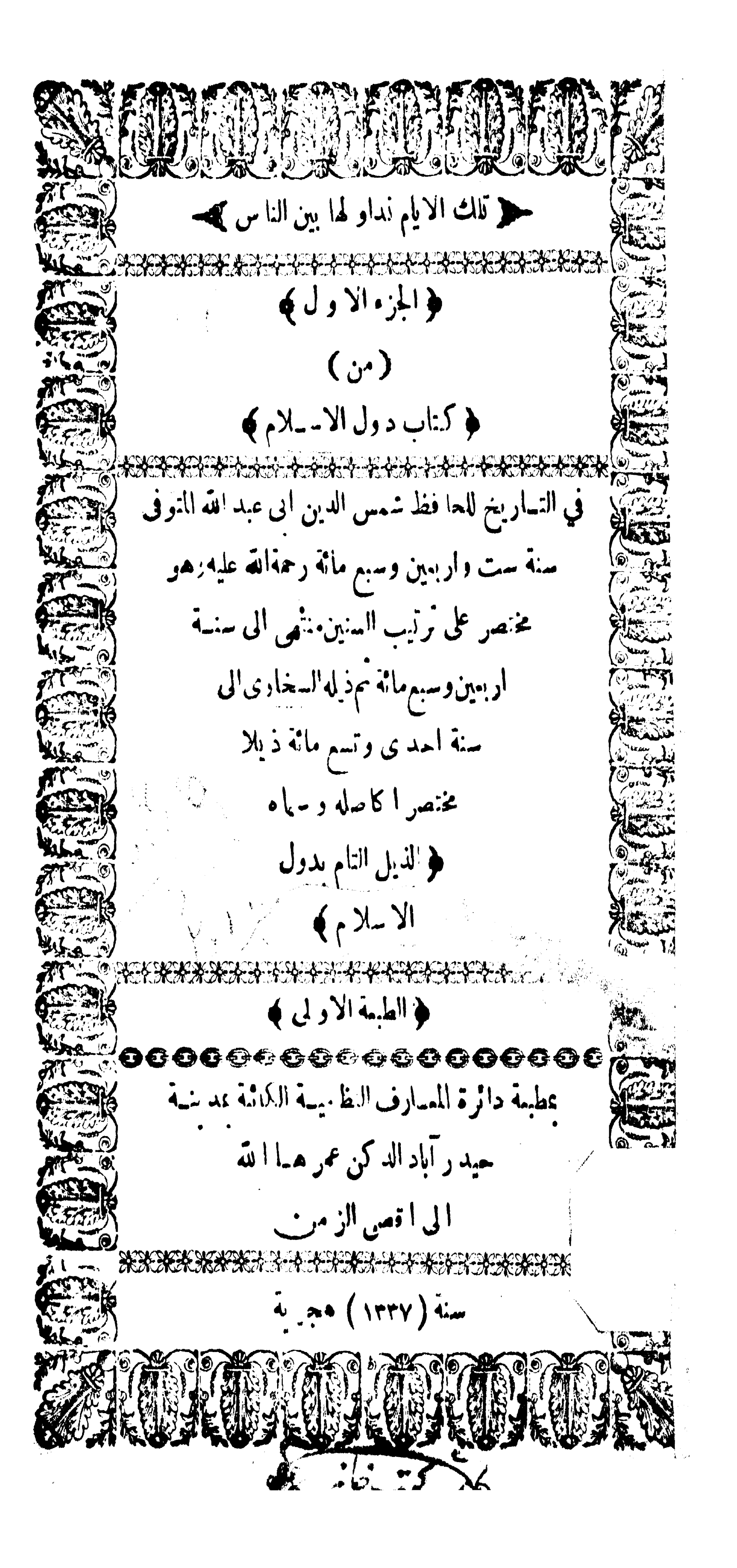


تلك الايام نداولها بين الناس

# الجزء الاول

(من)

# كتاب دول الاسلام

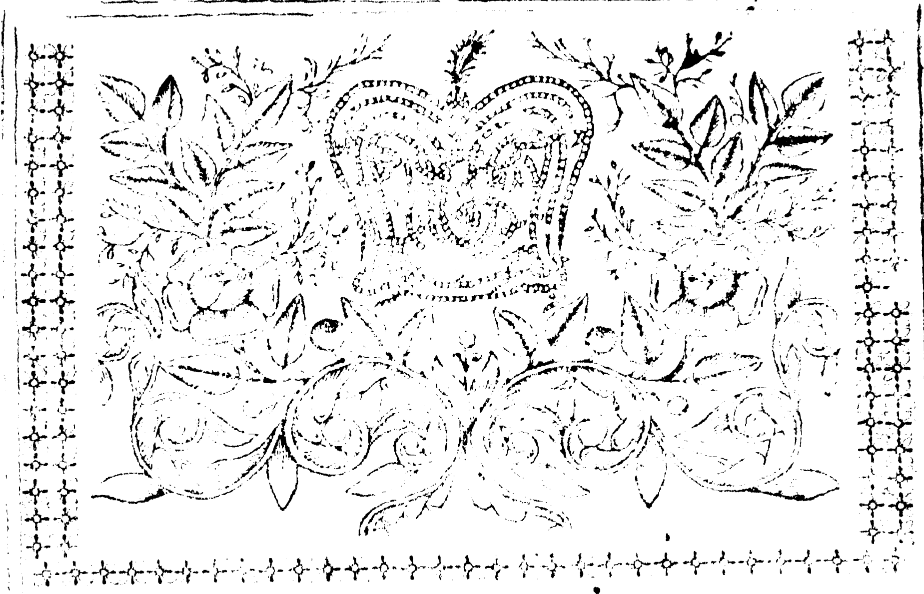
في التاريخ للحافظ شمس الدين ابي عبد الله المتوفى
سنة ست واربعين وسبع مائة رحمة الله عليه وهو
مختصر على ترتيب السنين منتهى الى سنة
اربعين وسبع مائة ثم ذيله السخاوي الى
سنة احدى وتسع مائة ذيلا
مختصرا كاصله وسماه

## الذيل التام بدول الاسلام


الطبعة الاولى

بمطبعة دائرة المعارف النظامية الكائنة بمدينة
حيدر آباد الدكن عمرها الله
الى اقصى الزمن

سنة (١٣٣٧) هجرية



﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

الحمد لله العلي الكبير على حمده فانه نعم المولى ونعم النصير احمده على ما من علينا بالاسلام ولزوم السنة والجماعة وصلى الله على محمد عبده ورسوله افضل الخلق واشرف الرسل نبي الرحمة وامام المتقين وحامل لواء الحمد وصاحب الشفاعة والمقام المحمود والحوض المورود الذي ادم فمن دونه يوم القيامة تحت لوائه فهو خير الانبياء وملته اشرف الملل التي لا يقبل سواها قال تعالى (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) وقال (ان الدين عند الله الاسلام) دينا قيما ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل) بعثه الله تعالى رحمة للعالمين على فترة من الرسل فبلغ رسالة ربه وجاهد في الله حق جهاده ونصح امته وعبد ربه حتى اتاه اليقين وله المعجزات الباهرة والخلق العظيم والعقل الكامل والنسب الاشرف والجمال المطلق والكرم الاوفر والشجاعة التامة والحلم الزائد والعلم النافع والعمل الارفع

والخوف

والخوف الاكمل والتقوى الباهر فهو ارجح الخلق واكملهم في كل صفات الكمال وابعد الخلق عن الدنايا والنقائص صلى الله عليه وآله وسلم *

﴿ شعر ﴾

لم يخلق الرحمن مثل محمد * ابدا وعلمي انه لم يخلق

وقد صنف العلماء في سيرة هذا النبي الكريم ومبعثه وايامه وغزواته واخلاقه ومعجزاته ومحاسنه وشمائله كتبا كثيرة وقد ذكرت من ذلك جملة وافرة في كتابي الكبير الملقب ﴿ بتاريخ الاسلام ﴾

﴿ وتوفاه الله تعالى ﴾ بعد ان اكمل لنا ديننا واتم علينا نعمته وهو ابن ثلاث وستين سنة وذلك في وسط يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول سنة احدى عشرة من هجرته من مكة الى المدينة فدفن في حجرته التي بناها لعائشة ام المؤمنين رضي الله عنها *



﴿ وبايع المسلمون ﴾ بالامر بعده خليفته على الصلوة بالناس ايام مرضه وهو ابن عمه لا على ونسيبه وحموه ومؤنسه في الغار ووزيره وصديقه الاكبر وخير الخلق بعده ابو بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه فعاش بعده سنتين وثلاثة اشهر ففتح في هذه الدولة اليسيرة ـ اليمامة ـ واطراف العراق ـ وبعض الشام ـ وقام بالامر اتم قيام * وكان كبير الشان زاهدا خاشعا اماما حليما وقورا شجاعا بطلا وفاه عديم النظير في الصحابة عاش ثلاثا وستين سنة * وعند الموت عهد بالخلافة الى عمر بن الخطاب فقام بعده بمثل سيرته وجهاده وثباته وصبره على العيش الخشن وخبز الشعير والثوب الخام المرقوع والقناعة باليسير ففتح الفتوحات الكبار والاقاليم الشاسعة * فافتتح عسكره وعليهم سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه احد العشرة المشهود لهم بالجنة مملكة كسرى وكانت جيوش كسرى مائة الف

او يزيدون فكسرهم المسلمون غير مرة و غنموا اموالهم وسبوا نساءهم واولادهم وكانوا يعبدون النار و بنى المسلمون حينئذ الكوفة والبصرة * واما عسكره الآخر الذى قصد الشام وعليهم سيف الله خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وابو عبيدة بن الجراح رضى الله عنهم وغيرهم من الامراء ففتحوا مدائن الشام جميعها بعد اربع مصافات اكبرها وقعة اليرموك بحوران كان المسلمون اكثر من عشرين الفا وكانت جيوش قيصر ملك النصارى ازيد من مائة الف فارس فقتل منهم يومئذ ازيد من النصف او اقل واستشهد من المسلمين جماعة من الصحابة * ثم قدم عمر رضى الله تعالى عنه بنفسه ففتح بيت المقدس وكانت بالعراق وقعة جلولاء فى ايامه وقتل خلائق من المجوس و بلغت الغنيمة فيما قيل ثلاثين الف الف درهم * ثم افتتح جيش عمر الموصل والجزيرة وارمينية وتلك الناحية الى توريز * و سار عمرو بن العاص بطائفة من الجيش فيهم حوارى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابن عمته الزبير بن العوام رضى الله عنه فافتتحوا الديار المصرية وبعضها بالسيف وبعضها صلحا وافتتح الاسكندرية بالسيف وملك المسلمون بعض بلاد الروم ومدينتها ونهاوند من العجم و مدينة اصطخر و بلد الرى وهمدان و جرجان و دينور وافتتح المسلمون اول مدائن المغرب وهي اطرابلس *

﴿ وهذه الفتوحات العظيمة والممالك الواسعة تمت كلها فى ثلاث عشرة سنة ﴾

﴿ ومات ﴾ فى دولة امير المؤمنين عمر بن الخطاب ابو عبيدة بن الجراح امين هذه الامة واحد العشرة المشهود لهم بالجنة مات بالثغور رضى الله تعالى عنه وكان زاهدا عابدا مجاهدا كبير القدر ما فى بيته الا سلاحه وجلد شاة وجرة للماء رضى الله تعالى عنه وكان فتح دمشق على يده *

﴿ خلافة عمر رضى الله عنه ﴾

﴿ وفاة ابى عبيدة بن الجراح ﴾

﴿ ومات

﴿سعد بن عبادة﴾

﴿ومات﴾ في خلافة عمر ابو قيس سعد بن عبادة سيد الانصار بارض حوران رضى الله عنه وكان من نجباء اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم ﴿وقد اجتمعت﴾ حوله الانصار بعد موت النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعزموا ان يبايعوه بالخلافة فلم يتم ذلك لما عرفوا ان الخلافة لا تكون الا في عشيرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم لقوله عليه السلام لا يزال هذا الامر فى قريش ما بقى في الناس اثنان *

﴿عتبة بن غزوان﴾

﴿ومات﴾ عتبة بن غزوان المازنى وكان ممن شهد بدرا وله سبع وخمسون سنة وهو الذى بنى البصرة وكان من الرماة المذكورين *

﴿معاذ بن جبل الانصارى﴾

﴿ومات﴾ معاذ بن جبل الانصارى رضى الله عنه بالثغور شابا وكان من خيار الصحابة قال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم والله يا معاذ انى احبك وقال ابن مسعود كنا نشبه معاذا بابراهيم الخليل عليه السلام (كان امة قانتا لله حنيفا) وعن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال اعلم امتى بالحلال والحرام معاذ بن جبل *

﴿شرحبيل بن حسنة﴾

﴿ومات﴾ شرحبيل بن حسنة ويزيد بن ابي سفيان وكانا من كبار امراء الصحابة الذين فتحوا الشام وكان يزيد بن ابي سفيان هذا نائب عمر على دمشق فلما مات ولى النيابة بعده اخوه معاوية *

﴿ابى بن كعب الانصارى﴾

﴿ومات﴾ ابي بن كعب الانصاري سيد القراء بالمدينة وهو الذى قال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم ان الله امرنى ان اقرئك القرآن ولما توفى صلى عليه عمر رضى الله عنهما وقال اليوم مات سيد المسلمين *

﴿بلال بن رباح﴾

﴿ومات﴾ بداريا بلال بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ممن شهد له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة وكان من السابقين الاولين البدريين *

﴿ ومات ﴾ بنت عمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ام المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها وكانت تفتخر على امهات المؤمنين وتقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات وكانت دينة عابدة ورعة كثيرة الصدقة والمعروف وهي التي قال الله تعالى فيها فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها

﴿ ومات ﴾ في دولة عمر بحمص الامير البطل الكرار سيف الله ابو سليمان خالد بن الوليد المخزومي رضي الله عنه وله ستون سنة مات على فراشه بعدما باشر من الحروب العظيمة ولم يبق في جسده نحو شبر الا وعليه طابع الشهداء رضي الله عنهم وكان يضرب بشجاعة المثل سماه النبي صلى الله عليه وآله وسلم سيف الله *

﴿ ومات ﴾ العلاء بن الحضرمي وقد ولي امرة البحرين للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم للصديق وكان من سادة الصحابة *

﴿ وفي سنة احدى وعشرين ﴾

فتحت نهاوند فاستشهد امير الجيش النعمان بن مقرن المزني وكان من كبار الصحابة كان معه يوم فتح مكة لواء مزينة (واستشهد) يومئذ بنهاوند طليحة ابن خويلد الاسدي احد الابطال المذكورين وكان قد اسلم سنة تسع ثم بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ارتد وادعى النبوة بارض نجد وحارب المسلمين مرات ثم انهزم ولحق بنواحي دمشق ثم اسلم وحج وحسن اسلامه وكان يعدل بالف فارس لشدته وباسه رضي الله تعالى عنه *

﴿ ومات ﴾ قتادة بن النعمان الانصاري من كبار اهل بدر وهو الذي وقعت عينه على خده يوم وقعة احد فاتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فغمز حدقته فردها صلى الله عليه وآله وسلم الى موضعها فكانت احسن عينيه * وكان من



﴿ ام المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها ﴾

﴿ خالد بن الوليد ﴾ ﴿ العلاء بن الحضرمي ﴾ ﴿ سنة احدى وعشرين ﴾ ﴿ النعمان بن مقرن ﴾

الرواة المذكورين مات بالمدينة ونزل امير المؤمنين عمر رضى الله تعالى عنه في قبره رضى الله عنه *

## ﴿ وفي آخر سنة ثلاث وعشرين ﴾

قتل امير المؤمنين عمر بن الخطاب العدوى ابو حفص الفاروق رضى الله تعالى وثب ابو لؤلؤة عبد المغيرة بن شعبة اليه وقد دخل فى صلوة الصبح فطعنه بخنجر في بطنه وجال الملعون وكان نصرانيا فقتل ايضا سبعة في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وجرح جماعة فاخذ عبد الرحمن بن عوف برنسا رماه عليه وقبضه فلما رأى الكلب انه قد اخذ قتل نفسه وحمل عمر الى منزله فمات بعد يوم وليلة وقالوا له اعهد بالامر يا امير المؤمنين فلم يعين احدا بعينه بل جعل الامر شورى في ستة يعينون احدهم وهم عثمان وعلى وابن عوف وسعد وطلحة والزبير فرجحوا عثمان وبايعوه بالخلافة وكان اسن الجماعة وافضلهم وعاش عمر ثلاثا وستين سنة كصاحبيه ودفن معهما فى الحجرة النبوية *

ومناقبه وسيرته وزهده وشجاعته وهيبته واخلاصه في مجلد كامل حسبك انه كان وزير النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقال لو كان بعدى نبى لكان عمر * وقال اللهم اعز الاسلام بعمر فاسلم عمر * قال ابن مسعود ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر كان اسلامه فتحا وما استطعنا ان نصلي حول البيت ظاهرين حتى اسلم * وقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم اقتدوا باللذين من بعدى ابي بكر وعمر * وقال ان الله وضع الحق على لسان عمر وقلبه * ولما وضع على نعشه قال على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه ما احد احب الي ان القى الله بمثل صحيفته من هذا المسجى * وقال علي خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر * قال طارق بن شهاب لما قدم عمر الشام لقيته الجنود وعليه ازار فى وسطه وعمامة قد خلع خفيه

وهو يخوض الماء آخذا بزمام راحلته وخفاه تحت ابطه فقالوا يا امير المؤمنين الآن يلقاك الامراء بطارقة الشام وانت هكذا فقال انا قوم اعزنا الله بالاسلام فلن نلتمس العز بغيره ＊

قال ابو رجاء العطاردي وكان عمر طويلا جسيما اصلع ابيض في عارضيه خفة سبلته كبيرة في اطرافها صهبة اذا حزبه امر فتلها وكان احول(١) ＊ وقال سماك كان عمر اروح كانه راكب والناس يمشون كانه من رجال بني سدوس(؟) كذا في الاصل ... حوله والاروح الذي اذا مشى تقاربت خطاه ＊

وقال الواقدي لا نعرف انه كان آدم الا ان يكون تغير لونه من اكل الزيت عام الرماد ＊ وقال غيره كان اسمر ووصفه زر بن حبيش بشدة الادمة ＊ وقيل كان ياخذ اذنه اليسرى بيده اليمنى ويثب على فرسه فكانما خلق على ظهره ＊

وقال ابن مسعود انى لاحسب عمر ذهب يوم توفي بتسعة اعشار العلم ولو ان علمه وضع في كفة ميزان ووضع علم احياء اهل الارض في كفة لرجح علمه بعلمهم ＊ وعن معاوية قال اما ابو بكر فلم يرد الدنيا ولم تردده واما عمر فارادته الدنيا ولم يردها واما عثمان فاصاب منها واما نحن فتمرغنا فيها ظهرا لبطن ＊

﴿وقال﴾ قتادة كان عمر يلبس جبة صوف مرقوعة بادم ويطوف في السوق معه الدرة يؤدب الناس بها ＊ وقال انس لقد رأيت بين كتفي عمر اربع رقاع في قميصه ＊ وقيل كان في خدي عمر خطان اسودان من البكاء ＊ وقد فتح الفتوحات وكثر المال في دولته الى الغاية حتى عمل بيت المال ووضع الديوان ورتب لرعيته ما يكفيهم وفرض للاجناد وكان نوابه باليمن وباوائل المغرب الى

(١) كذا في المنقول عنه وليس (حرف الاحول) في تاريخ الاسلام للمؤلف ولا في الاستيعاب وغيرهما والله عرف اوملحق ١٢

بلاد العجم وكانت خلافته عشر سنين ونصفا وتوفي حميدا فقيدا سعيدا شهيدا فما يبغضه الا زنديق او حمار مفرط الجهل *

﴿ خلافة عثمان رضي الله عنه ﴾

اشتور اهل الحل والعقد بعد عمر ثلاثة ايام واتفقوا على مبايعة عثمان بن عفان الاموي وهو من بني عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويقال له ذو النورين لانه زوجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بابنتيه رقية ثم ام كلثوم رضي الله عنهما فسار بسيرة عمر ستة اعوام * وفي دولته نقض اهل الري الصلح فغزاهم ابو موسى الاشعري *

﴿ وفي ثاني ﴾ سنة من خلافته عزل عن نيابة العراق سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وولى الوليد بن عقبة الاموي وهو اخو عثمان لامه وممن اسلم يوم الفتح وكان يشرب المسكر فتكلموا في عثمان لتوليته الوليد فبعث جيشا اميرهم سلمان بن ربيعة وهم اثنا عشر الفا فافتتحوا برذعة من ارض آذربيجان * (وفيها) انتقض اهل الاسكندرية فغزاهم عمرو بن العاص فقتل وسبى * ثم بعد سنة عزل عثمان نائب مصر عمرو بن العاص واستعمل بعده عبد الله ابن ابي سرح وسار المسلمون واميرهم عثمان بن ابي العاص فافتتحوا مدينة سابور من اقاليم فارس صلحا فصالحهم في السنة على ثلاثة آلاف الف وثلاث مائة الف *

﴿ وركب ﴾ معاوية نائب الشام البحر بالجيوش فافتتح قبرس * قال داود بن ابي هند صالح عثمان بن ابي العاص وابو موسى اهل ارجان(١) على الفي الف ومائتي الف وصالح اهل دارابجرد على الف الف درهم *

﴿ وسار نائب ﴾ مصر ابن ابي سرح بالجيوش الى المغرب فالتقى هو والكفار وهم نحو مائتي الف وملكهم جرجير فكان المصاف بسبيطلة بقرب مدينة القيروان

(١) رجان كشداد وان بنجد وبلد بفارس ويقال فيه ارجان ايضا ١٢ قاموس

فقتل جرجير ونزل النصر وكانت وقعة هائلة عظيمة بحيث طلع سهم الفارس ثلاثة آلاف دينار من الغنيمة ٭ وقيل اصاب كل رجل الف دينار هذا مطابق لما قبله فان للفارس سهما ولفرسه سهمين ٭ قال مصعب الزبيري حدثنا ابي والزبيري حبيب قالا قال عبد الله بن الزبير هجم علينا جرجير في مائة وعشرين الفا واختلف الجند على ابن ابي سرح وخافوا كثرة العدو واحاط بنا العدو وكنا عشرين الفا فرأيت اناغرة من جرجير بصرت به خلف جيوشه على برذون اشهب معه جاريتان تظلان عليه بريش الطواويس بينه وبين عسكره فلاة من الارض فاتيت اميرنا ابن ابي سرح فندب لي فرسانا فاخترت منهم ثلاثين وقلت لهم احموا ظهري وحملت على جرجير وقلت احموا الى ظهري فخرقت الى جرجير وهو يظن اني رسول اليه فلما دنوت منه عرف الشر فوثب على برذونه وساق موليا فادركته فطعنته فسقط ثم ضربته بالسيف ونصبت رأسه على رمحي وكبرت وقد ركب المسلمون فحملوا وركبنا اكتاف العدو وتمزقوا ٭

﴿وفي سنة تسع وعشرين﴾

افتتح المسلمون ومقدمهم عبد الله بن عامر بن كريز مدينة اصطخر بالسيف بعد قتال عظيم وقتل عبيد الله بن معمر التيمي من صغار الصحابة فحلف ابن كريز لئن ظفر بها ليقتلن بها حتى يسيل الدم من باب المدينة فلما فتحها اسرف في قتلهم وجعل الدم لا يجري فقيل له افنيتهم فامر بالماء فصب على الدم حتى جرى ٭

﴿وعزل﴾ عثمان اباموسى الاشعري من نيابة البصرة وابن ابي العاص من بلاد فارس وجمع الولايتين لابن كريز وفي هذا الوقت افتتح المسلمون اصبهان ٭

﴿وفي سنة ثلاثين من الهجرة﴾

﴿كان﴾ غزو ارمينية فقتل سلمان بن ربيعة ببلنجر وكان بطلا شجاعا فقيل ان

﴿سنة تسع وعشرين﴾

﴿سنة ثلاثين من الهجرة﴾

الترك يستشفون بقبره جملوه في تابوت * وفيها غزوة طبرستان وامير الناس سعيد بن العاص فحاصرهم واخذها * وافتتح ابن كريز من ارض فارس مدينة جور وغيرها *

﴿هرب يزدجرد بن كسرى صاحب العراقين﴾

﴿قال﴾ ابن ابى هند لما افتتح ابن كريز مملكة فارس هرب يزدجرد بن كسرى الذى كان صاحب العراقين فتبعه المسلمون وافتتح عسكر ابن كريز من بلاد سجستان زالق وباش وصالحوا اهل مدينة زرنج على اعطاء الف وصيف مع كل وصيف جام من ذهب وسار ابن كريز بالجيوش لفتح اقليم خراسان فالتقاه اهل هراة فانكسروا ثم سار فافتتح نيسابور صلحا وقال بالسيف وبعث فرقة افتتحوا طوس ونواحيها صلحا * وصالح اهل سرخس وبعث اليه اهل مرو يطلبون الصلح فصالحهم ابن كريز على الفى الف ومائتى الف في السنة (وجهز) الاحنف بن قيس في اربعة آلاف فارس فاجتمع لحربه اهل طخارستان واهل الجوزجان والفرياب وتلك النواحي ومقدمهم كلهم طوغان شاه فاقتتلوا قتالا شديدا ثم انكسر المشركون ونزل الاحنف على بلخ فصالحوا على اربع مائة الف ثم اتى خوارزم فلم يطقها فرجع وافتتح المسلمون في اشهر معدودة نحوا من عشرين مدينة *

﴿ثم خرج﴾ ابن كريز وهو ابن خمس وعشرين سنة من نيسابور محرما بالحج من بقعته شكر الله تعالى لما افتتح الله من هذه المدائن الكبار واستناب على خراسان الاحنف وسار حتى اتى مكة وطاف وسعى وحل ثم اتى وافدا على امير المؤمنين عثمان بالمدينة * ثم تجمع اهل خراسان على مرو فالتقاهم الاحنف بن قيس فهزمهم وقدم ابن كريز البصرة فاستقربها ونوابه على خراسان وسجستان والجبال وكثر الخراج على عثمان واتاه المال من

النواحي فاتخذ له الخزائن العظيمة بالمدينة وكان يقسم بين الناس فيامر للرجل
بمائة الف درهم * ويقال انه حمل المسلمون من خزائن كسرى مائة الف بدرة من
الذهب وزن البدرة اربعة آلاف * وغزا ابن ابي سرح نائب مصر في البحر
وتسمى غزوة الاساودة * وقتل بخراسان يزدجرد آخر ملوك الاكاسرة *

(ثم دخلت سنة اثنتين وثلاثين)

(وفيها) المضيق من بلاد قسطنطينية وعلى جيش الاسلام نائب الشام
معاوية وغزا المسلمون [illegible] مرة ثم جمع قارن المجوسي جمعا عظيما بارض
هراة واقبل في اربعين الفا فقام بامر المسلمين عبد الله بن خازم السلمي وسار
في آلاف فالتقوا [illegible] وتفرق جمعه وغنم المسلمون سبيا عظيما واموالا
وتقرر ابن خازم على خراسان * وغزا نائب مصر الحبشة فاخذ بعضها وغزا
غزوة الصواري * ثم انبسطت الدنيا على الصحابة حتى كان الفرس يشترى
بمائة الف وحتى كان البستان يباع بالمدينة باربع مائة الف * وكانت المدينة عامرة
كثيرة الخيرات والاموال والناس يجبى اليها خراج الممالك وهي دار الامام وقبة
الاسلام فبسطه الناس بكثرة الاموال والخيل والنعم وفتحوا اقاليم الدنيا
واطمأنوا وتفرغوا *

(ثم اخذوا) ينقمون على خليفتهم عثمان لكونه يعطي المال لاقاربه ويوليهم
الولايات الجليلة فتكلموا فيه * وكان قد صار له اموال عظيمة رضي الله عنه
وله الف مملوك وآل [illegible] الامر الى ان قالوا هذا ما يصلح للخلافة وهموا بعزله
وساروا لمحاصرته وجرت امور يطول شرحها نسال الله العافية وحاصروه في داره
اياما وكانوا رءوس شر [illegible] فلما [illegible] ثلاثة فذبحوه في بيته والمصحف
بين يديه وهو شيخ ابن بضع وثمانين سنة فكان ذلك اول وهن وبلاء

(مقتل عثمان رضي الله عنه)

﴿ومناقب عثمان رضي الله عنه﴾

ثم على الامة بعد نبيهم فانا لله وانا اليه راجعون قتلوه قتلهم الله يوم الجمعة في ثامن عشر ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وكانت دولته اثنتي عشرة سنة *

﴿ومناقبه كثيرة﴾ شهد له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة وقال الا استحيي ممن تستحي منه الملائكة * واخبر عليه السلام بانه شهيد وانه يبتلى * وتفرقت الكلمة بعد قتله وهاج الناس واقتتلوا للاخذ بثاره حتى قتل من المسلمين ما يسمون الفا *

﴿ووفاة ابي الدرداء وعبد الرحمن بن عوف﴾

﴿ومن توفي من الصحابة﴾ في دولته عثمان بن عمه ابو سفيان بن حرب بن امية الاموي احد الاشراف وهو عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان له ثلاثة اولاد بالشام ومنهم ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويزيد بن ابي سفيان الذي جهزه ابو بكر الصديق لغزو الشام ومشى ابو بكر في ركابه وكان من خيار الامراء واخوهم معاوية بن ابي سفيان نائب الشام وغيرها لعمر وعثمان صار بعد خليفة * وتوفي حكيم هذه الامة وعالم اهل الشام صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابو الدرداء الانصاري رضي الله عنه * وقد ابلى يوم احد بلاء عظيما ﴿وآخى﴾ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين سلمان الفارسي * وكان ابو الدرداء مقرئ اهل دمشق وقاضيهم بها به معاوية وتادب معه * وتوفي معه احد العشرة المشهود لهم بالجنة عبد الرحمن بن عوف الزهري رضي الله عنه احد ثمانية سبقوا الخلق الى الاسلام وكان على ميمنة عمر لما قدم الجابية وافتتح القدس وكان ابيض اعين اقنى ضخم الكفين مليح الوجه لا يغير شيبه اقام يوم احد واصيب عشرين جرحا عرج من بعضها وكان تاجرا كثير الاموال بعد ان كان فقيرا باع مرة ارضا له باربعين الف دينار فتصدق بها كلها وتصدق مرة بسبع مائة جمل باحمالها قدمت من الشام واعان في سبيل الله بخمس مائة فرس عربية * ومناقبه

﴿وفاة العباس رضى الله عنه﴾ ﴿وفاة عبد الله بن مسعود الهذلى﴾ ﴿وفاة ابى ذر ومناقبه رضى الله عنه﴾ ﴿وفاة مقداد بن الاسود الكندى﴾

كثيرة عينه عمر في جملة ستة يصلحون للخلافة من بعده فقام هو بامر البيعة لعثمان وردالامر عن نفسه و عن ابن عمه سعد ومناقبه جمة رضى الله عنه *

﴿ومات﴾ العباس عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الوقت وكان مولده قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بثلاث سنين فيكون عمره سبعا وثمانين سنة وكان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يحرمه ويبجله وكذلك عمر وكذلك على رضى الله عنهم *

﴿وقد﴾ روى عنه اولاده وخلفاء الاسلام فمن ذريته رضى الله عنه *

﴿ومات﴾ في هذا الوقت وهو عام اثنين وثلاثين صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واكبر خدمه عبد الله بن مسعود الهذلى احد السابقين الاولين كان يحمل نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويلازمه * ولقنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبعين سورة * وكان من اكابر علماء الصحابة وهو الذى اجتز رأس ابى جهل يوم بدر واتى به النبى صلى الله عليه وآله وسلم واقام بالكوفة مدة متونيا على بيت المال وغير ذلك ووثقه بطانته واتفق انه قدم المدينة في آخر عمره فمات بها وصلى عليه عثمان رضى الله عنهما قيل انه خلف تسعين الف دينار وكان قصيرا جدا رضى الله عنه *

﴿ومات﴾ بالربذة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابو ذر الغفارى احد السابقين اسلم خامس خمسة ثم رجع الى قومه وقدم بعد الهجرة وكان من كبار العلماء والزهاد وكبير الشان كان عطاؤه في السنة اربعمائة دينار وكان لا يدخر شيئا * قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء اصدق لهجة من ابى ذر رضى الله عنه *

﴿ومات﴾ مقداد بن الاسود الكندى احد السابقين البدريين في سنة ثلاث

وثلاثين *

﴿ومات﴾ ابو طلحة الانصارى احد من شهد بدرا في سنة اربع وكان ممن يضرب بشجاعته المثل وكان اكثر الانصار مالا * قال انس قتل ابو طلحة يوم حنين عشرين نفسا واخذ اسلابهم وقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم صوت ابي طلحة في الجيش خير من فئة *

﴿وفيها مات﴾ عبادة بن الصامت الانصارى احد النقباء بدري كبير ولى قضاء بيت المقدس وكان طوالا جسيما جميلا من العلماء الجلة رضى الله عنهم *

﴿وفاة ابي طلحة الانصارى﴾ ﴿وفاة عبادة بن الصامت﴾

## ﴿خلافة علي رضي الله عنه﴾

﴿خلافة علي رضي الله عنه﴾

لما قتل عثمان صبرا سعى الناس الى دار علي فاخرجوه وقالوا لابد للناس من امام فحضر طلحة والزبير وسعد بن ابى وقاص والاعيان فاول من بايعه طلحة ثم سائر الناس وطارت الاخبار الى النواحى بقتل الشهيد عثمان فحزن عليه المسلمون ولاسيما اهل دمشق واتى البريد بثوبه بالدماء فنصب على منبر دمشق ونعاه معاوية الى اهلها فتعاقدوا على الطلب بدمه وكانوا ستين الفا ثم ان طلحة والزبير وام المؤمنين عائشة رضى الله عنهم ندموا وعظم عليهم قتله ورأوا انهم قد قصروا في نصرته فخرجوا على وجوههم قاصدين البصرة للطلب بدمه من غير امر علي وذلك ان قتلة عثمان التفوا على علي وصاروا من رؤس الملأ وخاف هو من ان ينتقض الناس فسار بعسكر المدينة ورءوس قتلة عثمان الى العراق فجرت بينه وبين عائشة وقعة الجمل بلا علم ولا قصد والتحم القتال من الغوغاء وخرج الامر عن علي وعن طلحة والزبير وقتل من الفريقين نحو من عشرين الفا وقتل طلحة والزبير فانا لله وانا اليه راجعون *

﴿وقعة الجمل﴾

﴿ثم تحرك﴾ جيش الشام وامتنعوا من مبايعة علي رضى الله عنه فسار نحوهم

(وقعة صفين)

في سبعين الفا من العراق او في تسعين الفا وسار اليه معاوية في ستين الفا فالتقوا على ارض صفين بناحية الفرات ودام الحرب والمصابرة اياما وليالي واستشهد من الفريقين ازيد من ستين الفا * وقتل من جند علي عمار بن ياسر من السابقين الاولين البدريين وكان من نجباء الصحابة قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية * وقتل مع علي خزيمة بن ثابت الانصاري ذو الشهادتين واويس القرني زاهد التابعين * وقد شهد صفين مع علي ومعاوية جماعة من الصحابة رضي الله عنهم *

(وفاة خزيمة بن ثابت الانصاري واويس القرني زاهد التابعين)

﴿وتخلف﴾ عنها جماعة من سادة الصحابة منهم سعد بن ابي وقاص الذي افتتح العراق وسعيد بن زيد وابو اليسر السلمي وزيد بن ثابت ومحمد بن مسلمة وابن عمر واسامة بن زيد وصهيب الرومي وابو موسى الاشعري وجماعة رأوا السلامة في العزلة وقالوا انما كان هذه الفتنة فقتال اهل الاسلام والبغي فلا نقاتل اهل القبلة *

(قصة التحكيم بين علي ومعاوية رضي الله عنهما)

﴿ثم تحاجز﴾ اهل صفين عن القتال واتفقوا على ان يحكموا بينهما حكمين حكما من جهة علي وحكما من جهة معاوية فمن اتفق الحكمان على توليته الخلافة فهو الخليفة واتوا لميعاد الحكم بعد اشهر مع كل حكم طائفة كبيرة من اشراف الناس فبعث علي ابا موسى الاشعري وبعث معاوية عمرو بن العاص فاجتمع الحكمان بدومة الجندل وهي مسيرة عشرة ايام من دمشق وعشرة من الكوفة وعشرة من المدينة فلم يبرم امر ورجع الشاميون فبايعوا معاوية وبقيت تارة يغلب عليها جند معاوية وتارة يغلب عليها جند علي

ولما جرى التحكيم غضب خلق ازيد من عشرة آلاف من جيش علي وقالوا لا حكم الا لله فان الله يقول ان الحكم الا لله وكفروا عليا بفعله واعتزلوه وهم

الخوارج فعاتبهم على فلم يفد فيهم ثم قاتلهم وظهر عليهم وقتل منهم نحو اربعة آلاف وقد قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم الخوارج كلاب النار ولم يتهيأ فى هذه السنين جهاد ولا افتتح المسلمون شيئا بل اشتغلوا بالفتنة *

﴿حذيفة بن اليمان﴾

﴿وتوفي﴾ فى ايام على رضي الله عنه (حذيفة بن اليمان) من كبار الصحابة وكان فتح الدينور على يده ولاه عمر المدائن فبقى بها الى حين وفاته * وتوفي بعد عثمان باربعين يوما وكان قد اسر اليه النبى صلى الله عليه وآله وسلم اسماء المنافقين وعرفه بالفتن التى تكون بين يدى الساعة وهو الذى ندبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الاحزاب ليأتيه بخبر القوم وله الجنة رضى الله تعالى عنه *

﴿الزبير بن العوام﴾ ﴿اول من سل سيفه﴾

﴿واما الزبير﴾ بن العوام الاسدى فهو ابن عمة النبى صلى الله عليه وآله وسلم واحد العشرة وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لكل نبي حواريا وحوارى الزبير اى ناصرى اسلم وله ست عشرة سنة وهو اول من سل سيفه فى سبيل الله وكان طويلا عرة اذا ركب تخط رجلاه الارض خفيف العارضين عينه عمر فيمن يصلح للخلافة وكان كثير المتاجر والاموال قيل كان له الف مملوك يؤدون اليه الخراج تصدق بذلك في مجلسه وقد خلف املاكا بيعت بنحو اربعين الف الف درهم لحقه ابن جرموز فطعنه غيلة فقتله يوم الجمل وله نيف وستون سنة *

﴿طلحة بن عبيد الله﴾

﴿واما طلحة﴾ بن عبيد الله التيمى احد العشرة روى الصلت بن دينار عن ابى نضرة عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من اراد ان ينظر الى شهيد يمشى على الارض فلينظر الى طلحة وعن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يوم احد اوجب طلحة وكان طلحة رد النبل بيده عن وجه

﴿ سنة (٣٦) ست وثلاثين ﴾ ﴿ سلمان الفارسي ﴾ ﴿ عبد الله بن سعد ﴾ ﴿ حكيم بن جبلة ﴾

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى شلت يده وكان من الاجواد يقال له طلحة الفياض وطلحة الجود يقال انه فرق في يوم واحد سبع مائة الف * وروى ان اعرابيا من اقاربه قصده وتوسل اليه فوصله بثلاث مائة الف * وروى عمرو ابن دينار عن مولى لطلحة ان دخل طلحة كان في يوم الف درهم * ويقال خلف من المال الفي الف درهم ومائتي الف دينار * فقال معاوية عاش سخيا حميدا وقتل فقيدا شهيدا * قال قيس بن ابي حازم رأيت مروان حين رمى طلحة يوم الجمل بسهم فوقع في ركبته فلم يزل يسح (١) حتى مات * وقال مروان هذا اعان على قتل عثمان ولا اطلب بثاري بعد اليوم * وقال ابن الجوزي خلف طلحة ثلاث مائة جمل ذهبا * وروى ابن سعد بسناده قومت اصول طلحة وعقاره بثلاثين الف الف درهم (قلت) وكان ممن عينه عمر للخلافة من بعده وعاش ازيد من ستين سنة *

﴿ وفي سنة (٣٦) ست وثلاثين ﴾

﴿ مات ﴾ سلمان الفارسي الاصبهاني وقيل الرامهرمزي من سادة الصحابة حضر غزوة الاحزاب واشار بحفر الخندق على المدينة وكان من نجباء اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم قيل عاش مائتي سنة وقيل مائتين وثلاثين سنة وقيل اكثر من ذلك وترجمته طويلة عجيبة * وفيها مات نائب مصر عبد الله بن سعد بن ابي سرح القرشي العامري وكان بطلا شجاعا كان فارس بني عامر له غزوات وفتوحات لما جاءه الموت قال اللهم اجعل آخر عملي الصلوة * فلما طلع الفجر توضأ وصلى فلما ذهب يسلم عن يساره مات وتوفي حكيم بن جبلة العبدي وكان شريفا مطاعا ولي امرة السند فراها وردوا اقام بالبصرة حتى كان نوبة الجمل فخرج حكيم في سبع مائة فلم يزل حكيم يقاتل حتى قطعت رجله فاخذها وضرب بها

(١) السح الصب والسيلان ١٢ قاموس

الذي

الذي قطعها فقتله ثم اخذ يقاتل ويقول *

﴿شعر﴾

يا ساق لن تراعي * ان معي ذراعي

* احمي بها كراعي *

حتى نزفه الدم فاتكأ على المقتول الذي قطع رجله فمر به رجل فقال ومن قطع رجلك قال وسادتي وهذا ما لم يسمع لشجاع مثله * وكان حكيم هذا ممن الب على عثمان رضي الله عنه *

﴿وفيها مات﴾ خباب بن الارت التميمي من السابقين البدريين ومن نجباء الصحابة *

﴿وفي سنة ثمان وثلاثين﴾

﴿مات﴾ صهيب بن سنان المعروف بالرومي بالمدينة من المهاجرين البدريين الكبار * وكان علي رضي الله عنه بعث على ولاية مصر محمد بن ابي بكر الصديق فالتقاه معاوية بن حديج فهزمه واختفى محمد عند امرأة فظفروا به وقتلوه ثم احرقوه في بطن حمار ميت وكان قد شارك في دم عثمان ثم بعث علي على مصر الاشتر النخعي فسمه في الطريق عبد كان لعثمان فهلك وكان شريفا مطاعا وفارسا شجاعا *

﴿سنة اربعين﴾

﴿وقتل علي رضي الله عنه﴾ في ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين من الهجرة وثب عليه كلب عبد الرحمن بن ملجم المرادي الخارجي فضربه بخنجر على دماغه فمات بعد يومين واخذوا ابن ملجم فعذبوه وقطعوه اربا بعد وفاة علي بن ابي طالب وكان علي افضل من بقي من الصحابة يقال له ابو تراب وهو اول من اسلم او ابو بكر على اختلاف فيها اسلم وهو صبي وشهد بدرا

﴿خباب بن الارت﴾ ﴿صهيب بن سنان﴾ ﴿ذكر شهادة علي رضي الله عنه﴾ ﴿اول من اسلم﴾

والمشاهد كلها مع ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وزوجه بابنته فاطمة ام الحسن والحسين رضى الله عنهم وقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم لا يحبك الا مومن ولا يبغضك الا منافق * وقال صلى الله عليه وآله وسلم من كنت مولاه فعلى مولاه * وقال له الا ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبى بعدى * ومناقبه جمة قد افردتها في مجلد * وعاش ثلاثا وستين سنة اقل او اكثر رضى الله تعالى عنه وارضاه *

## ﴿خلافة الحسن بن على رضى الله عنهما﴾

﴿ سبط ﴾ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما استشهد على رضى الله عنه عمد اهل العراق الى ابنه الحسن فبايعوه واشاروا عليه بالمسير ليأخذ الشام من معاوية وسار معاوية بجيش الشام لقصده فلما تقارب الجيشان رأى الحسن ان المصلحة في جمع الكلمة وترك القتال فراسل معاوية لينزل له عن الامر وليكون ولى العهد من بعده وان يمكنه من بيت المال ليأخذ منه حاجته ففرح معاوية واجاب الى ذلك فخلع الحسن نفسه وسلم الامر الى معاوية وصالحه و دخل هو ومعاوية الكوفة وسمى عام الجماعة واعطاه معاوية اربع مائة الف درهم *

﴿ وقد ﴾ قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى حق الحسن ان ابنى هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين * ثم سار الحسن باهله وحشمه الى المدينة النبوية واقام بها وغضبت من فعله شيعته وقالوا يا عار المومنين يا مسود وجوه المؤمنين فكان يقول لهم العار خير من النار و قال له رجل السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال لست بمذل المؤمنين ولكن كرهت ان اقتلكم على الملك *

﴿ ومات

﴿ومات﴾ في دولته الاشعث بن قيس الكندي من كبار امراء العرب كان سيد قومه ارتد بعد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ثم استامن ووفد على ابي بكر مسلما فمن عليه الصديق وزوجه باخته ففرح وذهب الى سوق الابل فجذب سيفه وعرقب كل ابل بالسوق فصاح الناس ارتد الاشعث فقال لا والله ولكن خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زوجني باخته وهذه وليمتي فانحروا وكلوا فلو كنا في بلادنا لكانت اضعاف هذه ثم وزن للناس اثمان ابلهم ثم نزل الكوفة وكان على ميمنة علي يوم صفين وولي آذربيجان وتوزر لعثمان وكان احد الاجواد عاش بعد علي اربعين ليلة ٭

## ﴿خلافة معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما﴾

﴿كان ربما كتب﴾ للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم كان من عسكر اخيه يزيد بن ابي سفيان فلما احتضر اخوه بدمشق وكان نائبها لعمر استخلفه على امرة دمشق فاقره عليها عمر في سنة عشرين فلم يزل متوليا على الشام عشرين سنة فلما سلم اليه الحسن الخلافة اجتمع له الامر وبعث نوابه على البلاد وذلك في سنة احدى واربعين وسمى هذا العام عام الجماعة لاجتماع الامة بعد الفرقة على امام واحد فقيها غزا المسلمون اطراف افريقية وغنموا وسبوا وولي نيابة المدينة لمعاوية مروان بن الحكم وحج بالناس اخو معاوية وهو عتبة بن ابي سفيان وولي البصرة ابن كريز فجهز عبد الرحمن بن سمرة لحرب سجستان وفي جيشه المهلب بن ابي صفرة والحسن البصري وقطري بن الفجاءة (١) فافتتحوا ازرنج وغيرها وبعث ابن كريز راشد بن عمرو الى ثغر الهند ليغزو هافشن الغارات وافتتح ابن سمرة الرخج من ارض سجستان وافتتح امير المغرب بعض بلاد السودان وشتى جيش الشام مرابطين بارض الروم وافتتح ابن سمرة كابل

(١) شاعر ١٢ قاموس

وغزا المهلب بن ابي صفرة ارض الهند والتقي العدو وهزمهم بناحية قندابيل *

﴿ وفي سنة سبع واربعين ﴾

﴿ كان ﴾ اول وقعة تمت بين المسلمين والترك فان الترك تجمعوا وخرجوا فالتقاهم عبدالله بن سوار العبدى فقتل هو وعامة جيشه وغلبت الترك على بلدة قيقان وولى على العراق زياد بن ابيه فوجه على ارض الهند سنان بن سلمة الهذلي عوضا عن ابن سوار الذى استشهد *

﴿ وفي سنة خمسين (١) ﴾

افتتح المسلمون فتوحا بناحية المغرب وفيها غزا المسلمون وعليهم يزيد ولد معاوية ابن ابي سفيان بلاد الروم فسار بالجيش الى ان نزل على مدينة قسطنطينية ومعه من الكبار صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابو ايوب الانصارى فتوفى ابو ايوب هناك ودفن تجاه سورها فالروم تعظم قبره ويستشفون الى اليوم به وكان من البدريين لما قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة نزل على ابي ايوب مدة حتى بني مسجده وحجره واتفق موت ابن بنت رسول الله صلى الله وآله عليه وسلم الحسن بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم وحصول مثل هذه الغزوة لابن معاوية فطمع ابوه وقويت نفسه على ان يجعله ولي العهد من بعده فحج من دمشق وبالغ في اكرام الحسين بن علي واعطاه مالا ضخما واكرم ايضا ابن الزبير الى الغاية وعبدالرحمن بن ابي بكر الصديق ووصلهم بالاموال وعرض لهم بتولية ابنه فتوقفوا ولم يجيبوه * وقال له ابن ابي بكر اختر

---

(١) سنة (تسع واربعين) فيها توفي الحسن بن علي رضي الله عنهما وغيره ذكرهم في تاريخ الاسلام وترك ذكر هذه السنة ووقايعها في هذا الكتاب ثم ذكر وفاة الحسن في سنة خمسين وقال قاله جماعة ١٢ تاريخ الاسلام

فعل

فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم او فعل ابي بكر او فعل عمر فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم مات وترك الناس فعمدوا الى افضل بطل فولوه الامر وابو بكر عند موته لم يول ولده ولا اقاربه بل تفرس في افضل الناس في نفسه فعهد اليه بالخلافة وهو عمر واما عمر فنظر في من يصلح لها فوجد ستة متقاربين فجعل الامر فيهم ليختاروا هم منهم واحدا فافعل احد هذه الصور فسكت ثم قال اني متكلم الليلة على منبر المدينة فليحذر امرء ان يرد على مقالتي خشية ان لا يتم قوله حتى يطير رأسه ثم انه استوى على المنبر وذكر من فضل ابنه وشجاعته وان اهل الشام قد بايعوا له ثم قال وقد بايع له هؤلاء واشار الى ابن الزبير وابن ابي بكر والحسين فاجسر وان ينطقوا فبايع له اهل الحجاز فلما قاموا قالوا انا لم نبايع فلم يصدقهم بعض الناس وسار معاوية الى الشام من ليلته *

﴿وفي سنة اربع وخمسين﴾

غزا عبيد الله بن زياد خراسان وقطع نهر جيحون الى بخارا على الابل فكان اول عربي قطع النهر فافتتح بعض مملكة بخارا وصالحه اهل طبرستان على خمس مائة الف درهم في السنة وصالح عبيد الله بن ابي بكر الثقفي رتبيل وبلاده على الف الف درهم *

﴿وفي سنة ست وخمسين﴾

ولي خراسان لمعاوية سعيد بن عثمان بن عفان فغزا سمرقند والتقى هو والصغد فاقتتلوا ثم صالحوا سعيدا واعطوه رهاين (واستشهد) فيها ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم قثم بن العباس بن عبد المطلب وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد ولي امرة مكة لعلي بن ابي طالب وولي افريقية حسان الغساني فصالح البربر *

﴿سنة اربع وخمسين﴾

﴿سنة ست وخمسين﴾

﴿ وفي سنة تسع وخمسين ﴾

غزا بالمسلمين ابو المهاجر فنزل على قرطاجنة وكثر القتل فى الفريقين وكانت ملحمة عظمى وكانت غزوة ابى المهاجر هذه مدة عامين التقوا غير مرة وطالت دولة معاوية وكان ملكا مهيبا حازما شجاعا جوادا حليما سيدا كامل الاخلاق للملك يعد من افراد الملوك حزما وحلما ودهاء ورأيا وتمت في ايامه عدة فتوحات

﴿ ومات ﴾ في خلافته ام المومنين حفصة بنت عمر بن الخطاب العدوية تزوجها النبى صلى الله عليه وآله وسلم في سنة ثلاث من الهجرة وماتت سنة احدى وقيل سنة خمس واربعين وفي هذا الوقت مات لبيد بن ربيعة العامرى الشاعر الذى قال فيه النبى صلى الله عليه وآله وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد *

الا كل شئ ماخلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل

وكان من فحول الشعراء عاش مائة وخمسين سنة ووفد على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فاسلم وحسن اسلامه وترك قول الشعر ومنه ﴿ شعر ﴾

ما عاتب المرء الكريم كنفسه * والمرء يصلحه القرين الصالح

﴿ ومات ﴾ عمرو بن العاص السهمى ليلة عيد الفطر سنة ثلاث واربعين بمصر وكان نائبا لمعاوية عليها وفد مسلما على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فامره على غزوة ذات السلاسل وهو الذي افتتح مصر وكان من دهاة العرب واولى الحزم والرأى والمكيدة خلف اموالا عظيمة من ذلك سبعين رقبة بعير مملوة ذهبا وكان معاوية قد اطلق له خراج الديار المصرية ست سنين شارطه على ذلك لما اعانه على وقعة صفين وعاش نحوا من تسعين سنة *

﴿ ومات ﴾ عبد الله بن سلام الاسرائيلى الحبر ابو يوسف في سنة ثلاث

﴿ سنة تسع وخمسين ﴾

﴿ ام المومنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنهما ﴾

﴿ عمرو بن العاص ﴾

﴿ عبد الله بن سلام ... ﴾

واربعين و هو ممن شهد له النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة * واخرج الترمذي من حديث معاذ سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ابن سلام عاشر عشرة في الجنة *

﴿وفيها مات﴾ محمد بن مسلمة الانصاري من كبار البدريين الاخيار عاش سبعا وسبعين سنة واعتزل الفتنة *

﴿ومات﴾ ابو موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس اليمني صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سنة اربع واربعين وقد استعمله النبي صلى الله عليه وآله وسلم على زبيد وعدن ولم يكن في الصحابة احد احسن صوتا منه بالقرآن وقد ولي فتح اصبهان في ايام عمر رضي الله عنهما * ومناقبه جمة *

﴿وفيها﴾ توفيت زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ام حبيبة بنت ابي سفيان بالمدينة وهي اخت الخليفة معاوية رضي الله عنهما *

﴿وفي سنة خمس(١)﴾ مات زيد بن ثابت الانصاري المقرئ الفرضي احد ائمة الصحابة وكاتب الوحي لرسول صلى الله عليه وآله وسلم *

﴿ومات﴾ الحسن ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سنة تسع واربعين مسموما يقال سمته زوجته وهو واخوه سيدا شباب اهل الجنة * عاش هذا سبعا واربعين سنة وكان يشبه بجده النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اسامة كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ياخذني والحسن فيقول اللهم اني احبهما فاحبهما ويقال تزوج سبعين امرأة وكان كثير الطلاق وحج مرات ماشيا ونجائبه تقاد بين يديه قال ابن سيرين تزوج الحسن امرأة فبعث اليها مائة جارية مع كل جارية الف درهم ولما سقي وبقي يرمي كبده قال والله لا اقول لكم من سقاني *

﴿ابو موسى﴾ ﴿محمد بن مسلمة﴾

﴿ام حبيبة﴾ ﴿زيد بن ثابت﴾ ﴿الحسن بن علي رضي الله عنهما﴾

(١) كذا في المنقول عنه وفي التقريب مات سنة خمس او ثمان واربعين ١٢ الحسن

﴿وفي سنة خمسين﴾ (١)

﴿مات﴾ عبدالرحمن بن سمرة القرشي الامير الذي افتتح سجستان وغيرها ﴿ومات﴾ كعب بن مالك الانصاري الشاعر احد الثلاثة الذين تيب عليهم * ﴿والمغيرة بن شعبة الثقفي﴾ شهد بيعة الرضوان وكان يومئذ سياف النبي صلى الله عليه وآله وسلم واقفا على رأسه وبيده سيف وكان من دهاة العرب وعقلائها واشرافها ولي امرة العراق لعمر وغيره مات سنة خمسين *

﴿وفيها﴾ ماتت ام المؤمنين صفية بنت حيي رضي الله عنها *

﴿وفي عام احدى وخمسين﴾

﴿مات﴾ جرير بن عبدالله البجلي وكان قد وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاسلم فاكرمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وامره على طائفة وكان بديع الحسن * وعن عمر قال جرير هو يوسف هذه الامة وكان طويلا جدا نعله ذراع ﴿ومات﴾ فيها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي ابن عم عمر واحد العشرة اهل الجنة اسلم قبل عمر وشهد بدرا وغيرها وعاش بضعا وسبعين سنة * ﴿ومات﴾ فيها عثمان بن ابي العاص الثقفي الذي ولاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الطائف وقد افتتح على يده عدة فتوحات وسكن البصرة وكان من فضلاء زمانه *

﴿وفيها﴾ ماتت ام المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية تزوج بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودخل بها بسرف فاتفق موتها بسرف ايضا وهي خالة ابن عباس رضي الله عنهم *

(١) من ها هنا الى سنة (٧٦) مطابق لتاريخ الاسلام وما ذكر من سنة خمسين وما قبلها قبل غير مطابق له والله اعلم ١٢ الحسن النعماني

﴿سنة خمسين﴾ ﴿عبدالرحمن بن سمرة﴾ ﴿كعب﴾ ﴿المغيرة بن شعبة﴾ ﴿عام احدى وخمسين﴾ ﴿جرير بن عبدالله﴾ ﴿سعيد بن زيد﴾ ﴿عثمان بن ابي العاص﴾ ﴿ميمونة﴾

﴿ وفيها ﴾ امر معاوية بقتل حجر بن عدي الكندي واصحابه فقتلوا بمرج عذراء رضي الله عنهم خاف معاوية من خروجهم عليه ❁

﴿ وفي سنة اثنتين وخمسين ﴾

﴿ مات ﴾ عمران بن حصين الخزاعي من فضلاء الصحابة ولي قضاء البصرة وكان بعثه عمر اليها ليفقههم وذكر ان الملائكة كانت تسلم عليه رضي الله عنهم ❁

﴿ ومات ﴾ فيها معاوية بن حديج احد من ولي ديار مصر لمعاوية له صحبة ❁

﴿ وفي حدودها ﴾ مات ابو بكرة الثقفي نفيع تدلى من حصن الطائف ببكرة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاسلم ونزل البصرة ❁ .

﴿ وفي حدودها ﴾ مات قاضي دمشق فضالة بن عبيد الانصاري ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت الشجرة وعبد الرحمن بن ابي بكر الصديق وتاخر اسلامه عن ابيه مدة واسلم قبل الفتح وكان شجاعا راميا قتل يوم اليمامة سبعة من كبارهم ❁

﴿ وفي هذا ﴾ الوقت مات عمرو بن حزم الانصاري الذي استعمله النبي صلى الله عليه وآله وسلم على نجران ❁

﴿ وفي سنة ثلاث وخمسين ﴾

﴿ مات ﴾ زياد ابن ابيه الذي استلحقه معاوية بانه اخوه وجمع له امرة العراقين وكان اسلم في خلافة الصديق ويعد من رجال الدهر عقلا ورأيا وشجاعة ودهاء وفصاحة ❁

﴿ وفي سنة اربع وخمسين ﴾

﴿ مات ﴾ حب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابن مولاه اسامة بن زيد الكلبي وامه هي ام ايمن حاضنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد امره النبي

﴿ سنة اثنتين وخمسين ﴾ ﴿ معاوية بن حديج ﴾
﴿ عمران بن حصين ﴾ ﴿ ابو بكرة الثقفي ﴾ ﴿ فضالة بن عبيد ﴾ ﴿ عمرو بن حزم ﴾ ﴿ زياد ابن ابيه ﴾ ﴿ سنة ثلاث وخمسين ﴾ ﴿ سنة اربع وخمسين ﴾
﴿ اسامة بن زيد ﴾

صلى الله عليه وآله وسلم على جيش قبل موته ليغزو اطراف الشام كان في جيشه ذلك عمر *

﴿ ومات ﴾ فيها بحمص ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان من علماء الصحابة *

﴿ وجبير بن مطعم ﴾ بن عدي النوفلي احد الاشراف ومن بني عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان من علماء قريش وسادتهم رحمهم الله *

﴿ وحسان ﴾ بن ثابت الانصاري شاعر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي كان يهجو المشركين دعا له النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ايده بروح القدس *

﴿ وفيها مات ﴾ حكيم بن حزام بن خويلد القرشي الاسدي من جلة الصحابة اسلم يوم الفتح وحسن اسلامه اتفق مولده في جوف الكعبة وكان جوادا شريفا اعتق في الجاهلية والاسلام مائتي رقبة وباع لمعاوية دار ابستين الفا وتصدق بها وقال كنت اشتريتها في الجاهلية بزق خمر *

﴿ وفيها ﴾ مات فارس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابو قتادة الانصاري السلمي من كبار الصحابة *

## ﴿ وفي سنة خمس وخمسين ﴾

﴿ مات ﴾ الامير الكبير فاتح العراق سعد بن ابي وقاص الزهري احد العشرة المشهود لهم بالجنة ويقال له فارس الاسلام وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله وكان مجاب الدعوة عاش ثلاثا وسبعين سنة او اكثر * ويقال جاوز الثمانين رضي الله عنه وهو احد الستة الذين عينهم عمر بن الخطاب للخلافة *

﴿ ومات ﴾ فيها ابو اليسر كعب بن عمرو الانصاري من كبار البدريين وهو الذي اسر العباس يوم بدر مات بعد سعد رضي الله عنهم *

﴿ ثوبان ﴾ ﴿ جبير بن مطعم ﴾ ﴿ حسان بن ثابت ﴾ ﴿ حكيم بن حزام ﴾ ﴿ سنة خمس وخمسين ﴾ ﴿ سعد بن ابي وقاص ﴾ ﴿ ابو اليسر ﴾

﴿وفيها﴾ او قبلها توفيت ام المؤمنين زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم جويرية بنت الحارث(١) المصطلقية *

﴿وفيها﴾ مات في الغزاة بارض الروم مالك السرايا(٢) وكان من كبار الامراء الابطال كسروا على قبره اربعين لواء وكان صواما قواما مجاهدا وقيل بقي الى دولة عبد الملك *

﴿وفي سنة سبع وخمسين﴾

﴿مات﴾ صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابو هريرة الدوسي وكان اماما حافظا مفتيا كبير القدر كثير الرواية **

﴿وتوفيت﴾ قبله بيسير السيدة العالمة ام المؤمنين حبيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عائشة بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وهي افقه نساء الامة واعلمهن عاشت خمسا وستين سنة *

﴿وفي سنة ثمان وخمسين﴾

﴿مات﴾ شداد بن اوس الانصاري بالقدس وكان من العلماء الحلماء كان يقول اللهم ان النار قد حالت بيني وبين النوم فيقوم يصلي الى الصباح *

﴿وفيها مات﴾ بمصر عقبة بن عامر الجهني وكان من علماء الصحابة ولي امرة مصر مرة ثم ولي غزوة البحر *

﴿وفي سنة تسع وخمسين﴾

﴿مات﴾ سعيد بن العاص الاموي احد الفقهاء الاجواد والامراء الكبار ولي

(١) وفي تاريخ الاسلام ذكر موتها وموت عبد الله بن قرط الثمالي وغيرهما في سنة ست وخمسين وسقط ذكر هذه السنة هاهنا ١٢ (٢) هو مالك بن عبد الله الخثعمي ابو حكيم الفلسطيني المعروف بمالك السرايا ١٢ تاريخ الاسلام

﴿جويرية﴾ ﴿مالك السرايا﴾ ﴿سنة سبع وخمسين﴾ ﴿ابو هريرة الدوسي﴾ ﴿عائشة ام المؤمنين﴾ ﴿شداد بن اوس﴾ ﴿سنة ثمان وخمسين﴾ ﴿عقبة بن عامر﴾ ﴿سنة تسع وخمسين﴾ ﴿سعيد بن العاص﴾

الكوفة وافتتح طبرستان ثم ولي امرة المدينة واعتزل فتنة الجمل وصفين وكانه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم *

﴿ سنة ستين ﴾

## ﴿ وفي سنة ستين ﴾

﴿ مات ﴾ سمرة بن جندب الفزاري وعبدالله بن مغفل المزني وكانا من بقايا الصحابة بالبصرة وكان عبدالله بن مغفل من الفقهاء العلماء *

﴿ سمرة بن جندب ﴾ ﴿ عبدالله بن مغفل ﴾ ﴿ موت معاوية رضي الله عنه ﴾

﴿ وكان ﴾ موت معاوية خليفة الوقت بدمشق في رجب سنة ستين وعاش ثمانيا وسبعين سنة واسلم قبل ابيه ابي سفيان وصحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكتب له وقد استشارت النبي صلى الله عليه وآله وسلم امرأة في ان تتزوج بمعاوية فقال انه صعلوك لا مال له * ثم بعد هذا القول باحدى عشرة سنة صار نائب دمشق ثم بعد الاربعين صار ملك الدنيا تحت حكمه من حدود بخارا الى القيروان من المغرب ومن اقصى اليمن الى حدود قسطنطينية واقليم الحجاز واليمن والشام ومصر والمغرب والعراق والجزيرة وارمينية والروم وفارس والخراسان والجبال وماوراء النهر وكان عظيم الهيبة ومليح الشكل وافر الحشمة يلبس الثياب الفاخرة والعدة الكاملة ويركب الخيل المسومة وكان حليما محببا الى رعيته كثير البذل والعطاء كبير الشان تجمع نسبه ونسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم في عبدمناف بن قصي *

﴿ خلافة يزيد بن معاوية ﴾

## ﴿ خلافة يزيد بن معاوية ﴾

﴿ ذكر شهادة الحسين رضي الله عنه ﴾

﴿ كان ﴾ ابوه قد جعله ولي العهد من بعده فقدم من ارض حمص وبادر الى قبر والده ثم دخل دمشق فركب الى الخضراء وكانت دار السلطنة فخطب الناس وبايعوه بالخلافة وكتب الى الاقاليم بذلك فبايعوه وامتنع من بيعته اثنان عظيمان الحسين بن علي سبط رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وعبدالله

ابن الزبير ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم نقض بيعته اكابر اهل المدينة لسوء سيرته وقيل كان يشرب الخمر وابغضوه لما جرى من قتل الحسين رضي الله عنه (فان الحسين) كاتبه اهل الكوفة يحثونه على القدوم فسار في سبعين فارسا من المدينة الى الكوفة فلم يتم له امر وسار لقتاله نحو الفي فارس فاحاطوا به فلم يفعل ينقاد لهم ولا يسلم نفسه بل قاتل حتى جاءه سهم في حلقه فسقط واحتزوا رأسه فانا لله وانا اليه راجعون وذلك في يوم عاشوراء سنة احدى وستين بارض كربلاء ونفذوا اولاده وحرمه الى يزيد وهو بدمشق فاكرم اهله ونساءه وبعثهم الى المدينة (وبعث) جيشا الى المدينة لينذروهم ويدعوهم الى الطاعة ثلاثة ايام فان اطاعوه والا قاتلوهم فامتنعوا من طاعته وتعبؤا للقتال بظاهر المدينة فالتقى الجمعان وكثر القتل وذلك في آخر سنة ثلاث وستين وانهزم المدنيون * وقتل منهم معقل الاشجعي (١) وعبد الله بن حنظلة ابن الغسيل وعبد الله بن زيد المازني وهؤلاء من الصحابة (ثم سار) جيش يزيد الى ابن الزبير وقد عاذ ببيت الله وعنده عبيده واتباعه فحاصروه حتى يبايع يزيد فابى وقاتلهم اياما ونصبوا على ابن الزبير المنجنيق وقتل جماعة فلا قوة الا بالله فبينماهم كذلك اذ جاء الخبر بهلاك يزيد فطلب امير الجيش حصين بن نمير الاجتماع لعبد الله ابن الزبير رضي الله عنه فكلمه وقال انت اولى الناس بالخلافة وبايعه ثم بايع ابن الزبير اهل الحرمين وجرت فتن كبار وامور يطول شرحها واقتتل الناس على الملك بالشام وبالعراق وبالجزيرة بعد موت يزيد وبايع اهل دمشق بعده ولده معاوية بن يزيد *

﴿ ومات ﴾ في دولة يزيد ام المؤمنين ام سلمة المخزومية فكانت آخر زوجات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم موتا *

(١) هو معقل بن سنان ١٢ الاستيعاب

﴿ ذكر شهادة الحسين عليه السلام ﴾ ﴿ ذكر وقعة الحرة بالمدينة ﴾ ﴿ بعث جيش يزيد الى مكة ﴾ ﴿ موت ام سلمة رضي الله عنها ﴾

﴿ومات﴾ بروصاحب النبى صلى الله عليه وآله وسلم بريدة بن الحصيب رضى الله عنه (١)

﴿سنة اثنتين وستين﴾

﴿وفيها﴾ مات بالكوفة فقيهها ومفتيها علقمة بن قيس النخعى تلميذ ابن مسعود (وبدمشق) شيخها وزاهدها ابو مسلم الخولانى من سادة التابعين وقبره بداريا

﴿وفي سنة ثلاث وستين﴾

﴿مات﴾ بالكوفة عالمها وزاهدها مسروق بن الاجدع (ومات) يزيد في ربيع الاول سنة اربع * (٢)

﴿بيعة معاوية بن يزيد بن معاوية﴾

﴿بايعوه﴾ وهو ابن عشرين سنة وكان خيراً من ابيه فيه دين وعقل لكنه عرض ومات بعد اربعين يوما او ازيد ولما احتضر قيل له الا استخلف فأبى وقال ما اصبت من حلاوتها شيئاً فلم اتحمل مرارتها ثم مات رحمه الله تعالى *

﴿بيعة عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما﴾

﴿بايعه الذين﴾ كانوا يحاصرونه ورجعوا الى الشام وبايعه خلق من العرب والضحاك بن قيس الفهري فقدم مروان بن الحكم من المدينة في اقاربه ومواليه وانضم اليه الامويون بالجابية وجاءه عبيد الله بن زياد وقد هرب من نيابة العراق خوفا من القتل لانه هو فعل بالحسين رضى الله عنه مافعل ثم التقى الضحاك ومروان وكان المصاف بتل راهط بمرج دمشق فقتل خلق كثير

(١) وافرد في تاريخ الاسلام سنة احدى وستين وذكر فيها واقعة كربلاء وموت ام سلمة وجرهد الاسلمى وجابر بن عتيك رضى الله عنهم وغيرهم ١٢

(٢) وذكر فيها واقعة الحرة مفصلا في تاريخ الاسلام ١٢ الحسن

﴿يزيد بن الحصيب﴾ ﴿سنة اثنتين وستين﴾ ﴿ابو مسلم الخولانى﴾ ﴿مسروق بن الاجدع﴾ ﴿سنة ثلاث وستين﴾ ﴿بيعة معاوية بن يزيد بن معاوية﴾ ﴿بيعة عبد الله بن الزبير﴾

وقتل الضحاك *

﴿ بيعة مروان ﴾

﴿ فاستولى ﴾ على دمشق مروان واطاعه اكثر امراء الشام ثم عبا جيوشه وسار الى ديار مصر فاستولى عليها وبايعوه فاستناب عليها ولده عبد العزيز ورجع الى الشام فلم يلبث ان وثبت عليه زوجته لكونه شتمها فوضعت على وجهه مخدة كبيرة وهو نائم وقعدت هي وجواريها فوقها حتى مات وكان قد لحق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو صبي وولي نيابة المدينة مرات وهو قاتل طلحة احد العشرة كما قدمنا وكان كاتب السر لعثمان وبسببه جرى على عثمان ما جرى وكانت دولة مروان بن الحكم الاموي عشرة اشهر ومات في سنة خمس وستين وله ثلاث وستون سنة فلما هلك بايع اهل الشام ومصر ابنه

﴿ عبد الملك بن مروان بالخلافة ﴾

﴿ وتمكن ابن الزبير ﴾ وبايعه اهل الحرمين واليمن والعراق وخراسان واستناب على العراق وما يليه اخاه مصعب بن الزبير وتفرقت الكلمة وبقي في الوقت خليفتان اكبرهما ابن الزبير *

﴿ ثم لم يزل عبد الملك ﴾ الى ان ظفر بابن الزبير وقتله بعد حروب عظيمة (فاولها) انه تجهز في جيشه وسار من دمشق الى العراق فبرز لحربه نائبها *

﴿ مصعب ﴾ بن الزبير فالتقى الجمعان والتحم الحرب فخامر على مصعب جيشه وكان عبد الملك قد كاتبهم ووعدهم بامور فبقي مصعب في نفر يسير وقاتل اشد قتال ولا زال كذلك حتى قتل فاستولى عبد الملك حينئذ على العراق وخراسان واستناب اخاه بشر بن مروان ورجع بجيشه الى دمشق *

(ثم جهز جيشان) عليهم الحجاج بن يوسف لحرب ابن الزبير فساروا فضايقوه

﴿ بيعة مروان ﴾

﴿ ابن مروان سنة ٦٥ ﴾

﴿ ذكر بيعة عبد الله ابن الزبير وامارة اخيه مصعب ﴾

وحاصروه ونصبوا المنجنيق وكان ابن الزبير قد نقض الكعبة شرفها الله تعالى وبناها جديدا واحكمها ووسعها وادخل فيها من الحجر وعلاها وعمل لها بابين وساواهما بالارض وفعل هذا الحديثه خالته عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم (ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لها لولا ان قومك حديث عهدهم بالكفر لنقضت الكعبة وادخلت فيها ستة اذرع من الحجر وجعلت لها بابين بابا يدخل الناس منه وبابا يخرجون ولالصقت بابها بالارض) ففعل ذلك ابن الزبير وكان قد صحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو صبي وحفظ عنه احاديث فمات النبي صلى الله عليه وآله وسلم وله ثمان سنين بل تسع وكان يضرب بشجاعته المثل كان وحده يحمل على عسكر الحجاج فيهزمهم ويخرجهم من ابواب المسجد وقاتلهم اربعة اشهر فاتفق انه حمل عليهم يوما فسقط على رأسه شرافة من شراريف المسجد فخر منها فبادروا اليه واحتزوا رأسه وامر الحجاج بصلب جسده رضي الله عنه وقاتل الحجاج وكان ابن الزبير صواما قواما قاتله الله تعالى *

﴿ وكان ﴾ (النعمان بن بشير الانصاري) من صغار الصحابة ولي نيابة حمص فبيته خيل مروان بقرب حمص فقتلوه *

﴿ في سنة اربع وستين ﴾

مات بالطاعون بالشام في العام (الوليد بن عتبة بن ابي سفيان) بعد ان صلى على معاوية بن يزيد وكانوا قد عينوه للخلافة كان جوادا ممدحا دينا ولي المدينة وغيره ايام معاوية فلما جاءته البيعة ليزيد اشار عليه مروان بقتل ابن الزبير والحسين عليهما السلام ان لم يبايعا فامتنع من ذلك ديانة *

﴿ سنة اربع وستين ﴾ ﴿ ترجمة النعمان بن بشير ﴾

﴿سنة خمس وستين﴾ ﴿سليمان بن صرد﴾ ﴿عبد الله بن عمرو﴾ ﴿سنة ست وستين﴾ ﴿جابر بن سمرة﴾ ﴿زيد بن ارقم﴾ ﴿قصة مختار الثقفي﴾ ﴿ابراهيم ابن الاشتر﴾

## ﴿وفي سنة خمس وستين﴾

﴿سار سليمان بن صرد الخزاعي والمسيب بن نجبة﴾(١) الاميران في اربعة آلاف يطلبون بثار الحسين عليه السلام وقصدوا عبيد الله بن زياد وكان مروان قد وجهه ليأخذ له العراق في ثلاثين الف فارس فالتقوا فقتل الاميران ولسليمان صحبة وكان المسيب من كبار اصحاب علي وكان الوقعة بالجزيرة(٢)*

﴿وفيها﴾ مات عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وابن صاحبه وكان واسع العلم عاقلا صالحا متعبدا يلوم اباه على افاعيله وقيامه مع معاوية*

## ﴿وفي سنة ست وستين﴾

﴿مات جابر بن سمرة﴾ السوائي احد الصحابة الذين نزلوا الكوفة*

﴿ومات﴾ فيها او بعدها زيد بن ارقم الانصاري بالكوفة من اهل بيعة الرضوان وقال غزوت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبع عشرة غزوة*

﴿وكان المختار﴾ بن ابي عبيد الثقفي الكذاب قد ظهر بالعراق والتفت عليه الشيعة* وكان يدعي ان جبرئيل عليه السلام يأتيه بالوحي فجهز (ابراهيم) ابن الاشتر النخعي في ثمانية آلاف في (سنة ست وستين) لقتال عبيد الله بن زياد فالتقى الجمعان فقتل عبيد الله وقتل معه من الامراء (حصين بن نمير السكوني) و(شرحبيل بن ذي الكلاع) وكان المصاف بنواحي (الموصل) وغرق في الوقعة اكثر عسكر الشام وكانوا اربعين الفا وغلب على الكوفة واباد قتلة الحسين

(١) في التقريب المسيب بن نجبة بفتح النون والجيم والموحدة الكوفي مخضرم من الثانية مقبول قتل سنة خمس وستين ١٢ (٢) وذكر في الاستيعاب والتقريب انه قتل بموضع يقال له عين الوردة ١٢ القاضي محمد شريف الدين

كعمر بن سعد بن ابي وقاص وشمر بن ذي الجوشن *

﴿ وخرج ﴾ نجدة الحروري باليمامة في جمع فاتى البحرين وقاتل اهلها ثم حج فوقف بجمعه وحده بعرفة ووقف ابن الزبير بالناس ووقف ابن الحنفية بجيشه الذين اتوه من العراق وحده توادعوا الحرب حتى ينقضي الحج والموسم *

﴿ وفي سنة سبع وستين ﴾

﴿ مات ﴾ (عدي بن حاتم الطائي) صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان يقول ما اقيمت الصلوة منذ اسلمت الا وانا على وضوء وكان ابوه يضرب به المثل في السخاء *

﴿ ولما بعث ﴾ ابن الزبير اخاه مصعبا على العراق انضم اليه جيش البصرة فجاء وضايق على المختار الكذاب حتى ظفر به وقتله وقتل بينهما سبع مائة او اكثر *

﴿ في سنة ثمان وستين ﴾

﴿ مات ﴾ عالم الامة الحبر البحر ( عبد الله بن العباس ) بن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يؤتيه العلم مرتين فكان اعلم اهل زمانه وقد ولي نيابة البصرة لابن عمه علي واضر في اواخر عمره مات بالطائف وقبره بها يزار (وقتل) في سنة ثمان هذه نجدة الحروري *

﴿ و في سنة تسع وستين ﴾

﴿ وكان ﴾ (طاعون الجارف) بالبصرة قال المدائني حدثني من ادرك ذلك قال كان ثلاثة ايام فمات فيها نحو مائتي الف نفس وقال غيره مات في طاعون الجارف لانس من اولاده واولادهم سبعون نفسا *

﴿ وقيل ﴾ مات في الجارف لعبد الرحمن بن ابي بكرة اربعون ولدا وقل الناس

وعجز من بقي من دفن الموتى وكانت الوحوش تدخل الازقة وتاكلهم بحيث ان ام امير البصرة ماتت فلم يتهيأ من يخرج جنازتها سوى اربعة رجال * ومات لصدقة المازني في يوم واحد سبعة بنين فقال اللهم اني مسلم مسلم فلما كان يوم الجمعة بقي الجامع يصفر لم يحضر للصلوة سوى سبعة رجال وامرأة فقال الخطيب (١) مافعلت تلك الوجوه فقالت المرأة تحت التراب *

﴿وفي سنة سبعين﴾

﴿سار﴾ عبد الملك بجيوشه الى العراق ليملكها فوثب عمرو بن سعيد بن العاص الاشدق الاموى ودعا الى نفسه بالخلافة واستولى على دمشق فرجع اليه عبد الملك ولاطفه وراسله وحلف له انه يكون الخليفة من بعد عبد الملك وان يكون مهما شاء حكم وفعل فاطمأن وفتح البلد لعبد الملك ثم ان عبد الملك غدر به وذبحه *

﴿وفيها﴾ مات (عاصم بن عمر) بن الخطاب العدوى ولد في حياة النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو جد الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز لامه وقد رثاه اخوه عبد الله بن عمر رضى الله عنهما حيث تقول *

فليت المنايا كن خلفن عاصما * فعشنا جميعا او ذهبن بنا معا

﴿وكان﴾ في سنة سبعين الوباء بمصر ففر منه متوليها عبد العزيز بن مروان الى الشرقية فنزل حلوان واشتراها من القبط بنحو عشرة آلاف دينار وبنى بها دار السلطنة والجامع وانزل بجيشه ولافتراق الكلمة وقتال الامة على الملك طمعت الروم لعنهم الله واستجاشوا على اهل الشام وتقهقر منهم المسلمون فصالح عبد الملك بن مروان ملك الروم خوفا منه على المسلمين على ان يحمل اليه في كل جمعة الف دينار *

(١) هو ابن عامر ١٢ تاريخ الاسلام

﴿سنة سبعين﴾

﴿عاصم بن عمر﴾

﴿ وفي سنة احدى وسبعين ﴾

﴿ قتل ﴾ بخراسان متوليها عبد الله بن خازم السلمي احد الامراء الابطال وله فتوحات وغزوات كثيرة ✿

﴿ وفي سنة اثنتين وسبعين ﴾

﴿ مات ﴾ الامير ابو بحر الاحنف بن قيس التميمي احد اشراف العرب وحلمائها بالبصرة وله سبعون سنة او اكثر قد سمع ابن عمر وغيره ✿

﴿ ومات ﴾ بالكوفة فقيهها عبيدة السلماني صاحب علي وابن مسعود رضي الله عنهما وكان مفتيا علامة ✿

﴿ وفي سنة ثلاث وسبعين ﴾

﴿ مات عوف بن مالك ﴾ الاشجعي صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد غزا بالمسلمين ارض الروم (فلما قتل) ابن الزبير استقل بالخلافة في الدنيا عبد الملك بن مروان وناب له في الحرمين الحجاج الظالم الغاشم فنقض ما زاد ابن الزبير في الكعبة وضيقها وسد بابها الغربي واعلى الباب الشرقي ✿

﴿ وفي سنة اربع وسبعين ﴾

﴿ مات ﴾ من الصحابة (رافع) بن خديج الانصاري وابو سعيد الخدري (وعبد الله) بن عمر بن الخطاب العدوي الفقيه احد الكبار وقد عين للخلافة يوم الحكمين في زمن علي (وفيها) مات سلمة بن الاكوع الاسلمي احد من بايع تحت الشجرة وكان بطلا شجاعا راميا محسنا يسبق الفرس العربي عدوا (وابو جحيفة) السوائي وهب الخير من صغار الصحابة ✿

﴿ وفي هذا ﴾ الوقت مات مقرئ العراق (ابو عبد الرحمن السلمي) (عبد الله) بن حبيب بالكوفة قرأ على عثمان وعلي وابن مسعود رضي الله عنهم

واقرأ الناس اربعين سنة *

﴿ وفي سنة خمس وسبعين ﴾

﴿ مات ﴾ الاسود بن يزيد النخعي صاحب ابن مسعود بالكوفة وكان رأسا في العلم والعمل قيل كان يصلي في اليوم والليلة ست مائة ركعة ومات بالشام (العرباض) بن سارية السلمي احد اصحاب الصفة الاخيار البكائين (وابو ثعلبة) الخشني وكان ممن شهد فتح خيبر * وحج فيها بالناس امير المؤمنين عبد الملك (وفيها) ضربت الدنانير والدراهم باسمه وهي اول ما ضرب في (الاسلام) انما كانت قبل ذلك رومية وكسروية *

﴿ ومات ﴾ بشر اخو الخليفة ونائب العراقين بالبصرة وكان جوادا ممدحا جميلا فبعث عبد الملك موضعه الحجاج الظالم فعسف وسفك الدماء *

﴿ وفي سنة سبع وسبعين ﴾

﴿ مات ﴾ بمصر عالمها (ابو تميم) الجيشاني وكان قرأ القرآن على معاذ بن جبل رضي الله عنه وكان من اعبد اهل زمانه *

﴿ ومات ﴾ بمصر قاضيها وواعظها وزاهدها (سليمان) بن عتر التجيبي وقد حضر خطبة عمر رضي الله عنه بالجابية *

﴿ ومات ﴾ بالكوفة قاضيها (شريح) وكان من سادة القضاة حكم بها في دولة عمر رضي الله عنه وافتتح عبد الملك مدينة هرقلة من اقصى بلاد الروم *

﴿ واستفحل ﴾ امر الخوارج وعليهم الامير شبيب بن يزيد بالعراق والاهواز وكان شبيب فردا في الشجاعة قاتلوه عند جسر دجيل فلما عدا فوقه قطع الجسر فغرق شبيب وكان في مائتي نفس يلتقي الالفين فيهزمهم ويبدع فيهم *

﴿ سنة خمس وسبعين ﴾

﴿ سنة سبع وسبعين ﴾

﴿سنة ثمان وسبعين﴾

﴿وفي سنة ثمان وسبعين﴾

(مات) صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم جابر بن عبد الله بالمدينة وكان عالما مفتيا كبير القدر قد شهد ليلة العقبة مع ابيه وشهد غزوة الاحزاب وعاش اربعا وستين وتسعين سنة وروى علما كثيرا *

(ومات) فيها بالكوفة زيد بن خالد الجهني وله خمس وثمانون سنة من مشاهير الصحابة روى عنه علماء اهل المدينة *

﴿ومات﴾ بفلسطين عبد الرحمن بن غنم الاشعري الفقيه صاحب معاذ قال ابو مسهر هو رأس التابعين وقيل هو الذي فقه عامة التابعين بالشام (وفيها) بعث الحجاج امير العراق وما يليها الى بخارا نائبا من جهته على خراسان وهو المهلب ابن ابى صفرة الازدي وجرت عدة حروب بافريقية وبلاد المغرب وولى على نيابة المغرب كله موسى بن نصير وسار حتى حارب اهل طنجه *

﴿سنة تسع وسبعين﴾

﴿وفي سنة تسع وسبعين﴾

(مات) متولى اقليم سجستان (عبيد الله) بن ابي بكرة الثقفي احد الاجواد الممدحين وكان كثير الاموال الى الغاية ولي سجستان نيفا وعشرين سنة وابوه من الصحابة قيل كان من كرمه يقيم باهل مائة وستين دارا من جيرانه ويكسوهم ويعتق في كل يوم عيد مائة مملوك (وفيها) قتل رأس الخوارج قطري بن الفجاءة التميمي احد الابطال المذكورين تقنطر به فرسه فاندقت عنقه فبعثوا برأسه الى الحجاج وبعث الحجاج على نيابة الهند هارون النمري * قال ابن جرير فيها اصاب اهل الشام طاعون حتى كادوا يفنون من شدته *

﴿في سنة ثمانين﴾

﴿مات﴾ اسلم مولى (عمر بن الخطاب) وكان من العلماء (وفيها) مات عالم اهل

الشام

الشام (جبير بن نفير) الحضرمي وابو ادريس الخولاني الفقيه وعبد الله بن جعفر ابن ابي طالب الهاشمي الجواد ولد بالحبشة وله صحبة ورواية يقال لم يكن في الاسلام احد اسخى منه (وفيها) غزا امير خراسان المهلب مدينة كش ونسف وحاصرهم اياما وترحل (وفيها) بعث الحجاج على امرة سجستان عبد الرحمن ابن محمد بن الاشعث بن قيس فسار اليها فلما استقر بها خلع الحجاج وخرج وبايعه خلق عظيم واقبل بهم كالسيل العرم والتف عليه امم لبغضهم في الحجاج وعسفه فجرت بينه وبين الحجاج حروب يطول وصفها حتى قيل كان بينهما ثمانون وقعة *

﴿وفي سنة احدى وثمانين﴾

﴿ومات﴾ (سويد بن غفلة) وكان من العلماء العاملين بالكوفة روى عن ابي بكر رضي الله عنه وشهد غزوة اليرموك وعاش ازيد من مائة وثلاثين سنة *

﴿وفيها مات﴾ محمد ابن الحنفية وهو محمد بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكانت الشيعة تعظمه وتزعم انه المهدي واخذ ابن الاشعث البصرة وتعالى شانه واستفحل امره وبايعه سائر اهل البصرة وعمل عليها خندقا *

﴿وفي سنة اثنتين وثمانين﴾

﴿ومات﴾ (زر بن حبيش) بالكوفة وقد قرأ القرآن على علي رضي الله عنه وروى علما كثيرا *

﴿ومات﴾ (ابو زاذان) الكندي مولاهم بالكوفة وقد شهد خطبة عمر رضي الله عنه بالجابية (وكانت) وقعة الجماجم بين ابن الاشعث والحجاج وكان جيش ابن الاشعث ازيد من ثلاثين الف فارس ونحو مائة الف وعشرين الف

﴿جبير بن نفير﴾ ﴿ابو ادريس الخولاني﴾ ﴿عبد الله بن جعفر الطيار الهاشمي﴾ ﴿سنة احدى وثمانين﴾ ﴿سويد بن غفلة﴾ ﴿محمد ابن الحنفية﴾ ﴿سنة اثنتين وثمانين﴾ ﴿زر بن حبيش﴾ ﴿ابو زاذان﴾ ﴿وقعة الجماجم﴾

﴿المهلب بن ابي صفرة﴾ ﴿عبدالرحمن بن ابي ليلى﴾ ﴿غزوة الصقلية﴾

راجل وهزم ابن الاشعث الحجاج مرات عدة وامداد عساكر الشام تأتيه من الخليفة ثم انكسر ابن الاشعث وقتل ❊

﴿ومات﴾ بخراسان متوليها (المهلب بن ابي صفرة) وله نيف وسبعون سنة وكان بطلا شجاعا حازما ميمون النقيبة له مواقف مشهورة وفتوحات كثيرة غزا اطراف الهند ❊ ولي بعده خراسان ولده (يزيد بن المهلب) ❊

﴿وهلك﴾ مع ابن الاشعث الفقيه (عبدالرحمن بن ابي ليلى) الانصاري الكوفي من كبار علماء وقته وقد ولي القضاء ❊

﴿وفيها﴾ كانت غزوة صقلية غزاها المسلمون وعليهم (عطاء بن رافع) وصقلية جزيرة كبيرة في البحر فيها مدائن وهي قريبة من جزيرة الاندلس ركب اليها من ناحية تونس افتتحها المسلمون وبقيت دار الاسلام مدة طويلة وخرج منها علماء وائمة ثم اخذتها الفرنج من نحو مائتي سنة ❊

﴿وفيها﴾ انشأ الحجاج مدينة بالعراق وهي واسط وجعل فيها دار الامارة ❊

﴿موت ابن الاشعث﴾

﴿واما ابن الاشعث﴾ فانه بعد ان كاد ان يتملك العراق انهزم جيشه وهرب هو الى سجستان فظفروا به وبعثوه في قيد وقرنوا به رجلا في قيده وحملوهما على جمل الى الحجاج فلما كان (بالرخج) نزلوا به في قصر فطرح نفسه من فوق القصر ومعه في القيد قرينه فماتا جميعا فقطعوا رأس ابن الاشعث وبعثوا به الى الحجاج فبعث به الى مصر فرأسه بمصر وجسده (بالرخج) ❊

﴿وفيها﴾ التقى ولد عبدالملك بن مروان عساكر الروم عند (سورية) فكسرهم فاستعمل عبدالملك اخاه محمد بن مروان على امرة اذربيجان والجزيرة وارمينية ولمحمد غزوات وفتوحات ❊

﴿ وفي سنة خمس وثمانين ﴾

﴿ مات ﴾ متولي مصر والمغرب (عبد العزيز بن مروان) الاموي اخو الخليفة قال ابن ابي مليكة سمعته عند الموت يقول ياليتني لم اكن شيئا * وقد ولي الديار المصرية عشرين سنة وخلف اموالا لا تحصى *

﴿ ومات ﴾ بالكوفة (عمرو بن حريث) المخزومي من بقايا اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم *

﴿ وبدمشق ﴾ (واثلة بن الاسقع) وهو صحابي من اهل الصفة * وابو يزيد ﴿ عمرو بن سلمة الجرمي ﴾ الذي كان يؤم قومه صبيا في ايام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثتهم في سنة خمس وثمانين رضي الله عنهم *

﴿ وفي سنة ست وثمانين ﴾

﴿ مات ﴾ ثلاثة من الصحابة (ابو امامة الباهلي) بحمص و(عبد الله بن ابي اوفى) الاسلمي بالكوفة وكان من اصحاب الشجرة و(عبد الله بن الحارث) بن جزء الزبيدي بمصر رضي الله عنهم (وفيها) بنيت مدينة (اردبيل) و(بردعة) على يد الامير عبد العزيز بن حاتم (وعزل) ابن المهلب عن نيابة خراسان ووليها قتيبة بن مسلم الباهلي فافتتح (صاغان) صلحا *

﴿ وفي سنة ست ﴾ افتتح مسلمة ابن الخليفة عبد الملك حصن (تونق) وحصن (اخرم) من ارض الروم *

﴿ وفي شوالها ﴾ (مات) امير المومنين (عبد الملك بن مروان) الاموي وكان دولته احدى وعشرين سنة منها ثمان سنين مزاحما لابن الزبير ثم انفرد بمملكة الدنيا الى ان مات وله ستون سنة وخلف سبعة عشر ولدا ولي الخلافة منهم اربعة وكان قبل الخلافة متعبدا ناسكا عالما فقيها واسع العلم وكان

﴿ سنة خمس وثمانين ﴾ ﴿ موت عبد العزيز بن مروان ﴾ ﴿ عمرو بن حريث ﴾ ﴿ واثلة بن الاسقع ﴾ ﴿ عمرو بن سلمة ﴾ ﴿ وفي سنة ست وثمانين ﴾ ﴿ موت ابي امامة ﴾ ﴿ عبد الله بن ابي اوفى ﴾ ﴿ عبد الله بن الحارث ﴾ ﴿ موت عبد الملك بن مروان ﴾

ابيض طويلا اعين رقيق الوجه مات بدمشق *

﴿ خلافة الوليد بن عبد الملك ﴾

(كان) ولي عهد ابيه فقام بالامر وكان مهيبا شجاعا ودولته عشرة اعوام بنى (جامع دمشق) وزخرفه وكان قبله نصفه كنيسة للنصارى والنصف الذي فيه محراب الصحابة للمسلمين فارضى الوليد النصارى بعدة كنائس صالحهم عليها فرضوا ثم هدمه سوى حيطانه الاربعة وانشأ فيه النسر والقناطير وحلاه بالذهب والجواهر واستار الحرير وبقي العمل فيه تسع سنين حتى قيل كان يعمل فيه اثنا عشر الف مرخم وغرم عليه من الدنانير المصرية زنة مائة قنطار واربعة واربعين قنطارا بالدمشقي حتى صيره نزهة الدنيا (وامر) نائبه على المدينة ببناء مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتوسيعه وزخرفته فعمل وهو ابن عمه عمر ابن عبد العزيز رحمة الله عليهما *

﴿ بناء جامع دمشق ﴾

(وفي سنة سبع وثمانين)

﴿ غزا قتيبة الباهلي ﴾ بناحية بخارا ووقع بينه وبين الترك مصاف عظيم هزمهم ومزقهم وصالح اهل بخارا وولاها قرابته ورجع فوثبوا على متوليها واجناده فقتلوهم فاقبل قتيبة فنازلها وافتتحها بالسيف فقتل وسبى * (وغزا) نائب اقليم المغرب (موسى بن نصير) فنصره الله وبلغ عدد السبى ثلاثين الفا (وفيها) غزا مسلمة اخو الخليفة فافتتح بالروم (قميقم) و (بحيرة) الفرسان فقتل وسبى *

﴿ وفي سنة ثمان وثمانين ﴾

﴿ غزا قتيبة ﴾ ما وراء النهر وافتتح مدينتين صالحا فزحف اليه الترك والصغد واهل (فرغانة) وعلى الجميع ابن اخت ملك الصين وكانوا نحو مائتي الف فالتقاهم قتيبة فهزمهم ونصر الله الاسلام فلله الحمد *

﴿ وفيها ﴾

﴿وفيها﴾ افتتح مسلمة (جرثومة) و(طوانة) والتقى الروم فهزمهم وقتل خلقا وافتتح نائب المغرب جزيرتي (منورقه) و(ميورقه) وهما بين الاندلس وصقلية وغزا عسكره (السوس الاقصى) فبلغ السبي اربعين الفا وغزا مسلمة (عمورية) من الروم وهزم الكفار *

﴿ومات﴾ (عبد الله بن بسر المازني) بحمص في سنة ثمان وله صحبة *

﴿وفي سنة تسعين﴾

﴿غزا قتيبة﴾ (وردان خذاه) ثاني مرة فتالب عليه الترك فالتقاهم وهزمهم وقتل واسر واوقع باهل (الطالقان) بخراسان فقتل منها مقتلة عظيمة وصلب من اهلها صفين مسير قاربة فراسخ وسبب ذلك ان ملكهم غدر ونكث واعان الترك

(وفيها) ولي نيابة مصر قرة بن شريك وكان ظالما كالحجاج * وافتتح قتيبة (الفرياب) صلحا *

﴿ومات فيها﴾ مفتي اهل مصر (ابو الخير مرثد) اليزني تفقه بالصحابة *

﴿وفي سنة احدى وتسعين﴾

﴿مات﴾ صاحب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم (سهل بن سعد) الساعدي بالمدينة وقد قارب مائة سنة *

﴿ومات﴾ بمكة (السائب بن يزيد) الكندي صحابي صغير (ومات) فيها نائب اليمن (محمد بن يوسف) الثقفي اخو الحجاج فكان عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى يقول الوليد الخليفة بدمشق والحجاج بالعراق واخوه باليمن وعثمان بن حيان بالحجاز وقرة بمصر امتلأت والله الدنيا جورا *

(وعزل) الخليفة عمه محمدا عن الجزيرة واذربيجان وولاها اخاه مسلمة فغزا مسلمة وافتتح مدائن وحصونا عند (دربند) ودانك من وراء باب الابواب

﴿عبد الله بن بسر المازني﴾ ﴿سنة تسعين﴾ ﴿ابو الخير مرثد اليزني﴾ ﴿سنة احدى وتسعين﴾ ﴿سهل بن سعد الساعدي﴾ ﴿السائب بن يزيد﴾

(وحج) فيها الوليد بالناس * وتمت لقتيبة الباهلي حروب يطول شرحها بما وراء النهر حتى ان (طرخون) ملك الترك وثب عليه امراؤه فعزلوه وحبسوه فاتكأ على سيفه حتى خرج من ظهره *

﴿سنة اثنتين وتسعين﴾

﴿وفي سنة اثنتين وتسعين﴾

سار مملوك نائب المغرب فغزا (طنجة) وعدا الى جزيرة الاندلس فالتقى ملكها فهزمه وقتل وسبى واسر وافتتح ممالكة الاندلس وضرب عنق ملكها وغنم غنيمة لا تحصى وتملك عدة مدائن *

وغزا قتيبة (خوارزم) فافتتحها صلحا وصالح اهل سمرقند بعد ان قاتلوه اشد قتال على الفي الف وعلى ثلاثين الف ارؤس وقتل في المصاف خلائق من الترك وكان دين اهل ماوراء النهر على المجوسية وعبادة النار والاوثان جاءت البشارة الى الوليد بهذين الفتحين العظيمين بالمشرق والمغرب واتسعت ممالك الاسلام الى الغاية في دولته *

﴿سنة ثلاث وتسعين﴾

﴿وفي سنة ثلاث وتسعين﴾

﴿انس بن مالك الانصارى﴾

﴿مات﴾ بالبصرة خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصاحبه وآخر من بقي من اصحابه (ابو حمزة انس بن مالك الانصارى) رضي الله عنه وله مائة وثلاث سنين وقد غزا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرات وروى عنه علما كثيرا * ﴿وفيها مات﴾ عالم اهل البصرة (ابو الشعثاء) جابر بن زيد الازدى تلميذ ابن عباس رضي الله عنهم *

﴿ابو الشعثاء﴾ ﴿ابو العالية﴾

﴿والامام ابو العالية﴾ الرياحى (رفيع) وله ازيد من مائة سنة قرأ القرآن على ابي بن كعب وغيره قال ابن ابي داود ولم يكن احد بعد الصحابة اعلم بالقرآن من ابي العالية وبعده سعيد بن جبير (وفيها) قرأ في صلوة الصبح قاضي البصرة زرارة بن

اوفى

اوفى فلما بلغ الى قوله تعالى فاذا نقر في الناقور خر ميتا رحمه الله تعالى *

﴿وفي سنة اربع وتسعين﴾

﴿مات﴾ عالم اهل زمانه وسيد التابعين (سعيد بن المسيب) المخزومي وقد قارب ثمانين سنة *

﴿والامام﴾ عروة بن الزبير بن عوام الاسدى بالمدينة قال الزهرى كان بحرا لا ينزف *

﴿والامام زين العابدين على بن الحسين﴾ بن على بن ابي طالب وله بضع وخمسون سنة * قال الزهرى ما رايت احدا افقه منه *

﴿وابو بكر بن عبد الرحمن﴾ بن الحارث بن هشام المخزومي احد الفقهاء السبعة بالمدينة * (وابو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى احد الائمة الاعلام رحمة الله عليهم *

﴿وفي سنة خمس وتسعين﴾

﴿مات﴾ فقيه الكوفة (ابراهيم بن زيد) النخعى عن بضع وخمسين سنة وكان رأسا فى العلم والعمل *

والامام المفسر (سعيد بن جبير) الكوفي قتله الحجاج ظلما فما امهله الله بعده فهلك الحجاج بن يوسف الثقفى امير العراق فى رمضان وله ثلاث وخمسون سنة وكان شجاعا مهيبا جبارا عنيدا ومخازيه كثيرة الا انه كان عالما فصيحا مفوها مجودا للقرآن * يقال انه قتل اكثر من مائة الف صبرا وسمعوه يقول عند الموت رب اغفر لى فان الناس يزعمون انك لا تغفر لى *

﴿وفيها﴾ مات (مطرف بن عبد الله) بن الشخير الحرشي بالبصرة كان من الائمة العباد * بلغنا ان رجلا كذب عليه فقال مطرف اللهم ان كان كاذبا فامته

﴿سنة اربع وتسعين﴾
﴿سعيد بن المسيب﴾
﴿عروة بن الزبير﴾
﴿الامام زين العابدين﴾
﴿ابو سلمة﴾
﴿سنة خمس وتسعين﴾
﴿ابراهيم بن زيد﴾
﴿سعيد بن جبير﴾
﴿مطرف بن عبد الله﴾

فخر مكانه ميتا *

﴿ وفي سنة ست وتسعين ﴾

﴿ سنة ست وتسعين ﴾

﴿ غزا قتيبة ﴾ فافتتح (فرغانه) و (خجند) و (كاشان) بعد حرب عظيم وبعث عسكرا افتتحوا (الشاش) وافتتح مسلمة من ارض الروم مدينة (سندرة) فكان في كل وقت يجئ البريد بفتح بعد فتح ويحمل اليه خمس الغنائم وامتلأت خزائنه وعظمت هيبته فجاءه الموت وله خمسون سنة وخلف اربعة عشر ولدا *

﴿ عتبة بن عبد السلمي ﴾ ﴿ المقدام بن معدي كرب ﴾

(ومات) في دولته (عتبة بن عبد السلمي) وهو صحابي نزل حمص (والمقدام بن معدي كرب الزبيدي) وله صحبة ايضا مات بحمص كلاهما رضي الله عنهما *

﴿ وفيها ﴾ قتل نائب خراسان كلها (قتيبة بن مسلم) الباهلي وليها عشر سنين من جهة الحجاج ولما مات الوليد خرج عن الطاعة فوثب عليه الامير وكيع الغداني فقتله واستولى على خراسان *

﴿ وفيها ﴾ مات نائب مصر قرة بن شريك القيسي وكان ظالما جبارا بنى جامع مصر وزخرفه فقيل كان اذا انصرف منه الصناع دخله ودعا بالخمر والملاهي ويقول لهم النهار لنا والليل لكم وعزم جماعة من الكبار على قتله فعرف بهم فاباده *

﴿ موت الوليد بن عبد الملك ﴾

﴿ ومات ﴾ الوليد بن عبد الملك الخليفة في جمادى الآخرة وكان دميما سائل الانف يختال في مشيه قليل العلم دولته عشر سنين وكان يختم القرآن في ثلاث قال ابراهيم بن ابي عبلة كان يختم في رمضان سبع عشرة مرة وافتتح في دولته الهند وبعض بلاد الترك وجزيرة الاندلس وبنى الجامع وكان يعطيني اكياس الدراهم اقسمها في الصالحين *

﴿ وعن الوليد ﴾ قال لولا ان الله ذكر اللواط في كتابه ما ظننت ان احدا يفعله وعاش الوليد خمسين سنة وترك اربعة عشر ولدا *

## ﴿ خلافة سليمان بن عبد الملك ﴾

﴿ بويع ﴾ بعد موت اخيه وكان ابوهما قد عقد لهما بالامر من بعده فامر سليمان الناس بغزو القسطنطينية وامر على الكل اخاه مسلمة وابنه وكان الذين غزوها ازيد من مائة الف وطالت الغزوة حتى مات سليمان وهم هنالك وخرجت الترك من الباب على مملكة آذربيجان فقتلوا وسبوا فنهض المسلمون لحربهم فنصر الله ولم ياب من الترك الا الاقل * وروى السكن بن خالد قال اصاب الجيش على القسطنطينية جوع عظيم حتى اكلوا الميتة *

﴿ وقال ﴾ محمد بن زياد الالهاني هلكنا من الجوع ومات الناس فان كان الرجل ليذهب للغائط والآخر يرصده فاذا قام جاء هذا فاكل رجيعه وربما كان الرجل يمد للحاجة فيؤخذ فيذبح ويؤكل وان الغلال كالتلال في الجيش يكايدبها النصارى *

﴿ وفي سنة سبع وتسعين ﴾

﴿ مات ﴾ (طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري) قاضي المدينة وكان احد الاجواد *

﴿ وفيها مات ﴾ (قيس بن ابي حازم البجلي) شيخ الكوفة وعالمها عن اكثر من مائة سنة وكان قد هاجر الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يلحقه وسمع من ابي بكر وعمر رضي الله عنهما *

﴿ وفيها ﴾ او قبلها مات محمود بن لبيد المدني يروي عن عمر وجماعة وحج الخليفة ومعه موسى بن نصير الامير الذي افتتح المغرب والاندلس فمات موسى بوادي القرى وله ثمانية وسبعون عاما وكان يقول لو اطاعني عسكري نفذتهم حتى افتتح رومية وكان الخليفة عزله وسجنه وطالبه باموال عظيمة ثم عفا عنه *

﴿في سنة ثمان وتسعين﴾ ﴿عمود بن الربيع الانصاري﴾ ﴿خلافة عمر بن عبد العزيز رحمه الله عليه﴾

## ﴿وفي سنة ثمان وتسعين﴾

﴿مات﴾ احد الفقهاء السبعة بالمدينة عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الهذلي شيخ الزهري * ﴿والفقيهة﴾ عمرة بنت عبد الرحمن صاحبة عائشة في سنة تسع (١) * ﴿وعالم بيت المقدس﴾ عبد الله بن محيريز الجمحي (٢) قال الاوزاعي كان اماما قدوة وقال رجاء بن حيوة ان تفخر علينا اهل المدينة بابن عمر فانا نفخر عليهم بعابدنا ابن محيريز وبقاؤه امان لاهل الارض * (وفيها مات) محمود بن الربيع الانصاري بالمدينة وكان قد عقل مجة مجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وجهه من دلو وحدث عن عبادة بن الصامت وغيره *

(وفيها) في عاشر (٣) صفرها مات امير المؤمنين سليمان بن عبد الملك بن مروان وله خمس واربعون سنة ولما احتضر اشار عليه وزيره رجاء بن حيوة بان يستخلف ابن عمه الامام العادل عمر بن عبد العزيز بشرط ان تكون الخلافة بعد عمر ليزيد بن عبد الملك اخي سليمان وكانت) خلافة سليمان دون ثلاث سنين وكان فصيحا بليغا محبا للغزو والعدل اغزى جيوشه قسطنطينية حتى صالحوهم على بناء جامع بها وقد بنى سليمان دار السلطنة وعمل بها قبة صفراء عالية بدمشق بدرب محرز * ﴿وكان﴾ كبير الوجه مليحا مقرون الحواجب ابيض مقصوص الشعر مهيبا *

## ﴿خلافة عمر بن عبد العزيز رحمة الله عليه﴾

﴿بويع﴾ بعهد سليمان ابن عمه اليه فقدمت له فرس الخلافة فلم يركبها وركب فرسه وشرع في بسط العدل الذي ما سمع مثله من عهد الخلفاء الراشدين قال

---

(١) ذكر موتها في تاريخ الاسلام في سنة ثمان وتسعين ١٢ (٢) وذكر موته ايضا في سنة تسع وتسعين ١٢ (٣) وارخ موته وخلافة عمر بن عبد العزيز في تاريخ الاسلام سنة تسع وتسعين ١٢

الشافعي الخلفاء الراشدون خمسة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم *

﴿ وفي سنة مائة ﴾

﴿ في خلافته ﴾ مات ابو امامة بن سهل بن حنيف الانصاري وكان ولد في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان من علماء التابعين *

﴿ ومات ﴾ معه بسر بن سعيد العالم الرباني المجاب الدعوة احد التابعين بالمدينة ﴿ والامام ﴾ خارجة بن زيد بن ثابت الانصاري المدني احد الفقهاء السبعة ﴿ وسالم ﴾ بن ابي الجعد من علماء الكوفة * ﴿ والامام ﴾ ابو عثمان النهدي بالبصرة عن مائة وثلاثين سنة وقد اسلم زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يره وبذل اليه زكاته وشهد اليرموك وكان يصلي حتى يغشى عليه * قال سليمان التيمي لا احسب انه يصيب ذنبا *

﴿ وفيها ﴾ مات ابو الطفيل عامر بن واثلة الليثي عن نحو مائة سنة وقد رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يطوف فهو آخر من رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الدنيا موتا *

(وفيها مات) مسلم بن يسار الفقيه العابد بالبصرة قال ابن عون كان لا يفضل عليه احد في زمانه * (وفيها مات) عالم مصر ابو عبد الرحمن الحبلي واسمه عبد الله ابن يزيد * (وبالشام) شهر بن حوشب الاشعري (والقاسم) بن مخيمرة الهمداني الكوفي بدمشق وقيل مات بعد ذلك *

﴿ وفي سنة احدى ومائة ﴾

(توفي) بالكوفة (ابو صالح) السمان صاحب ابي هريرة (وربعي بن حراش) الغطفاني احد الاعلام وكان قد حلف لا يضحك حتى يعلم الى الجنة هو او الى النار

﴿ ابو امامة بن سهل ﴾ ﴿ خارجة بن زيد ﴾
﴿ بسر بن سعيد ﴾ ﴿ ابو الطفيل عامر بن واثلة الليثي ﴾
﴿ ابو عبد الرحمن الحبلي ﴾ ﴿ سنة احدى ومائة ﴾

وقيل انه ما كذب قط *

(وفيها مات) محمد بن مروان بن الحكم الامير نائب الجزيرة وآذربيجان وكان شديد الباس قويا الى الغاية عمل غير مصاف مع الروم *

(وفي رجب) سنة احدى ومائة مات امير المؤمنين الخليفة الراشد والامام العلم ابو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان الاموي بدير سمعان من اعمال قنسرين وقبره ظاهر يزار وخلافته سنتان وخمسة اشهر وعمره اربعون سنة وكان اليه المنتهى في العلم والفضل والشرف والورع والتأله ونشر العدل وقد افردت سيرته في مجلد جدد الله به للامة دينها وسار شبيها بسيرة جده لامه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وكانت دولته في طول مدة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وكان ابيض مليحا جميلا مهيبا نحيف الجسم حسن اللحية بجبهته شجة من حافر فرس ضربه وهو صغير رحمة الله عليه *

﴿خلافة يزيد بن عبد الملك﴾

(وليها) بعهد من اخيه سليمان كان قرره بعد عمر بن عبد العزيز فاستعمل على العراقين اخاه مسلمة وكان قد توثب بها يزيد بن المهلب فتمت له معه حروب

(وفي) دولته هذا كانت ملحمة كبرى عند باب الابواب التقى الجراح الحكمي هو والترك وعليهم ولد الخاقان فانكسروا بعد قتال عظيم وغنم المسلمون مالا يوصف ودام المصاف اياما في شهر رمضان سنة خمس ومائة *

﴿وفي سنة اثنتين ومائة﴾

﴿وفي﴾ صفر سنة اثنتين كانت الوقعة بين يزيد بن المهلب وكان قد غلب على البصرة وبين مسلمة فقتل يزيد بن المهلب في المعركة فوثب ابنه معاوية بالبصرة فقتل الذي كان نائب العراق لعمر بن عبد العزيز عدي بن ارطاة الفزاري

﴿خلافة يزيد بن عبد الملك﴾

﴿سنة اثنتين ومائة﴾

في

في جماعة امراء ضربت اعناقهم * (واما يزيد) بن المهلب الازدي فانه كان قبله امير البصرة لسليمان فلما استخلف عمر بن عبد العزيز عزله بعدي فقيده عدي وبعث به الى عمر فحبسه فلما توفي عمر وثب غلمان ابن المهلب فاخرجوه من السجن وسار على البريد وطلب البصرة فدخلها وغلب عليها وحبس عديا وتسمى بالقحطاني ونصب رايات سوداء وقال ادعوا الى سيرة عمر بن الخطاب وكان البصرة شيخها حينئذ الحسن رحمه الله فخطب الناس وحط على ابن المهلب وكان ابن المهلب من الابطال الموصوفين والاجواد المذكورين ولي خراسان مدة وله غزوات مشهورة (وفي سنة اثنتين) توفي الضحاك بن مزاحم الخراساني صاحب التفسير وكان علامة وكان مؤدبا عنده ثلاثة آلاف صبي مكتبه كالجامع فكان يدور عليهم على بهيمة *

﴿وفيها مات﴾ متولي المغرب (يزيد بن ابي مسلم) وكان سائسا حازما وكان كاتبا للحجاج ونائباله (ثم) ولاه يزيد بن عبد الملك افريقية فبقي سنة وقتلوه لانه اساء السيرة واخرجوا من السجن محمد بن يزيد الانصاري الذي كان قبله نائبا فولوه عليهم ثم اقره يزيد وكان كاتب عبد الملك بن مروان *

﴿ومات واعظ﴾ المدينة وعالمها عطاء بن يسار مولى ميمونة ام المؤمنين رضي الله عنها في هذا الوقت *

﴿ومات﴾ شيخ التفسير الامام الرباني مجاهد بن جبر المكي مولى بني مخزوم عن نيف وثمانين سنة وكان يقول عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث مرات اقفه عند كل آية واسأله فيم نزلت وكيف معناها *

## ﴿وفي سنة ثلاث ومائة﴾

﴿ومات مصعب بن سعد﴾ بن ابي وقاص المدني المحدث (وموسى) بن طلحة

ابن عبيد الله التيمي بالكوفة وكانوا يسمونه المهدي لفضله وجلالته *

﴿وشيخ الكوفة﴾ ومقريها يحيى بن وثاب الاسدي قال الاعمش كنت اذا رأيته قلت هذا قد اوقف للحساب *

﴿وفي سنة اربع ومائة﴾

﴿مات عالم حمص﴾ (خالد بن معدان) الكلاعي وكان قد لقي سبعين من الصحابة وجاء عنه انه قال لو كان للموت غاية ماسبقني اليه احد الا بفضل قوة وكان يسبح في يوم اربعين الف تسبيحة *

﴿وفيها مات﴾ (الشعبي) وهو عامر بن شراحيل الكوفي عالم اهل زمانه وكان حافظا علامة ذا فنون كان يقول ما كتبت سوداء في بيضاء وادرك خلقا من الصحابة وعاش بضعا وثمانين سنة *

﴿وفيها﴾ او بعدها مات الامام ابو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي البصري الفقيه وكان طلب للقضاء فهرب وسكن داريا *

﴿وفيها توفي﴾ عالم الكوفة وقاضيها ابو بردة بن ابي موسى الاشعري اخذ العلم عن ابيه وجماعة رحمة الله عليه *

﴿وفي سنة خمس ومائة﴾

﴿مات﴾ ابان بن عثمان بن عفان الاموي احد فقهاء المدينة *

﴿وفيها﴾ وقيل سنة سبع * مات ابو رجاء العطاردي * شيخ البصرة وهو عمران بن ملحان عن مائة وعشرين سنة وكان احد العلماء اسلم في ايام النبي صلى الله عليه وآله وسلم *

﴿وفي شعبان﴾ من سنة خمس مات الخليفة يزيد بن عبد الملك بن مروان الاموي وكانت دولته اربع سنين وشهرا وكان ابيض جسيما مليح الوجه ولما

ولى قال سيروا بسيرة عمر بن عبد العزيز قال فاتوه باربعين شيخا فشهدوا عنده ان الخلفاء لا حساب عليهم ولا عذاب وكان طائفة من الجهال الشاميين يعتقدون ذلك ٭

﴿خلافة هشام بن عبد الملك﴾

﴿بويع﴾ بالخلافة عند موت اخيه يزيد فعزل عن آذربيجان وآرمينية الجراح الحكمي وولى اخاه مسلمة فافتتح في سنة سبع قيصرية عنوة (وفيها) غزا ابا الجيش اسد بن عبد الله القسرى ناحية سيستان فانكسر المسلمون واصيب منهم عدة ورجعوا مجهودين جوعا وحاجة ٭

﴿وفي سنة ست ومائة﴾

(استناب) الخليفة على العراق خالد بن عبد الله القسرى فقدمها وقبض على متوليها عمر بن هبيرة وسجنه فعمد غلمانه الى دار لهم فنقبوا منها سربا طويلا الى السجن فاخرجوه منه وهرب الى الشام فاجاره مسلمة ثم انه مات قريبا من ذلك ٭

﴿وفيها﴾ غزا المسلمون (فرغانة) وعملوا مع الترك مصافا فقتل فيها ابن الخاقان وانهزموا ولله الحمد (وغزا) الجراح الحكمي ودخل في بلاد (الخزر) فصالحوه واعطوه (الجزية) وحج بالناس الخليفة هشام ٭

﴿وفيها مات﴾ عالم المدينة سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوى الزاهد الفقيه رضي الله عنه وكان اسود يلبس الصوف ويأكل الخشن ويخدم نفسه ٭ ﴿ومات عالم اليمن﴾ طاوس بن كيسان وكان اماما قدوة مجتهدا ٭ ﴿ومات﴾ عالم البصرة ابو مجلز لاحق بن حميد ٭

﴿وفي سنة سبع ومائة﴾

﴿عزل الخليفة﴾ الجراح بن عبد الله الحكمي عن آذربيجان واستناب اخاه مسلمة

فافتتح قيصرية بالسيف فتحا ثانية *

(وفيها مات) سليمان بن يسار المدني الفقيه احد الفقهاء السبعة وهو اخو عطاء (والعلامة) عكرمة البربري مولى ابن عباس وكان من بحور العلم في زمانه (والقاسم) بن محمد بن ابي بكر الصديق المدني احد الاعلام قال يحيى بن سعيد الانصاري ما ادركنا احدا نفضله على القاسم * وروي عن ابي الزناد قال ما رأيت فقيها اعلم منه * وعن عمر بن عبد العزيز قال لو كان لي ان استخلف ما عدلت عن القاسم *

(وفي سنة ثمان ومائة)

(غزا) اسد القسري متولي خراسان فالتقي الغور فكسرهم *

(وفيها) زحف ابن خاقان الى آذربيجان وحاصر مدينة (ورثان) ونصب عليها المجانيق فنهض المسلمون فهزموه وقتلوا من جيشه مقتلة عظيمة لكن استشهد امير الناس الحارث بن عمرو * (وفيها) مات بكر بن عبد الله المزني الفقيه احد ائمة البصرة (والمحدث) ابو نضرة العبدي بالبصرة (والامام) يزيد بن عبد الله بن الشخير بالبصرة (والامام) محمد بن كعب القرظي المفسر الزاهد بالمدينة *

(وفي سنة تسع ومائة)

(مات) ابو حرب بن ابي الاسود الدؤلي بالبصرة(١) *

(وفي سنة عشر ومائة)

(فتح) معاوية ولد الخليفة قلعتين من ارض الروم (وفيها) كانت وقعة الطين التقى مسلمة وطاغية الخزر بقرب الباب فدام المصاف اياما وليالي ثم انهزمت

(١) وبشر بن صفوان الكلبي امير المغرب وسعيد بن ابي الحسن البصري وابو نجيح يسار المكي والد عبد الله ١٢ تاريخ الاسلام

(سليمان بن يسار المدني)

(القاسم بن محمد)

(سنة ثمان ومائة)

(سنة تسع ومائة)

(سنة عشر ومائة)

الخزر (وفيها) كانت وقعة بالمغرب انتصر المسلمون واسر بطريق المشركين *
(وفيها) توفي عالم زمانه الحسن بن ابي الحسن البصري رحمة الله عليه وله تسعون
سنة وكان قد سمع من عثمان والكبار (١) * قال ابن سعد كان الحسن فقيها جامعا
عالما رفيعا حجة عابدا ناسكا كثير العلم فصيحا جميلا وسيما ﴿ومات﴾ بعده بمائة
يوم شيخ البصرة محمد بن سيرين من كبار التابعين الورعين رحمه الله تعالى *

﴿الحسن بن ابي الحسن البصري﴾ ﴿محمد بن سيرين﴾

## ﴿وفي سنة احدى عشرة ومائة﴾

﴿سنة احدى عشرة ومائة﴾

﴿عزل﴾ مسلمة عن آذربيجان واعيد الجراح الحكمي فافتتح المدينة البيضاء
وكانت للخزر فجمع ابن خاقان جيوش الترك ونازل اردبيل * (وفيها) مات
عطية العوفي من علماء الكوفة وهو واهي الحديث (والقاسم) بن مخيمرة الكوفي
الفقيه الزاهد نزيل الشام ادرك ابا سعيد الخدري رضي الله عنه *

## ﴿وفي سنة اثنتي عشرة ومائة﴾

﴿سنة اثنتي عشرة ومائة﴾

﴿غزا﴾ مسلمة بالجيش في الثلوج في بلاد الخزر حتى جاوز باب الابواب
وافتتح مدائن وحصونا عدة (وافتتح) معاوية ولد الخليفة حصنا بالروم
(وزحف) الجراح من بردعة فالتقى ابن خاقان وكانت وقعة مهولة انكسر فيها
المسلمون بعد حرب عظيم وقتل اميرهم الجراح بن عبد الله الحكمي
واستولت الكفرة على آذربيجان ووصلت طلائعهم الى الموصل وكان بأسا
عظيما على الامة ولا حول ولا قوة الا بالله *

---

(١) والصحيح انه سمع عليا رضي الله عنه وجلس في حلقته كما قرره صاحب
القول المستحسن وغيره وفي تاريخ الاسلام وقد سمع عثمان وهو يخطب وشهد
يوم الدار ورأى طلحة وعليا وروى عن عمران بن حصين وانس بن مالك
وخلق كثير من الصحابة وكبار التابعين رضي الله عنهم اجمعين ١٢ الحسن النعماني

(قال الواقدي) كان البلاء عظيما على المسلمين بقتل الجراح بطل الاسلام وبكوا عليه وعظم تأسفهم (روى) ابو مسهر عن شيخ له عن الجراح قال تركت الذنوب حياء من الله اربعين سنة ثم ادركني الورع وكان الجراح قد ولي نيابة خراسان لعمر بن عبد العزيز وكان اذا مر بالجامع ميل رأسه عن القناديل من طوله ❊

﴿ وفيها ﴾ غزا اشرس السلمي فرغانة فاحاطت به الترك واخذ الخزر اردبيل بالسيف فجهز هشام جيشا التقوا الخزر فهزموهم واستنقذوا سبيا كثيرا ولطف الله (ومات) الامام (رجاء بن حيوة) الكندي عالم الشام واحد الاشراف ❊ قال مطر الوراق ما رأيت شاميا افقه منه ❊ قال مكحول هو سيد اهل الشام ❊

﴿ رجاء بن حيوة ﴾

﴿ ومات ﴾ القاسم بن ابي عبد الرحمن الدمشقي الفقيه المحدث (ومات) بالكوفة عالمها طلحة بن مصرف اليامي وكان يسمى سيد القراء وهو من صغار التابعين مات كهلا ❊

﴿ طلحة بن مصرف ﴾

❊ ودخلت ❊ ﴿ سنة ثلاث عشرة ومائة ﴾

﴿ سنة ثلاث عشرة ومائة ﴾

﴿ فكانت ﴾ وقعة مشهورة بظاهر سمرقند مع الترك فاستشهد امير الناس سورة الدارمي ثم التقاهم ثانيا جنيد المري فهزمهم ❊ ﴿ وفيها ﴾ اعيد الى ولاية آذربيجان وارمينية مسلمة بن عبد الملك فالتقى الخاقان فكان مصافا مشهورا ثبت الفريقان ثم تحاجزوا من غير كسرة ثم التقوا بعدها فانهزم الخاقان ونصر الله (وفيها) سار الجيش وهم ثمانية آلاف عليهم مالك بن شبيب الباهلي فوغل في بلاد الروم ثم التقوا العدو فقتل مالك وانهزم الجيش (وفي) هذه النوبة قتل معه عبد الوهاب بن بخت وكان من كبار الشجعان والعلماء

(وفيها) توفي فارس الاسلام وبطل الضرغام عبد الملك ابو محمد وقال ابو يحيى الامير المعروف بالبطال وكان مقدم طلائع مسلمة وقد اوطأ الروم خوفا وذلا * وله مواقف مشهورة ولكن كذب عليه جهلة القصاص وحكوا عنه من الخرافات مالا يليق (وفيها) توفي عالم اهل الشام ابو عبد الله مكحول مولى بني هذيل * قال ابو حاتم ما اعلم بالشام افقه منه * وقال سعيد اعطى مكحول مرة عشرة آلاف دينار ففرق عامتها (ومات) احد ائمة البصرة معاوية بن قرة المزني رحمة الله عليهم اجمعين *

﴿ وفي سنة اربع عشرة ومائة ﴾

﴿ عزل ﴾ مسلمة من آذربيجان ونواحيها ووليها مروان الحمار فسار بالجيش حتى جاوز نهر الزم فاغار وقتل وسبى في الصقالبة (وفيها) مات فقيه الحجاز وشيخ الـ..ـر ابو محمد عطاء بن ابي رباح المكي مولى قريش عن سن عالية وكان اسود * (قال) ابو حنيفة مارأيت أفضل منه * وقال غيره كان المسجد فراش عطاء عشرين سنة وكان خاشعا قانتا لله لا يفتر من الذكر (ومات) عالم اهل مصر (علي بن رباح) اللخمي في عشر المائة وقد ولي غزو المغرب ..ـوبة *

﴿ وفيها ﴾ مات (الامام ابو جعفر) محمد بن علي بن الحسين العلوي الباقر الفقيه وله ثمان وخمسون سنة (و عالم) اهل اليمن وهب بن منبه الصنعاني وكان يشبه بكعب الاحبار في زمانه عاش ثمانين سنة واخذ عن ابن عباس رضي الله عنهما *

﴿ وفي سنة خمس عشرة ومائة ﴾

﴿ مات ﴾ عالم الكوفة (الحكم بن عتيبة) الفقيه احد الائمة * وقاضي مرو (عبد الله ابن بريدة) الاسلمي وله مائة سنة * وامير الخراسان (الجنيد) بن عبد الرحمن

﴿ مكحول الشامي ﴾ ﴿ سنة اربع عشرة ومائة ﴾ ﴿ عطاء بن ابي رباح المكي ﴾ ﴿ الامام ابو جعفر الباقر ﴾ ﴿ سنة خمس عشرة ﴾ ﴿ الحكم ... ﴾

﴿ علي بن رباح ﴾ ﴿ وهب بن منبه ﴾ ﴿ سنة خمس عشرة ومائة ﴾

المرى الدمشقي احد الشجعان والاجواد *

﴿ وفي سنة ست عشرة ومائة (١) ﴾

﴿ وفيها مات ﴾ (عدى بن ثابت) الانصارى الكوفى عالم الشيعة وصالحهم (وعمرو بن مرة) الكوفي الفقيه الحافظ * قال مسعر ما ادركت احدا افضل منه (ومحارب) بن دثار السدوسى قاضى الكوفة *

﴿ وفي سنة سبع عشرة ومائة ﴾

﴿ جاشت ﴾ الترك بما وراء النهر وانضم اليهم الحارث بن ابى شريح الخارجي في جمع فعبروا النهر واغاروا على (مرو الروذ) فالتقاهم اسد بن عبد الله القسرى فانتصر وقتلهم المسلمون قتلا ذريعا (وغزا) مروان الحمار فافتتح ثلاثة حصون واسر تومان شاه من ملوكهم فبعث به الى الخليفة هشام فمن عليه واعاده الى ملكه ﴿ وفيها ﴾ مات (الاعرج) صاحب ابي هريرة بالاسكندرية واسمه عبد الرحمن بن هرمز المدنى وكان من ائمة القراء والمحدثين * وفقيه دمشق (عبد الله) بن ابى زكريا الخزاعى وكان عمر بن عبد العزيز يجلسه معه على السرير * وشيخ اهل مكة (عبد الله) بن عبيد الله بن ابى مليكة التيمي * وعالم اهل البصرة (ابو الخطاب) قتادة بن دعامة السدوسي الضرير المفسر وكان يقول ما سمعت شيئا فنسيته وما في القرآن آية الا وقد سمعت فيها شيئا وقال ابن سيرين قتادة احفظ الناس (٢) *

﴿ ومات ﴾ قاضى الجزيرة وفقيهها (ميمون) بن مهران الرقى وكان من العباد * (ومات) عالم المدينة ومحدثها (ابو عبد الله نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما *

(١) كذا في تاريخ الاسلام (٢) (وفيها) ماتت سكينة بنت الحسين وفاطمة بنت على بن ابى طالب رضى الله عنهم ١٢ تاريخ الاسلام

﴿ عدى بن ثابت ﴾ ﴿ سنة ست عشرة ومائة ﴾ ﴿ سنة سبع عشرة ومائة ﴾ ﴿ عبد الرحمن الاعرج ﴾ ﴿ قتادة بن دعامة المفسر ﴾ ﴿ ميمون بن مهران ﴾ ﴿ ابو عبد الله نافع ﴾

﴿سنة ثمان عشرة ومائة﴾ ﴿جد الخلفاء علي بن عبد الله﴾ ﴿عمرو بن شعيب﴾ ﴿سنة تسع عشرة ومائة﴾

﴿وفي سنة ثمان عشرة ومائة﴾

﴿مات﴾ جد الخلفاء العباسيين (علي) بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي بالبلقاء في اعتقال الخليفة هشام وكان من اجمل قريش واجلها واهيبها واعبدها* قال الاوزاعي كان يسجد لله كل يوم الف سجدة*

﴿وفيها مات﴾ الامام (عمرو) بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو السهمي من علماء التابعين* (وعبادة) ابن نسي الكندي قاضي الاردن *ومقرئ دمشق (عبد الله) بن عامر اليحصبي احد السبعة وله سبع وتسعون سنة وقد ولي القضاء ومحدث حمص (عبد الرحمن) بن جبير بن نفير الحضرمي*

﴿وفي سنة تسع عشرة ومائة﴾

﴿فيها غزا مروان﴾ بالناس غزوة عظيمة وتلقب بغزوة السائحة فدخل من باب اللان فلم يزل يسير في ارض العدو حتى طلع من بلاد الخزر ومر ببلنجر(١) وسمندر ووصل الى مدينة الخاقان الاعظم فانهزم منه وغنم الجيش وسلموا*

﴿وفيها مات﴾ مفتي الكوفة (حبيب) بن ابي ثابت* وفقيه دمشق (سليمان) بن موسى الاموي وكان اعلم من بقي بعد مكحول* قال ابن لهيعة ما لقيت مثله*

﴿سنة قتل ابن الخليفة﴾

﴿وفيها مات﴾ الامير (معاوية) ابن الخليفة فتأسف الناس عليه وكان جوادا ممدحا غازيا مجاهدا وهو جد امراء الاندلس*

﴿سنة عشرين ومائة﴾

﴿وفي سنة عشرين ومائة﴾

﴿مات﴾ فقيه الكوفة (حماد) بن ابي سليمان وكان من اجواد العلماء كان يفطر كل ليلة في رمضان خمس مائة انسان وهو شيخ ابي حنيفة رضي الله عنهما

﴿ومات﴾ مفتي مكة (قيس) بن سعد قبله باشهر* (ومات) مقرئ مكة

(١) بلنجر بلد بالخزر ١٢ قاموس

(عبد الله) بن كثير الكناني مولاهم الداري احد السبعة وله خمس وسبعون ❊
﴿ومات﴾ الامير (عدي) بن عدي الكندي بالجزيرة وكان فقيها متعبدا ❊
﴿ومات﴾ (علقمة) بن مرثد الكوفي المحدث (وقيس) بن مسلم الجدلي الحافظ العابد والمحدث (محمد) بن ابراهيم التيمي المدني الثقة (والقاضي ابو بكر) ابن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري ❊

﴿وفي سنة احدى وعشرين ومائة﴾

﴿غزا مروان﴾ الحمار بالجيوش حتى بلغ قلعة بيت السرير فقتل وسبى وافتتح حصن (غوميشك) وهرب الملك منه وصالح في العام على الف مملوك يؤديها ومائة الف مدي ثم سار مروان حتى وصل الى ارز وبطران فصالحوه على مال وصالحه تومان شاه على بلاده ثم حاصر حمرين شهرين وافتتح مسدار صلحا ونهبها له من الفتوحات امر كبير لم يعهد مثله ووقع في نفوس العدو منه رعب شديد ❊
﴿وفيها﴾ توفي قاضي دمشق (نمير) بن اوس الاشعري شيخ الاوزاعي ❊ ومحدث الكوفة (سلمة) بن كهيل احد ثقات علماء الشيعة (والبطل الكرار) مسلمة بن عبد الملك بن مروان الامير الملقب بالجرادة الصفراء وله فتوحات مشهورة منها مسيره في مائة وعشرين الفا فغزا (القسطنطينية) في دولة اخيه سليمان (وفيها) قتل (زيد بن علي) بن الحسين بن علي الهاشمي بالكوفة في المصاف وكان قد خرج وتابعه خلق فحاربه نائب العراق يوسف بن عمر فظفر به يوسف وبقي جسده مصلوبا باربع سنين ويقال فيها قتل البطال (١) وقد مر آنفا ❊

﴿وفي سنة اثنتين وعشرين ومائة﴾

﴿كانت﴾ بالمغرب فتن مهولة وحروب مزعجة وملاحم كثيرة ظهر عبد الواحد

(١) يعني عبد الملك الامير المذكور على صفحة (٥٩) ١٢م

(margin notes: سنة احدى وعشرين ومائة — سنة اثنتين وعشرين ومائة — قتل زيد بن علي)

الواحد الهواري وحشد امما من البربر وفي الآخر انتصر عليهم عسكر هشام وقتلوا منهم خلقا * وفيها مات قاضي البصرة (اياس) بن معاوية المزني احد من يضرب به المثل في الذكاء والعقل * (وبكير) بن عبد الله بن الاشج المدني الفقيه * و(زبيد) بن الحارث اليامي من ائمة الكوفة * (وسيار) ابو الحكم صاحب الشعبي * والمحدث (يزيد) بن عبد الله بن قسيط الليثي المدني في عشر التسعين *

﴿وفي سنة ثلاث وعشرين ومائة﴾

(هاجت) الصفرية الخوارج بالمغرب وعليهم ابو يوسف الازدي فالتقاهم كلثوم القشيري فهزموه واستبيح عسكره وقتل هو وكان ولي نيابة دمشق مرة واتبعت الصفرية المنهزمين فثبت لهم ابو بلج القشيري فكان النصر وذلت الصفرية وقتل في المعركة ابو يوسف رأسهم *

(وفيها) مات شيخ البصرة ثابت بن اسلم البناني من سادة التابعين علما وعبادة وتألها (وشيخ) دمشق ربيعة بن يزيد القصير من ائمة العلم والعمل استشهد بافريقية (وشيخ) الكوفة سماك بن حرب الذهلي وكان يقول ذهب بصري فدعوت الله فرده علي وقال ادركت ثمانين صحابيا *

(وفيها) مات مقري مكة ابن كثير محمد بن عبد الرحمن بن محيصن رحمة الله عليهم

﴿وفي سنة اربع وعشرين ومائة﴾

(كانت) ملحمة كبرى بالمغرب مع الصفرية ورأسهم ميسرة الحقير وعظم الخطب بالخوارج (ومات) في رمضان عالم زمانه (الزهري) ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب المدني وله اربع وسبعون سنة * قال ايوب السختياني ما رأيت اعلم من الزهري * وقال غيره كان الزهري احفظ اهل زمانه وكان وافر الحشمة وصله هشام مرة بسبعة آلاف دينار وكان بزي الجند *

﴿سعيد بن ابي سعيد المقبري﴾

(وفيها) توفي محدث المدينة سعيد بن ابي سعيد المقبري صاحب ابي هريرة رضي الله عنه او في العام الآتي *

﴿وفي سنة خمس وعشرين ومائة﴾

﴿سنة خمس وعشرين ومائة﴾

(مات) عالم الجزيرة زيد بن ابي انيسة الرهاوي الحافظ وله اربعون سنة (ووالد) السفاح والمنصور محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي وله ستون سنة مات مستقلا وكانت دعاة بني العباس يكاتبونه ويلقبونه بالامام *

﴿زياد بن علاقة﴾

(وفيها) مات محدث الكوفة زياد بن علاقة وكان قد ادرك ابن مسعود والكبار وفي ربيع الآخر منها مات امير المؤمنين ابو الوليد هشام بن عبد الملك بن مروان الاموي بدمشق وله اربع وخمسون سنة وخلافته عشرون عاما وكانت داره عند الخواصين وهي اليوم تربة الملك نور الدين ومدرسته * وكان هشام ابيض جميلا سمينا احول يخضب بالسواد وكان ذا رأي ودهاء وحزم وفيه حلم وقلة شر وكان جماعا للمال سامحه الله *

﴿هشام بن عبد الملك﴾

﴿خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك﴾

﴿خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك﴾

كان ابوه حين احتضر عهد بالامر الى هشام اخيه بان يكون العهد من بعده لولده الوليد بن يزيد فلما مات هشام تسلم الخلافة الوليد وكان فاسقا مستهترا متهتكا وكان من اجمل الناس واحسنهم واقواهم واجودهم شعرا فقاموا عليه لفسقه وارتكابه القبائح *

(وخرج) عليه ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك الملقب بالناقص لكونه لما استخلف نقص اعطاء الجند فغلب على دمشق وكان الوليد بناحية تدمر فجهز يزيد عسكرا فحاربوه الى ان احاطوا به بحصن النجراء من ارض تدمر ثم تسوروا عليه وذبحوه واتوا براسه على رمح وذلك في جمادي الآخرة

وكانت دولته سنة وشهرين *

﴿خلافة يزيد الناقص﴾

ولما قتل الوليد بايع الامراء يزيد بن الوليد وكان ذادين وورع الا انه لم يمتع وبغتته المنية فمات في آخر سنة ست وعشرين ومائة فكانت خلافته ستة اشهر وعاش ستا وثلاثين سنة ٭ قال الشافعي ولي يزيد بن الوليد فدعا الناس الى القدر وحملهم عليه (وفيها) مات عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر التيمي فقيه المدينة (ودراج) ابو السمح واعظ مصر (وهلك) في اولها خالد بن عبد الله القسري الدمشقي الامير تحت العذاب وعمره ستون سنة وكان جوادا ممدحا وخطيبا مفوها لكنه ناصبي (ومات) بمكة الامام عمرو بن دينار الجمحي مولاهم قال فيه ابن ابي نجيح ما رأيت احدا اقط افقه منه *

﴿خلافة ابراهيم بن الوليد﴾

لما احتضر يزيد الناقص عهد بالامر الى اخيه ابراهيم وبايعه الناس فلما سمع بذلك مروان بن محمد بن مروان الحمار نائب آذربيجان وتلك النواحي وصاحب الفتوحات سار في جيشه ودعا الى نفسه وقدم الشام فجهز ابراهيم لحربه اخويه بشرا ومسرورا فالتقى الجمعان فانتصر مروان وزحف فنزل على مرج عذراء (١) فبرز لحربه سليمان بن هشام بن عبد الملك فانكسر سليمان فبرز ابراهيم الخليفة وعسكر بظاهر دمشق وانفق الخزائن فخذله جنده وخامروا فاختفى ابراهيم

﴿خلافة مروان الحمار﴾

﴿وبايع﴾ الناس مروان واستوثق له الامر وظهر ابراهيم فدخل على

(١) عذراء في معجم البلدان بالفتح ثم السكون والمد وهو في الاصل الرملة التي لم توطأ وهي قرية بغوطة دمشق واليها ينسب مرج عذراء - محمد شريف الدين

مروان ونزل له عن الخلافة (وقتل) في هذه الفتنة يوسف بن عمر الثقفي الذي كان نائب العراق ذبح في السجن بدمشق (وقتل) عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك بن مروان (والحكم) وعثمان اخو الخليفة ابراهيم *

﴿وفي سنة سبع وعشرين ومائة﴾

﴿مات﴾ محدث المدينة عبد الله بن دينار مولى ابن عمر (وزاهد البصرة) مالك ابن دينار (وعمير) بن هانئ العنسي الداراني وكان يسبح كل يوم مائة الف تسبيحة (وعبد الكريم) بن مالك الجزري الحافظ (ووهب) بن كيسان المدني (وسعد) ابن ابراهيم بن عوف الزهري قاضي المدينة وكان يختم كل يوم ويصوم الدهر (واسمعيل) بن عبد الرحمن السدي المفسر (وعالم الكوفة) ابو اسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله وله نحو من مائة سنة وقد غزا الروم في دولة معاوية *

﴿سنة ثمان وعشرين ومائة﴾ ( واستهلت )

﴿فيها﴾ ظهر الضحاك بن قيس بالجزيرة ومعه خلق من الخوارج فوثب على نائب الموصل فقتله وغلب عليها واغار على النواحي فسار الخليفة مروان بنفسه فالتقاه على نصيبين وكان قد اشار على الضحاك امراء عسكره ان يتقهقر فابى وقال مالي في دنياكم من حاجة قد جعلت لله علي ان رأيت هذا الطاغية مروان احمل عليه حتى يحكم الله بيننا وعلي دين سبعة دراهم معي ثلاثة منها ثم حمي الوطيس والتحم القتال الى آخر النهار فقتل الضحاك في المركة وقتل من الجيشين ستة آلاف وانهزم مروان لكن ثبت مقدم ميمنته وساق رفيقه الخيبري في جمع من الخوارج فهلك مخيم مروان وجلس على سريره ثم كر نحو الفين فاحاطوا بالخيبري فقاتل حتى قتل فقام بامر الخوارج شيبان فتحيزلهم وخندقوا على نفوسهم في ليلة فاحاطهم مروان فدام القتال والمصابرة عشرة اشهر كل

﴿سنة سبع وعشرين ومائة﴾ ﴿يسبح كل يوم مائة الف تسبيحة﴾ ﴿الضحاك بن قيس من الخوارج﴾

﴿مالك بن دينار﴾ ﴿عبد الله بن دينار﴾ ﴿يختم كل يوم﴾ ﴿السدي المفسر﴾ ﴿سنة ثمان وعشرين ومائة﴾

يوم هزم رايةمروان وكانت نوبةصعبة تشبه فتنةان الاشعث مع الحجاج ثم ساق شيبان بالخوارج على حمية وقصد (شهرزور) ثم توجه الى بلاد (كرمان) ثم كر الى ناحية (البحرين) فقتل هناك ٭

﴿وفيها﴾ خرج (بسطام) بن الليث بآذربيجان وعاث فى بلاد الجزيرة ثم قتل (وفيها) ولى العراق يزيد بن عمر بن هبيرة الفزارى (وعزل) عنها عبدالله ابن عمر بن عبدالعزيز (وفيها) توفي مفتي مصر (بكر بن) سوادة الجذامى عن نحو ثمانين سنة (وابو قبيل المعافرى) المحدث عن نحو تسعين سنة (وجابر بن يزيد الجعفى) عالم الشيعة بالكوفة (وعاصم بن ابي النجود) الكوفى المقرى احد السبعة (ومحدث البصرة ابو عمران الجونى) عبدالملك بن حبيب ٭ (ومحدث الكوفة ابو حصين عثمان) ابن عاصم الاسدى ٭ (وشيخ مكة) ابو الزبير محمد بن مسلم المكى صاحب جابر (وابو جمرة) الضبعى واسمه نصر بن عمران البصرى صاحب ابن عباس (وفقيه مصر) يزيد بن ابى حبيب قال الليث هو عالمنا وسيدنا ٭

﴿وفي سنة تسع وعشرين ومائة﴾

(في رمضان) كان ظهور ابى مسلم الخراسانى صاحب الدعوة بمرو فاستولى عليها ٭ (وفيها مات) عالم المغرب خالد بن ابي عمران التجيبى قاضى افريقية (ومحدث) المدينة سالم ابو النضر (وعالم البصرة) على بن زيد بن جدعان التيمى الضرير الشيعى ٭ (وعالم اليمامة) يحيى بن ابي كثير احد الائمة (ومقرئ المدينة ابو جعفر يزيد بن) القعقاع المدنى الزاهد العابد عن نحو تسعين سنة ٭

﴿وفي سنة ثلاثين ومائة﴾

﴿مات﴾ ٭ عبدالعزيز بن رفيع بالكوفة عن ازيد من تسعين سنة اخذ عن ابن عباس

(وعبد العزيز) بن صهيب (وسعيد) بن الحجاب صاحبا انس (ومقرئ المدينة) شيبة بن نصاح (والحافظ الزاهد القدوة محمد بن المنكدر) التيمي المدني وكانت وقعة قديد بالحجاز فقتل فيها خلق من اهل المدينة تقاتلوا على الملك *

﴿وفي سنة احدى وثلاثين ومائة﴾

استفحل امر (ابي مسلم الخراساني) واستولى على اقليم خراسان وهزم الجيوش واقبلت سعادة بني عباس وولت الدنيا عن بني امية (وفيها مات) عالم البصرة (ايوب) بن ابي تميمة السختياني الفقيه احد الاعلام قال ابن عيينة لم الق مثله وقال شعبة كان سيد الفقهاء *

﴿ومات﴾ عالم المدينة (ابو الزناد) عبدالله بن ذكوان * قال الليث رأيته وخلفه ثلاث مائة طالب * وقال ابو حنيفة كان ابو الزناد افقه من ربيعة الرأى (ومات) بمكة شيخها عبدالله بن ابي نجيح المفسر صاحب مجاهد (ومات) زاهد واسط وشيخها منصور بن زاذان وكان يتعبد الليل والنهار (ومات) باليمن همام بن منبه صاحب ابي هريرة رضي الله عنه *

﴿وفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة﴾

﴿قامت﴾ الدولة العباسية وسار عبدالله بن علي فالتقى هو ومروان الحمار بارض الموصل في جماد الاخرة فانكسر مروان وزالت ايامه وافتتح عبدالله بن علي دمشق بعد حصار ايام بالسيف وقتل بها الوف كثيرة من الجند والامراء *

﴿خلافة السفاح وهي اول دولة بني العباس﴾

﴿بويع﴾ ابو العباس السفاح عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس الهاشمي بالخلافة وتمزقت دولة بني امية وانكسر مروان الحمار الى مصر وقتل ببوصير وكان قد عزم على الدخول الى الحبشة فبيتوه فقاتل حتى قتل وكان بطلا شجاعا

﴿سنة احدى وثلاثين ومائة﴾ ﴿ابو مسلم الخراساني﴾

﴿خلافة السفاح وهي اول دولة بني العباس﴾ ﴿سنة اثنتين وثلاثين ومائة﴾

مهيبا داهية ابيض ربعة اشهل ضخما كث اللحية عاش بضعا وخمسين سنة وكان حازما اماما *

﴿وفيها مات﴾ فقيه مصر عبيد الله بن ابي جعفر وكان زاهدا كثير العلم *

﴿وفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة﴾

لاشتغال الجيوش بالقتال على الملك طمع الامين اليون ملك الروم وحاصر ملطية واخذها بالامان فهدمها (وفيها) مات فقيه الشام ايوب (١) بن موسى الاموى صاحب عطاء (وفقيه الكوفة مغيرة) بن مقسم الضبي وكان يقول ما وقع في مسامعي شيء فنسيته وسكن امير المؤمنين السفاح مدينة الانبار *

﴿وفي سنة اربع وثلاثين ومائة﴾

﴿مات﴾ فقيه دمشق (يزيد) بن جابر الازدي * قال ابو داود اجازه الوليد ابن الخليفة بخمسين الف دينار وذكر للقضاء فاذا هو اكبر من القضاء *

﴿وفي سنة خمس وثلاثين ومائة﴾

﴿مات عطاء﴾ الخراساني عالم بيت المقدس وله خمس وثمانون سنة وكان يغزو ويحيي الليل صلوة سوى نومة السحر *

﴿وفي سنة ست وثلاثين ومائة﴾

(مات) حصين بن عبد الرحمن السلمي الحافظ وله ثلاث وتسعون سنة روى عن الصحابة والكوفيين (وفيها) مات فقيه وقته ربيعة الرأي وهو ربيعة بن ابي عبد الرحمن المدني تلميذ سعيد بن المسيب تفقه عليه مالك (وفيها) مات زيد بن اسلم من كبار علماء المدينة وعبادها سمع من ابن عمر * قال ابو حازم لقد رأيتنا في حلقة زيد بن اسلم اربعين فقيها (وفيها) مات مفتي دمشق العلاء بن الحارث صاحب مكحول (ومحدث الكوفة) عبد الملك بن عمير رأى عليا رضي الله عنه

﴿سنة ثلاث وثلاثين ومائة﴾ ﴿سنة اربع وثلاثين ومائة﴾ ﴿سنة خمس وثلاثين ومائة﴾ ﴿عطاء الخراساني﴾ ﴿سنة ست وثلاثين ومائة﴾ ﴿زيد بن اسلم﴾

(١) مات في سنة اثنتين وثلاثين ١٢ تقريب

وعاش مائة واربع سنين وولي قضاء الكوفة *

﴿ وفي آخر ﴾ سنة ست وثلاثين ومائة (مات) الخليفة السفاح ابو العباس الهاشمي بالانبار وله اثنتان وثلاثون سنة وكان ابيض مليحا جميلا حسن اللحية مات بالجدري ومدة خلافته خمس سنين الا ثلاثة اشهر * (وفي ايامه) خرج عن حكمه اقليم الاندلس وبلاد السودان وغيرها واوصى بالخلافة بعده لاخيه المنصور *

## ﴿ خلافة ابي جعفر المنصور ﴾

(وبع) ابو جعفر عبد الله بن محمد العباسي بالامر وكان غائبا في الحج فاسرع الى العراق وسلم عليه بالخلافة وكان صارما مهيبا ذا جبروت وسطوة وعلم وفقه وخبرة بالامور * ولما بلغ نائب الشام عم السفاح وهو عبد الله بن علي موت السفاح زعم ان السفاح عهد اليه في حياته بالخلافة بعده وانه على ذلك حارب مروان حتى هزمه واستأصله واقام بذلك شهودا ودعا الى نفسه فبايعه جيشه وعسكر بدابق فجهز المنصور لحربه صاحب الدولة ابا مسلم الخراساني فكان المصاف بنصيبين وكانت وقعة هائلة فانكسر الشاميون وهرب عبد الله الى البصرة ونائبها اخوه فاختفى عنده وحاز ابو مسلم خزائنه وكانت عظيمة لانه استولى على ذخائر خلفاء بني امية ونعمتهم فبعث المنصور يقول لابي مسلم احتفظ بما في يدك فعظم ذلك عليه وعزم على خلع المنصور وسار بجيشه يريد خراسان ليقيم بها خليفة علويا فراسله المنصور يستعطفه ويعتذر اليه فما زال يحيل عليه حتى ان خدع ووقع في مخاليبه وجاء الى خدمته فبالغ المنصور في تعظيمه فكان اذا ركب الى الخدمة يركب في ثلاثة آلاف فكلمه ابن عم الخليفة في ان يختصر هذا المركب فما زال به حتى كان يركب في مائة فارس فدخل يوما الى المنصور وقد

اعدله عشرين بالسلاح فى مجلس وقال اذا رأيتمونى اصفق بيدى فدونكم عدو الله فدخل والحجاب يمنعون امراءه من الدخول حتى بقى وحده فاخذ المنصور يعنفه ويتغير له ويعدد ذنوبه بعد ان قال له ارنى سيفك هذا فاخذه ونظر فيه ووضعه تحت طراحته فبقى ابو مسلم يعتذر ويقول ماقتلت من يسمى مولانا امير المؤمنين الا فى اقامة دولتكم ثم صفق بيده المنصور فخرج العشرون فذل ابو مسلم وقال ياامير المؤمنين استبقنى لعدوك فقال وهل اعدى لى منك فقطعوه فى الحال ولف فى بساط والقوا رأسه الى اصحابه خارج القصر ونثروا لهم ذهبا عظيما فاشتغلوا بذلك *

(وكان) ابو مسلم قد دخل خراسان نفذه والد المنصور واقاربه وهم فى اعتقال بنى امية بالبلقاء فسافر وهو شاب قد جرح وجهه وله ذؤابة وهو على حمار فدخل مرو فخدم جندارا ومازال يحيل ويعينه رؤساء اكابرهم بغض فى بنى امية ومحبة فى قيام دولة بنى عم النبى صلى الله عليه وآله وسلم الى ان صار ماصار وملك خراسان واقبل منها الى العراق فى نحو من سبعة الف فارس وكان جبارا مهيبا سفاكا للدماء ابادامما لا يحصون حتى يقال انه قتل ست مائة الف محاربة وصبرا وعاش سبعا وثلاثين سنة (وبعد مقتله) اقبل طاغية الروم قسطنطين بن اليون فى مائة الف وطوى البلاد واغار وسبى وقتل حتى نزل بدابق وكان على ممالك الشام صالح بن على عم الخليفة فالتقاه فنزل النصر وانهزم الملاعين *

﴿ وفى سنة ثمان وثلاثين ومائة ﴾

(مات) محدث المدينة العلاء بن عبد الرحمن من شيوخ مالك رحمة الله عليهم *

﴿ وفى سنة تسع وثلاثين ومائة ﴾

(مات) يزيد بن عبد الله بن الهاد احد علماء المدينة (وشيخ) اهل البصرة يونس

﴿ سنة ثمان وثلاثين ومائة ﴾

﴿ سنة تسع وثلاثين ومائة ﴾

ابن عبيد احد الحفاظ والزهاد ومناقبه كثيرة *

﴿ وفي سنة اربعين ومائة ﴾

﴿ سار ﴾ الامير جبريل بالجيش فنزل على المصيصة سنة حتى بناها وحصنها (وفيها) مات فقيه البصرة داود بن ابي هند الحافظ (وعالم) المدينة وزاهدها ابو حازم الاعرج سلمة بن دينار وكان صاحب حكم ومواعظ وتعبد من سادة التابعين (وسهيل) بن ابي صالح السمان ثقة امام من شيوخ مالك (وسيد) اهل حمص وشريفهم عمرو بن قيس الكندي السكوني وله مائة سنة وكان اميرا من دولة عبد الملك بن مروان *

﴿ وفي سنة احدى واربعين ومائة ﴾

(ظهرت) الريوندية وهم خراسانيون يقولون بالتناسخ فزعموا ان ربهم الذي يطعمهم ويسقيهم المنصور وان الهيثم معاوية هو جبرئيل فاتوا قصر الخلافة فطافوا به فقبض المنصور على جماعة من رؤسائهم فغضب الباقون وتحيلوا فسجوا واحدا على نعش وحملوه وتكاثروا حوله فلما مروا بالسجن شدوا بالسيوف على الناس وفتحوا السجن فاخرجوا رؤساءهم وقصدوا قصر المنصور وهم في ست مائة مقاتل فاغلق البلد ووقع القتال فانتدب لحربهم معن بن زائدة الامير بعسكره فوضع فيهم السيف فقتل الامير عثمان بن نهيك فقال ابو بكر الهذلي اطلع عليهم المنصور فقال رجل الى جانبي هذا رب العزة الذي يطعمنا ويرزقنا *

﴿ وفيها ﴾ مات موسى بن عقبة صاحب المغازي بالمدينة وكان فقيها من التابعين (وابو اسحاق) سليمان بن فيروز الشيباني تابعي من علماء الكوفة (والمقرى) الشهير ابان بن تغلب الكوفي رحمة الله عليهم *

سنة اربعين ومائة

سنة احدى واربعين ومائة

ظهور الريوندية

﴿وفي سنة اثنتين واربعين ومائة﴾

﴿مات﴾ شيخ الكوفة خالد بن مهران الحذاء الحافظ (وحافظ) البصرة عاصم ابن سليمان الاحول (وعم الخليفة) سليمان بن على العباسى امير البصرة عن ستين سنة بلغت عطاياه في بعض المواسم خمسة آلاف الف درهم (وفيها) اوفي التى بعدها عمرو بن عبيد البصرى القدرى العابد شيخ المعتزلة *

﴿وفي سنة ثلاث واربعين ومائة﴾

﴿ثارت﴾ الديلم وسفكوا الدماء فانتدب العسكر لغزوهم (وفيها) التقى الامير محمد بن الاشعث بالاباضية فقتل في المصاف ابو الخطاب رأس الاباضية وذلك بالمغرب (وفيها) مات بالبصرة حميد الطويل (وسليمان) التيمى صاحب انس بن مالك وكانا من الائمة الكبار وقد مكث سليمان التيمى اربعين سنة يصوم يوما ويفطر يوما ويصلي الصبح بوضوء العشاء (وفيها) مات حجاج بن ابي عثمان الصواف من حفاظ البصرة (وليث) بن ابى سليم من مشيخة الكوفة (ومطرف) الانصارى الفقيه المدني من جلة التابعين فضله بعضهم على الزهرى رحمة الله عليهم *

﴿وفي سنة اربع واربعين ومائة﴾

﴿سار﴾ محمد بن السفاح بالجيوش لغزو الديلم (ومات) سعيد الجريرى محدث البصرة (وعبدالله) بن شبرمة القاضي فقيه الكوفة (وعقيل) بن خالد الايلى الحافظ صاحب الزهرى (ومجالد) بن سعيد صاحب الشعبي رحمة الله عليهم *

﴿وفي سنة خمس واربعين ومائة﴾

﴿ظهر﴾ محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب بالمدينة ودعا الى نفسه وخرج في مائتين وخمسين نفسا راكبا على حمار فوثبوا على رباح

﴿سنة اثنتين واربعين ومائة﴾ ﴿خالد بن مهران﴾ ﴿عمرو بن عبيد شيخ المعتزلة﴾ ﴿سنة ثلاث واربعين ومائة﴾ ﴿حميد الطويل وسليمان التيمى﴾ ﴿سنة اربع واربعين ومائة﴾ ﴿سنة خمس واربعين ومائة﴾ ﴿خروج محمد بن عبدالله بن الحسن رضى الله عنهم﴾

امير المدينة فسجنوه وتبعوا اعوانه ثم ارتقى على منبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبايعه بالخلافة عامة اهل المدينة طوعا وكرها *

﴿ وقال ﴾ انه قد خرج غضبا لله و استولى على مكة وعلى اليمن ثم بعث من ياخذ له الشام فلم تتمكن اعوانه كان اسود ضخما في حديثه تمتمة فندب المنصور لقتاله ولي العهد عيسى بن موسى العباسي وقال لا ابالي ايهما قتل الآخر يعني ان قتل هذا الخارج فبها ونعمت وان قتل عيسى استراح منه ليولي مكانه المهدي فسار عيسى في اربعة آلاف فارس وكتب الى اشراف المدينة يستميلهم ويمنيهم فتفرق عن محمد بعض جمعه فاشير عليه بان يلحق بمصر ليتقوى منها فابى وحصن المدينة وعمق الخندق فلما اظله عيسى بن موسى حارت قوة محمد بن عبد الله وقال انتم في حل من مبايعتي فتسللوا عنه وبقي طائفة فراسله عيسى يدعوه الى الانابة ويبذل له الامان فلم يسمع ثم انذر عيسى اهل المدينة وخوفهم وناشدهم الله اياما ثم زحف عليهم ونادى محمد بن عبد الله ولامه ومحمد لا يرعوى ولا يسمع والتحم القتال فقال بعضهم احسب محمدا قتل يومئذ بيده سبعين من عسكر العراق وكان معه ثلاث مائة مقاتل ثم انه قتل وبعث عيسى رأسه الى المنصور *

﴿ ثم ﴾ بعد شهر خرج اخوه ابراهيم بن عبد الله بالبصرة وكان قد قدمها سرا في عشرة انفس وقد جرت له امور عجيبة في اختفائه يطول شرحها (وحاصل) الامر انه بايعه بالبصرة نحو اربعة آلاف فلما بلغ المنصور خروجه خاف ووجل واشتد قلقه وتحول فنزل بالكوفة ليأمن غائلة الشيعة بها والزم الناس حينئذ بلبس السواد حتى العوام وجعل يقتل كل من يتهمه او يسجنه والشيعة يغلون بها ويتبايعون سرا لابراهيم حتى اتسع الخرق وعظم الخطب وخرج

﴿ واقعة ابراهيم بن عبد الله بن الحسن ﴾

ابراهيم

ابراهيم فتحصن ... نائب البصرة واقبل الخلائق الى ابراهيم ثم نزل نائب البصرة سفيان بامان ووجد ابراهيم في الخزانة ست مائة الف فانفقها في عسكره وبعث سرية الى الاهواز واخرى الى فارس واخرى الى واسط فجهز المنصور لحربه خمسة آلاف عليهم عامر المسلي فاقتتلوا اياما وقتل خلق كثير من جموع ابراهيم *

﴿ فلما رجع ﴾ عيسى بن موسى من المدينة منصورا قصد ابراهيم فالتقوا وبقي المنصور لا يقر ولا ينام وحار في نفسه وحوله بالكوفة مائة الف سيف كامنة مضمرة للشر لولا السعادة لزال ملكه بدون ذلك * وقيل ان عسكر ابراهيم ابن عبد الله بلغوا مائة الف وهم جمعة فلو هجم على الكوفة لاستولى على الامر والظفر بالمنصور وكان رجع الى دين فانه قال اخشى ان هجمتها ان يستباح الصغار والنساء وكان جنده يختلفون عليه وكل واحد يشير برأي الى ان كانت الوقعة بباخمرا(١) على يومين من الكوفة فالتحم القتال واستظهر اصحاب ابراهيم وانهزم مقدم جيش المنصور ... حميد بن قحطبة وكان على المقدمة وثبت عيسى بن موسى في طائفة نحو المائة فاشاروا عليه بالفرار فقال لا ازول ولو قتلت وكان اليه المنتهى في الشجاعة * (ثم) ان ابني سليمان بن علي عطفا في جماعة من الفرسان وجاءوا من وراء ابراهيم بن عبد الله وحملوا على عسكره حملة صادقة قال عيسى لولا ابنا سليمان لافتتحنا ومن لطف الله ان اصحابنا انهزموا فاعترض

(١) باخمرا بالراء موضع بين الكوفة وواسط وهو الى الكوفة اقرب قالوا بين باخمرا والكوفة سبعة عشر فرسخا بها كانت الوقعة بين اصحاب ابي جعفر المنصور وابراهيم بن عبد الله بن حسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام فقتل ابراهيم هنالك وقبره به الى الآن يزار ١٢ معجم البلدان للحموي

لهم نهر ولم يجدوا مخاضة فرجعوا فوقعت الهزيمة برجوعهم وبحملة ابني سليمان على اصحاب ابراهيم حتى بقى فى نحو من سبعين مقاتل *(واقبل) حميد ابن قحطبة فحمل باصحابه وحمى الحرب وذهب خلق تحت السيف عامة النهار وجاء سهم غرب فى حلق ابراهيم فانزلوه وهو يقول وكان امر الله قدرا مقدورا اردنا امرا واراد الله غيره وحف اصحابه يحمونه فحمل عليهم حميد ففرقهم عن ابراهيم فنزل جماعة فاحتزوا رأسه وحمل على رمح الى المنصور فخر ساجدا وذلك فى الخامس والعشرين من ذى القعدة سنة خمس واربعين ومائة وعاش ثمانيا واربعين سنة وكان يومئذ قد حمى على صدره حر الزردية فكشفها فجاء السهم فى لبته ووصل الى المنصور في الليل خلق من المنهزمين وهيأ النجائب ليهرب الى الرى وكان بها اكثر جيشه مع ولده المهدى فاشتد قلقه وتمثل *

ونصبت نفسى للرماح دريئة * ان الرئيس لمثل ذاك فعول

فلما جاء الرأس تمثل بقول معقر *

فالقت عصاها واستقرت بها النوى * كما قر عينا بالاياب المسافر

(وفيها) هاجت الترك وخرجوا من الدربند وقتلوا وبدعوا واستباحوا بعض ارمينية (وفيها) شرع المنصور فى بناء مدينة بغداد فاسست اسوارها ورسمت اولا بالرماد وفرغ من بنائها في اربع سنين وكان موضعها ديرا ومزرعة لرهبان فاشتراها منهم وبنيت مستديرة وفي وسطها قصر السلطنة *

( وفيها مات) حافظ الكوفة وعالمها اسمعيل بن ابي خالد من صغار التابعين (والحافظ عبد الملك) بن ابى سليمان (والمحدث محمد ) بن عمرو بن علقمة الليثي (ومقرى دمشق) يحيى بن الحارث الذماري صاحب ابن عامر *

(بناء مدينة بغداد وفرغ من بنائها في اربع سنين)

﴿وفي سنة ست واربعين ومائة﴾

توفي فيها (اشعث) بن عبدالملك الحمراني مولى حمران مولى عثمان (وعوف) ابن ابي جميلة الاعرابي من كبار علماء البصرة ومحدثيها (وفيها توفي) شيخ الحجاز (ابو المنذر هشام بن عروة) الاسدي وكان يقول مسح ابن عمر برأسي ودعا لي وهشام اول من دفن من الاعيان بمقبرة بغداد وفي هذه الايام تحول اليها امير المومنين المنصور قبل تمام بنائها فلم يكن احد يدخلها راكبا سواه حتى ان عمه عيسى بن علي اشتكى ان المشي يضره فلم ياذن له *

﴿وفي سنة سبع واربعين ومائة﴾

﴿خرجت﴾ القفجاق من الباب وقتلوا امما واستباحوا ممالك ارمينية ودخلوا تفليس بالسيف فشاق العسكر والتقوا فانهزم المسلمون وقتل احد المقدمين حرب الروندي الذي تنسب اليه محلة الحربية ببغداد وهرب الآخر وهو الامير جبرئيل (وفيها) الح المنصور واشرف وتحيل بكل طريق على ولي العهد ابن عمه عيسى بن موسى بالرغبة والرهبة حتى خلع نفسه كرها من العهد لولد المنصور وهو محمد المهدي فقيل ان المنصور اعطاه لذلك خمس مائة الف دينار *

(وفيها) مات عالم المدينة عبيدالله بن عمر بن حفص العمري (ومحدث البصرة) هشام بن حسان الازدي وانهزم من السجن علي بن عبدالله بن علي عم المنصور وهو الذي نازعه في الخلافة وهزمه ابو مسلم *

﴿وفي سنة ثمان واربعين ومائة﴾

﴿توفي سيد بني هاشم جعفر بن محمد الصادق ابو عبدالله العلوي المدني وله ثمان وستون سنة (وشيخ العراق) ابو محمد سليمان بن مهران الكاهلي الكوفي

﴿سنة ست واربعين ومائة﴾ ﴿اول من دفن من الاعيان بمقبرة بغداد﴾ ﴿هشام بن عروة﴾

﴿سنة سبع واربعين ومائة﴾

﴿سنة ثمان واربعين ومائة﴾ ﴿جعفر بن محمد الصادق﴾ ﴿الاعمش﴾

الاعمش * قال يحيى القطان كان علامة الاسلام * وقال الخريبي ما خلف الاعمش احداً اعبد منه * قيل عاش سبعا وثمانين سنة *

{ وفيها } مات مقرئ مكة شبل بن عباد (ومفتي مصر) وعالمها عمرو بن الحارث الفقيه * قال ابو حاتم لم يكن له نظير في الحفظ * (وفيها) مات عالم حمص وفقيهها محمد بن الوليد الزبيدي القاضي * قال ابن سعد كان اعلم الشاميين بالفتوى والحديث و(فيها) مات شيخ واسط العوام بن حوشب (وقاضي) الكوفة وفقيهها محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري الشعبي * قال احمد بن يونس كان افقه اهل الدنيا (وفيها) مات محمد بن عجلان مفتي المدينة وعابدها *

## { وفي سنة تسع واربعين }

{ غزا } الجيش وعليهم العباس ابن عم المنصور بلاد الروم وفات معه محمد بن الاشعث الامير الذي كان نائب مصر (ومات بالكوفة) زكريا بن ابي زائدة القاضي تلميذ الشعبي (ومات) بالبصرة كهمس بن الحسن من صغار التابعين *

## { وفي سنة خمسين ومائة }

{ خرجت } الجيوش الخراسانية عن الطاعة مع الامير استاذسيس واستولى على اكثر خراسان وعظم الخطب واستفحل الشر واشتد على المنصور الامر وبلغ ضريبة الجيش الخراساني ثلاث مائة الف مقاتل ما بين فارس وراجل فعمل معهم اجثم المروزي مصافا فقتل اجثم واستبيح عسكره فتجهز لحربهم خازم بن خزيمة في جيش عرمرم يسد الفضاء فالتقى الجمعان وصبر الفريقان وكانت وقعة مشهورة يقال قتل فيها سبعون الفا وانهزم ملك استاذسيس فالتجأ الى جبل وامر الامير خازم في العام الآتي بالاسرى فضربت اعناقهم وكانوا اربعة عشر الفا ثم حاصر استاذسيس مدة ثم سلم نفسه فقيدوا واطلقوا



سنة تسع واربعين * محمد بن عجلان حفاظ الباقي

سنة خمسين ومائة

اجناده وكان عددهم ثلاثين الفا *

﴿ وفي سنة خمسين و مائة ﴾ (مات) امام اهل الحجاز ابو الوليد عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج المكي صاحب عطاء وهو اول من صنف التصانيف في العلم بمكة كما ان سعيد بن ابي عروبة اول من صنف بالبصرة في هذا العصر * (وفي رجبها) مات فقيه الملة ابو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي وله سبعون سنة رأى انسا بالكوفة واكبر شيوخه عطاء بن ابي رباح و شيخه في الفقه حماد بن ابي سليمان * قال يزيد بن هارون ما رأيت اورع ولا اعقل من ابي حنيفة و بلغنا ان ابا حنيفة مكث عشرين سنة يصلي الصبح بوضوء العشاء * وقال الشافعي الناس في الفقه عيال على ابي حنيفة (وقد افردت) مناقبه في جزء وقبره عليه مشهد كبير وقبة عالية ببغداد رحمة الله تعالى عليه *

﴿ وفي سنة احدى وخمسين ومائة ﴾

قدم المهدي ولد الخليفة من الري فرأى بغداد فاعجبته وبنى بازائها الرصافة في الجانب الشرقي وجعل له ابوه حاشية وحشمة وخيلا في زي الخلفاء وبايع الناس بولاية العهد وان يكون له الامر بعد ابيه وان يكون العهد من بعد المهدي لعيسى الذي كان ولي عهد المسلمين *

﴿ وفيها مات ﴾ شيخ البصرة وعالمها وزاهدها عبد الله بن عون * قال ابن مهدي ما كان بالعراق اعلم بالسنة منه * وقال هشام بن حسان تلميذ الحسن البصري لم تر عيناي مثل ابن عون * ﴿ وفيها ﴾ مات محمد بن اسحاق بن يسار المدني صاحب السيرة الذي يقول فيه شعبة كان ابن اسحاق امير المؤمنين في الحديث (وفيها) مات نائب الشام كلها صالح بن علي عم المنصور وهو الذي انشأ مدينة اذنة وكسر الروم نوبة مرج دابق وكانوا في مائة الف او يزيدون

﴿ سنة خمسين ومائة ﴾ ﴿ اول من صنف بمكة وبالبصرة ﴾ ﴿ وفاة الامام الاعظم ابو حنيفة رضي الله عنه ﴾

﴿ سنة احدى وخمسين ومائة ﴾ ﴿ محمد بن اسحاق صاحب السيرة ﴾

(وفيها) قتل امير سجستان معن بن زائدة الشيباني الجواد الممدح احد الابطال المشهورين قتلته الخوارج غيلة *

﴿ وفي سنة اثنتين وخمسين ومائة ﴾

﴿ مات ﴾ ابراهيم بن ابى عبلة بدمشق وكان من علماء التابعين واشرافهم ويونس بن يزيد الايلي صاحب الزهرى *

﴿ وفي سنة ثلاث وخمسين ومائة ﴾

﴿ غلبت ﴾ الخوارج الاباضية على مملكة افريقية وهزموا وقتلوا نائب المنصور وكان رأس القوم ثلاثة ابو حاتم وابو عاد وابو قرة فكان ابو قرة في اربعين الفا من الصفرية بايعوه بالخلافة وكان ابو حاتم في ثمانين الفا من الفرسان وامم لا يحصون من الرجالة (وفي) هذا العصر الزم المنصور الرعية لبس القلانس الدنية مشبهة بالدن في طول شبرين يعمل من ورق على قصب وتغشى بالسواد قريبة الشبه من الشربوش *

(وفيها) مات ثور بن يزيد الكلاعي عالم حمص وكان قدريا و القاضي بعدا لحسن ابن عمارة الكوفي الفقيه (و) فطر بن خليفة الكوفي (و شيخ اليمن) معمر بن راشد الازدى البصرى وكان من اوعية العلم (و) مصنف التصانيف (و) هشام بن ابى عبدالله الدستوائي الحافظ بالبصرة * قال فيه ابو داود الطيالسى كان امير المؤمنين في الحديث *

﴿ وفي سنة اربع وخمسين ومائة ﴾

(اهم) المنصور استيلاء الخوارج على اقاليم المغرب فسار الى الشام وزار القدس وجهز يزيد بن حاتم في خمسين الف فارس وانفق الاموال فبلغت نفقة ذلك الجيش ثلاثة وستين الف الف درهم وهذه نفقة لم يسمع بمثلها ابداء

(وفيها) توفي مقرئ البصرة ابو عمرو بن العلاء المازني احد السبعة عن اربع وثمانين سنة (ومحدث البصرة) قرة بن خالد السدوسي (و) اشعب الطامع صاحب تلك النوادر والتطفل و (الحكم بن ابان المدني) صاحب طاوس وكان اذا هدأت العيون وقف في البحر الى ركبتيه يذكر الله تعالى الى الفجر *

﴿ابو عمرو بن العلاء المقرئ﴾

﴿وفي سنة خمس وخمسين ومائة﴾

﴿كانت﴾ الواقعة العظمى ليزيد بن حاتم مع الخوارج بالمغرب فهزمهم وقتل اباعاد وابا حاتم واستعاد افريقية ومهد الاقليم (وفيها) توفي صفوان بن عمرو السكسكي محدث حمص (و) مسعر بن كدام الهلالي عالم الكوفة وحافظها قال شعبة كنا نسميه المصحف لاتقانه رحمة الله عليه *

﴿سنة خمس وخمسين ومائة﴾

﴿وفي سنة ست وخمسين ومائة﴾

﴿مات﴾ شيخ البصرة وعالمها سعيد بن ابي عروبة العدوي صاحب التصانيف (وعالم) بيت المقدس عبدالله بن شوذب البلخي (وشيخ المغرب) عبدالرحمن ابن زياد بن انعم الافريقي قاضي الافريقية وكان زاهدا قانتا لله (ومقرئ الكوفة) حمزة بن حبيب الزيات وكان رأسا في القرآن والفرائض والورع *

﴿سنة ست وخمسين ومائة﴾

﴿حمزة بن حبيب المقرئ﴾

﴿وفي سنة سبع وخمسين ومائة﴾

﴿مات﴾ الحسين بن واقد قاضي مرو وعالمها (وابو عمرو) الاوزاعي فقيه الشام وكان رأسا في العلم والعمل اجاب في سبعين الف مسئلة قال فيه الحربي كان الاوزاعي افضل اهل زمانه * وقال ابو مسهر كان الاوزاعي يحيي الليل صلوة وقرآنا وبكاء *

﴿سنة سبع وخمسين ومائة﴾

﴿وفي سنة ثمان وخمسين ومائة﴾

﴿صادر﴾ المنصور خالد بن برمك واخذ منه ثلاثة آلاف الف ثم رضي عنه

﴿سنة ثمان وخمسين ومائة﴾

واستنابه على الموصل (ومات) معاوية بن صالح الحضرمى قاضى الاندلس ادركه الاجل بمكة (ومات بمصر) شيخها حيوة بن شريح التجيبى الفقيه وكان مجاب الدعوة متين الديانة (ومات زفر بن الهذيل الفقيه صاحب ابى حنيفة مات كهلا وكان من الاذكياء اولى العبادة والعلم *

﴿ وسار ﴾ المنصور للحج فادركه الموت وهو محرم بظاهر مكة وله ثلاث وستون سنة وكانت دولته اثنتين وعشرين عاما وامه بربرية وكان طويلا اسمر مهيبا خفيف اللحية رحب الجبهة كان عينيه لسانان ناطقان تقبله النفوس وتهابه كان يخالط ابهة الملك بزي ذوي النسك * كان ذا حزم وعزم وجبروت ورأي وشجاعة وكمال عقل ودهاء وظلم وكان بخيلا بالمال الا عند النوائب *

﴿ خلافة المهدى العباسي ﴾

﴿ بايعه ﴾ الناس بالعهد الذى عهد اليه ابوه المنصور فلما كان بعد اشهر الح على ولى عهده من بعده عيسى بن موسى بكل عين ليخلع نفسه من العهد لموسى الهادى ابن المهدى فاجاب خوفا على نفسه واعطاه المهدى عشرة آلاف الف واقطاعات جليلة وابرم ذلك في اول سنة ستين ومائة *

﴿ وفى سنة تسع وخمسين ومائة ﴾

﴿ ومات ﴾ عالم المدينة ابو الحارث محمد بن عبد الرحمن بن ابى ذئب العامرى الفقيه عن ثمانين سنة قال احمد بن حنبل كان يشبه بسعيد بن المسيب وما خلف بعده مثله كان افضل من مالك الا ان مالكا اشد تنقية للرجال منه ويقال كان يحيى الليل صلوة ولو قيل له ان الساعة تقوم غدا ما كان فيه مزيد عمل وكان يصوم يوما ويفطر يوما ثم سرده وكان يفطر على كسرة وزيت وكان صارما مهيبا قوالا بالحق حافظا للحديث قال مرة للمنصور الظلم ببابك فاش (ومات)

بمكة عبدالعزيز بن ابي رواد وكان من العبادة (ومالك بن مغول) البجلي احدالائمة قال له رجل اتق الله فالصق خده بالارض (ومات) يونس بن ابي اسحاق السبيعي بالكوفة وله نحو من تسعين سنة وكان من كبار المحدثين (ومات) امير خراسان حميد بن قحطبة الطائي وقد كان ولي امرة مصر وامرة الجزيرة *

﴿وفي سنة ستين ومائة﴾

﴿افتتح﴾ المسلمون مدينة كبيرة بالهند وكانت دولة المهدي مباركة محمودة ففرق في هذا الاموالا لاتحصى وامر بانشاء رواقات المسجد الحرام وحمل اليها الاعمدة من الرخام في البحر وفرق في اهل الحرمين مالم يسمع بمثله ابدا فقيل بلغ ثلاثين الف الف درهم وفرق من الثياب مائة الف ثوب وخمسين الفا وحج بالناس وحمل معه الثلج الى مكة وهذا ايضا لم يسمع بمثله (وفي) جمادى الآخرة من العام مات محدث الاسلام (شعبة بن الحجاج) العتكي الواسطي شيخ اهل البصرة وله ثمانون سنة قال الشافعي لولا شعبة لما عرف الحديث بالعراق وقال آخر رأيت شعبة يصلي حتى ترم قدماه *

﴿وفي سنة احدى وستين ومائة﴾

(ظهور) عطاء المقنع الساحر الذي ادعى الربوبية بناحية مرو واستغوى الخلق وارى الناس قمرا آخر في السماء يراه المسافرون من مسيرة شهرين فسار لحربه جيش عليهم سعيد الحرشي فالح عليه بالقتال وقتل خلق فلما احس عطاء لعنه الله بالغلبة حسا سما وسقى نساءه وافتتح المسلمون حصنه فقطعوا رأسه وبعثوا به فقدم الرأس على المهدي وهو بحلب وكان هذا يقول بالتناسخ وان الحق تحول في صورة آدم فسجدت له الملائكة ثم تحول الى صورة نوح ثم تحول

الى صورة صاحب الدولة ابى مسلم الخراسانى ثم الى صورته تعالى الله عن ذلك فعبده خلق وقاتلوا دونه مع قبح صورته ولكنته وعوره ودمامته وكان قد اتخذ وجها من ذهب يستتر به فقيل له المقنع *

(وفي) شعبان سنة احدى توفى سيد اهل زمانه في العلم والعمل (سفيان بن سعيد) الثورى وله ست وستون سنة بالبصرة * قال ابن المبارك كتبت الحديث عن الف ومائة مافيهم افضل من الثوري وقال ابن معين وغيره الثوري امير المؤمنين فى الحديث * وقال الثورى ما حفظت شيئا فنسيته * وقال ورقاء لم ير الثورى مثل نفسه * وقد افرد ابن الجوزى مناقب سفيان الثورى في مجلد (وفيها) مات محدث الكوفة (زائدة بن قدامة) الثقفي الحافظ (وورقاء) بن عمر الكوفي الحافظ بالمدائن رحمة الله عليهم *

﴿ سفيان الثورى ﴾ ﴿ سنة اثنتين وستين ومائة ﴾ ﴿ ابراهيم بن ادهم البلخى ﴾ ﴿ داود بن نصير الطائى ﴾

## ﴿ وفي سنة اثنتين وستين ومائة ﴾

(سار الحسن) بن قحطبة فى ثمانين الف فارس لغزو الروم فاغار وقتل وسبا ولم يلق بأسا (وفيها) ظهرت الخوارج المحمرة ورأسهم عبد القهار فاستولوا على جرجان وعاثوا وسفكوا الدماء فانتدب لحربهم العسكر فهزموهم وقتل عبد القهار لا رحمه الله تعالى (وفيها) مات سيد الزهاد (ابراهيم بن ادهم البلخى) بالشام وكان ابوه اميرا فزهد ابراهيم ولبس عباءة وقدم الشام وطلب العلم وكان يتقوت من الحصاد والنظارة ومات بعدها وقبله زاهد الكوفة (داود بن نصير الطائي) (١) وكان اماما في العلم والعمل (وفيها) قتل المهدى رحمه الله جماعة من الزنادقة وصرف همته الى تتبعهم واتى بكتبهم وهو بحلب فاحرقها (وفيها) مات عالم

(١) وفي الخلاصة داود بن نصير الطائى توفي سنة ستين ومائة وقيل سنة خمس وستين ١٢

خراسان ابراهيم بن طهمان (١) (وبكير) (٢) بن معروف المفسر قاضي نيسابور وحريز بن عثمان (٣) محدث حمص (والامام) شعيب بن ابي حمزة صاحب الزهري بحمص (ومحدث) مصر موسى بن علي بن رباح اللخمي (ومحدث البصرة) همام بن يحيى العوذي الحافظ (ويحيى) بن ايوب الغافقي الفقيه بمصر (وابو غسان) محمد بن مطرف المدني الحافظ رحمة الله عليهم اجمعين *

﴿ وفي سنة اربع وستين ومائة ﴾ (٤)

﴿ اقبل ﴾ ميخائيل وطازاد لعنهما الله في تسعين الفا وكان بثغر الروم الامير عبد الكبير في عسكر فعجز وتقهقر فهم المهدي بقتله ثم سجنه وجهز وامر عليهم ولده هارون الرشيد وهو امرد وفي خدمته الربيع الحاجب وانفق فيهم قناطير الذهب فالتقوا الروم فهزموهم وافتتحوا قلعة ثم سار الرشيد حتى وصل الى خليج قسطنطينية واغاروا وقتلوا وسبوا وغنموا مالا يحصى وصالحتهم صاحبة قسطنطينية على مال عظيم فيقال انه قتل من الروم في هذه الغزوة العظيمة خمسون الفا وبيع الفرس بدرهم واحد والبغل الجيد بعشرة دراهم *

﴿ وفيها ﴾ مات سليمان بن المغيرة (٥) الحافظ قال شعبة هو سيد اهل البصرة وقال الحربي ما رأيت بصريا افضل منه (وفيها) مات المجاب الدعوة عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان محدث دمشق (ومات) مقرئ مكة معروف بن

(١) وفي خلاصة تهذيب التهذيب ان ابراهيم بن طهمان توفي سنة ثمان وستين ومائة وقال احمد توفي سنة (٦٣) رحمه الله ١٢ (٢) وفي الخلاصة قال الحاكم مات بكير سنة ثلاث وستين ١٢ (٣) وفيه انه مات سنة ثلاث وستين ١٢ (٤) وسقط ذكر سنة ثلاث وستين ومائة ١٢ شريف الدين (٥) ذكر في التقريب والخلاصة وفيات المذكورين في هذه السنة سنة خمس وستين ومائة ١٢ الحسن النعماني

﴿ سنة اربع وستين ومائة ﴾

﴿ مقرئ مكة معروف بن مشكان ﴾

مشكان (ووهيب) بن خالد البصري الحافظ * قال ابو حاتم يقال لم يكن بعد شعبة اعلم بالرجال منه (وابو الاشهب) جعفر بن حيان العطاردي صاحب الحسن وله خمس وتسعون سنة *

﴿ سنة ست وستين ومائة ﴾

﴿ وفي سنة ست وستين ومائة ﴾

﴿ قبض ﴾ المهدي على وزيره يعقوب لكونه اعطاه فاطميا ليقتله فاصطنعه وهربه *

﴿ سنة سبع وستين ومائة ﴾

﴿ وفي سنة سبع وستين ومائة ﴾

﴿ جد المهدي ﴾ في تقصيب الزنادقة واكثر الفحص عنهم وكان فيها الفناء العظيم بالعراق (وفيها) مات شيخ البصرة وعالمها (حماد بن سلمة) بن دينار ابو سلمة الحافظ صاحب التصانيف * قال وهيب كان سيدنا واعلمنا * وقال آخر كان حماد يعد من الابدال والاولياء * (وفيها) مات فقيه الكوفة وعابدها الحسن بن صالح بن حي الهمداني * قال ابو نعيم ما رأيت افضل منه * (وفيها) مات شيخ دمشق وفقيهها وعالمها (سعيد) بن عبد العزيز التنوخي كان يقول ما قمت الى صلوة الا مثلت لي جهنم *

﴿ حماد بن سلمة ﴾

﴿ سنة ثمان وستين ومائة ﴾

﴿ وفي سنة ثمان وستين ومائة ﴾

نقضت الروم الهدنة فغزاهم الجيش (وفيها مات) امير المدينة ابو محمد الحسن ابن زيد ابن السيد الحسن بن علي بن ابي طالب والد الست نفيسة وله خمس وثمانون سنة (والامير) ولي عهد السفاح عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي وقد ذكرنا ان المهدي خلعه وكان من كبار الابطال *

﴿ سنة تسع وستين ومائة ﴾

﴿ وفاة امير المؤمنين المهدي بالله ﴾

﴿ وفي سنة تسع وستين ومائة ﴾

﴿ وفي ﴾ امير المؤمنين المهدي بالله ابو عبد الله محمد بن المنصور ساق خلف صيد

فدخل خربة فدق ظهره باب الخربة في قوة سوق الفرس فتلف لوقته * وقيل بل سمته جاريته * وقيل كان الطعام سمته لضرتها فدخل المهدى فدبده واكل فما جسرت ان تقول هو مسموم وعاش ثلاثا واربعين سنة وخلافته عشر سنين وشهر وكان جوادا ممدحا محببا الى الرعية حسن الخلق والخلق يقال ان اباه خلف في الخزائن مائة الف الف درهم وستين الف درهم ففرقها المهدى * ويقال انه اجاز شاعرا بخمسين الف دينار *

﴿خلافة الهادى﴾

﴿كانت﴾ الخلافة معقودة له وكان ولى عهد ابيه فلما مات المهدى تسلمها موسى الهادى وبعثوا اليه فقدم بغداد (وخرج) بالمدينة الحسين بن على بن الحسن ابن الحسن بن على بن ابى طالب وبايعه خلق وتملك مكة وبايعوه فقدم ركب العراق وفيه عدة امراء فالتقوه بفخ وهو مكان فقتل الحسين وقتل من عسكره مائة (وفيها) مات احد القراء السبعة (نافع) بن ابي نعيم المدنى وله نحو من تسعين سنة ودفن بالبقيع وقبره به معروف (ومات بمكة نافع) بن عمر الجمحى صاحب ابن ابى مليكة رحمة الله عليهم *

﴿وفي سنة سبعين ومائة﴾

(فيها) مات وزير المهدى ابن عبيد الله معاوية الاشعري وكان من خيار الوزراء (ومحدث البصرة) جرير بن حازم الازدى صاحب ابى حنيفة (وفي ربيع الآخر مات) الخليفة الهادى موسى ابن المهدى وكان طويلا مليحا جسيما مات من قرحة اصابته وله نحو من خمس وعشرين سنة وكانت خلافته سنة وشهرين وكان ذا ظلم وجبروت والله يسامحه *

﴿خلافة الهادى﴾ ﴿نافع المدني شيخ القراء﴾ ﴿سنة سبعين ومائة﴾ ﴿جرير بن حازم المحدث﴾

﴿ خلافة هارون الرشيد ﴾

(وبيع) بالامر عند موت اخيه وكان ابوهما قد عقد لهما بولاية العهد مما *

﴿ وفي سنة احدى وسبعين ومائة ﴾

(فيها) توفي الامير يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب المهلبي البصري احد الشجعان الموصوفين وفي امرة مصر وامرة اقليم المغرب *

﴿ وفي سنة اثنتين وسبعين ومائة ﴾

(مات) سليمان بن بلال وكان مفتيا مهيبا ولي خراج المدينة (وفيها) مات صاحب الاندلس الامير عبد الرحمن بن معاوية الاموي الداخل الى الاندلس عند استيلاء بني العباس فتملك الاندلس هو وذريته دهرا (وفيها مات صالح) المري واعظ العراق *

﴿ وفي سنة ثلاث وسبعين ومائة ﴾

(مات) بالجزيرة زهير بن معاوية الكوفي الحافظ (ونوح) قاضيها نوح الجامع صاحب ابي حنيفة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة اربع وسبعين ومائة ﴾

(مات) قاضي مصر وعالمها ابو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة الحضرمي (ومفتي) المدينة عبد الرحمن بن ابي الزناد *

﴿ وفي سنة خمس وسبعين ومائة ﴾

﴿ هاجت ﴾ الحرب بالشام بين القيسية واليمانية فكان رأس القيسية الامير ابو الهيدام وقتل خلق من الفريقين (وفيها) مات امام اهل مصر الليث بن سعد الفهمي في شعبان وله احدى وثمانون سنة وكان من بحور العلم له حشم وافرة وكان نظير مالك قيل كان دخل الليث في السنة ثمانين الف دينار وما وجبت عليه

﴿ خلافة هارون الرشيد ﴾ ﴿ سنة احدى وسبعين ومائة ﴾ ﴿ سنة اثنتين وسبعين ومائة ﴾ ﴿ صالح المري ﴾ ﴿ سنة ثلاث وسبعين ومائة ﴾ ﴿ سنة اربع وسبعين ومائة ﴾ ﴿ سنة خمس وسبعين ومائة ﴾ ﴿ الليث بن سعد الفهمي ﴾

زكوة مال قط وكان نواب مصر تحت اوامره (وفيها مات) الخليل بن احمد البصري النحوى صاحب العروض *

﴿ سنة ست وسبعين ومائة ﴾

﴿ فيها ﴾ افتتح الجيش دلسبة من ارض الروم بعد حلول حصار وقتال (وفيها) عظم البلاء والقتل بالشام بين القيسية واليمانية واستمر بينهم احقاد ودماء يثورون كل وقت لاجلها حتى اليوم (وفيها) توفى الحافظ (ابو عوانة الوضاح) بن عبد الله اليشكرى الواسطى وقد قدم عفان حديثه في الصحة على حديث شعبة *

﴿ سنة سبع وسبعين ومائة ﴾

﴿ فيها ﴾ مات زاهد البصرة (عبد الواحد بن زيد) و(قاضي الكوفة) ومفتيها شريك بن عبد الله النخعي عن نيف وثمانين سنة *

﴿ سنة ثمان وسبعين ومائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفى بالبصرة (جعفر بن سليمان الضبعى) الزاهد من علماء الحديث بالبصرة *

﴿ سنة تسع وسبعين ومائة ﴾

(فيها) كانت فتنة الوليد بن طريف من رؤس الخوارج واستفحل شانه ثم قتل بعد حروب طويلة * وفى ربيع الاول مات امام دار الهجرة (ابو عبد الله مالك ابن انس) الاصبحى صاحب الموطأ وله خمس وثمانون سنة قال الشافعي اذا ذكر العلماء فمالك النجم (وفي رمضان) مات عالم البصرة الحافظ ابو اسمعيل حماد ابن زيد الازدي عن ثمانين سنة *

﴿ سنة ثمانين ومائة ﴾

﴿ فيها ﴾ كانت الزلزلة العظمى التي سقط منها رأس منارة الاسكندرية (وفيها)

﴿ الخليل النحوى ﴾ ﴿ سنة ست وسبعين ومائة ﴾ ﴿ وفاة ابى عوانة ﴾ ﴿ سنة سبع وسبعين ومائة ﴾ ﴿ شريك النخعى ﴾ ﴿ سنة ثمان وسبعين ومائة ﴾ ﴿ جعفر بن سليمان الضبعى ﴾ ﴿ سنة تسع وسبعين ومائة ﴾ ﴿ مالك بن انس الامام ﴾ ﴿ حماد بن زيد ﴾ ﴿ سنة ثمانين ومائة ﴾

﴿عبد الوارث التنوري﴾ ﴿عبيد الله الرقي﴾ ﴿امام النحو سيبويه﴾ ﴿سنة احدى وثمانين ومائة﴾ ﴿اسمعيل بن عياش﴾ ﴿عبد الله بن المبارك﴾ ﴿سنة اثنتين وثمانين ومائة﴾ ﴿يحيى بن زكريا بن ابي زائدة﴾ ﴿سنة ثلاث وثمانين ومائة﴾ ﴿الامام ابو يوسف﴾

مات (عبد الوارث بن سعيد التنورى) محدث البصرة (وفيها) مات محدث الرقة ومفتيها عبيد الله بن عمرو الرقي (وفيها) مات فقيه مكة مسلم بن خالد الزنجى شيخ الشافعي عن ثمانين سنة (وامام النحو سيبويه) واسمه عمرو بن عثمان البصرى وله دون اربعين سنة * ومات الاندلس (ابو الوليد هشام) بن الداخل عبد الرحمن ابن معاوية الاموى وله سبع وثلاثون سنة وكانت دولته ثمان سنين *

﴿سنة احدى وثمانين ومائة﴾

﴿وفيها﴾ غزا الرشيد ارض الروم فافتتح قلعة الصفصاف بالسيف وسار نائب الشام حتى بلغ انقرة وافتتح حصنا (وفيها) مات حافظ الشام ومفتى حمص (اسمعيل بن عياش) العنسي في عشر الثمانين وهو في غير الشاميين ليس بعمدة قال ابو اليمان كان يحيى الليل * وقال داود بن عمرو كان يحفظ عشرين الف حديث وما حدثنا الا من حفظه (وفيها) مات عالم خراسان (عبد الله بن المبارك المروزى) الحافظ الزاهد الغازى المجاهد احد الاعلام وله ثلاث وستون سنة * قال ابن مهدى كان اعلم من الثورى *

﴿سنة اثنتين وثمانين ومائة﴾

﴿فيها﴾ وثبت بطارقة الروم على طاغيتهم الاكبر قسطنطين فاكحلوه وملكوا عليهم امه (وفيها) مات محدث الكوفة (يحيى بن زكريا بن ابي زائدة) الحافظ * قال ابن المدينى انتهى العلم في زمانه اليه (وفيها) مات حافظ البصرة (يزيد بن زريع العيشى) وفي ربيع الآخر مات قاضى القضاة (ابو يوسف صاحب ابي حنيفة) وكان ورده في اليوم مائتى ركعة *

﴿سنة ثلاث وثمانين ومائة﴾

﴿فيها﴾ كان خروج الخزر وهم كفار خرجوا من باب الابواب فقتلوا

وسبوا وعظمت المصيبة يقال سبوا مائة الف فانزعج الرشيد وتجهز لغزوهم وطردتهم العساكر عن بلاد الاسلام ثم سدوا الباب الذى خرجوا منه (وفيها) مات شيخ بغداد وعالمها (هشيم) بن بشير الواسطى الحافظ وكان عنده عشرون الف حديث ومكث يصلى الصبح بوضوء العشاء عشرين سنة (وفيها مات) موسى الكاظم بن جعفر الصادق العلوى من سادات اهل البيت *

﴿سنة اربع وثمانين ومائة﴾

﴿وفيها﴾ مات قاضى المدينة ومحدثها (ابراهيم بن سعد الزهرى) و(الزاهد العمرى عبدالله بن عبدالعزيز المدنى) وفقيه المدينة (عبدالعزيز بن ابي حازم) *

﴿سنة خمس وثمانين ومائة﴾

﴿فيها﴾ مات الامير (عبدالصمد بن على العباسى عم المنصور) وقد عمل نيابة دمشق وعاش ثمانين سنة (وفيها مات) عالم الموصل وعابدها (المعافى بن عمران) (وفيها) قتل الرشيد وزيره جعفر بن يحيى البرمكى *

﴿سنة ست وثمانين ومائة﴾

(وفيها) سار الامير على بن ماهان بجيش مرو فالتقى هو وابو الخصيب بنسا فكسر ابا الخصيب واسره واستقام امر خراسان للخليفة الرشيد (وفيها) مات حافظ البصرة (خالد بن الحارث) رحمة الله عليه *

﴿سنة سبع وثمانين ومائة﴾

(فيها) خلعت الروم ام قسطنطين من الملك وملكوا نقفور الذى كان ناظر دواوينهم فقيل انه من آل جفنة الغسانى الذى تنصر فنفذ الى الرشيد يقول اما بعد فان الملكة حملت اليك الاموال وهادنتك لضعف المرأة وجمعها فاذا وصلك كتابي فاردد الاموال واقتدوا الا فالسيف بيننا فاشتاط الرشيد غضبا وكتب

﴿الجزء الاول من دول الاسلام للذهبى﴾ ﴿سنة اربع وثمانين ومائة﴾ ﴿سنة خمس وثمانين ومائة﴾ ﴿سنة ست وثمانين ومائة﴾ ﴿سنة سبع وثمانين ومائة﴾

بيده الى نقفور كلب الروم الجواب يابن الكافرة ماتراه دون ماتسمعه ثم ركب لساعته وتلاحقت به الجيوش الى ان نازل مدينة هرقلة باقصى الروم واوطأ الروم ذلا وبلاء فقتل وسبى فزل نقفور وطلب الموادعة على قطيعة يحملها كل سنة فاجابه فلما رد الرشيد الى الرقة وكان قد اتخذها دار الملك نكث نقفور فما جرأ احد ان يبلغ الرشيد ثم عرف فكر راجعا فى الشتاء والثلج حتى قهر نقفور * ( وفيها ) مات شيخ البصرة ( معتمر بن سليمان التيمى ) الحافظ وله احدى وثمانون سنة ( وشيخ ) الحجاز زاهد العصر ( ابو على الفضيل بن عياض ) التميمي المروزى بمكة وقد قارب الثمانين رحمة الله عليه *

﴿ سنة ثمان وثمانين ومائة ﴾

( فيها ) غزا المسلمون فالتقاهم نقفور فانهزم جيشه وقتل منهم عدة الوف وجرح هو ثلاث جراحات ( وفيها ) مات محدث الرى ( جرير بن عبد الحميد ) الضبى الحافظ وله ثمان وسبعون سنة ( ومقرئ ) الكوفة ( سليم بن عيسى ) صاحب حمزة ( والامام ) عيسى بن موسى بن ابى اسحاق السبيعى وكان يحج عاما ويغزو عاما رحمة الله عليهم *

﴿ سنة تسع وثمانين ومائة ﴾

( فيها ) كان الفداء الذى ما جرى مثله قط حتى لم يبق بايدى الروم من المسلمين اسير واحد ( وفيها ) سار الرشيد حتى نزل بالرى فقدم اليه نائب خراسان ابن ماهان تحفا وهدايا تتجاوز الوصف وكان فى صحبته امامان عظيمان احد القراء السبعة ابو الحسن ( على بن حمزة الكسائى ) النحوى ( وقاضى القضاة ) محمد بن الحسن الشيبانى صاحب ابى حنيفة فماتا بالرى رحمة الله عليهما *

﴿ سنة ثمان وثمانين ومائة ﴾
﴿ معتمر بن سليمان التيمى ﴾ ﴿ ابو على الفضيل بن عياض الزاهد ﴾

﴿ على بن حمزة الكسائى النحوى ﴾
﴿ سنة تسع وثمانين ومائة ﴾ ﴿ محمد بن الحسن الشيبانى ﴾

﴿ سنة تسعين ومائة ﴾

(فيها) غزا هارون الرشيد في مائة الف وثلاثين الف فارس فاغاروا على ممالك النصارى ثم حاصر هرقلة واخذها بالسيف وخربها وافتتح حصن الصقالبة (وركب) عسكر الشام البحر مع حميد بن معيوف فطلعوا الى قبرس فنهبوا وسبوا واحرقوا واسروا اسقف قبرس فودي عليه وبيع بالفي دينار (وفيها) بعث الامين نقفور جزية رأسه وبطارقته خمسين الف دينار واشترط عليه الرشيد ان لا يعمر هرقلة وان يكون الحمل في السنة ثلاث مائة الف دينار فاجاب ثم طلب من سبى هرقلة بنتا ويقول كنت خطبتها لابني فاسعفني بها فاحضرها الرشيد وجهزها بانواع الحلي والحلل ونفذها فاعطى نقفور لمن جاء بها خمسين الف دينار وخيلا وثيابا وبزا *

﴿ سنة احدى وتسعين ومائة ﴾

(فيها) مات فقيه مصر (عبد الرحمن بن القاسم العتقي) صاحب مالك (ومحدث مرو) الفضل بن موسى السيناني *

﴿ سنة اثنتين وتسعين ومائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ كان اول ظهور الخرمية بجبال آذربيجان فغزاهم خازم بن خزيمة (وفيها مات) الامام القدوة الاواه المسلم (عبد الله بن ادريس الاودي الكوفي) الحافظ الذي قال فيه احمد بن حنبل كان نسيج وحده (ومات) في السجن (يحيى بن خالد البرمكي وابنه الفضل) *

﴿ سنة ثلاث وتسعين ومائة ﴾

﴿ فيها ﴾ سار هارون الرشيد الى خراسان ليكشف احوالها وقبض على ابن ماهان واخذ خزائنه وكانت اموالا عظيمة نقلت على الف وخمس مائة جمل

فقدم الرشيد طوس وهو عليل وكان قد خرج عليه رافع بن الليث واستولى على ماوراء النهر فجهز الجيوش لحربه فانهزم رافع وقتل اخوه *

﴿ ومات ﴾ هارون الرشيد ابن مهدي ابن المنصور في جمادي الآخرة بطوس وله خمس واربعون سنة وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وكان مولده بالري وكان جوادا ممدحا غازيا مجاهدا شجاعا مهيبا مليحا ابيض طويلا عبل الجسم (١)، قد وخطه الشيب بلغنا انه منذ استخلف كان يصلي كل يوم وليلة مائة ركعة ويتصدق من ماله بالف درهم وله معرفة جيدة بالعلوم *

﴿ خلافة محمد الامين ﴾

﴿ تسلم ﴾ الخلافة لانه كان ولي عهد ابيه الرشيد وجاءه من طوس خاتم الخلافة والبرد والقضيب واستناب اخاه المامون على ممالك خراسان (وفيها مات) عالم البصرة (اسمعيل بن علية الاسدي)، (وحافظ) البصرة محمد بن جعفر غندر (ومقرى الكوفة) ابو بكر بن عياش الاسدي وله سبع وتسعون سنة (وفيها) قتل طاغية نقفور في حرب بينه وبين برجان *

﴿ سنة اربع وتسعين ومائة ﴾

﴿ تملك ﴾ القسطنطينية وممالك الروم بعد نقفور ميخائيل فوثبت عليه البطارقة بعد اشهر فهرب منهم وترهب فملكوا اليون وعزم الامين على خلع المامون من ولاية العهد ليقدم ولده وهو صبي عمره خمس سنين فاخذ يبذل الاموال للامراء ليتم له ذلك فنصحه العقلاء فلم يصغ اليهم حتى آل الامر الى ان بعث اخوه الجيوش لحربه ومحاصرته ثم قتل (وفيها) مات قاضي الكوفة ثم بغداد حفص بن غياث النخعي وله خمس وسبعون سنة (ومحدث) البصرة عبدالوهاب بن عبد المجيد الثقفي وزاهد خراسان (شقيق البلخي) استشهد في غزو الهند *

(١) عبل الجسم اي ضخم الجسم ١٢ ق



﴿ موت هارون الرشيد الخليفة ﴾ ﴿ خلافة محمد الامين ﴾ ﴿ ابو بكر بن عياش المقرى ﴾ ﴿ سنة ١٩٤ ﴾ ﴿ حفص بن غياث النخعي ﴾ ﴿ شقيق البلخي ﴾

﴿سنة خمس وتسعين ومائة﴾

﴿لما تيقن﴾ المامون ان اخاه الامين خلعه من العهد فغضب وخلع هو الامين وبايعه جيش خراسان بالخلافة وتسمى بامير المؤمنين فجهز الامين لحربه ابن ماهان وجهز المامون طاهر بن الحسين فكبس طاهر عساكر الامين وقتل ابن ماهان وانهزم جيوشه وشرع ملك الامين في سفال ودولته في اضمحلال ثم ندم على خلع اخيه وطمع الامراء فيه ولقد انفق فيهم اموالا لا تحصى ولم يندم جهز جيشا فالتقاهم طاهر بهمدان فهزمهم مرتين وقتل قائد جيش الامين (وفيها) لما استشهر اضطراب الامور توثب بدمشق السفياني وهو ابو العميطر على من ذرية معاوية فطرد نائب دمشق سليمان بن المنصور وبايعه الناس *

﴿وفيها توفي﴾ محدث واسط اسحاق بن يوسف الازرق (ومحدث بغداد) ابو معاوية الضرير محمد بن خازم الكوفي الحافظ وله اثنتان وثمانون سنة (ومحدث) الكوفة فضيل بن غزوان الحافظ (وعالم اهل الشام) الوليد بن مسلم الدمشقي صاحب التصانيف *

﴿وفي سنة ست وتسعين ومائة﴾

(فيها) مات قاضي البصرة (معاذ بن جبل بن معاذ العنبري) (وشاعر زمانه) ابو نواس الحسن بن هانئ الحكمي *

﴿وفي سنة سبع وتسعين ومائة﴾

﴿فيها﴾ حوصر الامين ببغداد نازله طاهر وهرثمة بن اعين وزهير في جيوشهم وقاتلت الرعية مع الامين فبالغوا وكان محببا اليهم فدام الحصار سنة وجرت عجائب واهوال *

﴿سنة خمس وتسعين ومائة﴾

﴿اسحاق بن يوسف الازرق﴾

﴿سنة ست وتسعين ومائة﴾

﴿ابو نواس الشاعر﴾

﴿سنة سبع وتسعين ومائة﴾

﴿وفيها﴾ توفي عالم ديار مصر (ابو محمد عبدالله بن وهب الفهرى) الحافظ وله اثنان وسبعون سنة وكان رأسا فى العلم والعمل ارادوا ان يولوه القضاء فاختفى مدة *

(وفيها مات) محدث الشام بقية بن الوليد الحمصى الحافظ وله سبع وثمانون سنة (ومقرئ الوقت ورش) واسمه عثمان بن سعيد المصرى (وحافظ العراق) وكيع ابن الجراح الرواسى احد الاعلام وله سبع وستون سنة * قال احمد ما رأيت اوعى للعلم ولا احفظ من وكيع وكان يحيى بن اكثم يقول صحبت وكيعا فكان يصوم الدهر ويختم كل ليلة *

﴿سنة ثمان وتسعين ومائة﴾

(فى المحرم) ظفر طاهر بالامين فقتله وشال رأسه على رمح وكان ابيض طويلا بديع الحسن عاش سبعا وعشرين سنة وكانت دولته ثلاثة اعوام واياما وخلع فى رجب من سنة ست ومن حسب له الى موته فخلافته خمس سنين الا اشهرا وكان مبذرا للاموال لعابا لا يصلح لامرة المؤمنين سامحه الله تعالى *

﴿ خلافة المامون ﴾

﴿ اجتمعت الامة ﴾ على عبدالله الا ما عرف من صاحب الاندلس فانه كان هو والامراء قبله وبعده غير متقيدين بطاعة العباسيين لبعد الديار (وفيها) فى رجب توفي شيخ الحجاز (ابو محمد سفيان بن عيينة الهلالى) احد الاعلام وله احدى وتسعون سنة * قال احمد بن حنبل ما رأيت احدا اعلم بالسنن من سفيان (وفيها) في جمادى الآخرة مات حافظ البصرة ابو سعيد عبدالرحمن بن اللؤلؤى وله ثلاث وستون سنة * قال ابن المدينى احلف انى ما رأيت اعلم منه وقال احمد هو افقه من القطان واثبت من وكيع (وفي صفر)



﴿وفاة ابن وهب الفهرى﴾ ﴿وفاة بقية بن الوليد الحمصى﴾ ﴿وفاة ورش﴾ ﴿وفاة وكيع بن الجراح﴾ ﴿سنة ثمان وتسعين ومائة﴾ ﴿خلافة المامون﴾ ﴿وفاة سفيان بن عيينة﴾

مات حافظ العراق (يحيى بن سعيد) القطان احد الاعلام الذى يقول فيه احمد ما رأيت بعيني مثل يحيى القطان * عاش ثمانيا وسبعين سنة * وقال ابن معين اقام يحيى بن سعيد يختم كل ليلة عشرين سنة * وقال بندار ما اظن انه عصى الله قط (وفيها) انتدب ابن بيهس الكلابى امير العرب بالشام لحرب السفياني ولمن قام معه فقاتلهم واخذ منهم دمشق واقام دعوة المامون وهرب السفياني في ازاده *

﴿سنة تسع وتسعين ومائة﴾

(فيها) ظهر ابن طباطبا العلوى بالكوفة وغلب عليها وكان على عسكره ابو السرايا فسار لحربه عشرة آلاف عليهم زهير بن المسيب فالتقوا فانهزم زهير واستبيح عسكره ولكن اصبح ابن طباطبا ميتا فقيل ان ابا السرايا سقاه لكونه اختار الفناء ثم اقام علويا شابا وجاءهم جيش المامون فهزموه وقوى شان العلوية واستولوا على واسط (وفيها) مات شيخ الحنيفة (ابو مطيع الحكم) بن عبد الله البلخي صاحب ابي حنيفة رحمة الله عليهم وله اربع وثمانون سنة *

﴿سنة مائتين﴾

﴿وفيها﴾ هرب ابو السرايا والعلوية الى القادسية ودخل هرثمة بن اعين الكوفة ثم قتل ابو السرايا وحبس العلوى (وفيها) غضب المامون على هرثمة المذكور وقتله (وفيها) مات محدث المدينة (ابو ضمرة انس بن عياض) الليثي (وزاهد الوقت معروف الكرخي) ببغداد *

﴿سنة احدى ومائتين﴾

﴿فيها﴾ جعل المامون ولى عهده من بعده على بن موسى الرضي العلوى وامر الدولة برمى السواد ولبس الخضرة فشق هذا على اقاربه وقامت قيامتهم بادخاله في الخلافة الرضي نخافوا المامون وبايعوا عمه وهو منصور بن المهدى

﴿يحيى بن سعيد القطان﴾ ﴿سنة تسع وتسعين ومائة﴾ ﴿ابو مطيع الحكم بن عبد الله البلخي﴾ ﴿سنة مائتين﴾ ﴿ابو ضمرة انس بن عياض الليثي﴾ ﴿الشيخ معروف الكرخي﴾ ﴿سنة احدى ومائتين﴾

فضعف عن الامر وقال بل انا خليفة المامون فاهملوه واقاموا اخاه ابراهيم ابن المهدي وكان اسود فبايعوه وجرت لذلك حروب يطول شرحها (وفيها) مات حافظ الكوفة (ابو اسامة حماد بن اسامة) وله احدى وثمانون سنة (ومحدث) واسط (علي بن عاصم الواسطي) وله ثلاث وتسعون سنة *

## ﴿سنة اثنتين ومائتين﴾

﴿فيها﴾ مات يحيى بن المبارك اليزيدي المقرى صاحب (وفيها) قتل وزير المامون (الفضل بن سهل) ذو الرياستين *

## ﴿سنة ثلاث ومائتين﴾

﴿فيها﴾ استوسقت الممالك للمامون واختفى ابن المهدي وقدم المامون بغداد فسكنها (ومات علي بن موسى) الرضي ولي عهده وهو من الاثني عشر الذين تعتقد الرافضة عصمتهم ووجوب طاعتهم (وفيها) مات (الحسين بن علي) بن جعفر الكوفي احد الائمة الاعلام (وشيخ خراسان النضر بن شميل) النحوي المحدث (وشيخ الكوفة يحيى بن آدم) المقرى الحافظ رحمة الله عليهم *

## ﴿سنة اربع ومائتين﴾

﴿في رجب﴾ مات فقيه الوقت الامام ابو عبدالله محمد بن ادريس الشافعي المطلبي احد الاعلام وله اربع وخمسون سنة (وفيها) مات اسحاق بن الفرات التجيبي الفقيه الذي يقول فيه الشافعي ما رأيت اعلم منه باختلاف العلماء (وفي شعبان) مات عالم مصر ايضا (اشهب بن عبدالعزيز) العامري صاحب مالك (وفيها) مات قاضي الكوفة وصاحب ابي حنيفة (ابو علي الحسن) بن زياد اللؤلؤي الفقيه (وفيها) مات حافظ الوقت (ابو داود سليمان بن داود الطيالسي) البصري (ومحدث الكوفة ابو بدر شجاع) بن الوليد السكوني *

﴿سنة اثنتين ومائتين﴾ ﴿سنة ثلاث ومائتين﴾ ﴿علي بن موسى الرضي﴾ ﴿سنة اربع ومائتين﴾ ﴿الامام الشافعي﴾ ﴿النضر بن شميل﴾ ﴿ابو اسحاق بن الفرات﴾ ﴿ابو داود الطيالسي﴾

﴿سنة خمس ومائتين﴾

﴿فيها﴾ مات (روح بن عبادة) القيسي البصري الحافظ (ومحمد) بن عبيد الطنافسي الكوفي الحافظ (ومقرئ) الوقت (يعقوب) بن اسحاق الحضرمي

﴿سنة ست ومائتين﴾

﴿فيها﴾ استفحل امر بابك الحرمي بجبال آذربيجان واكثر الاغارة والفتك وكان زنديقا خبيثا هزم العساكر وفعل القبائح (وفيها) مات شيخ واسط (يزيد بن هارون) الحافظ احد الائمة الاعلام ولما حدث ببغداد كان يحضر مجلسه خلائق ربما بلغوا سبعين الفا وعاش تسعين سنة رحمة الله عليه *

﴿سنة سبع ومائتين﴾

(فيها) مات (طاهر بن الحسين الخزاعي) مقدم جيوش المامون وكان في آخر شئ قد قطع دعوة المامون وعزم على الخروج بخراسان فمات بغتة (وفيها) مات محدث الكوفة (جعفر بن عون) المخزومي العمري (١) وله نيف وتسعون سنة (وقاضي) بغداد (محمد بن عمر) الواقدي صاحب المغازي (وشيخ العربية) يحيى ابن زياد الفراء صاحب الكسائي *

﴿سنة ثمان ومائتين﴾

(فيها) مات عالم البصرة (سعيد بن عامر) الضبعي (ومحدث) بغداد (عبدالله) ابن بكر السهمي (والفضل) بن الربيع بن يونس صاحب الرشيد وهو الذي قام بخلافة الامين ثم اختفى مدة *

﴿سنة تسع ومائتين﴾

(فيها) كانت حروب يطول شرحها بين عبدالله بن طاهر الخزاعي وبين نصر ابن اشعث العقيلي ثم حصره ابن طاهر في قلعة وطلب نصر الامان فامنوه

(١) العمري بفتح العين ١٢

﴿سنة خمس ومائتين﴾ ﴿سنة ست ومائتين﴾ ﴿يزيد بن هارون الحافظ﴾ ﴿سنة سبع ومائتين﴾ ﴿الواقدي صاحب المغازي﴾ ﴿سنة ثمان ومائتين﴾ ﴿سنة تسع ومائتين﴾

وخربوا القلعة (وفيها) مات (الحسن بن موسى) الاشيب قاضي الموصل ثم طبرستان (والرجل) الصالح عثمان بن عمر بن الفارس بالبصرة (والمحدث) يعلى بن عبيد الطنافسي الكوفي بها رحمة الله عليهم *

{ سنة عشرة ومائتين }

(فيها) كان عرس على بوران بنت وزيره الحسن بن سهل بفم الصلح (١) وكان عرسا لم يسمع بنظيره انفق ابوها في ايام العرس خمسين الف الف درهم على امراء الدولة (وفيها) مات (ابو عمرو الشيباني اسحاق) بن مرار (٢) الكوفي اللغوي صاحب التصانيف (والعلامة ابو عبيدة معمر) بن المثنى التميمي البصري صاحب المصنفات الادبية (ونائب الشام) للمامون (محمد بن صالح ابن بيهس الكلابي) *

{ سنة احدى عشرة ومائتين }

(فيها) اظهر المامون التشيع وامر ان يقال خير الخلق بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم على رضي الله عنه وامر بالنداء ان برئت الذمة ممن ذكر معاوية بخيره (وفيها) مات محدث اليمن (عبد الرزاق بن همام) الصنعاني صاحب التصانيف (ومحدث مرو علي بن الحسين) بن واقد (وشاعر) الوقت ابو العتاهية اسمعيل ابن قاسم الكوفي *

{ سنة اثنتي عشرة ومائتين }

(فيها) سارت الجيوش مع محمد بن حميد الطوسي واظهر المامون فيها القول

(١) في معجم البلدان فم الصلح هو نهر كبير فوق واسط بينها وبين جبل عليه عدة قرى وفيه كانت دار الحسن بن سهل وزير المامون وفيه بنى المامون ببوران ١٢ محمد شريف الدين * (٢) مرار بفتح الميم او بكسر الميم وتخفيف الراء ١٢ خلاصه *



{ سنة عشرة ومائتين } { ابو عمرو الشيباني } { سنة احدى عشرة ومائتين } { عبد الرزاق بن همام } { سنة اثنتي عشرة ومائتين }

{ ابو عبيدة معمر بن المثنى اللغوي }

بخلق القرآن وبطلب كتب اليونان وعربوها له مع ما اظهر من التشيع فمقت واشمأزت منه الانفس وقدم دمشق ثم حج (وفيها) مات محدث البصرة الحافظ (ابو عاصم الضحاك) بن مخلد الشيباني النبيل وله نيف وتسعون سنة (ومحدث) الشام ابو عبدالله محمد بن يوسف الفريابي رحمة الله عليهم *

﴿سنة ثلاث عشرة ومائتين﴾

(فيها) مات محدث الكوفة (عبدالله بن داود الخريبي) الحافظ الزاهد وله تسعون سنة (وشيخ مكة) ابو عبدالرحمن عبيدالله بن يزيد المقرى وهو في المائة (ومحدث) الكوفة عبيدالله بن موسى العبسي الحافظ المتعبد لكنه شيعي *

﴿سنة اربع عشرة ومائتين﴾

(كان) المصاف بين الطوسي وابن بابك الحرمى فهزمهم بابك وقتل الطوسي (وفيها) اعطى المامون عبدالله بن طاهر الخزاعي خمس مائة الف دينار وامره على ممالك خراسان كلها (وفيها مات) شيخ الفقهاء بمصر عبدالله بن عبدالحكم صاحب مالك وهو مدفون الى جانب الشافعي رحمة الله عليهم *

﴿سنة خمس عشره وما ئتين﴾

(فيه) غزا المامون بلاد الروم فدخل من دروب بهيس وافتتح حصن قرة بالسيف وتسلم ثلاثة حصون بالامان (وفيها) توفي محدث البصره وقاضيها محمد ابن عبدالله الانصارى وله سبع وتسعون سنة (ومحدث بلخ) مكى بن ابراهيم البلخي الحافظ وقد جاوز التسعين (ومحدث الكوفة قبيصة) بن عقبة السوائي *

﴿سنة ست عشرة ومائتين﴾

(فيها) غزا المامون الروم واقام هناك ثلاثة اشهر وافتتح عدة حصون وثب

﴿ابو عاصم النبيل﴾ ﴿الفريابي﴾ ﴿سنة ثلاث عشرة ومائتين﴾ ﴿سنة اربع عشرة ومائتين﴾ ﴿عبدالله بن عبدالحكم المصري﴾ ﴿سنة خمس عشرة ومائتين﴾ ﴿مكى بن ابراهيم﴾ ﴿سنة ست عشرة ومائتين﴾

سر اياه تغير وتسبي وتحرق ثم قدم دمشق ودخل الى مصر (وفيها) توفي الاصمعي واسمه عبد الملك بن قريب الباهلي البصري العلامة اللغوي وله ثمان وثمانون سنة (ومسند بغداد) وهو ابن خليفة الثقفي عن احدى وتسعين سنة *

﴿سنة سبع عشرة ومائتين﴾

﴿وفيها﴾ دخل المامون بلاد الروم فحاصر قلعة لؤلؤة مائة يوم ثم رحل وترك على محاصرتها عجيفا الامير فاسرته الروم ثم اقبل توفيل طاغية الروم فاحاط بالمسلمين فغضب المامون وهم بغزو قسطنطينية ثم باكر في شدة الشتاء والثلوج (وفيها) كان الحريق العظيم بالبصرة بحيث انه اتى على اكثر البلدة ثم انى الله بالسلامة * (وفيها مات) محدث البصرة حجاج بن المنهال الانماطي الحافظ *

﴿سنة ثماني عشرة ومائتين﴾

﴿فيها﴾ احتفل المامون لبناء قلعة طوانة بالروم وجمع عليها صناع البلاد وامر ببنائها ميلا في ميل وجعل ولده العباس على عمارتها *

﴿ثم﴾ انه امتحن العلماء كلهم بالقول بخلق القرآن وكتب الى نوابه وتهدد على ذلك واشتد الخطب وعظمت الرزية في الدين فاجاب اكثر الناس مكرهين ومتاقين وامتنع احمد بن حنبل ومحمد بن نوح فقيدا وبعثا الى المامون وهو بثغر طرسوس فمات قبل وصولهما ومات ابن نوح في الطريق ثم رد الامام احمد وحبس مدة وعاش المامون ثمانيا واربعين سنة وكان ذكيا عارفا بالعلم فيه دهاء وسياسة وكانت دولته نيفا وعشرين سنة وكان بالعلم فيه دهاء ابيض مربوعا مليح الوجه طويل اللحية (مات) في رجب *

﴿سنة ثمان عشرة ومائتين﴾ ﴿الامتحان بخلق القرآن﴾ ﴿سنة سبع عشرة ومائتين﴾ ﴿حجاج بن المنهال الانماطي﴾ ﴿الاصمعي﴾

## ﴿ خلافة المعتصم بالله ﴾

﴿ و لما احتضر المأمون ﴾ عهد بالامر الى اخيه ابي اسحاق محمد بن الرشيد وبايعه الناس فامر بهدم ما بنوا من طوانة (وفيها) دخل خلق من اعمال همذان في دين الخرمية وجيشوا فالتقاهم نائب بغداد اسحاق بن ابراهيم فهزمهم وقتل منهم ستون الفا (وفيها) مات (بشر بن غياث) المريسي المتكلم القائل بخلق القرآن (والحافظ عبد الله) بن يوسف التنيسي صاحب مالك (وشيخ دمشق) وعالمها (ابو مسهر) عبد الاعلى بن مسهر الغساني ببغداد في حبس المأمون لكونه لم يجبه الى القول بخلق القرآن ٭

## ﴿ سنة تسع عشرة ومائتين ﴾

﴿ مات فيها محدث حمص علي بن ﴾ عياش الالهاني (ومفتي مكة ابو بكر عبد الله) ابن الزبير الحميدي (ومحدث الكوفة الحافظ ابو نعيم) الفضيل بن دكين الملائي

## ﴿ سنة عشرين ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ جهز المعتصم جيشا عليهم الافشين لحرب بابك الحرمي الذي هزم الجيوش وخرب آذربيجان منذ عشرين سنة فالتقى الافشين وبابك فانكسر بابك وقتل من جنده نحو الالف وهرب هو الى موغان وجرت بينهما حروب يطول شرحها (وفيها) امر المعتصم بانشاء مدينة سميت سر من رأى وهي سامرا (وفيها) غضب المعتصم على وزيره الفضل بن مروان واخذ منه عشرة آلاف الف دينار ثم نفاه واستوزر محمد بن الزيات (وفيها مات) محدث البصرة (عبد الله بن رجاء) الغداني (ومحدث بغداد عفان) بن مسلم الصفار الحافظ (وقارئ المدينة ونحويها (قالون) واسمه عيسى بن ميناء (والشريف) محمد الجواد ولد علي بن موسى الرضى وله خمس وعشرون سنة وكان زوج(١) بنت

(١) وذكر في تاريخ الخلفاء للسيوطي وجعل ولي العهد من بعده علي الرضى بن

المامون وكان يصله منه في السنة خمسون الف دينار *

﴿ سنة احدى و عشرين ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ جرت وقعة عظيمة كسر بابك الخرمي بغا الكبير ثم تقوى بغا وقصد بابك فالتقاه فانهزم بابك (وفيها مات محدث مرو عبدان) واسمه عبد الله بن عثمان (المروزى) (والامام الرباني عبد الله بن مسلمة (القعنبي) بمكة في المحرم وكان مجاب الدعوة ثقة حجة يعد من الابدال رحمة الله عليه *

﴿ سنة اثنتين وعشرين ومائتين ﴾

التقى الافشين وبابك فانهزم بابك ولم يزل الافشين يعمل عليه حتى اسره وكان بابك بطلا شجاعا جبارا عنيدا ما لمونا اراد ان يقيم ملة المجوس واستولى على توزر والمدائن عدة وقد انفق المعتصم بيوت الاموال في حرب هذا فانفق ذلك في هذا العام نحوا من الف الف دينار وفتح الله مدينة بابك بعد حصار شديد فاختفى بابك في غيضة هنالك واسر جميع حاشيته واولاده وبعث اليه المعتصم بالامان فمزقه وشتم ثم صعد في الجبل وانفلت الى جبال ارمينية فنزل عند بطريق فغاق عليه البطريق واسلمه للحتف فجاء جماعة فتسلموه وكان المعتصم قد جعل لمن اسره حيا مائة الف دينار ولمن جاء برأسه نصف ذلك فكان يوم دخوله بغداد وهو على جمل يوما مشهودا (وفيها مات) محدث حمص ابو اليمان الحكم ابن نافع * ومحدث البصرة مسلم بن ابراهيم) الفراهيدى الحافظ *

﴿ سنة ثلاث وعشرين ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ امر المعتصم بقطع اربعة بابك وبصلبه (وفيها) التقى الافشين وطاغية الروم فاقتتلوا اياما وكثر القتل ثم انهزمت الملاعين وكانوا مائة الف وذلك بعد

تتمه حاشية صفحه (١٠٣) موسى الكاظم وزوجها بتة ١٢ الحسن النعماني

﴿ سنة احدى وعشرين ومائتين ﴾ ﴿ عبدان المروزى ﴾ ﴿ عبد الله بن مسلمة القعنبي ﴾ ﴿ سنة اثنتين وعشرين ومائتين ﴾ ﴿ سنة ثلاث وعشرين ومائتين ﴾

ان اخذوا ربطن بالسيف فاذلهم الله (وفيها) مات ابو صالح (عبدالله بن صالح) كاتب الليث (ومحمد بن سنان العوقي) (ومحمد بن كثير العبدي) البصريان (والحافظ ابو سلمة موسى) بن اسمعيل التبوذكي *

## ﴿ سنة اربع وعشرين ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ خرج مازيار بطبرستان وخرب سور آمل والري وجرجان وقتل وعسف لحاربه (عبدالله بن طاهر) نائب خراسان مرات الى ان اختلف على مازيار جيشه فقتل في العام الآتي (وفيها) توفى الامير (ابراهيم بن المهدي) العباسي وكان لسواده وسمنه يقال له الشنين وكان فصيحا شاعرا بديع الغناء ولي نيابة دمشق لاخيه هارون الرشيد وبويع بالخلافة ببغداد ثم اضمحل وسنه واختفى سبع سنين (وفيها) مات محدث مصر (سعيد بن ابي مريم) الحافظ وله بضع وثمانون سنة و (قاضي مكة سليمان) بن حرب الواشحي الحافظ وله ثمانون سنة و (ابو الحسن على بن محمد) المدايني الاخباري صاحب الكتب و (الامام ابو عبيد القاسم بن سلام) البغدادي احد الاعلام *

## ﴿ سنة خمس وعشرين ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ مات مفتي مصر (اصبغ بن الفرج المالكي) وله تصانيف ومحدث البصرة ابو عمر (جعفر بن عمر الحوضي) الحافظ والامير ابو دلف قاسم بن عيسى العجلي صاحب الكرخ وكان يضرب به المثل في الشجاعة والكرم *

## ﴿ سنة ست وعشرين ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ غضب المعتصم على الافشين وسجنه ثم صلبه الى جانب بابك اتهم بعبادة صنم وكان افلت وخافه ايضا المعتصم (وفيها) قتل المازيار الذي خرب طبرستان وصلب الى بجانبها (وفيها) مات شيخ خراسان العلامة الزاهد (يحيى

ابن يحيى التيمي) في صفر بنيسابور وكان يشبه بابن المبارك*

﴿سنة سبع وعشرين ومائتين﴾

﴿سنة سبع وعشرين ومائتين﴾

(قدم) على نيابة دمشق ابو المغيث فجهز جيشا فهزموه وعظم جمعهم وزحفوا على دمشق لحاصروها فنجدها رجاء الحضاري من العراق وكبسهم بكفر بطنا وشقبا وجسرين وقتل منهم ازيد من الف حتى ولوا (وفيها) مات احمد بن (عبيد الله بن يونس اليربوعى) الحافظ الكوفي وله اربع وسبعون سنة (ومحدث) اصبهان اسمعيل بن عمرو البجلي صاحب مسعر (وزاهد الوقت) بشر بن الحارث الحافي ببغداد وله خمس وسبعون سنة (والحافظ) ابو عثمان سعيد بن منصور الخراساني مصنف السنن (وحافظ البصرة ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي وله اربع وتسعون سنة (وامير المومنين المعتصم) بالله ابو اسحاق محمد ابن الرشيد فى ربيع الاول وله سبع واربعون سنة وكانت دولته ثماني سنين وثمانية اشهر وكان شجاعا مهيبا قوي البدن الى الغاية ابيض اصهب اللحية مربوعا وهو الثامن من خلفاء بني العباس وخلف من الذهب ثمانية آلاف دينار ومن الدراهم ثمانية عشر الف الف درهم وثمانين الف فرس ومثلها من الجمال والبغال ومن المماليك ثمانية آلاف مملوك وثمانية آلاف جارية وفتح الفتوحات الكبار مثل مدينة عمورية من اقصى الروم ودانت له الامم وفيه ظلم وعنفة والله يسامحه لكنه ارهب الاعداء*

﴿موت الحافي﴾ ﴿وفاة المعتصم بالله﴾

﴿خلافة الواثق بالله﴾

﴿خلافة الواثق بالله﴾

﴿تسلم﴾ الخلافة ولي العهد (الواثق بالله هارون بن المعتصم) وبايعه الخلق*

﴿وفى سنة ثمان وعشرين ومائتين﴾

﴿سنة ثمان وعشرين ومائتين﴾

﴿مات﴾ محدث البصرة (مسدد بن مسرهد الحافظ) (والعلامة) عبيد الله

﴿مسدد بن مسرهد﴾

ابن محمد العيشى * قال يعقوب بن شبة انفق العيشي على اخوانه في الله اربع مائة الف دينار (وفيها) مات ابو الجهم العلاء بن موسى الباهلى صاحب ذلك الجزء *

﴿سنة تسع وعشرين ومائتين﴾

(فيها) مات شيخ القراء (خلف بن هشام البزار) ببغداد (والعلامة) نعيم بن حماد الخزاعى الحافظ صاحب التصانيف *



﴿سنة ثلاثين ومائتين﴾

(فيها) مات امير خراسان كلها عبدالله بن طاهر بن الحسين الخزاعى الحافظ وله ثمان واربعون سنة وكان من كبار الملوك يقال انه جلس مرة فوقع على قصص اصلات وهبات فكانت اربعة آلاف الف درهم وبعد هذا خلف الفى الف دينار (وفيها) مات مسند بغداد (على بن الجعد) الجوهرى الحافظ وله ست وتسعون سنة بقى ستين سنة يصوم يوما ويفطر يوما *



﴿سنة احدى وثلاثين ومائتين﴾

(فيها) امتحن الواثق بالله الناس بخلق القرآن وقتل في ذلك (احمد بن نصر) الخزاعى الشهيد من اهل السنة ولكونه اغلظ للواثق وقال له يا صبى وكان اماما قوالا بالحق اماما بالمعروف وقام معه خلق من المطوعة وصار لهم قوة ومنعة فخاف الواثق من غائلة ذلك (وفيها) مات حافظ بغداد ابراهيم بن محمد ابن عرعرة الشامى البصرى (وحافظ) البصرة محمد بن المنهال الضرير (ومحدث مصر) يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي الحافظ (وفقيه) وقته الامام ابو يعقوب يوسف بن يحيى البويطى صاحب الشافعى مسجونا لكونه ابى ان يقول القرآن مخلوق وهو اعلم اصحاب الشافعى واعبدهم (وفيها) مات شاعر

العصر ابو تمام الطائي حبيب بن اوس بالموصل كهلا *

﴿ سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ﴾

(فيها) مات الحكم بن موسى القنطري البغدادي الحافظ العابد (وعبد الله) بن عون الخراز المحدث وكان من كبار الزهاد (والحافظ) عمرو بن محمد الناقد نزيل الرقة ومفتيها *

(وفي) آخر السنة (مات) الخليفة (الواثق بالله) ابو جعفر هارون بن المعتصم بالله محمد بن الرشيد العباسي بسامرا عن بضع وثلاثين سنة وكانت دولته خمس سنين واشهرا اولى الامر بعهد من ابيه وكان عالما اديبا جيد الشعر ابيض مليحا يعلوه صفرة حسن اللحية في عينه نكتة قام في مقالة خلق القرآن وامتحن العلماء باشارة قاضي القضاة احمد بن ابي دواد الايادي الجهمي وكان شجاعا مهيبا صارما فيه جبروت كابيه وكان قد اسرف في التمتع بالنساء بحيث انه اكل لذلك لحم الاسد فولد له امراضا تلف منها نسأل الله السلامة * ولما نزل به الموت التصق خده بالتراب وذل واناب وافتقر الى الرحيم التواب وناداه يامن لا يزول ملكه ارحم من قد زال ملكه *

﴿ وحكى ﴾ الواثقي قال كنت امرض الواثق اذ لحقه غشية فما شككت انه قد مات فقال بعضنا لبعض تقدموا فما جسر احد فتقدمت انا فلما اردت ان اضع اصبعي على انفه فتح عينه فكدت ان اموت فزعا فتأخرت الى خلفي فتعلقت قبيعة سيفي بالعتبة فعثرت فاندق السيف وكاد ان يدخل في لحمي فخرجت وطلبت سيفا وجئت فوقفت لحظة فمات الواثق بلا شك فشددت لحيته وغمضته وسجيته واخذ الفراشون تلك الفرش الثمينة ليردوها الى الخزانة وترك وحده في البيت فقال لي احمد بن ابي دواد القاضي انا مشتغل بعقد

البيمة فاحفظه حتى يدفن فرددت وجلست عند الباب فاسمع بمدساعة حركة افزعتني فاذا بجرذان(١) قد جاء فاستل عين الواثق فاكلها فقلت لا اله الا الله هذه العين التي فتحها من ساعة فمثرت واندق سيفي هيبة لها *

﴿ وقيل ﴾ ان الواثق ترك المحنة بخلق القرآن لما احضروا اليه رجلا مقيدا فقال اخبروني عن هذا الرأى الذى دعوتم الامة اليه اعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يدع الناس اليه ام هو شيء ما علمه فقال احمد بن ابى دواد بل علمه قال فكيف وسعه صلى الله عليه وآله وسلم ان ترك الناس لم يدعهم اليه وانتم لا يسعكم فبهتوا فاستضحك الواثق وقام قابضا على فمه ودخل بيتا وعدد وهو يقول وسع نبى الله ان يسكت ولا يسعنا فامر بخلاص الشيخ وان يعطى ثلاث مائة دينار وان يرد الى بلده وهذا الذى قاله هذا الشيخ(٢) الزام صحيح وبحث لازم للمعتزلة *

﴿ خلافة المتوكل على الله ﴾

بويع بالخلافة في ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين بمداخيه الواثق فرفع المحنة بخلق القرآن واظهر السنة وامر بنشر الآثار النبوية ولله الحمد *

﴿ سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ﴾

﴿ وفى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ﴾

﴿ سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ﴾

(كانت) الزلزلة العظيمة بدمشق فدامت ثلاث ساعات سقطت الجدران وهرب الخلق الى المصلى يجأرون الى الله ومات خلق تحت الهدم وامتدت الزلزلة الى انطاكية فقيل هلك بها عشرون الفا تحت الهدم *

---

(١) جرذ كصرد ضرب من الفار جمعه جرذان ١٢ قاموس (٢) والشيخ المذكور هو ابو عبد الرحمن عبدالله بن محمد الاذرمي شيخ ابي داود والنسائي ١٢ تاريخ الخلفاء

(وفيها) مات محدث البصرة (ابراهيم) بن الحجاج السامي (١) صاحب حماد بن سلمة * (وعمرو) حبان بن موسى صاحب ابن المبارك (وحافظ الشام سليمان) ابن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل وله ثمانون سنة وكان يذاكر بثلاث مائة الف حديث * (والحافظ سهل) بن عثمان العسكري (والقاضي محمد) بن سماعة الفقيه صاحب ابي يوسف عن نحو مائة سنة وكان ورده في اليوم والليلة مائتي ركعة (ومحمد) بن عائذ الدمشقي الكاتب صاحب التصانيف والمغازي (والوزير محمد) ابن عبد الملك بن الزيات وزر المعتصم والواثق والمتوكل ثم قبض عليه (ويحيى) ابن ايوب المقابري العابد احد ائمة السنة والحديث ببغداد (ومات في ذي القعدة سيد الحفاظ ابو زكريا يحيى) بن معين البغدادي بالمدينة النبوية وله خمس وسبعون سنة * قال ابن المديني انتهى علم الناس الى ابن معين وقال يحيى كتبت باصبعي ست مائة الف حديث *

﴿ محمد بن سماعة الفقيه ﴾

﴿ وفي سنة اربع وثلاثين ومائتين ﴾

(فيها مات) شيخ نيسابور احمد بن حرب الزاهد العالم وكان صاحب جهاد ومواعظ وتصانيف لقي ابن عيينة (ومات) ايتاخ التركي الامير مقدم جيش الواثق خادم المتوكل فقبض عليه واميت عطشا واخذ واله الف الف دينار * (ومات محدث بغداد ابو خيثمة زهير) بن حرب النسائي الحافظ عن اربع وسبعين سنة (والحافظ سليمان) بن داود الشاذكوني الذي يقول صالح جزرة مارأيت احدا احفظ منه (والحافظ العلم ابو جعفر عبد الله) بن محمد النفيلي الحراني احد الاركان في ربيع الآخر * قال ابو داود ما رأيت احفظ منه (والحافظ علي) بن بحر بن بري القطان البغدادي بالاهواز (والحافظ العلم البحر الزخار علي) بن عبد الله ابن المديني السعدي ابو الحسن الذي يقول فيه البخاري ما استصغرت

﴿ سنة اربع وثلاثين ومائتين ﴾ ﴿ احمد بن حرب ﴾ ﴿ زهير النسائي ﴾ ﴿ علي بن المديني ﴾

﴿ سليمان بن داود الشاذكوني ﴾

(١) بالسين المهملة ١٢ تقريب

نفسي قدام احد سواه * وقال فيه شيخه عبد الرحمن بن مهدي ان علي ابن المديني اعلم الناس بالحديث * مات في ذي القعدة وله ثلاث وسبعون سنة (ومات حافظ الكوفة ابو عبد الرحمن محمد) بن عبد الله بن نمير الهمداني احد الاعلام * قال ابن الجنيد ما رأيت بالكوفة مثله قد جمع العلم والسنة والزهد وكان فقيرا * وقال احمد بن صالح ما رأيت بالعراق مثله ومثل احمد بن حنبل (ومات محدث البصرة محمد) بن ابي بكر المقدمي الحافظ في اول العام (ومحدث رأس العين المعافى بن سليمان (وشيخ الاندلس يحيى) بن يحيى الليثي الفقيه صاحب مالك *

## ﴿ سنة خمس وثلاثين ومائتين ﴾

﴿ الزم المتوكل ﴾ نصارى بلاده بلبس الحلي وخصوا به (وفيها) مات اسحاق ابن ابراهيم الموصلي النديم الاخباري صاحب الموسيقى (ونائب بغداد اسحاق) ابن ابراهيم بن مصعب الخزاعي (وسريج) بن يونس الحافظ العابد (ومسند وقته شيبان) بن فروخ الابلي (١) وكان عنده خمسون الف حديث (والحافظ الاوحد ابو بكر بن ابي شيبة احد ائمة العلم بالكوفة وصاحب التصانيف في المحرم وله بضع وسبعون سنة * قال ابو زرعة ما رأيت احفظ منه وقال تنتويه حزروا السامعين في مجلسه بثلاثين الف رجل * وفي ذي الحجة (مات محدث البصرة عبيد الله) بن عمر القواريري الحافظ * قال صالح بن محمد هو اعلم من رأيت بحديث بلده (وفيها) مات شيخ المعتزلة ابو الهذيل العلاف *

## ﴿ سنة ست وثلاثين ومائتين ﴾

(مات محدث المدينة ابراهيم) بن المنذر الحزامي الحافظ (ومحدث بغداد ابو معمر) القطيعي (والحسن) بن سهل وزير المامون وحموه وله سبعون سنة قيل انه انفق على عرس بنته بوران على المامون اربعة الاف الف دينار (ومات

(١) الابلي بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام ١٢ تقريب

مصعب ) بن عبد الله الزبيري المدني العلامة صاحب مالك (وشيخ البصرة الزبيري المدني العلامة هدبة) بن خالد القيسي الحافظ وكان من العباد الاخيار *

﴿ وفي سنة سبع وثلاثين ومائتين ﴾

(وثبت) بطارقة ارمينية على متوليها فقتلوه وهو يوسف بن محمد فجهز المتوكل بحربهم بغا الكبير فهزمهم وقتل منهم زهاء ثلاثين الفا (وفيها) غضب المتوكل على احمد بن ابي دواد القاضي وصادره واخذ منه ستة عشر الف الف درهم (وفيها مات زاهد وقته حاتم الاصم) وكان يقال له لقمان هذه الامة (ومحدث البصرة الحافظ عبد الاعلى) بن حماد النرسي (والحافظ عبيد الله) بن معاذ العنبري البصري وكان يحفظ عشرة آلاف حديث يسردها *

﴿ وفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين ﴾

حاصر بغا تفليس وقد عصى بها الامير اسحاق فبرز للقتال فاسر وضربت عنقه واحرقت تفليس (وفيها) اقبلت الروم في ثلاثمائة مركب فكبسوا دمياط فاحرقوا وسبوا وردوا بالغنائم فعمل بها المتوكل سور اليتقو (وفيها) توفي عالم خراسان اسحاق بن راهويه الحنظلي صاحب التصانيف عن سبع وسبعين سنة (قال) احمد بن حنبل لا اعلم احدا كان اخشى لله من اسحاق (وقال) ابو زرعة ما رأى احدا احفظ من اسحاق (وفيها مات) ببغداد بشر بن الوليد الكندي القاضي الفقيه صاحب ابي يوسف وله سبع وتسعون سنة (ومات) بنيسابور الحسين بن منصور الحافظ وقد دعي الى قضاء نيسابور فاختفى ودعا الله فمات في اليوم الثالث (وفيها) مات طالوت بن عباد محدث البصرة (ومفتي الاندلس) عبد الملك بن حبيب صاحب الواضحة (والامير) عبد الرحمن بن الحكم الاموي صاحب الاندلس وكانت دولته اثنتين وثلاثين سنة وكان

محمود الامر (ومات) ببغداد محمد بن بكار بن الريان الهاشمي *

﴿وفي سنة تسع وثلاثين ومائتين﴾

غزا المسلمون حتى شارفوا القسطنطينية واغاروا على الف قرية (وفيها) عزل قاضي القضاة يحيى بن اكثم واخذ منه مائة الف دينار (وفيها) مات مفتي بلخ ابراهيم بن يوسف الحنفي صاحب ابي يوسف (ومحدث بغداد وري) رشيد الخوارزمي (ومحدث دمشق صفوان بن صالح) المؤذن (وقاضي سامرا الصلت ابن مسعود الجحدري) (والحافظ عثمان بن ابي شيبة) العبسي وكان اكبر من اخيه صنف المسند والتفسير (وحافظ الري محمد بن مهران) الجمال ابو جعفر (ومحدث مرو) محمود بن غيلان الحافظ (والحافظ محمد بن ابي سمينة) التمار ببغداد رحمة الله تعالى عليهم اجمعين *

﴿وفي سنة اربعين ومائتين﴾

(مات) قاضي القضاة (احمد بن ابي دواد) الايادي وكان فصيحا بليغا جوادا ممدحا جهميا واصابه الفالج قبل موته باربع سنين ومكث (وفيها) مات مفتي العراق (ابو ثور الكلبي) ابراهيم بن خالد الفقيه ببغداد كان احمد يقول هو عندي في مسلاخ سفيان الثوري (وفيها) مات خليفة بن خياط العصفري الحافظ ولقبه شباب (وسويد) بن سعيد الحدثاني صاحب مالك وله مائة سنة (ومفتي المغرب سحنون) واسمه عبد السلام بن سعيد التنوخي قاضي القيروان مصنف المدونة وله ثمانون سنة (وفيها) مات قتيبة بن سعيد الثقفي مولاهم البلخي الحافظ صاحب الليث ومالك و(عبد العزيز) بن يحيى الكناني) صاحب كتاب الحيدة وتلميذ الشافعي *

﴿سنة تسع وثلاثين ومائتين﴾ ﴿ابراهيم صاحب ابي يوسف﴾ ﴿عثمان بن ابي شيبة﴾ ﴿سنة اربعين ومائتين﴾ ﴿احمد بن ابي دواد القاضي﴾ ﴿سحنون﴾

﴿ وفي سنة احدى واربعين ومائتين ﴾

(مات) شيخ الامة وعالم زمانه ابو عبدالله احمد بن محمد بن حنبل الشيبانى المروزي ثم البغدادي الحافظ الامام في يوم الجمعة غدوة ثاني عشر ربيع الاول وله سبع وسبعون سنة وضريحه يزار ببغداد(١) وكان شيخا اسمر مديد القامة يخضب بالحناء قد صنف جماعة مناقبه رحمه الله (وفيها) مات محدث حلب ابو توبة الربيع بن نافع الحافظ عن نحو من سبعين سنة (وعبدالله بن منير) المروزى الزاهد الذى قال البخاري لم ار مثله *

الامام احمد بن حنبل

الزاهد

﴿ وفي سنة اثنتين واربعين ومائتين ﴾

(مات) قاضي المدينة ومفتيها ومحدثها ابو مصعب احمد بن ابى بكر الزهرى في رمضان وله اثنتان وتسعون سنة تفقه على مالك (ومحدث مكة الحسن بن على) الحلوانى الخلال الحافظ (ومقرئ دمشق عبدالله بن احمد بن بشير بن ذكوان) امام الجامع (والامام ابو الحسن محمد بن اسلم الطوسى) صاحب المسند وكان يشبه في وقته بابن المبارك وكان يعد من الابدال (ومحدث مصر محمد بن رمح التجيبى) الحافظ صاحب الليث (وحافظ الموصل محمد بن عبدالله بن عمار)

ابو مصعب

ابو الحسن الطوسى

(١) لما قصدت سفر العراق في ربيع الاول سنة اربعة عشر وثلاث مائة بعد الالف اقمت شهورا ببغداد وزرت جميع ما يمكن قبور الاولياء والائمة رحمهم الله تعالى لكن ما وجدت ضريح الامام احمد بن حنبل فسألت عن نقيب الاشراف حضرة السيد سلمان افندى فقال لى ازعج ماء الدجلة فيه الامام وسال مع ماء الدجلة فالان عند محل الضريح قمر وملى الماء فيه او استوى من التراب والرملة ومضى زهاء مات سنة او ازيد منه رضي الله عنه والله اعلم ١٢ الفقير القاضى شريف الدين العمرى الفالى الحيدر ابادى كان الله له

و(قاضى

(وقاضى القضاة يحيى بن اكثم المروزى) البغدادى عن بضع وسبعين سنة وله مصنفات وكان مجتهدا رحمة الله عليهم *

﴿ وفى سنة ثلاث واربعين ومائتين ﴾

﴿ توفي الحارث ﴾ بن اسد المحاسبي الزاهد العارف صاحب التصانيف (وشيخ مصر حرملة) بن يحيى التجيبى الحافظ الفقيه مصنف المختصر والمبسوط (ومحدث مكة محمد بن يحيى) بن ابى عمر العدنى الحافظ صاحب المسند (وهناد) ابن السري الكوفي الحافظ القدوة رحمة الله عليهم *

﴿ وفي سنة اربع واربعين ومائتين ﴾

﴿ مات ﴾ محدث بغداد احمد بن منيع البغوي الحافظ مصنف المسند (ومحدث مرو) على بن حجر السعدى الحافظ عن تسعين سنة (ويعقوب) ابن السكيت البغدادى صاحب اصلاح المنطق (وفي سنة) اربع ايضا مات حافظ بلخ ابو على الحسن بن شجاع البلخى كهلا *

﴿ وفي سنة خمس واربعين ومائتين ﴾

﴿ مات ﴾ محدث بغداد اسحاق بن ابى اسرائيل المروزى الحافظ وله خمس وتسعون سنة (وشيخ) اهل مصر ذو النون المصرى الزاهد الواعظ وله نحو من تسعين سنة (ومحدث الشام) دحيم واسمه عبد الرحمن بن براهيم وله خمس وسبعون سنة وكان قد ولوه قضاء مصر فمات قبل ان يسير اليها (والعارف القدوة) ابو تراب النخشبى (وخطيب) دمشق ومفتيها ومقريها الاشهر هشام بن عمار السلمى عن اثنتين وتسعين سنة رحمة الله عليهم *

﴿ وفي سنة ست واربعين ومائتين ﴾

﴿ مات ﴾ شيخ دمشق الزاهد العلم (احمد بن ابى الحوارى) صاحب

سنة ثلاث واربعين ومائتين — الحارث المحاسبي — سنة اربع واربعين ومائتين — سنة خمس واربعين ومائتين — ذو النون المصرى وابو تراب النخشبى — سنة ست واربعين ومائتين

ابي سليمان الداراني (ومقرئ العراق) ابو عمر الدوري حفص بن عمر بن عبدالعزيز الصهباني ببغداد (وشاعر) عصره دعبل بن علي الخزاعي الرافضي (ومحمد) بن سليمان لوين المصيصي المحدث وقد جاوز المائة رحمة الله عليهم *

﴿ وفي سنة سبع واربعين ومائتين ﴾

﴿ مات ﴾ محدث بغداد ابراهيم بن سعيد الجوهري الحافظ مات مرابطا بعين زربة(١) (وابو عثمان المازني) النحوي صاحب التصريف (وامير المؤمنين) المتوكل على الله جعفر بن المعتصم بن الرشيد العباسي في شوال فتكوا به وهو في مجلس لهوه بامر ولده المنتصر وعاش اربعين سنة وخلافته خمس عشرة سنة وكان اسمر رقيقاً مليح العينين خفيف اللحية ليس بالطويل وقد احيى السنة وامات بدعة القول بخلق القرآن ولكنه فيه نصب وانهماك على اللهو والمكاره وفيه كرم زائد وكان قد عزم على خلع ولده المنتصر من ولاية العهد وتقديم المعتز عليه لفرط محبته لامه قبيحة واخذ يؤذيه ويتهدده ان لم يخلع نفسه واتفق مصادرة المتوكل لوصيف بغا فعمدا على قتله فدخل على المتوكل خمسة نصف الليل فضربوه بسيوفهم وقتلوا معه وزيره الفتح ابن خاقان *

﴿ خلافة المنتصر بالله ﴾

(تسلم) الخلافة صبيحة قتل والده المتوكل فلم تطل دولته ولا متع بالملك *

﴿ وفي سنة ثمان واربعين ومائتين ﴾

(مات) حافظ اهل مصر احمد بن صالح المصري احد الاعلام (والحسين) بن علي الكرابيسي الفقيه صاحب التصانيف ببغداد (وبغا) الكبير ابو موسى التركي

(١) وهكذا قال في تاريخ الاسلام انه توفي سنة (٢٤٧) ولكن في التقريب وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال انه توفي سنة (٢٤٩) او سنة (٢٥٠)

﴿ الجوهري ﴾ ﴿ ابو عثمان المازني ﴾ ﴿ وفاة المتوكل على الله العباسي ﴾ ﴿ خلافة المنتصر بالله ﴾ ﴿ سنة سبع واربعين ومائتين ﴾ ﴿ سنة ثمان واربعين ومائتين ﴾

مقدم جيوش المتوكل عن نحو ثمانين سنة وكان بطلا مقداما له عدة فتوحات وحروب وخلف اموالا عظيمة (ومات) نائب خراسان طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي في رجب حكم على خراسان من بعد والده ثماني عشرة سنة ووليها بعده ابنه محمد عشر سنين (وفيها) مات بدمشق زاهدها وشيخها القاسم بن عثمان الجوعي (ومات) بالري الحافظ الكبير محمد بن حميد الرازي (وفي) ربيع الآخر مات الخليفة المنتصر بالله محمد بن المتوكل على الله العباسي بالخوانيق فكانت خلافته ستة اشهر واياما وعاش ستا وعشرة سنة وامه رومية وكان مربوعا سمينا اغنى اقنى الانف مليحا مهيبا كامل العقل محب الخير يقال ان امراء الترك خافوه فلما حم دسوا الى الطبيب ثلاثين الف دينار ففصده بريشة مسمومة وقيل سم في انجاصه وقال لامه ذهبت مني الدنيا والآخرة عاجلته ابي فعوجلت (وفيها) مات محدث الكوفة (ابو كريب محمد) بن العلاء رحمة الله عليهم وكان يروي ثلاث مائة الف حديث *

﴿وفاة الخليفة المنتصر بالله﴾

## ﴿خلافة المستعين بالله﴾

(وهو) احمد بن المعتصم بن الرشيد بويع بالخلافة بعد المنتصر * (ومات) في سنة تسع واربعين ومائتين محدث بغداد (الحسن بن الصباح) البزار احد الاعلام (والحافظ) ابو محمد عبد بن حميد) الكشي صاحب التفسير والمسند (والحافظ) ابو حفص عمر بن علي الباهلي الفلاس احد الائمة كان ابو حاتم يقول هو اوثق من علي بن المديني رحمة الله عليهم *

﴿خلافة المستعين بالله﴾

## ﴿وفي سنة خمسين ومائتين﴾

﴿مات﴾ البهزي مقرئ مكة وهو ابو الحسن احمد بن محمد وله ثمانون سنة (وقاضي مصر) الحارث بن مسكين وله ست وتسعون سنة وكان من كبار العلماء

وابو حاتم السجستاني النحوي صاحب الكتب (وعمرو بن بحر) بن عثمان الحافظ صاحب التصانيف الكثيرة وله تسعون سنة وكان معتزليا (وحافظ البصرة) نصر بن على الجهضمي وكان قد طلب للقضاء فقال حتى استخير الله فرجع ثم نام فنبهوه فاذا هو ميت رحمة الله عليهم *

﴿ وفى سنة احدى وخمسين ومائتين ﴾

﴿ومات﴾ اسحاق بن منصور الكوسج من كبار علماء نيسابور (وحافظ حمص) عمرو بن عثمان الحمصي *

﴿ وفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين ﴾

﴿كانت﴾ فتنة المستعين الخليفة بابيه وكان الامراء قد استولوا على الامور وبقى مقهورا معهم فانتقل من دار الخلافة سامرا الى بغداد مغاضبا فبعثوا يعتذرون اليه ويسألونه الرجوع فامتنع فعمدوا الى الجيش فاخرجوا المعتز بالله وخلفوا له وبعثوا اخاه ابا احمد لمحاصرة المستعين فتهيأ المستعين ونائبه ببغداد للقتال وبنوا السور ورفع الحصار ونصبت المجانيق ودام القتال اشهرا وكثرت القتل واكل اهل بغداد الميتة و[illegible] عدة وقعات بين الفريقين وقتل نحو الفين من البغدادة ثم قوى امر المعتز وتخلى ابن طاهر نائب بغداد عن المستعين لشدة البلاء فكاتب المعتز وسعوا في الصلح فخلع المستعين نفسه على شروط نفذوه الى واسط فاعتقل بها تسعة اشهر ثم احضروه الى سامرا ونكثوا الايمان وقتلوه صبرا في آخر رمضان من سنة اثنتين وخمسين ومائتين وله احدى وثلاثون سنة * وكان مربوعا مليح الوجه به اثر جدرى وكان تنبهه في السين شاذا وكان كريما مبذرا للاموال سامحه الله تعالى ورحمه

﴿ خلافة المعتز بالله ﴾

﴿ تسلم الخلافة ﴾ من المستعين بحكم خلع نفسه فى اول سنة اثنتين وخمسين ومائتين (وفيها) مات محدث بغداد (وحافظ) وقته اسحاق بن بهلول التنوخى الانبارى و له مصنفات كثيرة وحدث بخمسين الف حديث من حفظه وعاش ثمانيا وثمانين سنة (وفيها) مات محمد بن بشار بندار البصرى الحافظ (وزياد) بن ايوب الطوسى ثم البغدادى الحافظ (وابو موسى محمد بن المثنى) العنزى الحافظ (ويعقوب) بن ابراهيم الدورقى الحافظ رحمة الله عليهم *

﴿ وفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين ﴾

﴿ مات ﴾ محدث البصرة سرى بن المغلس السقطى العارف صاحب المعروف الكرخى (ونائب بغداد محمد بن عبد الله) بن طاهر الخزاعي (وكبير الامراء) وصيف التركى وكان قد استولى على الخليفة وتمكن ثم قتلوه واخذوا له اموالا عظيمة *

* وبعده قتل * ﴿ فى سنة اربع وخمسين ومائتين ﴾

﴿ بغا الصغير ﴾ وكان قد تمرد وظفر وبغا وراح وصيف فتفرد هو بالامور فكان المعتز يقول لا استلذ بماء مايقربه ثم ان بغا وثب على الخزانة فاخذ منها قناطير من الذهب وذهب مغاضبا باجناده و سار نحو الصين فاختلف عليه اصحابه ورجع عنه عسكره فذل وطلب الامان وانحدر فى مركب فقتله الوليد المغربي واتى برأسه فاعطاه المعتز عشرة آلاف دينار * (وفيها مات) بسامرا علي الملقب بين الشيعة بالهادى وهو احد الاثنى عشر المعصومين عند الرافضة وهو ابن الجواد (محمد بن الرضا علي بن الكاظم موسى بن جعفر الصادق) وكان مفتيا صالحا وصله المتوكل مرة باربعة آلاف دينار وعاش اربعين سنة (وفيها) مات

﴿ خلافة المعتز بالله ﴾ ﴿ محمد بن بشار و محمد بن المثنى ﴾ ﴿ سرى بن المغلس ﴾

﴿ سنة اثنتين و خمسين و مائتين ﴾ ﴿ سنة ثلاث و خمسين و مائتين ﴾ ﴿ سنة اربع و خمسين و مائتين ﴾

﴿ علي بن محمد بن الرضا ﴾

حافظ بغداد ابو جعفر (محمد بن عبد الله) بن المبارك المخرمي قاضي حلوان (وفيها) مات محمد بن احمد العتبى القرطبى قاضي حلوان فقيه الاندلس وصاحب العتبية في مذهب مالك رحمة الله عليهم اجمعين *

﴿ وفي سنة خمس وخمسين ومائتين ﴾

اول فتنة الزنج بالبصرة فظهر بها على بن محمد العلوى وهو مطعون في نسبه فبادر الى دعوتها سودان اهل البصرة وعبيدها ومن ثم قيل فتنة الزنج والتف عليه كل شيطان واستفحل امره وهزم الجيوش واستباح البصرة قتلا وسبيا وامتدت ايامه بخمس عشرة سنة (وفيها) مات عالم سمرقند ابو محمد عبد الله ابن عبد الرحمن (الدارمي الحافظ صاحب المسند والشيخ الزاهد) مات ببيت المقدس (وفي رجب) قتل الخليفة المعتز بالله محمد بن المتوكل بن المعتصم العباسي خلعوه اولا واشهد على نفسه مكرها ثم بعد خمسة ايام ادخلوه الحمام ومنعوه من الماء حتى عاين التلف ثم ادركوه بماء ثلج فشربه وسقط ميتا وهربت امه قبيحة وكان امراء الترك طلبوا منه عطاءهم فطلب من امه قبيحة مالا فشحت عليه ولم يكن في الخزائن شيء وكان معها اموال لا تحصى قوموا جوهرها بالفى الف دينار فلبس صالح بن وصيف ومحمد بن بغا السلاح واحاطوا بقصر الخلافة ثم هجم جماعة على المعتز فضربوه بالدبابيس (١) والزموه بخلع نفسه ثم اهلكوه وكان بديع الحسن وعاش ثلاثا وعشرين سنة رحمة الله عليه *

﴿ خلافة المهتدى بالله ﴾

لما خلعوا المعتز احضروا محمد بن الواثق بالله فبايعوه ولقب بالمهتدى بالله وكان صالح بن وصيف رئيس الامراء فصادر قبيحة حتى استصفى نعمتها ونفاها

(١) دبوس كتنور واحد الدبابيس يقال للمقامع ١٢ قاموس

واخذ منها ثلاثة آلاف الف دينار ثم اخذ يصادر خواص المعتز رحمه الله ويعذبهم *

* فلما دخلت * ﴿ سنة ست وخمسين ومائتين ﴾

﴿ عبى ﴾ موسى بن بغا عسكره بكل زينة وزحف على سامرا فجمعوا على الفتك بصالح وصاحت العامة يا فرعون جاءك موسى ثم هجم موسى بمن معه على المهتدي بالله واركبوه فرسا وانتهبوا القصر وادخلوا المهتدي دارا وهو يقول ويحك يا موسى مابك فيقول وتربة ابيك لا ينالك سوء فحلفوه ان لا يمالي صالحا وطلبوا صالحا ليناظروه على سوء افعاله فاختفى فرد المهتدي الى قصره ثم ظفروا بالصالح وقتلوه *

﴿ وليلة عيد الفطر ﴾ مات شيخ الاسلام وحافظ العصر محمد بن اسمعيل البخاري وله اثنتان وستون سنة رحمه الله ( وفيها ) مات قاضي مكة الزبير ابن بكار الاسدي احد الاعلام ( وفي ) رجبها قتل المهتدي بالله امير المؤمنين ابو اسحاق محمد بن الواثق هارون بن المعتصم بن هارون الرشيد وكانت دولته سنة واحدة وعاش ثمانيا وثلاثين سنة وكان اسمر مليح الصورة دينا ورعا عابدا صارما شجاعا خليقا للامارة لكنه لم يجد ناصرا على الحق وقيل كان قد سد باب اللهو والغناء وحشم الامراء عن الظلم وكان يجلس بحساب الدواوين بنفسه ثم ان الامراء خرجوا عليه فلبس سلاحه في حاشيته وشهر سيفه وحمل عليهم فجرح ثم احاطوا به واسروه ثم قتلوه رضي الله عنه *

﴿ خلافة المعتمد على الله ﴾

﴿ خلعوا ﴾ المهتدي بالله قبل قتله وبايعوا المعتمد هذا وهو ابو العباس احمد بن المتوكل على الله *

﴿ سنة ست وخمسين ومائتين ﴾ ﴿ موسى بن بغا ﴾ ﴿ البخاري ﴾ ﴿ الزبير بن بكار ﴾ ﴿ وفاة المهتدي بالله ﴾ ﴿ خلافة المعتمد على الله ﴾

*واستباحها*

﴿ سنة سبع وخمسين ومائتين ﴾

﴿ فوثب ﴾ فيها العلوى الخبيث قائد الزنج على بلد الابلة فاستباحها واحرقها وقتل بها الاثنين الفا فالتقاه عسكر بغداد وعليهم سعيد الحاجب فانهزموا واستحر بهم القتل ووثبت السودان واخربوا الجامع بالبصرة وقتلوا بها عشرة آلاف وهرب اهلها باسوء حال فخربت ودثرت (وفيها) مات المحدث ابو على الحسين بن عرفة العبدى ببغداد وله مائة وسبع سنين (وحافظ الكوفة) ابو سعيد عبد الله بن سعيد الكندي الاشج وقد نيف على التسعين وله تصانيف* قال ابو حاتم هو امام اهل زمانه وقال الشطوى ما رأيت احفظ منه*

﴿ وفى سنة ثمان وخمسين ومائتين ﴾

﴿ جاء العسكر ﴾ وعليهم منصور الامير فالتقوا الزنج فقتل منصور واستبيح عسكره فسار الموفق اخو المعتمد على الله في جيش عظيم لكشف هذه البلية فتهزم الزنج ثم جهز جيشا مع مفلح فاقبلت له الزنج فقتل وانهزم الناس وتقهقر الموفق بالعسكر الى الابلة فنفذ قائد الزنج يحيى بن محمد فكانت وقعة هائلة قتل فيها خلق واسر يحيى وحمل الى بغداد فاحرق ثم وقع الوباء في جيش الموفق وتزايد الوباء المفرط بالعراق*

﴿ ثم كانت وقعة ﴾ عظيمة بين الزنج والمسلمين فقتل خلق من المسلمين وغرق جند الموفق وتفرقوا (وفيها مات) حافظ واسط ابو جعفر احمد بن سنان القطان صاحب المسند قال فيه ابن ابي حاتم هو امام اهل زمانه (وحافظ اصبهان) ابو مسعود احمد بن الفرات الرازى وكان ينظر بابي زرعة (والحافظ ابو عبد الله محمد بن سنجر الجرجاني صاحب المسند) صعيد مصر (وحافظ خراسان) ابو عبد الله محمد بن يحيى الذهلى شيخ نيسابور (واعظ عصره

يحيى

﴿ سنة سبع وخمسين ومائتين ﴾

﴿ سنة ثمان وخمسين ومائتين ﴾

﴿ احمد بن سنان القطان ﴾

﴿ احمد بن الفرات ﴾

﴿ محمد بن يحيى الذهلى ﴾

يحيى بن معاذ الرازى) الزاهد *

﴿ وفى سنة تسع وخمسين ومائتين ﴾

﴿ نزل طاغية ﴾ الزنج البطايح وشق حوله الانهار وتحصن وهجم عليه الموفق وقتل خلقا من اصحابه فتاخر الطاغية الى الاهواز ووضع فيهم السيف فقتل خمسين الفا وسبى مثلهم فسار لحربه موسى بن بغا فدام القتال بينهم بضعة عشر شهرا وقتل خلق بينهما (وفيها) نازلت الروم ملطية فخرج اهلها فالتقوهم فنصر الله وقتل طاغية الروم لعنه الله وانهزموا (وفيها) ظهر بخراسان يعقوب الصفار وكثرت جموعه ودوخ الممالك بحيث انه استولى على اقليم خراسان واسر نائبها ابن طاهر وكاد ان يملك الدنيا (وفيها مات) ببغداد صاحب المالك احمد بن اسمعيل السهمى رحمة الله عليهم *

* ودخلت * ﴿ سنة ستين ومائتين ﴾

﴿ فصال ﴾ يعقوب بخراسان وجال وهزم الرجال وترك الرعية باسوء حال (ثم قصد) الحسن بن زيد العلوى المتغلب على طبرستان فالتقى فانهزم العلوى وتبعه يعقوب في تلك الجبال فنزل عليه ثلج مهول حتى هلك اكثر جند يعقوب فرجع الى سجستان في حال سيئة وقد عدم من جيشه اربعون الفا (وفيها مات) ببغداد الامام ابو على الحسن بن محمد الزعفرانى صاحب الشافعي) و(مات الحسن بن على بن الجواد بن الرضا) العلوى احد الائمة الاثنى عشر الذين تعتقد الرافضة عصمتهم وهو والد منتظرهم محمد بن الحسن * (وفيها) مات شيخ الطب حنين بن اسحاق على نصرانيته (ومالك بن طوق) التغلبى امير عرب الشام وبانى الرحبة *

﴿ يحيى بن معاذ الرازى ﴾

﴿ سنة تسع وخمسين ومائتين ﴾ ﴿ احمد بن اسمعيل السهمى ﴾

﴿ سنة ستين ومائتين ﴾

﴿ ابو على الحسن بن محمد الزعفرانى ﴾

﴿ وفي سنة احدى وستين ومائتين ﴾

﴿ مات حافظ ﴾ حران احمد بن سليمان الرهاوى (وحافظ المغرب) احمد بن عبدالله بن صالح العجلى الكوفى نزيل اطرابلس (وقاضى القضاة) الحسن بن محمد بن عبدالملك بن ابي الشوارب الاموى (ومقرئ وقته) ابو شعيب صالح بن زياد السوسي بالرقة (والعارف) الكبير ابو يزيد البسطامي (وحافظ خراسان) مسلم بن الحجاج القشيرى صاحب الصحيح رحمة الله عليهم *

﴿ وفي سنة اثنتين وستين ومائتين ﴾

﴿ عجز ﴾ الخليفة المعتمد عن يعقوب بن الليث الصفار فلاطفه وبعث اليه بالخلع وبولاية مملكة خراسان وجرجان وسجستان فلم يرض حتى يوافى باب الخلافة واضمر في نفسه الاستيلاء على العراق فخاف المعتمد فانتقل من سامرا الى بغداد وتهيأ للملتقى فاقبل يعقوب في جيوشه وكانوا سبعين الفا فنازل واسط فسار نحوه المعتمد وجهز اخاه الموفق بجمهرة الجيش فالتقاه في رجب فوقعت الكسرة على الموفق ثم ثبت وحمى الحرب فانقلب الكسرة على يعقوب واستبيح عسكره وغنم جيش المعتمد غنيمة لا يوصف وخلصوا محمد بن طاهر الذى كان امير خراسان من القيد وكان مع يعقوب الصفار وانهزم يعقوب الى ناحية شيراز وخلع المعتمد على ابن طاهر ورده الى نيابة خراسان واعطاه عشرين الف دينار وعاثت جموع الزنج وبدعوا فسار العسكر فهزموهم وقتل مقدمهم الملقب بالصعلوك (وفيها) مات عالم البصرة ابو زيد عمر بن شبة النميرى الحافظ (ومحمد بن عاصم) الثقفى العابد مسند اصبهان (وعالم بغداد) يعقوب ابن شيبة السدوسى الحافظ وله مسند كبير الى الغاية *

﴿ سنة احدى وستين ومائتين ﴾ ﴿ ابو يزيد البسطامي ﴾ ﴿ زياد السوسي ﴾ ﴿ مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح ﴾

﴿ سنة اثنتين وستين ومائتين ﴾

﴿ عمر بن شبة النميري ﴾

﴿ سنة ثلاث وستين ومائتين ﴾ ﴿ موت عبيد الله بن يحيى ﴾

﴿ وفي سنة ثلاث وستين ومائتين ﴾

(فيها) مات شيخ نيسابور احمد بن الازهر الحافظ * والوزير عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المتوكل والمعتمد *

﴿ وفي سنة اربع وستين ومائتين ﴾

(اغارت) الزنج على واسط وهرب اهلها حفاة عراة فسار لحربهم الموفق (وفيها) كانت وقعة بين المسلمين والروم لعنهم الله وكان المسلمون اربعة آلاف اميرهم ابن كاوس فاصيبوا فلم ينج منهم سوى خمس مائة واسر ابن كاوس (وفيها مات) كبير الامراء موسى بن بغا وكان بطلا شجاعا وافر الحشمة (وفيها مات) محدث نيسابور احمد بن يوسف السلمي الحافظ (ومحدث مصر احمد) بن عبد الرحمن ابن وهب (وفقيه مصر ابو ابراهيم) المزني اسمعيل بن يحيى صاحب الشافعي وهو في عشر التسعين (وحافظ زمانه ابو زرعة) عبيد الله بن عبد الله بن عبد الكريم الرازي احد الاعلام في آخر السنة * قال ابن ابي حاتم لم يخلف بعده مثله (ومحدث مصر) وعالمها يونس بن عبد الاعلى الصدفي الفقيه عن ثلاث وتسعين سنة *

﴿ موت المزني ﴾ ﴿ ابو زرعة الرازي ﴾ ﴿ سنة خمس وستين ومائتين ﴾ ﴿ موت يعقوب بن الليث ﴾

﴿ سنة خمس وستين ومائتين ﴾

(ومات احمد) بن الخصيب الوزير وزير الخليفتين وكان ابوه نائب مصر (واحمد) ابن منصور الرمادي الحافظ ببغداد (وسعدان) بن نصر المحدث (وعلي (١) ابن حرب) الطائي المحدث (وصالح) بن احمد بن حنبل الشيباني قاضي اصبهان (وزاهد خراسان ابو حفص) النيسابوري عمرو بن مسلم (والملك يعقوب) بن

(١) قال صاحب الخلاصه علي بن حرب بن محمد الطائي ابو الحسن الموصلي احد مشايخ الحديث مات سنة (٢٦٥) ١٢ القاضي محمد شريف الدين عفي عنه

الليث الصفار الذى استولى على بلاد المشرق بالقولنج في شوال بجنديسابور وامران يكتب على قبره هذا قبر يعقوب المسكين وخلف خمسين الف الف درهم والف الف دينار وقام بالملك بعده اخوه عمرو بن الليث فدخل في طاعة الخليفة وعدل وامتدت ايامه وكانا صانعين في النحاس فآل بهما الامر الى الملك *

﴿ سنة ست وستين ومائتين ﴾

(فيها اخذت) الزنج وانهزموا فاستباحوها قتلا وسبيا (وفيها ظهر احمد) بن عبد الله الخجستاني وحارب عمرو بن الليث الصفار وظهر عليه ودخل نيسابور فتظلم وصادر (وفيها) وصلت طلائع الروم الى اعمال الموصل فعاثوا وافسدوا (وفيها مات) فقيه العراق محمد بن شجاع ابو عبد الله الثلجي من رءوس الحنفية وله مصنفات رحمة الله عليه *

﴿ وفي سنة سبع وستين ومائتين ﴾

نهبت الزنج واسطا واحرقوا بعضا فسار لقتالهم ابو العباس ولد الموفق فهزمهم ثم بعد ايام التقاهم فهزمهم ثم واقعهم ونازلهم وحاصرهم وتصابروا على القتال شهرين ثم وقع في قلوبهم الرعب من ابن الموفق وطموا الماء الحصون وتحاربوا في المراكب فغرقت من الزنج خلائق ثم قدم الموفق بنفسه في جيش يحب لم ير مثله فهزم الزنج وكان ملكهم العلوى غائبا فلما جاءته اخبار هزيمة جنده رات ذل ولحقه اسهال وتقطعت كبده ثم زحف عليهم ابن الموفق وتمت لهم حروب يطول شرحها فبرز الخبيث وقد عبى جيوشه وقد بلغ عدتهم ثلاث مائة الف ما بين فارس وراجل والمسلمون خمسون الفا فنادى الموفق بالامان فاتاه خلائق فتشتت ذلك في عضد الخبيث وفصل بين الجيشين نهر فلم يقع قتال *

(وفيها)

(وفيها) مات اسمعيل بن عبدالله سمويه الحافظ باصبهان (ومحدث مصر) بحر بن نصر الخولانى (والمحدث) عباس الترقفى الثقة العابد (ومحدث اصبهان) يونس بن حبيب العجلى صاحب ابي داود رحمهم الله تعالى *

﴿ وفي سنة ثمان وستين ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ غزا خلف الطولونى نائب ثغور الشام فقتل من النصارى بضعة عشر الفا وغنموا غنيمة عظيمة * واما خبيث الزنج فانشأ مدينة وسماها المختارة ونزلها بجيوشه فحاصره المسلمون مدة (وفيها) توفي عالم مرو احمد بن سيار المروزى الحافظ وكان في زمانه يشبه بابن المبارك وله وجه في مذهب الشافعى كان يرى الاذان فرضا للجمعة فقط (وفيها) وثب غلمان احمد بن عبدالله الخجستانى الذي اخذ نيسابور فذبحوه وقد سكر (وفيها) مات حافظ بلخ (عيسى بن احمد) العسقلانى عن نيف وتسعين سنة واصله من بغداد * (وفيها مات) مفتى مصر (محمد بن عبدالله بن الحكم) في ذى القعدة * قال ابن خزيمة ما رأيت احدا اعرف باقاويل الصحابة والتابعين منه تفقه على الشافعي واشهب رحمة الله عليهم *

﴿ سنة تسع وستين ومائتين ﴾

(فيها) ظفر المسلمون بالمختارة وحصروا خبيث الزنج في قصره وجرح الموفق فرجع بالعسكر حتى عوفي فحصن الخبيث مدينته وكان المعتمد على الله كالمقهور مع اخيه الموفق فكاتب نائب مصر احمد بن طولون واتفق معه وسافر المعتمد على عزم اللحاق بمصر في صورة متفرج ومتصيد فجاء كتاب الموفق الى اسحاق بن كنداج يقول له متى اتفق اخي مع المصرى لم يبق منكم باقية وكان كنداج على نصيبين في اربعة آلاف فارس فبادر الى الموصل فاذا

نحو رقات المعتمد وامرائه فتلقى المعتمد فقال له يا اسحاق لم منعت الحشم من الدخول الى الموصل فقال يا مولاى اخوك في نحر العدو وانت تبعد عن مستقرك فرعا غلب العدو على دار آبائك وكلم المعتمد بكلام فيح ووكل به وساقه الى سامرا فتلقاه صاعد كاتب الموفق فانزله في دار الوزير ومنع من دخول دار الخلافة ووكل خمس مائة جندي يمنعون من يدخل اليه وبقى صاعد يقف في خدمته *

(واما ابن طولون) فجمع دولته وقال قد نكث الموفق بامير المومنين فاخلعوه من العهد فخلعوه الا القاضي بكار بن قتيبة فقيده وحبسه (ومات فيها) الامير عيسى ابن الشيخ الذهلي وكان قد ولى دمشق فخرج عن الطاعة في ايام فتنة المستعين واخذ الخزائن واستولى على دمشق ثم حاربه عسكر المعتمد فالتقاهم ولده ووزيره فقتل ابنه وانهزم عسكره وهرب هو وصاحب وزيره ثم انه استولى على ديار بكر وآمد مدة *

﴿ وفى سنة سبعين ومائتين ﴾

﴿ سنة سبعين ومائتين ﴾

(كان) مصرع الخبيث صاحب الزنج واقعه المسلمون مرتين قتل في الثانية فلا رحمه الله زعم انه علوى النجبى بعد فصول يطول شرحها الى جهل ثم تراجعوا الى المختارة فالتقاهم الموفق فانهزم الخبيث ووقع فيهم القتل والاسر ثم استقبل الخبيث وفرسانه وحملوا على الموفق وحمل الموفق فالتحم القتال ساعة ثم اقبل فارس وفي يده رأس الخبيث وعرفه غير واحد فخر المسلمون سجدا لله وكبروا ودخل الموفق بالرأس بغداد وزينت العتاب وكان يوما مشهودا وامن الناس وشرعوا يتراجعون الى مدائنهم وكانت ايام الزنج من سنة خمس وخمسين قال الصولي قتل الخبيث من المسلمين الف الف وخمس مائة الف قتل من ذلك

في يوم واحد بالبصرة ثلاث مائة الف وكان يصعد لعنه الله على المنبر فيسب عثمان وعليا ومعاوية وعائشة وهذا اعتقاد الازارقة الخوارج وكان ينادى على الهاشمي في عسكره بدرهمين وثلاثة وكان عند الواحد من عبيد السوء من عسكره نحو العشرة علويات يفترشهن * والظاهر انه كان زنديقا يتستر برأي الخوارج وكانت مدينة المختارة من احصن مدينة بنيت في الدنيا وكان هذا المجرم في اول امره منجما يكتب الحرز فخرج بالبصرة واستغوى الزبالين والسودان *

(وفيها) في ذي القعدة مات امير مصر والشام احمد بن طولون التركي وهو في عشر الستين وخلف من الذهب الاحمر عشرة آلاف الف دينار واربعة عشر الف مملوك وكان شجاعا كريما مهيبا كيسا داهية جبارا عنيدا طائش السيف قتل صبرا ومات في سجنه نحو ثمانية عشر الفا وكان طيب الصوت بالقرآن ويحفظ كله حكم على ديار مصر ست عشرة سنة وابوه من مماليك المامون (ومات) في ذي الحجة قاضي مصر الفقيه العادل بكار بن قتيبة الثقفي عن نحو من تسعين سنة وله اخبار حسنة في الورع والعدل ولي القضاء بصنعاء عشرين سنة (وفيها) مات شيخ الفقهاء الظاهرية داود بن علي الاصبهاني الظاهري صاحب المصنفات ببغداد في رمضان وله سبعون سنة تفقه على ابي ثور واسحاق بن راهويه قال ابن خلكان انتهت اليه رياسة العلم ببغداد وقيل كان يحضره الربيع بن سليمان المرادي المؤذن صاحب الشافعي عن نيف وتسعين سنة (ومات محدث بغداد ابو بكر محمد) بن اسحاق الصغاني الحافظ (وحافظ الري محمد) بن مسلم بن وارة احد الاعلام رحمة الله عليهم اجمعين *

﴿ابو بكر الصغاني﴾ ﴿اسحاق بن راهويه﴾ ﴿بكار بن قتيبة القاضي﴾

﴿ سنة احدى وسبعين ومائتين ﴾

(فيها) كانت وقعة الطواحين بالرملة كان ابن طولون قد خلع الموفق من العهد (ثم مات) وحكم على مصر والشام ولده خمارويه فجهز الموفق ولده ابا العباس المعتضد في جيش كثيف وعقد له على مصر والشام فسار حتى نزل بارض الرملة واقبل خمارويه في جيوشه فالتقوا فكانت وقعة لم يسمع مثلها حتى جرت الدماء كالانهار ثم انكسر خمارويه ونهبت خزائنه لكن كان سعد الاعسر له كمينا فخرج على المعتضد فهزمه حتى وصل المعتضد الى اعمال حلب في نفر يسير وذهبت ايضا خزائنه حواها الاعسر (وفيها مات) محدث بغداد عباس بن محمد بن حاتم الدوري الحافظ (ومحمد بن حماد) الطهراني الحافظ *

﴿ وفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين ﴾

(مات مسند الكوفة احمد) بن عبد الجبار العطاردي (ومحدث حمص ابو عتبة احمد) بن الفرج الحجازي (وحافظ حران سليمان) بن سيف في شعبان (ومحدث بغداد ابو جعفر محمد) بن عبيد الله بن المنادي وله مائة سنة وستة عشر شهرا (وحافظ حمص ابو جعفر محمد) بن عوف الطائي عن نيف وثمانين سنة *

﴿ وفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين ﴾

(مات) الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجة القزويني صاحب السنن والتفسير (والحافظ ابو امية محمد) بن ابراهيم بن مسلم الطرسوسي (والحافظ حنبل) بن اسحاق ابن عم الامام احمد (وفي صفر) مات صاحب الاندلس محمد بن عبد الرحمن بن الحكم الاموي وكانت ايامه خمسا وثلاثين سنة وكان فقيها فصيحا لبيبا كثير الجهاد قال ابن الجوزي هو صاحب وقعة وادي سليط التي لم يسمع بمثلها يقال قتل فيها من الكفار ثلاثمائة الف *

﴿ سنة احدى وسبعين ومائتين ﴾ ﴿ عباس الدوري ﴾

﴿ سنة اثنتين وسبعين ومائتين ﴾ ﴿ عبد الملك بن عبد الرحمن ﴾

﴿ سنة ثلاث وسبعين ومائتين ﴾ ﴿ محمد بن يزيد ابن ماجة القزويني ﴾

﴿ وفي سنة اربع وسبعين ومائتين ﴾

(مات) عبد الملك بن عبد الحميد ابو الحسن الميموني الفقيه صاحب احمد بن حنبل بالرقة وهو فى عشر المائة سمع من اسحاق الازرق وطبقته (ومات) ببغداد محمد بن عيسى بن حيان المدائنى صاحب سفيان بن عيينة رحمة الله عليهم *

﴿ وفى سنة خمس وسبعين ومائتين ﴾

(مات فيها) المروزى صاحب الامام احمد بن حنبل وهو ابو بكر احمد بن محمد ابن الحجاج الفقيه بقية الاعلام * وحافظ وقته (ابو داود السجستانى) سليمان ابن الاشعث الازدى صاحب السنن بالبصرة فى شوال وله بضع وسبعون سنة وكان يشبه باحمد بن حنبل فى زمانه رحمة الله عليهم *

﴿ سنة ست وسبعين ومائتين ﴾

(كانت) فيها وقعة مشهورة بين نائب مصر خمارويه وبين محمد بن ابى الساج فانكسر محمد (وفيها) مات حافظ الكوفة احمد بن حازم بن ابى عزرة الغفاري صاحب المسند * (وعالم الاندلس ابو عبد الرحمن بقى بن مخلد الاندلسى) الحافظ صاحب التفسير والمسند الكبير مات في جمادى الآخرة وله خمس وسبعون سنة وكان سامعة علومه صواما قواما مقبلا مجاب الدعوة (وفيها) مات العلامة ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى صاحب التصانيف فى رجب ببغداد فجاءة وله ثلاث وستون سنة * (وحافظ البصرة ابو قلابة) عبد الملك بن محمد الرقاشى فى شوال ببغداد حدث من حفظه ستين الفا وكان ورده في اليوم والليلة اربع مائة ركعة * (ومحدث الاندلس) القاسم بن محمد ابن قاسم الاموى القرطبى الفقيه * قال بقى بن مخلد هو اعلم من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وقال ابن لبابة ما رأيت افقه منه *

﴿ سنة اربع وسبعين ومائتين ﴾ ﴿ سنة خمس وسبعين ومائتين ﴾ ﴿ سنة ست وسبعين ومائتين ﴾

﴿ ابو الحسن الميمونى ﴾ ﴿ ابو داود السجستانى ﴾ ﴿ بقى بن مخلد الاندلسى ﴾ ﴿ ابو قلابة محمد الرقاشى ﴾

﴿ سنة سبع وسبعين ومائتين ﴾

﴿ وفي سنة سبع وسبعين ومائتين ﴾

(مات حافظ زمانه ابو حاتم محمد بن ادريس الحنظلي الرازي) في شعبان وهو في عشر التسعين وكان جاريا في مضمار ابي زرعة والبخاري (وفيها مات حافظ) بلاد فارس يعقوب بن سفيان الفسوي عن بضع وثمانين سنة وله تصانيف نافعة *

﴿ سنة ثمان وسبعين ومائتين ﴾

﴿ وفي سنة ثمان وسبعين ومائتين ﴾

(كان) مبدأ ظهور القرامطة بسواد الكوفة وهم زنادقة مارقون من الدين * ومات الموفق ابو احمد طلحة بن المتوكل بن المعتصم ولي عهد اخيه الخليفة المعتمد على الله في صفر وله تسع واربعون سنة وكان ملكا جبارا مطاعا بطلا شجاعا كبير الشان حارب الزنج حتى ابادهم وحارب يعقوب الصفار فهزمه وكان اليه جميع امر الجيش وكان محببا الى الناس عراه نقرس فبرح به واصاب رجله داء الفيل وكان يقول في ديواني مائة الف مرتزق ما اصبح فيهم اسوء حالا مني واشتد المه حتى مات ولما احتضر رضي عن ولده ابي العباس المعتضد وولي بعد عهد المسلمين ولقب حينئذ بالمعتضد *

﴿ سنة تسع وسبعين ومائتين ﴾

﴿ وفي سنة تسع وسبعين ومائتين ﴾

(تمكن) المعتضد وخضعت لهيبته الناس ومنع من بيع كتب الفلسفة والمنطق وتهدد على ذلك ومنع المنجمين والقصاص من الجلوس (وفيها) مات الامام ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمي الترمذي مصنف الجامع في رجب بترمذ (والحافظ ابو بكر احمد بن ابي خيثمة) احد الاعلام صاحب التاريخ الكبير (وفي رجب) توفي امير المؤمنين (المعتمد على الله) وله خمسون سنه وكانت دولته ثلاثا وعشرين سنه وكان اسمر ربعة رقيقا مدور الوجه مليح العينين صغير اللحية اسرع اليه الشيب مات فجاءة وقيل غم وهو نائم

﴿ ابو عيسى الترمذي الحافظ ﴾ ﴿ احمد بن ابي خيثمة ﴾ ﴿ وفاة المعتمد على الله ﴾

في بساط * وقيل سم في لحم وكان منهمكا على اللهو واللذات يسكر ويعربد وكان قيام دولته باخيه الموفق *

﴿خلافة المعتضد بالله﴾

﴿بويع ابو العباس﴾ المعتضد بامرة المؤمنين بعد عمه المعتمد *

﴿وفي سنة ثمانين ومائتين﴾

﴿مات﴾ الفقيه ابو العباس احمد بن محمد البوني القاضي الحافظ صاحب المسند وكان من عباد الحنفيه (وقاضي مصر ابو جعفر احمد) بن ابي عمران الحنفي صاحب ابن سماعة وقد قارب الثمانين (وحافظ سجستان) الامام عثمان ابن سعيد الدارمي صاحب التصانيف عن ثمانين سنة (وحافظ بغداد ابو اسمعيل) محمد بن اسمعيل السلمي الترمذي (ومحدث الرقه) ابو عمر هلال ابن العلاء عن نحو تسعين سنة رحمه الله عليهم *

﴿وفي سنة احدى وثمانين ومائتين﴾

﴿توفي الحافظ﴾ ابو بكر عبد الله بن محمد ابن ابي الدنيا القرشي صاحب التصانيف عن نيف وثمانين سنة (وحافظ دمشق ابو زرعه) عبد الرحمن بن عمر النصري وله تصانيف (وحافظ انطاكيه) عثمان بن صداد صاحب عفان (وشيخ المالكية) محمد بن ابراهيم بن المواز الاسكندراني الفقيه اخذ عن اصبغ بن الفرج وغيره *

﴿سنة اثنتين وثمانين ومائتين﴾

﴿فيها اصطلح﴾ خمارويه صاحب مصر والمعتضد فتزوج المعتضد بابنة خمارويه على صداق اربعين الف دينار فبعثها ابوها وجهزها بالف الف دينار واعطت الدلال مائة الف درهم (ومات فيها شيخ العراق وقاضيها اسمعيل) بن اسحاق القاضي الفقيه المالكي صاحب التصانيف في ذي الحجة من اربع وثمانين سنة

وحسبك ان المبرد يقول هو اعلم بالتصريف مني (ومات) مسند بغداد الحارث بن ابي اسامة التميمي الحافظ وله ست وتسعون سنة لحق علي بن عاصم وطبقته (ومات) في ذي القعدة متولي مصر والشام ابو الجيش خمارويه ابن احمد بن طولون ذبحه الخليفة فتك به غلمانه لانه راودهم وكان شهما صارما مهيبا وعاش اثنتين وثلاثين سنة ودولته اثنتا عشرة سنة

سنة ثلاث وثمانين ومائتين

## وفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين

(هاجت) الخوارج بالجزيرة واستفحل امرهم فظفر المعتضد بالله بزعيمهم هارون الشاري وادخل بغداد على فيل وزينت بغداد (وفيها امر المعتضد) في الممالك بتوريث ذوي الارحام وابطل ذلك من ديوان المواريث وابطل النيروز وقيد النيران فكثر الدعاء له (وفيها) التقى عمرو بن الليث الصفار ورافع بن هرثمة فانهزم رافع وسبق الصفار وراءه فادركه بخوارزم فقتله وكان المعتضد قد عزل رافعا عن خراسان وولاها الصفار فبعث الى الخليفة بتحف منها مائتا حمل من المال (وفيها توفي السيد العارف سهل بن عبد الله) التستري الزاهد عن نحو من ثمانين سنة و قاضي القضاة (علي بن محمد) بن عبد الملك بن ابي الشوارب

سنة اربع وثمانين ومائتين

## وفي سنة اربع وثمانين ومائتين

(قال) ابن جرير فيها عزم المعتضد على سب معاوية على المنابر فخوفه الوزير عبيد الله من اضطراب العامة فلم يلتفت اليه وتهدد العامة والزمهم بترك الاجتماع وشدد عليهم وانشأ كتابا ليقرأ على العامة وفيه مصائب ومصائب وقال ان تحركت العامة وضعت فيهم السيف قيل فما تصنع بالعلوية الذين هم قد خرجوا عليك في كل ناحية اذا سمع الغوغاء هذا من مناقب اهل البيت مالوا

اليهم فامسك المعتضد عن ذلك (وفيها مات البحتري) شاعر وقته ابو عبادة الوليد ابن عبيد الطائي وله بضع وسبعون سنة *

﴿ سنة خمس وثمانين ومائتين ﴾

(فيها) وثبت طي واميرهم صالح بن ملوك فانهبوا الركب العراقي وسبوا النساء وذهب للحاج ماقيمته الف الف مثقال (وفيها مات) عالم بغداد ابراهيم بن اسحاق الحربي الحافظ احد الاعلام وكان يشبه باحمد بن حنبل في زمانه (ومات باليمن اسحاق بن ابراهيم) الدبري صاحب عبد الرزاق وببغداد ابو العباس المبرد امام النحو رحمة الله عليهم *



﴿ وفي سنة ست وثمانين ومائتين ﴾

(التقى) عمرو بن الليث الصفار متولي خراسان واسمعيل بن احمد بن اسد امير ماوراء النهر فكان بينهما ملحمة عظيمة بما وراء النهر فانهزم جيش الصفار وكانوا اقدموا اسنه ومن ظلم خاصته فانهزم الصفار الى بلخ فوجدها مغلقة ففتحوا له والجماعة قليلة ووثبوا عليه فقيدوه وبعثوا به الى عدوه اسمعيل فقام له واعتنقه وتادب معه فبلغ ذلك الخليفة المعتضد ففرح وبعث الى اسمعيل بخلع السلطنة وولاه خراسان وماوراء النهر والح عليه في تنفيذ الصفار اليه فدافع عنه فلم يغن فارسله فادخل بغداد على جمل بمدان كان صانعا في النحاس فبحان الفعال لما يريد ثم خنق بعد مدة *

﴿ ولما توفي ﴾ المعتضد وظهر بالبحرين القرامطة وعليهم ابو سعيد الجنابي وقويت شوكته وعاث وافسد وقصد البصرة فحصنها المعتضد وكان ابو سعيد كيالا بالبصرة * وجنابة من قرى الاهواز *

﴿ وقال ﴾ الصولي كان يرفوا عدال الدقيق فخرج الى البحرين وانضم اليه بقايا

الزنج والحرامية حتى تفاقم امره وهزم جيوش المعتضد مرات ثم انه ذبح في الحمام وقام بعده ابنه ابو طاهر *

﴿ وفيها ﴾ مات شيخ الصوفية ابو سعيد الخراز احد الاولياء (١) (ومحدث مكة (علي بن عبد العزيز) البغوي (٢) وقد يصحف على التصحيف (ومحدث) قرطبة محمد بن وضاح الحافظ وكان فقيرا قانعا قانتا لله بصيرا بعلل الحديث (وفيها مات) الحافظ محمد بن يونس الكديمي وقد جاوز المائة رحمة الله عليهم *

﴿ وفي سنة سبع وثمانين ومائتين ﴾

﴿ قصدت ﴾ طي ركب العراق لتاخذه كما اخذته عام اول وكانوا في ثلاثة آلاف فقاتلهم ابو الاغر امير الحاج ودام القتال يوما وليلة وجادت الابطال ونصر الله فقتل امير العرب (صالح بن مدرك) وانهزم قومه وقتل منهم خلائق ودخل الحجاج بالاسرى وبالرؤوس على الرماح (وفيها سار القرمطي الى دمشق) فالتقى الخباني الغنوي برسالة الى المعتضد ان كف عنا واحفظ حرمتك (وفيها مات) قاضي اصبهان (ابو بكر احمد بن عمرو) ابن ابي عاصم الشيباني الحافظ صاحب السنن وهو في عشر التسعين (ومات بدمشق) الحافظ زكريا بن يحيى السجزي المعروف بخياط السنة وماتت قطر الندى بنت صاحب مصر زوجة المعتضد *

﴿ وفي سنة ثمان وثمانين ومائتين ﴾

﴿ ظهر فيها ﴾ ابو عبد الله الشيعي بالمغرب فدعا قبيلة كتامة الى الامام المهدي فاستجابوا له فهذا اول ظهور العبيدية الذين صاروا ملوك ديار مصر *

(١) قال الذهبي في المشتبه الاستاذ ابو سعيد احمد بن عيسى الخراز شيخ الصوفية مات (سنة ٢٨٦) ١٢ (٢) زاد في المشتبه الوراق نزيل مكة ١٢ المصحح

﴿ سنة ست وثمانين ومائتين ﴾ ﴿ ابو سعيد الخراز ﴾ ﴿ سنة سبع وثمانين ومائتين ﴾ ﴿ ابو بكر ابن ابي عاصم الشيباني ﴾ ﴿ سنة ثمان وثمانين ومائتين ﴾

(وفيها) كان الفناء العظيم باذربيجان حتى فقدت الاكفان وبقوا مطرحين في الطرق وكفنوا في اللبود (ومات) نائب آذربيجان محمد بن ابي الساج (وفيها مات بشر بن موسى الاسدى محدث بغداد عن ثمان وتسعين سنة (و مفتى بغداد ابو القاسم عثمان بن سعيد) بن يسار الانماطى الشافعي تلميذ المزنى (ومحدث البصرة) معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري (وفقيه الاندلس) يوسف بن يحيى المغامى تلميذ ابن حبيب وصاحب المصنفات في مذهب مالك رحمة الله عليهم *

﴿ وفي سنة تسع وثمانين ومائتين ﴾

(خرج) بالشام ذكرويه القرمطى وقصد اخذ دمشق فحاربه الامير طغج متوليها غير مرة ثم قتل القرمطى (وفي ربيع الآخر) مات امير المؤمنين المعتضد بالله (احمد بن الموفق) بن المتوكل العباسى وكانت دولته عشر سنين وعاش اربعين سنة وكان اسمر مهيبا معتدل الشكل تغير مزاجه لافراط الجماع وعدم الحمية فى مرضه وكان ذا سطوة وشجاعة وحزم ورأى وجبروت رحمة الله عليه *

﴿ خلافة المكتفى بالله ﴾

(بويع) بالخلافة عند موت والده المعتضد *

﴿ وفي سنة تسعين ومائتين ﴾

(حاصرت) القرامطة دمشق فقبل طاعتهم صاحب الشام وقتل ابن ذكرويه فقام فى الامر بعده اخوه الحسين فجهز المكتفى عشرة آلاف مع ابي الاغر لقتالهم فلما قاربوا قاتلتهم القرامطة فهرب ابو الاغر في الف فارس فدخل حلب وقتل اكثر جيشه و وصل المكتفي بالله الى الرقة و بعث الجيوش عدا ابا الاغر وقدمت عساكر مصر مع بدر الحمامي فهزموا القرامطة وقتل منهم خلق وكان

ابن ذكرويه(١) يكذب ويزعم انه علوى (وفيها) دخل عبيد الله المهدى الى المغرب بزي تاجر والطلب عليه من كل وجه فقبض عليه وانى سجلماسة وعلى ولده فجاءت كتانة مع الشيعى داعية المهدى وحاربت والى سجلماسة فهزمه وجرت بالمغرب          وكان خبيث الاعتقاد وادعى انه علوى فاطمى فكذبوه (وفيها مات) محدث بغداد عبد الله بن احمد بن حنبل الشيباني الحافظ وله سبع وسبعون سنة رحمة الله عليه *

﴿ وفى سنة احدى وتسعين ومائتين ﴾

(اقبلت) الترك في جيش عظيم فسار اسمعيل امير خراسان وبيتهم فقتل منهم مقتلة عظيمة الى الغاية وكان فتحا مبينا فلله الحمد لكن اصيب المسلمون من جهة اخرى واقبلت الروم في مائة الف حتى وصلوا الى الحدث فقتلوا وسبوا واحرقوا وردوا بالغنائم فنهض عسكر طرسوس فرغلوا خلف الروم حتى نازلوا مدينة بقرب قسطنطينية فافتتحوها بالسيف وقتلوا خمسة آلاف واتوا بالغنائم لم يعهد مثلها حتى بلغ سهم الجندى الف دينار ومسد القرامطة فعظم بهم البلاء والتزم لهم اهل دمشق باموال عظيمة فترحلوا ثم افتتحوا حمص وساروا الى حماه والمعرة يقتلون ويسبون وقتلوا اكثر اهل بعلبك ثم استباحوا سلمية فالتقاهم جيش الخليفة بقرب حمص فكسروهم واسروا خلائق و ذلت القرامطة لعنهم الله ثم انهزم رئيسهم مع ابن عمه وآخر فواقعوا بهم فحملوهم الى المكتفى فقتلهم واحرقوا *

(وفيها) مات ثعلب وهو ابو العباس احمد بن يحيى النحوى صاحب التصانيف

(١) وفى تاريخ الخلفاء للسيوطى وفيها خرج يحيى بن ذكرويه القرمطى فاستمر القتال بينه وبين عسكر الخليفة الى ان قتل في سنة تسعين فقام عوضه اخوه



﴿ سنة احدى وتسعين ومائتين ﴾

﴿ ثعلب النحوى ﴾

ببغداد وله احدى وتسعون سنة (ومحدث الري) على بن الحسين بن الجنيد الرازي الحافظ (ومقرئ اهل مكة قنبل واسمه محمد) بن عبد الرحمن المخزومي (ووزير المعتضد) القاسم بن عبد الله وكان ظلوما جبارا كان مدخله من املاكه في السنة سبعمائة الف دينار (وشيخ خراسان ابو عبد الله محمد) بن ابراهيم البوشنجي احد الائمة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة اثنتين وتسعين ومائتين ﴾

(خرج) عن الطاعة صاحب مصر هارون بن خمارويه الطولوني فسار جيوش المكتفي لحربه فجرت لهم غير وقعة ثم وقع الخلف بين امراء هارون واقتتلوا بمصر فركب هارون ليزجرهم فجاءه سهم فقتله فاستولى قائد جيش المكتفي على مصر واحتوى على الخزائن وقتل من اعيان الطولونية بضعة عشر رجلا وسجن طائفة وارعدوا برق فخافوه فكاتب وزير المكتفي القواد فقبضوا عليه واسمه محمد بن سليمان (وفيها) ظهر بمصر الخليجي وحارب الجيش وغلب على الاقليم مدة (وفيها) مات حافظ وقته (ابو بكر احمد بن عمرو البصري) البزار صاحب المسند الكبير بالرملة (وشيخ المحدثين ابو مسلم الكجي ابراهيم بن عبد الله) بالبصرة مصنف السنن وقد قارب مائة سنة (وقاضي القضاة) ابو خازم عبد الحميد بن عبد العزيز الحنفي ببغداد وكان من قضاة العدل فكان عند الموت يبكي ويقول يارب من القضاء الى القبر *

﴿ سنة ثلاث وتسعين ومائتين ﴾

﴿ التقى ﴾ الخليجي المتغلب على مصر هو وجيش الخليفة بالعريش فهزمهم اقبح هزيمة وفيها عاثت القرامطة بالشام وقتلوا وسبوا بحوران وطبرية ورجعوا على السماوة الى هيت فاستباحوها ثم انهم وثبوا على رئيسهم فقتلوه

وهو ابو غانم ثم نازلوا الكوفة فجاءتهم العساكر فالتقوا فانكسر الجيش ودخل الكلاب الكوفة (وفيها) سار فاتك المعتضدي فالتقى الخليجي فانكسر الخليجي واختفى وكثر القتل في جموعه ثم ظفر فاتك بالخليجي فبعث به في عدة من امرائه فادخلوا على الجمال وسجنوا *

﴿ وفي سنة اربع وتسعين ومائتين ﴾

﴿ اخذ ﴾ ذكرويه القرمطي الركب العراقي وقتل وبدع ونهب ماقيمته الف الف دينار وهلك من الركب نحو عشرين الفا فعظم هذا على المكتفي فبعث جيشه فاحاطوا بزكرويه فاسر في خلق من قومه فمات من جرح اصابه وحمل الى بغداد وقتل اصحابه واحرقوا الى لعنة الله (وفيها مات حافظ بخارا ابو علي) صالح بن محمد الاسدي جزرة احد الاعلام (ومحدث الاندلس ابو الغصن) صباح بن عبد الرحمن العتقي صاحب يحيى بن يحيى وقد جاوز المائة ومحدث الري محمد بن ايوب بن الضريس الحافظ وهو في عشر المائة (ومحدث حلب) محمد بن المعاذ الحلبي (وعالم العصر ابو عبد الله محمد) بن نصر المروزي الفقيه وكان اماما في الحديث والفقه يقع على اذنه الذباب في الصلوة فيسيل الدم ولا يذبه مات عن بضع وثمانين سنة (وفيها مات) الحافظ موسى بن هارون الحمال رحمة الله عليهم قال الضبعي ما رأيت في حفاظ الحديث اهيب منه ولا اورع *

﴿ سنة خمس وتسعين ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ مات حافظ خراسان ابراهيم ابن ابي طالب النيسابوري رفيق مسلم (وقاضي نسف) وحافظها ابراهيم بن معقل النسفي (وحافظ العراق الحسن) بن علي بن شبيب المعمري وله اثنتان وثمانون سنة (ونائب خراسان) وماوراء النهر الملك (اسمعيل بن احمد) بن اسد بن سامان البخاري بها في صفر ويلقب

﴿ سنة اربع وتسعين ومائتين ﴾ ﴿ صالح جزرة ﴾ ﴿ ابو عبد الله المروزي ﴾ ﴿ موسى الحمال ﴾

﴿ سنة خمس وتسعين ومائتين ﴾ ﴿ ابراهيم النيسابوري ﴾ ﴿ ابراهيم النسفي ﴾

الامير الماضي وكان عالما زمامن خيار الامراء (وفيها مات قاضي المغرب) وعالمها عيسى بن مسكين الفقيه الزاهد العابد المجاب الدعوة وكان يستسقي لبيته ويركب حمارا ولا يأخذ على القضاء رزقا (ومات ببغداد شيخ الشافعية) ابن جعفر علامة صبورا على الفقر قال الدارقطني لم يكن للشافعية بالعراق ارأس ولا اورع منه (وفي ذي القعدة مات الخليفة المكتفي بالله علي بن المعتضد احمد بن الموفق ابن المتوكل العباسي وله احدى وثلاثون سنة وكان وسيما مليحا بديع الحسن دري اللون معتدل الطول اسود الشعر ودولته ست سنين ونصف *

## ﴿ خلافة المقتدر بالله ﴾

﴿ بويع ﴾ بالخلافة عند موت اخيه المكتفي وعمره ثلاث عشرة سنة واربعون يوما فلم يل امر الامة صبي قبله وضعف دست الخلافة في ايامه *واستهلت*

## ﴿ سنة ست وتسعين ومائتين ﴾

(والدولة) يستصغرون المقتدر ويتكلمون في خلافته فاتفق طائفة من الاعيان على عزله وكلموا الامير عبدالله بن المعتز فاجاب بشروط منها ان لا يتم قتال وكان رؤسهم (محمد بن داود بن الجراح) واحمد بن يعقوب القاضي والحسين ابن حمدان فاتفقوا على قتل المقتدر والوزير والامير فاتك المعتضديين فلما كان في ربيع الاول ركب موكب الخلافة فجذب ابن حمدان سيفه وشد على الوزير فقتله ثم حمل على فاتك فضرب عنقه وساق في الحال ليلحق بها الصبي وهو يلعب بالصوالجة ففروا غلقت الابواب ثم نزل ابن حمدان واشتد يحيى بن المعتز وحضر الامراء والقضاة سوى خواص المقتدر فبايعوا ابن المعتز بالخلافة ولقبوه الغالب بالله فاستوزر ابن الجراح واستحجب الخادم يمن وكتب الكتب في الحال بخلافته الى الاقاليم وبعثوا الى المقتدر ليتحول من دار الخلافة فاجاب

ولم يكن بقي معه غير مونس الخادم وخاله الامير غريب والخازن فتحصنوا بدار
الخلافة واصبح ابن حمدان بالعسكر يحاصرهم فرموه بالنشاب وتناخوا
وخرجوا على خمسة وحملوا على ابن المعتز وهو راكب معه وزيره وحاجبه
وقد شهر سيفه فانهزم غالب من حوله فساق يقصد سامرا اليلزم من بها فما تبعه
كبير احد من الجند وخذل فنزل عن فرسه فدخل دار ابن الجصاص كبير
بغداد وهرب وزيره ووقع القتل والنهب بالبلد وقتل جماعة من الكبار واستقام
امر المقتدر فاحاطوا بابن المعتز واسروه ثم قتل سرا وصودر ابن الجصاص ثم
وزر ابن الفرات فنشر العدل وقام باعباء الملك واشتغل الصبي باللعب واما ابن
حمدان فانفلح امره وبعث على نيابة قم وقاشان (وفيها قدم) مصر امير المغرب ابن
الاغلب منهزما من عبيد الله المهدى الذى استولى على ممالك المغرب فتوجه
الى بغداد (وقتل) ابن الجراح الذى وزر لابن المعتز ذلك اليوم وكان اخباريا
علامة له تصانيف ٭

## ﴿ وفي سنة سبع وتسعين ومائتين ﴾

﴿ومات﴾ شيخ العارفين عمرو بن عثمان المكي الزاهد ومحمد بن داود الظاهرى
الفقيه وكان من اذكياء زمانه (ومات محدث الكوفة) محمد بن عبد الله مطين
الحضرمي (ومحمد بن عثمان) بن ابي شيبة العبسي (والقاضي موسى بن اسحاق)
الانصاري الخطمي وهو آخر من روى عن خالون (والامام يوسف بن يعقوب)
القاضي صاحب السنن وكان قاضي الجانب الشرقي ببغداد رحمة الله عليهم ٭

## ﴿ سنة ثمان وتسعين ومائتين ﴾

﴿وفيها﴾ ولي الحسين بن حمدان ديار بكر (وفيها) خرج على المهدى بالمغرب
داعياه الاخوان ابو عبد الله وابو العباس وجرت بينهما وقعة عظيمة قتل فيها

داعياه وصفا للمهدى الملك فحصر عليه اهل اطرابلس فافتتحها بالسيف *

﴿ وفيها ﴾ مات سيد الوقت ابو القاسم (الجنيد بن محمد القواريرى) الزاهد (وشيخ الحنفية بخراسان زكريا) بن يحيى النيسابوري الفقيه العابد (وزاهد خراسان ابو عثمان الحيرى) سعيد ابن اسمعيل (والامير الكبير) محمد بن طاهر ابن عبدالله بن طاهر بن الحسين الخزاعي ببغداد وقد كان ولى خراسان بعد ابيه سنة ثمان واربعين ومائتين ثم حاربه يعقوب الصفار واسره ثم خلص من الاسر يوم هزيمة الصفار سنة اثنتين وستين ثم اعيد الى ولاية مملكته جرت له امور طويلة ثم عزل الى ان مات *

﴿ وفي سنة تسع وتسعين ومائتين ﴾

(قبض المقتدر) على وزيره ابن الفرات بهيت دون واخيطت ببغداد (ومات شيخ خراسان ابو عمرو) احمد بن نصر الخفاف الزاهد الحافظ * قال الضبى كنا نقول انه يفى بمذاكرة مائة الف حديث * وقال ابن خزيمة يوم موته لم يكن عندنا احفظ منه رحمة الله عليه *

﴿ سنة ثلاث مائة ﴾

﴿ توفى فيها ﴾ صاحب الاندلس الامير عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن المروانى في ربيع الاول وكانت دولته خمسا وعشرين سنة ولى بعد اخيه المنذر وكان ذا عدل وجهاد وعبادة له غزوات منها غزوة ابن حفصون التقاه فانكسر ابن حفصون وتبعه الامير عبدالله بحيث انه قتل اكثر جيش ابن حفصون واسر الباقون وكانوا ثلاثين الفا خوارج وولى الاندلس بعده ابن ابنه عبدالرحمن بن محمد وفى هذا الوقت خرج الملعون احمد بن يحيى بن الريوندى الزنديق وقد صنف فى الازراء على السادات والرد على

﴿ سنة تسع وتسعين ومائتين ﴾ ( سنة ٣٠٠ )

القرآن*

﴿ سنة احدى وثلاث مائة ﴾

سنة (٣٠١)

﴿ فيها ﴾ شهر الحلاج على جمل ثم علقوه ونودى عليه هذا من دعاة القرامطة فاعرفوه ثم سجن وظهر انه ادعى الالهية وصرح بالحلول (وفيها قتل ابو سعيد) الجنابي رأس القرامطة قتله مملوك له صقلي راوده في الحمام ثم خرج فاستدعى جاهدا من اصحاب الجنابي فقال السيد يطلبك فلما دخل قتله وخرج فطلب آخر فقتله حتى قتل اربعة فصيح النساء واخذ المملوك فقتل (وفيها سار المهدي) عبيدالله من المغرب في اربعين الفا ليأخذ مصر فحاربه الحامية وجرت امور طويلة فاخذ المهدي الاسكندرية والفيوم ثم لم يتم ذلك ورجع المهدي (وفيها توفي محدث) العراق القاضي ابو بكر جعفر بن محمد الفريابي صاحب التواليف وله اربع وسبعون سنة (ومات امير) جنديسابور علي بن احمد الراسبي وخلف تركة منها الف الف دينار والف فرس*

﴿ جعفر بن محمد الفريابي ﴾

﴿ سنة اثنتين وثلاث مائة ﴾

سنة (٣٠٢)

﴿ فيها ﴾ جرت وقعة كبيرة بين المهدي والمصريين قتل فيها حباشة نائب المهدي فرجع مكسورا الى القيروان (وفيها) صادر المقتدر بالله حسين الجصاص الجوهري وسجنه على ان الجوزي اخذ وامنه ماقيمته ستة عشر الف الف دينار قال بعضهم وانت ابن الجصاص ابن الجصاص اقعدني بين يديه بالصاني سبايك الذهب (وفيه) حدث على ركب العراق في البرية وامر والحريم*

﴿ سنة ثلاث وثلاث مائة ﴾

سنة (٣٠٣)

فيها قتل الحسين بن حمدان في عسكره فالتقاه الامير واثق فانهزم واثق فبرز لحربه مونس الخادم وتمت لهما خطوب ثم عمل مونس مكيدة وكاتب امراء

ابن حمدان يستميلهم فتسرعوا اليه ثم عمل مصافا مع ابن حمدان فاسره واستولى على خزائنه وادخل بغداد مشهورا على جمل وقبض على اخيه ابى الهيجاء واعوانه (وفيها) توفى حافظ زمانه ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائى احد الاعلام ومصنف السنن في صفر وله ثمان وثمانون سنة وكان يقوم الليل ويصوم يوما ويفطر يوما (وفيها) توفى حافظ خراسان ابو العباس الحسن ابن سفيان الشيبانى النسوى صاحب المسند بنسا عن نيف وتسعين سنة مات في رمضان رحمة الله عليهم (وفيها) مات ابو على محمد بن عبد الوهاب الجبائى البصري شيخ المعتزلة *

﴿سنة اربع وثلاث مائة﴾

﴿فيها﴾ غزا مونس الخادم بالجيش بلاد الروم وناحية ملطية فافتتح حصونا واقام راية الجهاد (وفيها) مات زيادة الله بن عبد الله الاغلبي امير المغرب وابن امرائها وكان قد حارب المهدى غير مرة ثم عجز عنه وجاء يستنجد بالخليفة فلم يمكن ذلك مات بالرقة (وفيها مات) شيخ الصوفية يوسف بن الحسين الرازى صاحب ذي النون المصرى رحمة الله عليهم *

﴿سنة خمس وثلاث مائة﴾

﴿فيها﴾ قدم رسول ملك الروم يطلب الهدنة فاحتفل المقتدر بحصونه قال الصولى اقاموا الجيش بالسلاح فكان عدتهم مائة الف وستين الفا ثم بعدهم الخاصكية فكانوا سبعة آلاف وكانت الحجاب سبع مائة وعلقت ستور الديباج في دار الخلافة فكانت ثلاثين الف ستر وكان في الدار مائة اسد مسلسلة وكان يوما مشهودا (وفيها مات) مسند وقته المحدث ابو خليفة الفضل بن الحباب الجمحى بالبصرة وله مائة سنة غير اشهر رحمة الله عليه *

سنة (٣٠٦)

﴿ سنة ست وثلاث مائة ﴾

﴿ وفي ﴾ هذا الوقت كانت والدة المقتدر تامر وتنهى لركاكة ابنها ولم يركب للناس ظاهرا منذ استخلف الى سنة احدى وثلاث مائة ثم صار له ولد صغير فولاه على امرة الديار المصرية وله اربع سنين فانظر الى هذا الوهن الداخل على المسلمين واطم من ذلك ان القهرمانة ثمل كانت تجلس في دار العدل كل جمعة تنظر في القصص بحضرة القضاة وتعلم (وفيها) اقبل محمد ابن المهدي من المغرب فاخذ الاسكندرية واكثر الصعيد لكنه رجع (وفيها) مات شيخ الشافعية ابو العباس احمد بن عمر بن سريج البغدادي صاحب التصانيف في جمادى الاولى وله سبع وخمسون سنة (وشيخ الزهاد) ابو عبد الله بن الجلاء بدمشق (وفيها) ذبح الحسين بن حمدان التغلبي في الحبس وكان بطلا شجاعا ورئيسا مطاعا لا يصطلى بناره وهو عم الملكين ناصر الدولة صاحب الموصل وسيف الدولة صاحب الشام سنة سبع *

(وفيها) كانت حروب وفتن بمصر ثم وقع الوباء في المغاربة واشتدت علة القائم بامر الله محمد ابن المهدي (وفيها) دخلت القرامطة البصرة فنهبوا وسبوا الحريم (وفيها) مات محدث الموصل ابو يعلى احمد بن علي بن المثنى الموصلي الحافظ صاحب المسند وله سبع وتسعون سنة (وحافظ البصرة زكريا بن يحيى الساجي) وله بضع وثمانون سنة رحمة الله عليهم *

(٣٠٧) سنة — (ابو يعلى بن المثنى) (زكريا بن يحيى الساجي)

﴿ سنة ثمان وثلاث مائة ﴾

(٣٠٨) سنة

﴿ فيها ﴾ قوي سيف الدولة العباسية وجيشت الغوغاء ببغداد من ظلم الوزير حامد بن العباس وقصدوا داره فقاتلتهم غلمانه وكانوا خلقا كثيرا فدام الحرب اياما وقتل جماعة ووقع النهب في البلد (واما مصر) فكان البلاء بها اشد بالمغاربة

وملكوا الجيزة وشرعوا المصريون في الهرب والجفل و (وفيها مات) ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه صاحب مسلم رحمة الله عليهم *

(وفي سنة تسع وثلاث مائة)

(رجع) المغاربة وحكمت نواب المقتدر على ديار مصر (وفيها) قتل حسين بن منصور الحلاج ببغداد بامر المفتين وحكم الحاكم على الزندقة والحلول وكان قد سافر الى الهند وتعلم السحر نسأل الله العافية (وفيها) توفي شيخ الصوفية ابو العباس بن عطاء الادمي *

(وفي سنة عشر وثلاث مائة)

(مات) الحافظ الكبير احمد بن يحيى بن زهير التسترى (والحافظ ابو بشر) محمد ابن احمد بن حماد الدولابي (وعالم العصر) ابو جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التفسير والتاريخ والفقهيات مات في شوال وله ست وثمانون سنة رحمة الله عليهم *

(سنة احدى عشرة وثلاث مائة)

(فيها) دخل ابو طاهر سليمان الجنابي في الف وسبع مائة من القرامطة البصرة تسلقوا في الليل بالسلاليم على سورها ووضعوا السيف في البلد واحرقوا الجامع وسبوا الذرية (وفيها) مات شيخ الحنابلة ابو بكر احمد بن محمد بن هارون الخلال (وابو اسحاق الزجاج) النحوي (وحافظ ماوراء النهر ابو حفص) عمر بن محمد ابن بجر صاحب الصحيح (وشيخ خراسان امام الائمة ابو بكر) محمد بن اسحاق بن خزيمة النيسابوري الفقيه الحافظ عن نحو من تسعين سنة (وشيخ الطب محمد بن زكريا) الرازي صاحب الكتب رحمة الله عليهم *

﴿ سنة اثنتي عشرة وثلاث مائة ﴾

(سنة ٣١٢)

(فيها) اخذ ابو طاهر الجنابي القرمطي ركب العراق وحواه واشقا الملعون وساق الجمال بالاموال وهلك الحجيج جوعا وعطشا ووقع النوح والعويل ببغداد وغيرها وصاحت العامة وابطلوا الصلوات من المساجد وزعموا الوزير ابن الفرات ونادوا انت القرمطي الاكبر وكان مونس الخادم قد امر بالاقامة بالرقة فزور ذلك ابن الفرات خوفا منه فقدم مونس وقبل يده وكان المحسن ولد الوزير قد طغى وبغا وقتل جماعة في المصادرة فاشتد تعويث الناس عليه ثم قبض المقتدر بالله علي ابن الفرات وابنه وسلمهما الى مونس واستوزر عبيدالله وعذب ابن الفرات واهل بيته ثم قتل ابن الفرات وابنه وعاش ابن الفرات سبعين سنه وكان ذا جبروت وفتك واملاك لا تحصى ووزر مرات وقيل كان دخله من ملكه في السنة الفي الف دينار وكان له من الخيل والمماليك والتجمل مالا يكون مثله لسلطان (وفيها) اطلق القرمطي اسير اسوة الامير ابا الهيجاء عبدالله بن حمدان وارسل معه يطلب من الخليفة البصرة والاهواز فذكر ابو الهيجا ان القرمطي قتل من الركب ازيد من الفي رجل ومن النساء ثلاث مائة وفي اسوة مثلهم اجر (وفيها) افتتح السامون فرغانة من مدائن الترك (وفيها) توفي حافظ بغداد ابو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي وله نيف وتسعون سنة رحمة الله عليه

(ابو بكر الباغندي)

﴿ سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة ﴾

(سنة ٣١٣)

﴿ فيها ﴾ سار ركب العراق ومعهم الف فارس فاعترضهم القرمطي وقاتلهم فرد الركب بلا حج ونازل القرمطي الكوفة ثم غلب عليها ونهبا وبدع فانفق المقتدر في جيشه الف الف دينار وجهزهم مع مونس لحرب القرمطي (وفيها)

توفي محدث خراسان الحافظ ابو العباس محمد بن اسحاق الثقفي السراج وله سبع وسبعون سنة وتصانيفه تدل على جلالته رحمة الله عليه *

﴿ سنة اربع عشرة وثلاث مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ اخذت الروم ملطية بالسيف ولم يحج ركب العراق ونزح اهل مكة من خوف القرامطة *

﴿ وفي سنة خمس عشرة وثلاث مائة ﴾

﴿ اخذت ﴾ الروم لعنهم الله شمشاط بالسيف وضربوا الناقوس في الجامع وساير يوسف بن ابي الساج العسكر ثم سار القرمطي ونزل غربي الانبار ووقع القتال ثم رجع القرمطي فالتحم عليه العسكر وهذا خذلان من الله كانوا القاوسبع مائة والعسكر اربعين الف فارس ثم قتل القرمطي ابن ابي الساج وجماعة اسرهم وعدمت هيبة المقتدر من القلوب وشتمه جنده فلله الامر ( وفيها ) مات الحافظ الكبير محمد بن المسيب الارغياني نيسابوري عن اثنين وتسعين سنة وقال ما علم منبرا من منابر الاسلام بقي علي لم ادخله يعني في طلب العلم *

*واستهات * ﴿ سنة ست عشرة وثلاث مائة ﴾

( فوثب ) القرمطي على الرحبة واستباحها ثم حاصر الرقة واخذ ربضها ثم نازل هيت ورموه بالحجارة وقتلوا نائبه ابا الذود ثم رجع وبنى دارا سماها دار الهجرة ودعا الى المهدي وتسرع اليه كل فاجر ولم يحج العراقيون ووقع الفتنة بين المقتدر وبين مونس مقدم الجيوش واستعفى من الوزارة ابن عيسى فوليها ابو علي بن مقلة ( وفيها مات ) زاهد العصر ابو الحسن بنان الحمال عصر وكان يضرب بعبادته المثل ( ومات ) ببغداد شيخها الحافظ ذو التصانيف ابو بكر ابن صاحب السنن ابي داود السجستاني وله ست وثمانون سنة وكان ذا زهد ونسك وصلى عليه



(ابو العباس السراج) سنة (٣١٤) سنة (٣١٥) (ابن ابي الساج) سنة (٣١٦) (ابو الحسن الحمال) (ابن ابي داود السجستاني)

نحو ثلاث مائة الف نفس وقد حدث من حفظه باصبهان بثلاثين الف باسنادها (ومات) باسفرائين حافظها الكبير ابو عوانة يعقوب بن اسحاق الاسفرائيني صاحب المسند*

﴿سنة سبع عشر وثلاث مائة﴾

﴿في اولها﴾ جيش مونس بظاهر بغداد فركب معه سائر العسكر فبعث اليه المقتدر يخضع له ويستعطفه وطالبه بابعاد هارون بن غريب ففعل وولاه الثغور فلما كان من الغد اتفق مونس وابن الهيجا ونازوك على خلع المقتدر فهرب ابن مقلة الوزير وحاجب المقتدر فتهجم مونس واخرج المقتدر وامه وخالته وحرمه فاقرهم في داره واختفى هارون بن غريب في الحال فاحضروا من الجيش محمد ابن المقتدر وبايعوه بالخلافة ولقبوه القاهر بالله ووقع النهب بدار الخلافة وببغداد واشهدوا على المقتدر بخلع نفسه وجلس القاهر بالله على سرير الخلافة وجعل نازوك حاجبه فدخلت الجند وطلبوا رزق العام وعطاءهم ولم يات مونس وعظم الصياح والشر ثم وثبوا على نازوك الحاجب فقتلوه وقتلوا مملوكه وصاحوا المقتدر المنصور فهرب الوزير والحجاب والقاهر*

(ثم سار) امر الجند الى مونس ليرد المقتدر ثم وثبوا على ابن ابي الهيجاء بن حمدان بعدان جاءه سهم في نحر فاجتز واراسه وجاؤا براسه الى المقتدر واتوا ابا القاهر يجرونه الى بين يدي المقتدر فاكرمه وقال انت لا ذاك وهو يقول الله الله يا امير المومنين في فقال والله لا توذى وطيف براسي نازوك وابن ابي الهيجاء ثم عقدوا مجلساً وحضره مونس والقضاة وجددوا الطاعة للمقتدر فبذل يومئذ في المجلس اموالا عظيمة وباع ضياعاله وقلد الشرطة محمد بن واثق ومات القهرمانة ثمل التي كانت تحكم بدار العدل*

(وفيها)

(وفيها) قدم الملعون ابو طاهر القرمطى مكة يوم التروية فقتل الحجيج قتلا ذريعا وهم محرمون حول البيت وفي الازقة وصاحت مكة وقلع باب الكعبة واقتلع الحجر الاسود واخذه الى هجر وكان معه تسع مائة مقاتل فقتلوا حول البيت الفا وسبع مائة وصعد اللعين على عتبة الكعبة ونادى انا بالله وبالله انا نخلق الخلق وافنيهم انا فيقال ان القتلى بمكة وبظاهرها قاربوا ثلاثين الفا وسبوا الحريم والصغار واقاموا بمكة جمعة ولم يحج احد ولا وقف بالناس امام (فكان من القتلى) شيخ الحنفية ببغداد ابو سعيد احمد بن على البرعى والحافظ ابو الفضل محمد بن ابى الحسين الهروى (وفيها مات) مسند الدنيا المعمر الحافظ المصنف ابو القاسم عبدالله بن محمد البغوى ببغداد ليلة الفطر وعمره مائة واربع سنين رحمة الله عليهم *

﴿سنة ثمان عشرة وثلاث مائة﴾

(فيها مات) حافظ حران ابو عروبة الحسين بن ابي معشر السلمى وهو فى عشر المائة (وحافظ بغداد) يحيى بن محمد بن صاعد وله تسعون سنة * قال ابو على النيسابورى هو عندنا فوق ابن ابى داود في الفهم والحفظ *

﴿سنة تسع عشرة وثلاث مائه﴾

(فيها) خرج مرداويج الديلمى فاستولى على همدان وعصرها وهزم الجيوش وعظم بأس مونس واخذ بامر المقتدر ثم خرج مغاضبا باصحابه الى الموصل فاستولى الوزير على امواله وعظم الوزير وكتب اسمه على السكة وقصد مونس الموصل فالتقاه عسكرها فهزمهم واستولى عليها ولم يحج الركب العراقى واخذ الديلمى الدينور وبذل السيف ووصل الى بغداد المنهزمون باسوء حال فرفعوا المصاحف على الرماح واستغاثوا وشتموا الخليفة واغلقت الاسواق وخافوا من هجوم القرمطى عليهم *

ابو القاسم البغوى — سنة (٣١٨) — ابو عروبة السلمى — سنة (٣١٩)

(وفيها) مات ببغداد ابو عبيد بن حربويه البغدادى الذى كان قاضي مصر وهو صاحب وجه في مذهب الشافعي * قال الحافظ ابن يونس كان شيئاً عجيباً ما رأينا مثله استغنى من التصانيف ورجع لما بالمدة *

*واستهلت* ﴿سنة عشرين وثلاث مائة﴾

(فراسل) المقتدر مرداويج يلاطفه وبعث اليه بالعهد واللواء والخلع وامكنه على آذربيجان وارمينية واران (١) وقم ونهاوند وسجستان (وفيها) هاج الجند ببغداد ونهبوا دار الوزير فاختفى فرسخ الهاشميون وجوههم وصاحوا الجوع لشدة الغلاء لان مونسا والقرامطة قطعوا الطرق ومنعوا الجلب فمال العسكر الى مونس فعظم شأنه واقبل في جمع عظيم فندب المقتدر هارون بن غريب للملتقى فامتنع فامرت الامراء المقتدر بان ينفق الاموال فعزم على الانحدار الى واسط يستخدم منها ومن البصرة فقال له الامير محمد بن ياقوت اتق الله ولا تسلم بغداد بلا حرب فركب في موكبه وعليه برد النبى صلى الله عليه وآله وسلم وبيده القضيب النبوى والقراء والمصاحف حوله والخاصكية والوزير وخرج الى الشماسية واقبل مونس فالتقى الجمعان ووقف المقتدر على تل فالح عليه الامراء بان يتقدم فما زالوا به حتى حصل له في وسط المصاف فانكشف اصحابه وبقي في جمع قليل وكان معظم جند مونس البربر فجاء ابن يليق فقبل الارض فعطف جماعة من المغاربة الى المقتدر فضربه واحد وقيل رماه بحربة فسقط فقطعوا رأسه وشالوه على رمح فانا لله وانا اليه راجعون ثم سلب حتى بقي مهتوكا فستر بالحشيش ثم حفروا له وطموه وعفى اثره كان لم يكن وذلك في شوال وكانت دولته رحمه الله خمسا وعشرين سنة وكان مسرفا مبذرا للمال

(١) ارن كشداد اقليم باذربيجان ١٢ كذا في القاموس ومعجم البلدان

ناقص الرأى اعطى جارية له الدرة اليتيمة وزنها ثلاثة مثاقيل وماكانت تقوم وقيل انه محقق من الذهب ثمانين الف الف دينار وفي ايامه وخلف عدة اولاد منهم الراضى بالله والمتقى لله واسحاق والمطيع لله ولما احضر رأسه بين يدي الخادم مونس اظهر الندم والبكاء وقال والله ليقتلن كلنا ثم بايعوا في الحال *

﴿ خلافة القاهر بالله ﴾

(سلمت) الخلافة الى القاهر (وفيها) مات قاضي القضاة ابو عمر محمد بن يوسف ابن يعقوب الازدى ببغداد وله سبع وسبعون سنة (وشيخ الشافعية) ابو على الحسين بن حيوان (وزاهد الشام) ابو عمر الدمشقي وكان يقول فرض على الولى كتمان الكرامات لئلا يفتتن بها *

﴿ سنة احدى وعشرين وثلاث مائة ﴾

(في هذا) العصر سمع امير الاندلس عبدالرحمن بن محمد الاموى المروانى بضعف شان الخلافة ببغداد فقال انا احق بامرة المؤمنين وانا اولى بهذا الاسم وسمى نفسه الناصر لدين الله امير المؤمنين وقبل هذا انما كان يقال لآبائه الامير فلان (واما) القاهر بالله فانه بدت منه شهامة واقدام فتحيل حتى امسك مونسا الذى اقامه في الخلافة وعلى ابن يليق ووالده ثم قتلهم وطيف رؤسهم ثم امر بذبح يمن وابن زيرك واستقامت بغداد واخذ الجند ارزاقهم ونودى فى بغداد بابطال القنيات والخمر والخنانيث وكسر آلات الطرب الا انه مع هذا كان لا يكاد يصبر من الخمر ويسمع القينات *

(وفيها) مات شيخ الحنفية ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوى المصرى الحنفى احد الاعلام (والامير) بكين للخاصة نائب دمشق ثم مصر (وشيخ الاعتزال) ابو هاشم الجبائى (وشيخ اللغة والعربية) ابو بكر محمد بن الحسن

﴿ خلافة القاهر بالله ﴾

(سنة ٣٢١)

﴿ شيخ الحنفية ابو جعفر الطحاوي ﴾

﴿ الازدى ابن دريد ٣٢١ ﴾

ابن دريد الازدي ببغداد وله ثمان وتسعون سنة رحمة الله عليهم *

﴿سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة﴾

(سنة ٣٢٢)

(وفيها) خرج عن طاعة مرداويج الديلمي امير من امرائه وهو علي بن بويه فحاربه امير فارس محمد بن ياقوت فهزم محمد واستولى على اقليم فارس فكان هذا اول ظهور بني بويه وكان بويه صيادا في السمك ملك اولاده الدنيا (وفيها) قتل القاهر الامير ابا السرايا واسحاق النوبختي احد الصدور وكان ابن مقلة مختفيا فبقي يراسل الخاصكية ويجسر هم على القاهر بالله ويخوفهم من غائلة حتى اتفقوا على الفتك به فركبوا الى الدار والقاهر سكران فهرب وزيره في رداء ووثبوا على القاهر فقام مرعوبا فتبعوه الى السطح وبيده سيف فقالوا له انزل فابى فقالوا له نحن عبيدك لا تستوحش منا ثم فوق احدهم نشابه وقال ان لم تنزل لاقتلنك فنزل فقبضوا عليه في جمادى الآخرة *

(ثم) اخرجوا محمدا ولد المقتدر وبايعوه وكان القاهر اهوج طائشا سفاكا يدمن السكر كانت له حربة ياخذها بيده فلا يضعها حتى يقتل انسانا ولولا جودة الحاجب سلامة لاهلك الناس (وفيها) هلك مرداويج الديلمي باصبهان وكانوا قد رجفوا ابانه عازم على قصد بغداد والاستيلاء عليها وكان يميل الى المجوس واساء الى امرائه فتواصلوا على قتله في الحمام (وفيها) اشتهر امر محمد بن علي الشلمغاني ببغداد وانه يدعي الالهية واحياء الموتى وكثر اتباعه لعنهم الله *

﴿خلافة الراضي بالله﴾

﴿خلافة الراضي بالله﴾

(خلعوا) القاهر بالله واكحلوه وبايعوا الراضي بالله محمد ولد المقتدر بالله فاستوزر ابن مقلة فاحضر الشلمغاني الزنديق وسمع كلامه فانكر ادعاء الربوبية وقال ان لم تنزل العقوبة بعد ثلاث واكثره بعد تسعة ايام فاقتلوني وكان

اولا قد دعا الى الرفض ثم قال بالتناسخ والحلول وكان يخترق على الجهلة كذاب الحلاج واظهر شأنه زعيم الرفضة الحسين بن روح ثم هرب الشلمغاني الى الموصل ودعى الى عبادته وتبعه اكابر ووجدوا في داره اوراقا يخاطبونه فيها بما لا يخاطب به البشر ولزم هو الانكار واحضر واجماعة من اتباعه فصفعه وآمنهم لما انكره* وقال ابن ابي عون هذا الهي ورازقي فقال الراضي بالله انك تنكر هذا القول قال وما يلزمني منه ثم احضروه غير مرة وجرت فصول طويلة وفي الآخر عقد له مجلس وافتى العلماء بقتله فضربت عنقه واحرق هو وابن ابي عون احد روساء الكتاب وعلمائهم وشلمغان من عمل واسط (وفيها) قتل الوزير الحسين بن القاسم (وفيها) قدم الراضي محمد بن ياقوت على الامراء فبلغ هارون بن غريب وهو على الدينور فقال انا احق برياسة الامراء وكاتب الامراء فواطؤه فقصد بغداد فبرز للمصاف ابن ياقوت فتقنطر بهارون فرسه فبادر مملوك لابن ياقوت فقتله وانهزم عسكره وتمزقوا ولم يحج احد في هذه العشر سنين خوفا من القرامطة *

﴿وفيها﴾ مات فقيه الاندلس وحافظها ابو عمر احمد بن خالد بن الحباب(١) (وشيخ العارفين) خير النساج (وصاحب المغرب) المهدي الذي بنى مدينة المهدية واسمه عبيدالله وهو والد اصحاب مصر العبيدية الباطنية الفاطمية زعم انه علوي فكتب وكان شيطانا ماكرا داهية وكان يسكن سلمية فبعث له داعين الى المغرب فدعوا البربر الى طاعة امام الزمان المهدي فاستجاب له خلق كثير وحاصل الامر انه استولى على المغرب وقصد مصر ليملكها مرتين

﴿ابو عمر احمد بن خالد بن الحباب﴾ ﴿خير النساج﴾

(١) الحباب في المشتبه بالجيم والباء الموحدة المشددة حافظ زمانه وحافظ الاندلس احمد بن خالد بن الحباب القرطبي سمع بقي بن مخلد وطبقته ١٢

فرد خائبا (مات) في ربيع الاول بالمهدية وكانت دولته اربعا وعشرين سنة وكان على عقيدة الاسماعيلية (وفيها) مات شيخ الصوفية ابو على الروذباري *

﴿ وفي سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة ﴾

﴿ تمكن ﴾ الراضي بالله واحيى رميم الخلافة وقلد ولديه امرة المشرق والمغرب مع صغرهما وهاجت الجند بابن ياقوت وطلبوا عطاءهم وكسروا الحبوس ووقع القتال ببغداد ونهبت الاسواق ثم ارضاهم ابن ياقوت ثم قبض الراضي بالله على ابن ياقوت واخيه مظفر وعظم شان ابن مقلة الوزير وانفرد بالدست (وفيها) افتتح صاحب المغرب جنوة بالسيف وولى الموصل ناصر الدولة الحسن ابن عبدالله بن حمدان الثعلبي (١) بعدان قتل عمه سعيد بن حمدان فسار ابن مقلة بالجيش الى الموصل فاخلاها ناصر الدولة فدخلها ابن مقلة وصادره وجبى الاموال ورجع ثم التقى جيش الراضي بالله وناصر الدولة فهزم ورجع الى الموصل (وفيها) حج ركب العراق فاخذهم القرمطي وقتل خلق وسبيت النساء (ومات) في السجن ابن ياقوت وكان على واسط محمد بن واثق فعزم على الخروج *

﴿ وفي سنة اربع وعشرين وثلاث مائة ﴾

﴿ ثارت ﴾ الخاصكية ببغداد وتحالفوا على اسر الوزير ابن مقلة واحرقوا داره واخذوه فسلموه الى الوزير الجديد عبدالرحمن بن عيسى فعذبه وجرت امور مزعجة وحروب هائلة تغلب ابن بويه على الممالك وكذلك محمد بن واثق فدعت الراضي بالله الضرورة الى ان كاتب ابن واثق ليقدم فقدم بغداد بجيشه واستولى على الامور وضعف امر الراضي وبقي مع واثق صورة بلا معنى (وفيها) مات مقرئ الآفاق ابو بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ببغداد

(سنة ٣٢٣) ابو علي الروذباري — (سنة ٣٢٤) مقرئ الآفاق ابو بكر

(١) لعله التغلبي ١٢

ولهُ ثمانون سنة (وشيخ المتكلمين) ابو الحسن علي بن اسمعيل الاشعري صاحب التصانيف *

﴿ سنة خمس وعشرين وثلاث مائة ﴾ (سنة ٣٢٥)

﴿ واخذ ﴾ ابن واثق الراضي بالله الى واسط كرها وكان حجاب الخلافة نحو الخمس مائة فصير منهم ستين فقط وقلل ارزاق الحشم فخرجوا على ابن واثق فهزم ابن واثق وبعث الراضي الى الاهواز وبها ناظرها ابو عبدالله البريدي وكان شهما جريا يعقده خلق من الخاصكية والجند فاعطاهم الاموال وعصى وضعف امر الراضي بالمرة وابن واثق يحكم عليه ووقعت الوحشة بين ابن واثق والبريدي واما القرمطي فكبس الكوفة فنهب وافسد ثم اذن ابن واثق للراضي ان يستوزر الفضل بن الفرات فطلبه من الشام واستوزره (وفيها) التقى عسكر ابن واثق وعسكر البريدي مرات ينهزم فيها جند ابن واثق ثم ان البريدي قصد باب صاحب فارس علي بن بويه فجهز معه اخاه احمد بن بويه لاخذ الاهواز وعصت البصرة على ابن واثق فظلمته فحلف ان ظفر بها ليحرقنها وقلت الاموال على ابن واثق فساق الى دمشق وغلب عليها *فلما دخلت*

﴿ سنة ست وعشرين وثلاث ومائة ﴾ (سنة ٣٢٦)

اقبل البريدي في مدد ابن بويه فالتقاه بحكم فانهزم بحكم (وفيها) ظفر الراضي بالله بابن مقلة كاتب الواثق فقطع الراضي يده ولسانه وضعف ابن واثق وعلى بغداد بحكم فولاه الراضي بالله ولقبه امير الامراء ثم سار *

﴿ في سنة سبع وعشرين وثلاث مائة ﴾ (سنة ٣٢٧)

(هو) والخليفة لمحاربة ناصر الدولة بالموصل فهزمه بالموصل فهزمه بحكم ودخل الراضي بالله الموصل فظهر ابن واثق وانضم اليه عسكر ثم بعث اليه الراضي

تقليدا بحلب فسار اليهم صاير ناصر الدولة صاحب الموصل بحكم (وفيها) استوزر الراضي بالله البريدى (وفيها) خرج الركب فاخذ القرمطى على كل جمل خمسة دنانير (وفيها) مات حافظ وقته عبد الرحمن ابن ابى حاتم الرازى مصنف التفسير والتاريخ وكان يعد من الابدال (وفيها) مات الوزير ابو الفتح الفضل ابن جعفر بن محمد بن موسى بن الفرات كهلا *

﴿سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة﴾

﴿فيها﴾ اقبلت الروم مع الدمستق فانشاهم سيف الدولة ابن حمدان اخو صاحب الموصل فهزمهم وفيها التقى ابن واثق والاخشيد محمد بن طغج فانكسر ابن واثق ووصل الى دمشق مهزوما في نحو سبعين فارسا ثم التقى ابن واثق وابو نصر اخو الاخشيد فقتل ابو نصر في المصاف (وفيها مات) الوزير ابو على بن مقلة في السجن وقد قطعت يده وعاش ستين سنة وكان بديع الخط (وفيها) مات شيخ الشافعية بالعراق ابو سعيد الحسن بن احمد ابن يزيد الاصطخرى وله نيف وثمانون سنة (وشيخ القراء) ابو الحسن محمد ابن احمد بن شنبوذ ببغداد (وصاحب العربية ابو بكر محمد بن القاسم) ابن الانبارى (وشيخ) الصوفية ابو محمد المرتعش وتوفي الراضي بالله محمد بن المقتدر في ربيع الاول وله اثنتان وثلاثون سنة وامه امة رومية وكان قصير اسمر نحيفا كانت خلافته ست سنين واشهرا وله شعر جيد مدون مرض اياما ثم قاء دما كثيرا ومات وكان اكبر آفاته كثرة الجماع صلى بالناس الجمعة بسامرا وخطب فابلغ واجاد *

﴿خلافة المتقى لله﴾

﴿ابى اسحاق﴾ ابراهيم بن المقتدر وهو اخو الراضي فبايعوه فصلى ركعتين

وصعد على السرير وكان ذا دين وورع وبهذا لقبوه المتقي لله فاستوزر ابن ميمون فقدم ابو عبد الله البريدي من البصرة وطلب الوزارة فولاه المتقي وصرف ابن ميمون بعد شهر ومشى الى باب البريدي فهاجت الجند يطلبون العطاء فهرب البريدي فوزر بعده ابو اسحاق القراريطي ثم عزل بعد ايام ثم وزر الكرخي فعزل بعد ايام وعزلت الوزارة وصغرت لضعف الدولة وصغر دائرة الخلافة فان في هذا الزمان لم يكن يحمل الى بغداد مال من الاقاليم بل كل احد استولى على قطر ونزل بحكم واسطا وقرر مع الخليفة انه يحمل اليه في السنة ثمان مائة الف دينار وشرع يعدل ويتصدق ثم خرج يتصيد فاستفرد به عبد اسود فطعنه فقتله في رجب وذهب معظم عسكره الى البريدي واخذ المتقي من داره ما يزيد على الفي الف دينار وقلد رياسة الامراء كورتكين ثم جرت امور واستدعى المتقي ابن واثق فسار من دمشق واستناب بها شخصا فاقتتل كورتكين وابن واثق مرات بقرب بغداد ثم خذل كورتكين واختفى وقتلت امراؤه وعظم ابن واثق *

﴿ وفي سنة ثلاثين وثلاث مائة ﴾

(سنة ٣٣٠)

﴿ كان ﴾ الموت والقحط العظيم ببغداد واكلوا الجيف وبلغ الكر مائتي دينار وعشرة دنانير (وفيها) وصل الروم الى اطراف حلب فقتلوا وسبوا (وفيها) اقبل ابو الحسن اخو البريدي فالتقاه المتقي وابن واثق فكسرهما ودخلت طائفة من جنده دار الخلافة وقتلوا جماعة وهرب المتقي وابن واثق الى الموصل واختفى الوزير القراريطي واخرجوا كورتكين فقتل ونهبت بغداد وبلغ كر الدقيق ثلاث مائة دينار وزيادة وصادر اخو البريدي الاعيان وتغير اهل بغداد بالجور وبالجوع ثم بلغت دجلة عشرين ذراعا فغرقت بغداد واما ابن واثق فانه جاء

الى خيمة ناصر الدولة ابن حمدان فلما ركب وثب به الفرس ورجله بعد في الركاب فوقع فصاح ناصر الدولة لا يفوتنكم فقتلته المماليك ودفن في الحال وعفى اثره وجاء ناصر الدولة الى خدمة المتقى فقلده مكان ابن واثق ولقبه حينئذ ناصر الدولة ولقب اخاه عليا سيف الدولة وعادا الى بغداد وهما فى خدمته فهرب البريدى من بغداد بعد استيلائه عليها مائة يوم ثم تهيأ البريدي واقبل فالتقاه سيف الدولة عند المدائن ودام القتال يومين فانهزم اولا سيف الدولة ثم كانت الهزيمة على البريدى وقتل جماعة من امراء الديلم واسر آخرون وهرب باسوء حال الى واسط فساق خلفه سيف الدوله فهزم الى البصرة *

(وفيها) مات شيخ الصوفية العارف ابو يعقوب النهرجورى (و محدث) بغداد القاضى ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل المحاملى (والزاهد) ابو صالح مفلح الدمشقى صاحب مسجد ابى صالح بظاهر شرقى دمشق *

﴿ سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة ﴾

(فيها) عظم ناصر الدولة وقلل رواتب المتقى واخذ ضياعه وصادر العمال وكرهه الناس ثم زوج بنته بابن المتقي على صداق مائتى الف دينار ثم هاجت الامراء على سيف الدولة بواسط فهرب وهرب اخوه فنهب داره ببغداد واقبل توزون فدخل بغداد وولى الاعوض ناصر الدولة فلم يلبث ان وقعت الوحشة وتتابعت الفتن والمصائب ببغداد وهرب خلق من اهلها ثم بعث المتقى لله خلع الملك الى احمد بن بابويه (وفيها) مات محدث بغداد محمد بن مخلد العطار الخضيب وله سبع وتسعون سنة (والمحدث) يعقوب بن عبد الرحمن الواعظ الجصاص ببغداد (وصاحب) بخارا وسمرقند نصر بن احمد بن اسمعيل السامانى وكانت دولته بعد ابيه ثلاثين سنة وقام بعده ابنه نوح *

﴿ ابو يعقوب النهرجورى ﴾

(سنة ٣٣١)

(سنة ٣٣٢)

﴿سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة﴾

﴿فيها﴾ كانت وقعة هائلة بين المتقي وبين توزون انهزم فيها الخليفة والحمدانية الى الموصل وكانت الوقعة بتكريت ثم عملوا مصافا آخر على حرما فانهزم سيف الدولة فتبعه توزون فانهزم الخليفة والحمدانية الى نصيبين ودخل توزون الموصل واخذ من اهلها مائة الف دينار مصادرة ثم صالح الخليفة لابن احمد بن بويه وصل الى واسط ليأخذ بغداد وحاء امر لم يكن في الحساب وطلب المتقي النجدة من اخشيد صاحب الشام فوافاه بالرقة وراسل توزون لما بان له ضعف الحمدانية فقال له الاخشيد يا امير المؤمنين سر معي الى مصر والشام فانا عبدك وتامنني على نفسك فابى قال فاقم هنا وامدك بالرجال والاموال فابى فرجع الاخشيد ✽

(الحافظ ابن عقدة الشيعي)

(وفيها) مات الطاغية القرمطي ابو طاهر سليمان بن ابى سعد الجنابي(١) في هجر بالجدري لا رحمه الله تعالى (ومات) بالكوفة الحافظ ابو العباس احمد بن محمد ابن سعيد بن عقدة الشيعي عن نيف وثمانين سنة وكان يقول احفظ مائة الف حديث باسانيدها واذاكر بثلاث مائة الف ✽

(سنة ٣٣٣)

﴿سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة﴾

﴿فيها﴾ حالف توزون المتقي فسار معه فلما قارب الانبار وثب عليه توزون فكحله وادخله بغداد مسمولا مخلوعا ثم احضر ابن المكتفي فبايعه وكان المتقي لله ابراهيم بن المقتدر صالحا خيرا ابيض مليحا اسهل كث اللحية مولده سنة سبع وتسعين ومائتين فابوه اكبر منه بخمس عشرة سنة وكان كثير الصوم والتهجد مدمن التلاوة في المصحف ولا يشرب مسكرا وعاش بعد خلعه اربعا وعشرين سنة وكانت خلافته اربع سنين رحمه الله تعالى ✽ واما توزون فلم يحل

(١) قال الذهبي في المشتبه الجنابي زعيم القرامطة وجنابة قرية ١٢ شريف الدين

عليه الحول *

﴿ خلافة المستكفي بالله ﴾

﴿ احضر ﴾ توزون عبدالله بن المكتفي فبايعوه ولقبوه المستكفي بالله (وفيها) استولى احمد بن بويه على البصرة وواسط والاهواز فسار توزون لحربه فدام القتال بينهما مدة اشهر وابن بويه في استظهار ثم مرض توزون بعلة الصرع واشتد الغلاء والبلاء على ابن بويه فرد الى الاهواز وقدم توزون بغداد وقوى به الصرع وتملك سيف الدولة حلب واعمالها فجيش الاخشيد عسكرا فهزمهم سيف الدولة على الرستن واسر منهم نحو الالف وافتتح مدينة الرستن ثم سار فاخذ دمشق فسار الاخشيد من مصر وعزل طريه فخامر كثير من عسكر سيف الدولة الى الاخشيد ثم كانت بينهما وقعة بقنسرين انكسر فيها سيف الدولة ودخل الاخشيد حلب * واما القحط فعظم الى الغاية ببغداد فكانت النساء يخرجن نحو العشرين ممسكات بعضهن ببعض يصحن الجوع الجوع ثم يسقط الواحدة بعد الواحدة ميتات (وفيها) مات ابو عبدالله البزيدي فقام مقامه اخوه ابو الحسين فاساء الى الترك والديلم فهموا به فهرب الى القرامطة فقدموا عليهم ابن اخيه ابا القاسم فاقبل ابو الحسين بالقرامطة فحاصر البصرة وصالحوه فمضى الى بغداد (وفيها) مات ابو علي اللؤلؤي صاحب ابي داود السجستاني وتداعت بغداد للخراب من الحروب والفتن والقحط والجور والموت *

﴿ وفي سنة اربع وثلاثين وثلاث مائة ﴾

﴿ هلك ﴾ اتابك الجيوش توزون بالصرع بهيت (وفيها) اصطلح سيف الدولة والاخشيد وصاهره وتقرر لسيف الدولة حلب وانطاكية وحماه وحمص وقصد احمد بن بويه بغداد وغلب عليها فاختفى المستكفي بالله وابن

(هامش: ابو علي اللؤلؤي صاحب ابي داود السجستاني — ابن بويه المستكفي بالله — (سنة ٣٣٤))

شيرزاد رئيس الامراء فسلك الاتراك الى الموصل واقامت الديلم ببغداد
ونزل معز الدولة احمد بن بويه بباب الشماسية فبعث له المستكفي بالله ابن
شيرزاد لقادم عظيمة ثم جاء الى خدمة المستكفي وبايعه فيومئذ لقبه معز الدولة
ولقب اخويه عليا عماد الدولة والحسن ركن الدولة واستوثق الامراء
معز الدولة فلما تمكن خلع المستكفي بالله وكحله لكونه علم القهرمانة كانت نافذة
الامر والنهي وايضا فكان بعض الشيعة مفتيا باهانة الخليفة فمعز على معز الدولة
وكان شيعيا فاظهر في دولته التشيع والرفض * فلما كان في جمادى الآخرة في سنة
اربع وثلاثين وثلاث مائة (دخل) معز الدولة والامراء الى خدمة الخليفة
فتقدم اميران وطلبا من الخليفة رزقهما فمد لهما يده على العادة للتقبيل فجذباه
ورمياه عن السرير ووقعت الصيحة ونهبت دور الخلافة وقبضوا على القهرمانة
وخواص المستكفي وساقوا المستكفي ماشيا وكحلوه فصاروا ثلاثة خلفاء
عميان فلا قوة الا بالله *

﴿ خلافة المطيع لله ﴾

(احضر) معز الدولة الفضل بن المقتدر فبايعوه ولقب بالمطيع لله وله يومئذ
اربع وثلاثون سنة فكان من تحت يد معز الدولة لا له معه حل ولا ربط
وقدر له في الشهر ثلاثة آلاف دينار لنفقته وانحطت رتبة الخلافة جدا واشتد
امر الغلاء حتى اكل لحم الآدميين وبيع العقار بالزعفران واشترو اللمطيع
كر دقيق بعشرة آلاف درهم والكر يكون بالدمشقي عشر غرائر لان الكر
اربع وثلاثون كارة والكارة مائة من المن والمن مائتان وسبعون درهما *
(وفيها) جيش ناصر الدولة وجاء فنزل بسامرا فالتقاه معز الدولة فانكسر
ودخل ناصر الدولة صاحب الموصل بغداد واستولى على الجانب الشرقي

عشرين الف درهم - تاريخ الخلفاء

﴿ خلافة المطيع لله ﴾

ونزل معز الدولة للحرب ومعه المطيع لله تبعاله ثم تخاذل جند ناصر للدولة عنه وانهزم هو وورد معز الدولة ووضع النهب والابلاء ووضعت الديلم السيف في الناس وسبوا الحريم *

(وفيها) توفي الوزير علي بن عيسى بن الجراح الكاتب ببغداد وكان ذا علم ودين وتقوى عاش تسعين سنة ووزر غير مرة وانفق امواله في المعروف (وفيها) مات شيخ الحنابلة (ابو القاسم عمر بن الحسين) الخرقي صاحب التصانيف (وصاحب) مصر والشام محمد بن طغج التركي ولي مصر احدى وعشرين سنة وكان ابوه من ذرية ملوك فرغانة فكان جده جف من الترك الذين حملوا الى المعتصم فاكرمه واقطعه ثم اتصل طغج باحمد بن طولون صاحب مصر فكان من امرائه وكان الاخشيد (١) من الس... ان المذكورين ما كان احد يجر قوسه مات بدمشق وله ست وستون سنة (وفيها) مات صاحب المغرب العبيدى الملقب بالقائم بامر الله نذار بن المهدى عبيدالله احد ملوك الباطنية بالمهدية تحت حصار محمد البريدى له وعاش نيفا وخمسين سنة (وفيها) مات الشبلي ابو بكر الزاهد صاحب الاحوال والنبالة وتلميذ الجنيد رحمهما الله *

﴿وفي سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة﴾

(تملك) سيف الدولة دمشق بعد الاخشيد وحاربه المصريون غير مرة واصطلح معز الدولة وناصر الدولة ابن حمدان (وفيه) توفي شيخ الشافعية ابو العباس ابن القاضي ببغداد (وابو بكر محمد بن يحيى الصولى) العلامة صاحب الادبيات (وحافظ) ماوراء النهر الهيثم بن كليب الشاشي صاحب المسند *

﴿ابو بكر الشبلي الزاهد﴾ (سنة ٣٣٥) ﴿محمد بن يحيى الصولى﴾

(١) وهو محمد بن طغج الفرغاني والاخشيد ملك الملوك وهو لقب لكل ملك فرغانة ١٢ تاريخ الخلفاء *

﴿وفي

وفي سنة ست وثلاثين وثلاث مائة

(سار) الخليفة ومعز الدولة لمحاربة ابن البريدي فتفرق جمعه وهرب الى القرامطة (وفيها) ظفر المنصور العبيدي صاحب المغرب بمحمد البريدي فنحره وقتل قواده *



وفي سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة

غرقت بغداد وبلغ الماء احدا وعشرين ذراعا وضعف امر ناصر الدولة مع معز الدولة والتزم بان يحمل في السنة ثمانية آلاف الف درهم (وفيها) التقى سيف الدولة والروم على مرعش فهزموه واخذوا مرعش *



وفي سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة

(مات) المستكفي بالله الذي خلع وسمل من اربع سنين مات بنفث الدم وله ست واربعون سنة (ومات) الملك عماد الدولة علي بن بويه الديلمي صاحب فارس وهو اكبر من معز الدولة وكانت ايامه ست عشرة سنة وتملك فارس بعده ابن اخيه عضد الدولة *

وفي سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة

(غزا) سيف الدولة بلاد الروم في ثلاثين الفا فافتتح حصونا واقام علم الجهاد لكن اخذت الروم عليه الدروب فاستولوا على عسكره قتلا واسرا ونجا هو وبعضهم بعد الجهد (وفيها) اعادت القرامطة الحجر الاسود الى الكعبة وكان بحكم نائب بغداد قد بذل لهم فيه خمسين الف دينار فابوا (ومات فيها) القاهر بالله الذي كان خليفة وعزل وكحل فكان تارة يحبس وتارة يخلى وافتقر وتوقف يوما في الجامع وقال تصدقوا علي فانا من عرفتم فقام رئيس فاعطاه خمس مائة درهم فمنع لذلك من الخروج وكانه بعد ذلك في زمن القحط وعاش ثلاثا وخمسين

سنة (وفيها) مات محدث بغداد (ابو جعفر محمد بن عمرو) بن البختري الرزاز (وابو نصر محمد بن محمد) الفارابي الفيلسوف بدمشق * (وفيها) ولي الوزارة (ابو محمد المهلبي) *

﴿ سنة اربعين وثلاث مائة ﴾

(فيها) سار الوزير المهلبي بجيش بغداد فالتقى القرامطة فهزمهم واستباح عسكرهم (وفيها) غزا سيف الدولة فدخل في ارض الروم فغنم وسلم واوطأهم ذلا وذلت القرامطة ولله المنة وحج ركب العراق * (وفيها) توفي شيخ الشافعية ببغداد ابو اسحاق المروزي (ومحدث مكة) ابو سعيد ابن الاعرابي (وحافظ الاندلس) قاسم بن اصبغ القرطبي عن ثلاث وتسعين سنة وشيخ الحنفية ببخاري عبد الله بن محمد بن يعقوب المعروف بالاستاذ وله اثنتان وثمانون سنة وشيخ الحنفية بالعراق (وابو الحسن الكرخي) عبيد الله بن الحسين وله ثمانون سنة وكان زاهدا صواما قواما كبير الشان رحمة الله عليهم *

﴿ وفي سنة احدى واربعين وثلاث مائة ﴾

﴿ وصلت ﴾ الروم الى بلد سروج فاستباحوها (ومات) محدث بغداد (اسمعيل بن محمد) الصفار وله اربع وتسعون سنة (ومات) صاحب المغرب المنصور اسمعيل ابن القائم ابن المهدي العبيدي وكان بطلا شجاعا من الفصحاء ودولته سبعة اعوام *

﴿ وفي سنة اثنتين واربعين وثلاث مائة ﴾

﴿ رجع ﴾ سيف الدولة مؤيدا منصورا قدامه قسطنطين ولد الدمستق وكان بديع الحسن (وفيها) سار ابن محتاج المتغلب على خراسان فالتقاه ركن الدولة ابن بويه وتمت بينهم حروب وعجائب (وفيها) مات شيخ الشافعية بخراسان

﴿ قاسم بن اصبغ القرطبي ﴾ ﴿ ابو اسحاق المروزي * ابو سعيد ابن الاعرابي ﴾

﴿ ابو الحسن الكرخي ﴾

(سنة ٣٤٠) (سنة ٣٤١) (سنة ٣٤٢)

(ابو بكر احمد بن اسحاق) الصيفي وقد افتى نيفا وخمسين سنة وصنف التصانيف وكان لا يدع قيام الليل ولا يدع احدا يغتاب في مجلسه رحمة الله عليه *

(سنة ٣٤٣)

﴿ وفي سنة ثلاث واربعين وثلاث مائة ﴾

﴿ كانت ﴾ وقعة الحدث وهي ملحمة عظيمة بين سيف الدولة وبين الدمستق لعنه الله وكان قد اقبل في امم من الروم والبلغار والترك والروس والخزر فانكسروا وقتل من امرائهم خلق واسر جماعة من البطارقة واستغنى خلق من الغنائم ولله الحمد (وفيها مات محدث الشام) خيثمة بن سليمان الاطرابلسي له ثلاث وتسعون سنة وقيل تجاوز المائة رحمة الله عليه *

(سنة ٣٤٤)

﴿ وفي سنة اربع واربعين وثلاث مائة ﴾

﴿ وصل ﴾ ابو علي بن محتاج (وفيها) مات محدث بغداد (ابو عمرو عثمان بن احمد) الدقاق المعروف بابن السماك وشيخ (الشافعية بمصر ابو بكر محمد بن احمد) بن الحداد عن ثمانين سنة ولم يخلف مثله وكان صواما متعبدا يختم كل يوم (ومفتي) خراسان ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف الطوسي الشافعي وكان كبير الشان ينام ثلث الليل ويصلي ثلثه ويصنف العلم ثلثه رحمة الله عليهم *

(سنة ٣٤٥)

﴿ وفي سنة خمس واربعين وثلاث مائة ﴾

﴿ غلبت ﴾ الروم على طرسوس فقتلوا وسبوا واحرقوا القرى (وفيها) قصد الروزبهان الديلمي بغداد فالتقاه معز الدولة فاسره واسر قواده (وفيها) مات شيخ الشافعية ببغداد ابو علي بن ابي هريرة تلميذ ابن سريج وعالم اهل قزوين ابو الحسن علي بن ابراهيم) بن سلمة القطان الحافظ صاحب ابن ماجه وله احدى وثمانون سنة وكان يصوم الدهر (وفيها) مات المسعودي (علي بن حسين) ابن علي مصنف مروج الذهب رحمة الله عليهم *

(سنة ٣٤٦) ﴿ابو العباس الاصم﴾

﴿ وفي سنة ست واربعين وثلاث مائة ﴾

(قال) ابن الجوزي كان بالري زلزلة عظيمة وخسف ببلد الطالقان ولم يفلت من اهلها الا نحو الثلاثين وخسف بخمسين ومائة قرية قال وعلقت قرية بين السماء والارض نصف يوم ثم خسف بها هكذا ذكره في المنتظم (وفيها) مات محدث خراسان ابو العباس الاصم محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري في ربيع الآخر وله مائة سنة وقد حمل عن اصحاب سفيان بن عيينة وابن وهب رحمهم الله

(سنة ٣٤٧)

﴿ وفي سنة سبع واربعين وثلاث مائة ﴾

(فتكت) الروم لعنهم الله ببلاد المسلمين وعظمت المصيبة واخذ واعدة حصون مما يلي امد وميافارقين ووصلوا الى حلب فالتقاهم سيف الدولة فعجز عنهم وانهزم وقتل نقاوة رجاله واسر واهله ونجا هو في عدد قليل (وفيها) سار معز الدولة الى الموصل فاستولى عليها وهرب منه ناصر الدولة فقدم على اخيه حلب وجرت امور يطول شرحها فراسل سيف الدولة معز الدولة فخضع له فولاه الموصل وذلك لان ناصر الدولة نكث بمعز الدولة مرات ومنع الخراج (وفيها مات) مفتي دمشق على مذهب الاوزعي القاضي ابو الحسن احمد بن سليمان بن حزام وكانت له حلقة كبيرة بالجامع واستقرت الروم على المسلمين *

(سنة ٣٤٨)

* فدخلت * ﴿ سنة ثمان واربعين وثلاث مائة ﴾

(ففيها) ظفروا ابالسرية فاسروها وفيهم محمد ابن صاحب الموصل ناصر الدولة ثم اغاروا على حران والرهاء فقتلوا وسبوا وهدموا حصن الهارونية وكروا على ديار بكر (وفيها) مات شيخ الحنابلة (ابو بكر احمد بن سلمان) الفقيه النجاد ببغداد وله خمس وتسعون سنة وكان يصوم دائما ويفطر على رغيف ويقنع باليسير وله مصنفات *

﴿ وفي سنة تسع واربعين وثلاث مائة ﴾

(سنة ٣٤٩)

(غزا) نجا مملوك سيف الدولة الروم فقتل واسر (وفيها) جرت وقعة هائلة ببغداد بين اهل السنة والروافض وتقوت الروافض بمعز الدوله وبالهاشميين وعطلت الصلوات في المساجد ثم قبض معز الدولة على جماعة من اهل السيف للمصلحة فسكتوا وجدد سيف الدولة وغزا الروم فقتل وسبى فزحفت اليه الملاعين فعجز وكر راجعا في ثلاث مائة وذهبت خزائنه وقتل جماعة من امرائه (وفيها) كان اسلام الترك فذكر ابن الجوزي انه اسلم من الترك مائتا الف خركاه (قلت) فهم التركمان (وفيها) مات شيخ الشافعية بنيسابور ابو الوليد حسان بن محمد الفقيه عن اثنتين وسبعين سنة وقد خرج كتابا على صحيح مسلم ❊ قال الحاكم هو امام المحدثين وازهد من رأيت من العلماء واعبد (وفيها) مات محدث العصر الحافظ ابو علي الحسين بن علي النيسابوري بها وله اثنتان وسبعون سنة ❊

﴿ اسلام الترك ﴾

﴿ ابو الوليد الفقيه ﴾

﴿ سنة خمسين وثلاث مائة ﴾

(سنة ٣٥٠)

(فيها) بنى معز الدوله ببغداد دارا غرم عليها ثلاثة عشر الف الف درهم وحفر لها الاساس نيفا وثلاثين ذراعا (وجرت) اخلوقة وهي ان عبد الله بن ابي الشوارب ولي قضاء القضاة فركب من دار معز الدوله بخلع جديد بالدبادب والبوقات وشرط على نفسه ان يحمل في السنة الى خزانة المعز مائتي الف دينار وتالم المطيع لله وامتنع من تقليده ثم ضمن انسان حسبة بغداد واخر الشرط فلله الامر (وفيها) مات امير المؤمنين بالاندلس الناصر لدين الله (ابو المطرف) عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الاموي المرواني وكانت دولته خمسين سنة وقام بعده ابنه المستنصر بالله وكان الناصر كبير القدر غزير المحاسن بنى مدينة الزهراء وغرم عليها مالا يحصى (وفيها) مات قاضي القضاة ابو السائب عيينة بن عبد الله

﴿ وفاة الخليفة الناصر لدين الله الاندلسي ﴾

الهمداني الشافعي الصوفي وقد تزهد في شبيبته ونفى الحسد ومحاسنه جمة *

﴿ وفي سنة احدى وخمسين وثلاث مائة ﴾

﴿ اقبل ﴾ اللعين الدمستق في مائة الف وستين الفا فنازل عين زربة فاخذها بالامان ثم نكث وقتل اهلها واحرقها وهدم حولها نحوا من خمسين حصنا ورحل فجاء سيف الدولة فنزل على عين زربة واخذ يتلافى الامر ويلم شعثها واعتقد ان الروم لا يعودون فكروا عليه فانهزم ولجا نفسه ثم جاء الدمستق فنزل دار الملك سيف الدولة بظاهر حلب واستوى على ما فيها وحاصر اهل حلب مدة الى ان انهدمت ثلمة من السور فدخلوا منها فدفعهم المسلمون عنها وبنوها في الليل ونزلت اعوان متوليها الى دور العامة فنهبوا فوقع الصريخ في الاسوار الحقوا بيوتكم فاسرعت الناس الى دورهم حتى خلا السور لهذه الخطبة فبادرت الروم وتسلقوا واخذوا حلب بالسيف فقتلوا حتى كلوا وملوا ولم ينج الا من لجأ الى قلعتها فيقال قتل بحلب مائة الف وخمسون الفا (وفي) هذا الوقت كان الرفض والنفاق نافق السوق ببغداد وكتبوا على ابواب المساجد شتم معاوية وشتم من غصب فاطمة الزهراء حقها وشتم من نفى اباذر فمحته المسلمون بالليل فامر معز الدولة باعادته فاشار عليه المهلبي الوزير ان يكتب الا لعنة الله على الظالمين لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولعنة معاوية رضي الله تعالى عنه فقط *

(وفيها) ظفرت الروم بالامير ابي فراس بن سعيد بن حمدان فاسرته فبقي عندهم سنين (وفيها) توفي شيخ الحنيفة قاضي نيسابور (ابو الحسين احمد بن محمد) النيسابوري وله سبعون سنة *

﴿ وفيها ﴾ مات المحدث ابو اسحاق ابراهيم بن علي الهجيمي بالبصرة عن مائة سنة (ومحدث) بغداد دعلج ابن احمد السجزي التاجر عن نيف وتسعين سنة

(سنة ٣٥١)

﴿ ابو اسحاق الهجيمي ﴾

وكان

و كان مفتيا محدثا و كان ذا اموال عظيمة اشترى بمكة دار العباسية بثلاثين الف دينار (ومات) الحافظ عبد الباقي بن قانع ببغداد وله ست وثمانون سنة (ومقرئ العراق) ابو بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش المفسر وله خمس وثمانون سنة ✽

﴿ سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة ﴾

﴿ في ﴾ يوم عاشوراء الزم معز الدولة اهل بغداد بالمأتم والنوح على الحسين رضي الله تعالى عنه وامر بان يغلق الاسواق وان يعلق عليها المسوح وان لا يطبخ وخرجت نساء الرافضة منتشرات الشعور مسخمات الوجوه يلطمن وينحن ثم فعل ذلك سنوات (وفيها) عزل عن قضاء بغداد ابن ابي الشوارب الذي ضمن القضاء بمائتي الف دينار (وولي) عمر بن اكثم على ان لا ياخذ جامكية (وفيها) قتل ملك قسطنطينية وولي الملك الدمستق واسمه نكفور ✽

﴿ وفي ﴾ ثامن عشر ذي الحجة امر الملك بعمل عيد الغدير خم وصلوا بالصحراء صلوة العيد ووقت الكوسات فنعوذ بالله من الضلال (ومات) الوزير المهلبي (ابو محمد الحسن بن محمد) الازدي وزير معز الدولة وكان من رجال العالم حزما وعقلا ودهاء وشهامة وكرما (وفيها) مات خالد بن سعد ابو القاسم الحافظ احد اركان الحديث بالاندلس وكان يحفظ الشيء من مرة ✽

﴿ وفي سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة ﴾

﴿ حاصر ﴾ الدمستق المصيصة ثم رحل عنها للغلاء المفرط (وفيها) تحارب معز الدولة وصاحب الموصل ناصر الدولة فانتصر ناصر الدولة واخذ خزائن معز الدولة واسر جماعة (وفيها) توفي حافظ اصبهان ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة الذي يقول ابن مندة ما رأيت احفظ منه (وفيها) توفي الحافظ ابو علي سعيد ابن عثمان بن السكن البصري صاحب الصحيح عن ستين سنة رحمه الله عليه ✽

﴿ النقاش المفسر ﴾
﴿ سنة ٣٥٢ ﴾ عبد الباقي بن قانع ﴿ الحافظ ﴾
﴿ سنة ٣٥٣ ﴾ الحافظ ابو علي ابن السكن

(سنة ٣٥٤)

﴿وفي سنة اربع وخمسين وثلاث مائة﴾

(بنى) الدمستق بالروم مدينة سماها قيصرية وسكنها لتقرب من الاغارة كل وقت وجعل والده نائبا عنه بالقسطنطينية فراسله اهل المصيصة وطرسوس يسألونه قبول القطيعة عليهم وان يجعل له نائبا عندهم فاجابهم ثم عرف عجزهم وشدة القحط عليهم وان كل يوم يخرج من طرسوس ثلاث مائة جنازة فتمرد وابى واحرق كتابهم على رأس رسولهم فاحترقت لحيته وقال اذهب ما عندي الا السيف ثم نازل المصيصة وافتتحها بالسيف وافتتح الطرسوس بالامان وحصن البلدين وشحنهما بالرجال والذخائر ✽

(ابو الطيب المتنبي الشاعر)

﴿وفيها مات﴾ شاعر العصر ابو الطيب المتنبي عن احدى وخمسين سنة (وعالم وقته) ابو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي الحافظ صاحب التصانيف وقد قارب ثمانين سنة (ومحدث) بغداد ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي البزاز شيخ ابن غيلان وله خمس وتسعون سنة رحمه الله عليهم ✽

(ابو حاتم) (الحافظ) (سنة ٣٥٥)

﴿سنة خمس وخمسين وثلاث مائة﴾

(فيها) اخذت العرب ركب مصر والشام وهلك الناس في البرية اخذتهم بنو سليم (وفيها) مات حافظ وقته ابو بكر محمد بن عمر التميمي الجعابي ✽ وقال ابو عمر الهاشمي سمعته يقول احفظ اربع مائة الف حديث وقيل كان يخل بالصلوات ويترفض ✽

(سنة ٣٥٦)

﴿سنة ست وخمسين وثلاث مائة﴾

(فيها) مات صاحب العراق معز الدولة احمد بن بويه الديلمي وقد حكم على بغداد اثنتين وعشرين سنة وعاش ثلاثا وخمسين سنة وكان ذا جور وعسف وشهامة وسطوة وفيه رفض وكان اقطع طارت يده في حرب وتملك بعده

ابنه عز الدولة (ومات) صاحب الشام سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي بحلب وله بضع وخمسون سنة وكان من الابطال المذكورين له مواقف مشهورة جمع من غزواته الغبار الذي يقع عليه فعمل منه لبنة بقدر الكف واوصى ان يدفن على خده وتملك حلب بعده ولده سعد الدولة وطالت ايامه ٭

(وفيها) مات صاحب مصر كافور الخادم الاسود الاخشيدي وكان عجبا في العقل والشجاعة صار اتابك ولد الاخشيد مدة على ماكان بين الحل والعقد بكفر ثم مات فاقام بعده اخاه فلما مات الاخ الآخر تسلطن كافور ووزر له ابن خنزابة (وفيها مات) صاحب الاغاني ابو الفرج علي بن الحسين الاموي الاصبهاني الكاتب ٭

(سنة ٣٥٧) ﴿ وفاة المتقي لله ﴾

﴿ سنة سبع وخمسين وثلاث مائة ﴾

لم يحج فيها احد لفساد الدرب ولموت ملوك البلاد (فيها) توفي المتقي لله ابن المقتدر الذي كان خليفة وخلعوه مات في السجن (ومات) حافظ مصر حمزة بن محمد بن العباس الكناني (وابو اسحاق) القراريطي الذي وزر للمتقي لله ولابن واثق ٭ ثم تحول الى الشام وصار كاتب سيف الدولة وكان ظالما ٭

(سنة ٣٥٨)

﴿ سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ خرجت الروم فقتلوا وسبوا واستولوا على مدائن بحيث انهم وصلوا الى حمص (وفيها) اقبلت العبيدية من المغرب مع القائد جوهر المعزي فاخذوا الديار المصرية وبنوا القاهرة في مدة يسيرة واقاموا شعار الرفض (وفيها مات) صاحب الموصل ناصر الدولة بن حمدان وكان لما سمع بموت اخيه تأسف عليه واشتد قلقه بحيث انه تشوش وضعف عقله فبادر ابنه الغضنفر وحجبه وقام بالملك فمات في ربيع الاول وله ستون سنة ٭

﴿ سنة تسع وخمسين وثلاث مائة ﴾

(سنة ٣٥٩)

﴿ فيها ﴾ اخذ نكفور انطاكية بالامان وكان قد طغى وتمرد وقهر البلاد وتملك وتزوج بامرأة الملك الكبير وهم باخصاء ولديها ثلاعاكما فمملت عليه المرأة وراسلت للدمستق فجاء اليها في زي النساء هو وجماعة وباتوا عندها فقتلوه وملكوا ابنها *

﴿ سنة ستين وثلاث مائة ﴾

(سنة ٣٦٠) ﴿ (ت) ابو القاسم الطبراني ﴾

﴿ فيها ﴾ انفلج المطيع لله امير المؤمنين وثقل لسانه واستولى على دمشق جعفر ابن فلاح نائب العبيدية بعد حصار ايام فانتدب لحربه الحسن بن احمد القرمطي الذي تغلب على دمشق قبله فاسره القرمطي وقتله (وفيها) قتل امير المغرب زهرى ابن سنان الصنهاجي صاحب تاهرت في مصاف بينه وبين عسكر الاندلس (وفيها) توفي مسند الدنيا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني باصبهان وله مائة سنة وشهران *

(سنة ٣٦١)

﴿ وفي سنة احدى وستين وثلاث مائة ﴾

﴿ اخذت ﴾ بنو هلال ركب العراق وقتلوا خلقا كثيرا *

(سنة ٣٦٢)

﴿ وفي سنة اثنتين وستين وثلاث مائة ﴾

﴿ اخذت ﴾ الروم نصيبين بالسيف فتوصل امير بخارا الى بغداد وقام معه المطوعة واستنفروا الناس وحاولوا الهجوم على الخليفة وصرحوا بعجزه فبعث عز الدولة عسكرا فالتقوا الروم فنصرهم الله واسروا جماعة من البطارقة (وفيها) قدم المعز بالله من المغرب ومعه توابيت آبائه فاستقر بالقصر بالقاهرة وقويت شوكة الرفض في الدنيا           الى المطيع لله ودعاه الى خلع نفسه للفالج الذي به ففعل ذلك ونزل عن الخلافة لابنه *

﴿ خلافة الطائع لله ﴾

﴿ خلافة الطائع لله ﴾ ﴿ واثبتوا ﴾ خلع المطيع لله على قاضي العراق ابي الحسن ابن ام شيبان والنزول عن الخلافة لولده عبد الكريم ولقبوه الطائع لله *

(وفيها) قطعت من الحرمين دعوة بني العباس واقيمت الدعوة للمعز صاحب المغرب ومصر (وفيها) وصل ركب العراق الى حمراء فعلموا ان لا ماء لهم فعدلوا الى المدينة النبوية فعرفوا بها وردوا بلا حج (وفيها) مات شيخ الحنابلة ﴿ ابو بكر البغدادي ﴾ ابو بكر عبد العزيز بن جعفر البغدادي وله ثمان وسبعون سنة وكان زاهدا عابدا قنوعا (وفيها) اخذ العابد محمد بن احمد بن النابلسي ابو بكر الرملي فسلخه المعز حيا لكونه قال لو كان معي عشرة اسهم لرميت النصارى سهما ورميت بني عبيد الباطنية تسعة فلما قبضوا عليه اعترف واغلظ لهم (وفيها مات) قاضي قضاة مصر ابو حنيفة النعمان بن محمد المغربي الرافضي وله تصانيف كثيرة تدل على زندقته *

﴿ سنة اربع وستين وثلاث مائة ﴾

(سنة ٣٦٤ هـ) (فيها) ظهرت العيارون واللصوص ببغداد واستفحل البلاء واخذوا الناس علانية وركبوا الخيل وتلقبوا بالامراء واخذوا الضريبة من بغداد وقطعت خطبة الطائع ببغداد خمسين يوما لاجل شغب وقع بينه وبين عضد الدولة عند مجيئه الى العراق فانه قدم من شيراز واستمال الامراء فشغبوا على ابن عمه عز الدولة فخاف فاغلق داره فزور عضد الدولة كتابا بتولية السلطنة من الطائع لله له ثم اضطرب امره وكتب اليه ابوه ركن الدولة يلومه ويقول هذا قبيح قدمت تنصر ابن عمك اوتاخذ ملكه فرد الى شيراز ثم تزوج الطائع بنت عز الدولة *

﴿ ابن السني ﴾ (وفيها) مات الحافظ ابو بكر ابن السني صاحب النسائي بالدينور (والامير)

سبكتكين حاجب معز الدولة وخلف ثلاثين الف الف درهم وثلاثة آلاف فرس وجواهر (وفيها مات) المطيع لله الفضل ابن المقتدر والد امير المؤمنين الطائع وله ثلاث وستون سنة وكان قد خلع نفسه طائعاً للطائع لله عام اول *

(سنة ٣٦٥)

﴿ سنة خمس وستين وثلاث مائة ﴾

(فيها) قسم ركن الدولة على اولاده مافي يده فقرر عضد الدولة على مملكة فارس وكرمان واعطى فخر الدولة همدان والدينور واعطى مويد الدولة الري واصبهان (وفيها) توفي شيخ خراسان ابو عمرو اسمعيل بن نجيد السلمي الزاهد المحدث وله ثلاث وتسعون سنة (وحافظ) خراسان الحسن بن محمد الماسرجسي عن ثمان وستين سنة وله المسند الكبير المعلل في الف وثلاث مائة جزء يكون سبعين مجلدا وكان يحفظ كتاب الزهري مثل الماء *

(وفيها) مات حافظ العصر ابو احمد عبد الله بن عدى الجرجاني وله ثمان وثمانون سنة (وفيها توفي) ابو بكر محمد بن على الشاشي القفال شيخ الشافعية (ومات) بمصر صاحبها واول من تملكها المعز بالله معد بن المنصور بن القائم بن المهدي العبيدي صاحب المغرب وكانت دولته اربعا وعشرين سنة وكان على رفضه فيه عدل وحكم عاش ستا واربعين سنة وهو الذي انشأ القاهرة المعزية *

﴿ ابن عدى واحمد الجرجاني ﴾

(سنة ٣٦٦)

﴿ وفي سنة ست وستين وثلاث مائة ﴾

﴿ كان ﴾ المصاف بين عز الدولة وابن عمه عضد الدولة فاسر مملوك لعز الدولة فكاد ان يهلك عليه صبابة وامتنع من الاكل ولزم البكاء وبعث ضحكة لدولته وبعث تحفا وتقادم بعضد الدولة حتى رده (وفيها) حجت الست جميلة بنت صاحب الموصل ناصر الدولة وصار حجها يضرب به المثل مما انفقت من الاموال فقيل كان معها اربع مائة كجاوة مسترة بالديباج لا يدرى في ايها هي

﴿ صاحب الاندلس المستنصر بالله ﴾

ونثرت على الكعبة عشرة آلاف دينار للفقراء (وفيها) توفي ملك القرامطة ابو سعيد الحسن بن احمد الجنابي الذي استولى مرة على دمشق وقتل جعفر القائد ثم حاصر مصر اشهرا قبل قدوم المعز اليها (وفيها) مات ملك الديلم ركن الدولة وله خمس واربعون سنة وكان وزيره مثل ابن العميد (وفيها) مات صاحب الاندلس المستنصر بالله ابو مروان الحكم ابن الناصر لدين الله الاموي وله ثلاث وستون سنة وكانت دولته ست عشرة سنة وكان حسن السيرة له غرام عظيم بالعلم وتحصيل الكتب باعلى الاثمان من البلاد واملى كانت كتبه تساوي اربع مائة الف دينار ❁

(سنة ٣٦٧ هـ)

﴿ سنة سبع وستين وثلاث مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ قصد عضد الدولة العراق واستعان بالقرامطة وتفرقت الجند عن صاحب بغداد عز الدولة فهرب فخرج الطائع لتلقي عضد الدولة وعملت الزينة عام ينسب ان جند عز الدولة رجع فالتقاه عضد الدولة ابو القاسم ابراهيم بن محمد النصر ابادي النيسابوري وكان عز الدولة بختيار بن معز الدولة شديد القوة كان يمسك بقرني الثور فيصرعه وعاش ستا وثلاثين سنة ❁

(سنة ٣٦٨ هـ) ﴿ ابو بكر القطيعي المحدث ﴾ ﴿ ابو سعيد السيرافي النحوي ﴾

﴿ سنة ثمان وستين وثلاث مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي محدث العراق ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي وله خمس وسبعون سنة وشيخ النحو ابو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي وله اربع وثمانون سنة (ومحدث نيسابور) ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي راوي صحيح مسلم (والامير) هفتكين التركي وكان خرج عن بغداد فاخذ دمشق في سنة اربع وستين باعانة اكابرها ورد الدعوة العباسية وحارب المصريين ثم هزم القائد جوهر بعسقلان ثم جاء عسكر المعز في سبعين

الف فارس فالتقاهم هفتكين في هذه السنة فاسر وهو ثم احسن اليه صاحب مصر العزيز بالله واعطاه امرة ثم خاف منه الوزير فسقاه وكان يضرب بشجاعته المثل *

﴿ سنة تسع وستين وثلاث مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ قدمت رسل العزيز بغداد فاجابهم عضد الدولة الى الصلح وصدق ابطويه (وفيها) مات محدث اصبهان ابو الشيخ الحافظ وشيخ الشافعية بخراسان ابو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي المعبر وكان اماما عديم النظير (وقاضي) القضاة ابو الحسن محمد بن صالح الهاشمي ابن ام شيبان ببغداد فجاءة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة سبعين وثلاث مائة ﴾

﴿ سار ملك ﴾ بغداد عضد الدولة الى همدان فلما رجع حث يامر امير المؤمنين الطائع ان يتلقاه ففعل وهذا شي لم يفعله خليفة قبله وامر ان من دعا له او اشار بيده قتل فما نطق احد وكان عظيم الهيبة *

﴿ سنة احدى وسبعين وثلاث مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ مات شيخ الشافعية وبقية الحفاظ الاعلام ابو بكر احمد بن ابراهيم الاسمعيلي الجرجاني صاحب التصانيف في رجب وله اربع وسبعون سنة (وشيخ القراء بفارس ابو العباس) ابن سعيد المطوعي وله مائة وسنتان (وشيخ العلماء ابو زيد) المروزي الشافعي الزاهد محمد بن احمد شيخ ابي بكر القفال (وشيخ الصوفية محمد بن خفيف) الشيرازي وقد جاوز المائة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة ﴾

﴿ وادر البيمارستان ﴾ الذي عمله عضد الدولة ببغداد غرم عليه اموالا عظيمة (ومات) في شوالها عضد الدولة فنا خسرو بن ركن الدولة حسن بن بويه

(سنة ٣٦٩) ﴿ ابو سهل الصعلوكي ﴾ (سنة ٣٧٠) (سنة ٣٧١) ﴿ ابو بكر الاسمعيلي ﴾ (سنة ٣٧٢)

الديلمي بعلة الصرع وله نيف واربعون سنة وكان رافضيا ودفن بمشهد علي رضي الله تعالى عنه وكان شهما مطاعا فارسا شجاعا سفاكا للدماء طلب حساب مايدخله في سنة فبلغ ثلاث مائة الف الف وزيادة جدد مظالم ومكوسا واخفى موته الى اول سنة ثلاث وسبعين فاحضر ولده من شيراز وهو صمصام الدولة فجلس المعز وولاه الطائع لله السلطنة ثم بعد ايام جاء الخبر بموت موءيد الدولة اخو عضد الدولة بجرجان وكان القحط عظيما ببغداد يكون حساب الغرارة باربع مائة درهم *

﴿سنة اربع وسبعين وثلاث مائة﴾ (سنة ٣٧٤)

﴿فيها﴾ مات خطيب الخطباء ابو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن اسمعيل بن نباتة الفارقي خطيب حلب *

﴿سنة خمس وسبعين وثلاث مائة﴾ (سنة ٣٧٥)

(فيها) مات شيخ المالكية بالعراق القاضي ابو بكر محمد بن عبد الله الابهري وله بضع وثمانون سنة *

﴿سنة ست وسبعين وثلاث مائة﴾ (سنة ٣٧٦)

(شرعت) دولة آل بويه تضعف فمال العسكر عن صمصام الدولة الى اخيه شرف الدولة فذل الصمصام وذهب الى اخيه فاعتقله واختلف العساكر والتقت الاتراك والديالم فانتصرت الترك وخصوا بشرف الدولة وقدموا به بغداد وتملك (وفيها) مات قسام الحارثي الجبلي كان ترابا ثم خدم وتقلب به الاحوال بدمشق حتى صار مقدم شباب دمشق وكثرت اعوانه وحكم وامر ونهى ولم يبق لنائب البلد معه امر فقدم جيش المصريين لمحاربته فتفرق جمعه واختفى ثم آمنه ثم اسره وبعث به الى مصر فعفي عنه وهو الذي يقول

العامة تملكت دمشق فتهم الذبال *

﴿سنة سبع وسبعين وثلاثمائة﴾

(ابطل) شرف الدولة عن بغداد مظالم كثيرة ورد على الشريف والد المرتضى املاكه وكان مقاسا في العام فيما قال ابن الجوزى ازيد من الفى الف درهم (وفيها) مات مغنية بغداد امة الواحد بنت القاضى المحاملى (وشيخ العربية) ابو على الحسن بن احمد الفارسى صاحب التصانيف *

(سنة ٣٧٧) وشيخ العربية ابو على

﴿سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة﴾

(فيها) امر شرف الدولة صاحب بغداد برصد الكواكب كما فعل المامون وبنى هيكلا عظيما لذلك (وفيها) مات ابو القاسم بن الجلاب المالكى الفقيه صاحب التفريع *

(سنة ٣٧٨)

﴿سنة تسع وسبعين وثلاثمائة﴾

(عظم البلاء) بامر العيارين واللصوص ببغداد دخلوا الناس نهارا جهارا وقاتلوا الناس وقتل جماعة وتوانرت العملات ونهبت الاموال (ومات) صاحب بغداد شرف الدولة ابن عضد الدولة بالاستسقاء وله تسع وعشرون سنة وكانت دولته ثلاثين شهرا وتملك بعده اخوه ابو نصر (وفيها) مات حافظ العراق ابو الحسين محمد بن المظفر البغدادي وله ثلاث وتسعون سنة رحمة الله عليهم *

(سنة ٣٧٩)

﴿وفي سنة ثمانين وثلاثمائة﴾

(مات) وزير مصر ابو الفرج يعقوب بن كلس وكان يهوديا ببغداديا ماكرا اكسر اموال التجار بالرملة وهرب واسلم واتصل بالملك كافور ثم دخل المغرب وقدم على صاحبها وصار منه ما صار وعاش اثنتين وستين سنة كانت جامكيته على العزيز بالله فى السنة مائة الف دينار وقيل انه خلف اربعة آلاف مملوك وتحفا

(سنة ٣٨٠)

وجواهر *

(سنة ٣٨١)

﴿ سنة احدى وثمانين وثلاث مائة ﴾

(جرت) فيها فتن صعبة كان ابو نصر قد ولى السلطنة ببغداد ولقبه الطائع لله بهاء الدولة فامر الطائع بحبس ابى الحسين بن المعلم فعظم ذلك على بهاء الدولة فلما دخل على الطائع للتحية قبل الارض وجلس على كرسى ثم تقدم اصحابه فجذبوا الطائع من سريره وسحبوه الى دار بهاء الدولة فاختبط الناس وظن العسكر ان القبض على بهاء الدولة فوقع النهب واستبيحت دار الخلافة حتى قلعوا رخامها وابوابها *

(خلافة القادر بالله)

﴿ خلافة القادر بالله ﴾

(ولما) قبضوا على الطائع نودى في بغداد خليفتكم القادر بالله واكره الطائع على خلع نفسه ومازال ضعيفا مع دولة بنى بويه وسجلوا الحاقه ثم احضروا القادر بالله احمد ابن الامير اسحاق بن المقتدر بالله وعمره يومئذ اربع واربعون سنة وله دين متين فبايعوه (وفيها) مات الامير جوهر الرومى مولى المعز بالله واتابك جيشه وكان عاقلا سائسا فتح الفتوحات الكبار (وفيها) مات صاحب حلب سعد الدولة شريف بن سيف الدولة بن حمدان وقد نيف على الاربعين وولى بعده ولده سعد مدة ثم بموته انقرض ملك ذرية سيف الدولة (وفيها مات) ابو محمد عبدالله بن احمد بن حمويه السرخسي صاحب الضريرى (وقاضى بغداد ابو محمد عبيدالله بن احمد) بن معروف وكان مهيبا لبيبا وفي الاحكام صلبا الكنه معتزلى وله ست وتسعون سنة *

(سنة ٣٨٢)

﴿ سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة ﴾

﴿ كان ابن المعلم (١) قد استولى على امور بهاء الدولة ببغداد فابطل ماتم عاشوراء

(١) اى الشيخ المفيد ١٢

الذى كان يصنع من نحو ثلاثين سنة وفيها ثارت الجند ولبسوا السلاح يطلبون من بهاء الدولة ان يسلم اليهم ابن المعلم وصمموا على هذا الى ان واجهه رسولهم اختر اما الملك بقاءه وبقاءك فقبض حينئذ عليه وحبس اصحابه فما زالوا حتى قتلوه *

(وفيها) مات العلامة ابو احمد الحسن بن عبيد الله بن سعيد العسكرى الاديب صاحب التصانيف (وابو محمد) عبد الله بن احمد بن محمد النسائي الشافعى صاحب الحسن بن سفيان (وابو سعيد عبد الله) بن محمد بن عبد الوهاب الرازى الصوفي صاحب ابن القريش (ومحدث بغداد ابو عمر) محمد بن العباس بن حيويه الخزاز *

﴿ سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ انشأ الوزير ابن سابور دارا بالكرخ وقفها على العلماء ونقل اليها الكتب *

﴿ وفي سنة اربع وثمانين وثلاث مائة ﴾

﴿ مات ﴾ ابو الحسن الرمانى نحوى بغداد وله مائة مصنف (وشيخ الشافعية) ابو الحسن محمد بن على بن سهل الماسرجسى النيسابورى وله ست وسبعون سنة وهو شيخ القاضى ابى الطيب *

﴿ سنة خمس وثمانين وثلاث مائة ﴾

(فيها) توفي الصاحب اسمعيل بن عباد وزير مؤيد الدولة وفخر الدولة وكان من نبلاء الرجال (وحافظ العصر ابو الحسن) على بن عمر الدارقطنى ببغداد في ذى القعدة وله ثمانون سنة (والحافظ ابو حفص) عمر بن احمد بن شاهين البغدادى الواعظ المفسر صاحب التواليف (ومن) كتبه التفسير الف جزء * والمسند الف وثلاث مائة جزء * رحمة الله عليهم *

(سنة ٣٨٣) (سنة ٣٨٤) (سنة ٣٨٥)

﴿ ابو الحسن الدارقطنى الحافظ ﴾ ﴿ ابن شاهين البغدادى ﴾

(سنة ٣٨٦) ﴿ ابو طالب المكي ﴾

﴿ سنة ست وثمانين وثلاث مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ مات شيخ الصوفية ابو طالب المكي مصنف قوت القلوب وصاحب مصر العزيز بالله نزار بن معز بالله معد العبيدي الرافضي عن اثنتين واربعين سنة وكانت دولته احدى وعشرين سنة وحكم بعده ابنه الحاكم *

(سنة ٣٨٧)

﴿ سنة سبع وثمانين وثلاث مائة ﴾

(فيها) مات ملك الري والجبال فخر الدولة علي بن ركن الدولة بن بويه وكان شجاعا مطاعا ولاموال جماعا كانت دولته اربع عشر سنة وخلف من العين اربعة آلاف الف دينار وكان يلقب ملك الامة (وفيها) مات صاحب بخارا وسمرقند ابو القاسم نوح بن الملك منصور الساماني وتملك بعده ولده سنتين وقتل *

(سنة ٣٨٨) ﴿ ابو سليمان الخطابي ﴾

﴿ سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة ﴾

(فيها مات) ابو سليمان الخطابي صاحب معالم السنن واسمه احمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب البستي *

(سنة ٣٨٩)

﴿ سنة تسع وثمانين وثلاث مائة ﴾

﴿ عملت ﴾ الرافضة ببغداد عاشوراء باللطم والنوح ويوم الغدير بالقباب والزينة والكوسات وصلوة العيد (وفيها) مات شيخ المغرب ابو محمد ابن ابي زيد المالكي صاحب الرسالة في المذهب رحمة الله عليه *

(سنة ٣٩٠)

﴿ سنة تسعين وثلاث مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ مات الامير ابو الفتح جيش بن محمد الكتاني المغربي وكان ظلوما جبارا سفاكا للدماء هلك بالجذام وقد ولي نيابة دمشق ثلاث مرات لصاحب مصر (وفيها) مات القاضي ابو الفرج المعافى بن زكرياء الجريري صاحب

التصانيف *

﴿ سنة احدى وتسعين وثلاث مائة ﴾

﴿ توفي ﴾ صاحب الموصل حسام الدولة مقلد بن المسيب العقيلي الرافضي قتله غلام له ثم غلب بعده ابنه معتمد الدولة قرواش فامتدت دولته خمسين سنة *

﴿ سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة ﴾

﴿ زاد ﴾ البلاء بالشطار ببغداد واخذوا الناس وقتلوا وبدعوا فقام عميد الجيوش وتبعهم فقتل وصلب ومنع الرافضة والسنة من اظهار شعار فقامت الهيبة (وفيها) مات امام العربية ابو الفتح عثمان بن جني الموصلي وهو في عشر السبعين *

﴿ سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ مات امام اللغة وصاحب الصحاح ابو نصر اسمعيل بن حماد الجوهري التركي قيل انه غلبت عليه السوداء بحيث انه عمل لنفسه جناحين ليطير فطفر فسقط وتكسر وهالك (وفيها) مات الطائع لله عبد الكريم الطيع بن المقتدر العباسي الذي خلع في سنة احدى وثمانين وثلاث مائة ولم يوذوه بل بقي محترما مكرما عند ابن عمه القادر بالله وكان اشقر مربوعا شديد القوى في اخلاقه حدة ومدة خلافته اربع وعشرون سنة وعاش ثلاثا وسبعين سنة *

(وفيها) مات مدبر ممالك الاندلس المنصور ابو عامر محمد بن عبد الله القحطاني الحاجب وكان المؤيد بالله ابن المستنصر خليفة الاندلس معه صورة بلا معنى والمنصور هو الكل وكان بطلا شجاعا مجاهدا حسن السيرة جميل الآثار وكان لا يمكن المؤيد بالله من الرجوع نمير جواريه (وفيها) مات محدث بغداد ابو طاهر المخلص وله ثمان وثمانون سنة رحمة الله عليه *

(سنة ٣٩١ - ٣٩٢ هـ) ﴿ موت ابن جني ﴾ (سنة ٣٩٣ هـ) ﴿ موت صاحب الصحاح ﴾ الجوهري ﴾

﴿ سنة اربع وتسعين وثلاث مائة ﴾

(سنة ٣٩٤)

﴿ فيها ﴾ مات مسند الاندلس محمد بن عبد الملك بن صفوان القرطبى وكان قد رحل ولقى بمكة ابن الاعرابى *

﴿ سنة خمس وتسعين وثلاث مائة ﴾

(سنة ٣٩٥)

﴿ فيها ﴾ مات مسند خراسان ابو الحسين احمد بن محمد الخفاف صاحب السراج (وحافظ اصبهان) ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة العبدى صاحب التصانيف وقد قارب التسعين وكان قد سمع من الف وسبع مائة شيخ *

﴿ابو الحسين الخفاف﴾ ﴿ابن مندة العبدى﴾

﴿ سنة ست وتسعين وثلاث مائة ﴾

(سنة ٣٩٦)

﴿ فيها ﴾ خطب بالحرمين لصاحب مصر الحاكم وامر الناس عند ذكره بالقيام وان يسجدوا له فانا لله وانا اليه راجعون *

﴿ سنة سبع وتسعين وثلاث مائة ﴾

(سنة ٣٩٧)

﴿ فيها ﴾ خرج ابو ركوة وهو اموى من ذرية هشام بن عبد الملك واسمه الوليد وكان يدعو دائما الى القائم من بنى امية ويبايع من انقاد له ثم حبس مؤدبا فاجتمع عنده اولاد العرب فدعاهم الى نفسه ولقب نفسه الشاهر لله المنتقم من اعداء الله فطولع الحاكم صاحب مصر بخبره فلم يحتفل بامره وكان يتأله ويتزهد ويكاشف ثم حاربه متولى تلك الناحية فما انتصر ابو ركوة واخذ الغنيمة فاصاب ماله ونزل من برقة فجمع له اهلها مالا واخذ من يهودى مائتى الف دينار وضرب السكة وخطب ولعن الحاكم فتجهز الحاكم لقتاله فبعث له ستة عشر الفا عليهم الفضل فتأخر ابو ركوة الى ناحية النوبة وخف جمعه فسار خلفه عسكر فاخذوه فقتله الحاكم ثم قتل الفضل *

(وفيها) عطش الركب العراقى وعوقتهم العرب ليعطوهم مالا فايسوا من

ادرك الحج فرجعوا بلا حج من الثعلبية *

﴿ سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة ﴾

(سنة ٣٩٨)

(وقع) ثلج عظيم ببغداد وبقي اسبوعا لم يذب وكان سمكه ذراعا وكان شيء لم يعهد ببغداد وهاجت فتنة هائلة ببغداد بين اهل السنة والرافضة واقتتلوا وقتل جماعة وصاحت الرافضة يا حاكم يا منصور فغضب القادر بالله واركب الاجناد وانهزمت الروافض وبعث عميد الجيوش الى ابن المعلم شيخ الرافضة فنفاه من بغداد اياما (وفيها) زلزلت الدينور فهلك تحت الردم اكثر من عشرة آلاف ووقع برد عظيم وزنت منه بردة مائة وستة دراهم *

(وفيها) هدم الحاكم بعية القيامة بالقدس وكانت فيها اموال وجواهر ومالا يوصف والزم النصارى بتعليق صلبان كبار على صدورهم فكان الصليب رطلا بالدمشقي من الخشب ومثال رأس العجل وزنها رطل ونصف وان يشدوا الاجراس في رقابهم عند دخول الحمامات (وفيها) ولى نيابة دمشق حامد بن ملهم من قبل الحاكم بعد ابن فلاح *

﴿ سنة تسع وتسعين وثلاث مائة ﴾

(سنة ٣٩٩)

(فيها كانت) فتن عظيمة وحروب بالاندلس على الملك (وفيها) رجع ركب العراق خوفا من طي فدخلوا بغداد قبل الاضحى واما ركب البصرة فخاطروا فاخذتهم بنو زغبة *

﴿ سنة اربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ تزهد الحاكم وانشأ دار العلم بمصر وعمر الجامع فدعا له الرعية فبقي هكذا ثلاث سنين ثم تزندق واخذ يقتل العلماء ومنع من فعل الخير وابطل تلك الدار *

﴿ سنة

(سنة ٤٠١)

﴿ سنة احدى واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ اقام صاحب الموصل الدعوة ببلاده للحاكم واقيمت الخطبة للحاكم بالكوفة والمدائن بامر صاحب الموصل قرواش وعاث وافسد فقلق امير المؤمنين القادر وارسل مع الباقلاني الى الملك بهاء الدولة وانفق مع الجيش مائة الف دينار ثم خاف قرواش فارسل يعتذر واعاد الخطبة العباسية ولم يحج ركب العراق *

(سنة ٤٠٢)

﴿ سنة اثنتين واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ مات عميد الجيوش فقام بعده فخر الملك واعاد بدعة النوح على الحسين وكتبوا محضرا كبيرا ببغداد في القدح فى نسب الحاكم وآبائه وانهم زيادة البصانية منسوبون الى بصان الخرمي وكتب في المحضر خلق منهم الشريف المرتضى واخوه وابو حامد الاسفرايني والقاضى ابن الاكفاني وابو الحسين القدوري (وفيها مات) زاهد العراق الشيخ عثمان الباقلانى (وخطيب دمشق) على بن داود الداراني وهو الذى طلع الى داريا كبراء دمشق التمسوا منه ان يصير خطيب الجامع فوثب اهل داريا بالسلاح وقالوا لا نعطيكم خطيبنا فقال الرئيس اما ترضون يا اهل داريا ان تسمع الناس في البلاد ان اهل دمشق احتاجوا اليكم في امام فاعطاهم وقالوا رضينا فقدمت له بغلة القاضى فامتنع وركب حماره وسكن في المأذنة ولم ياخذ جامكية بل كان يقتات من ارض له (وفيها) قتل الحاكم لؤلؤ الدين ولى نيابة دمشق ثم عزل بعد ستة اشهر فلما هموا باخذه وكان نازلا بدار المتيقى ركب اصحابه ووقع القتال بالبلد الى الليل وقتل جماعة ثم ذل لؤلؤ وطلع من سطح واختفى فنودى عليه من احضره فله الف دينار فظفر وا به *

(الشيخ عثمان الباقلاني)

(سنة ٤٠٣)

﴿ سنة ثلاث واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ اخذ ركب العراق وتسمى نوبة وافضة نزل فتية فى بنى خفاجة فى سماية فغور المياه وطرح الحنظل فى الابار ثم وقف للركب على العقبة ومنعهم من العبور الا باخذ خمسين الف دينار فخافوا منه وعطشوا فحملت خفاجة عليهم فحازوا الجمال باعباءها وهلك الركب فيقال هلك خمسة عشر الف انسان فانتدب لهم على بن مزيد فادركهم بناحية البصرة فطعن بهم وقتل فيهم واسرو الدفلية والاشتر واربعة عشر نفسا فالقوا الاسرى على حافة دجلة يرون الماء حتى ماتوا عطشا *

﴿ ومات ﴾ صاحب بغداد السلطان بهاء الدولة ابن عضد الدولة بارجان وله اثنتان واربعون سنة بعلة الصرع وكانت ايامه اكثر من عشرين سنة وقام بعده ابنه سلطان الدولة فكانت دولته اثنتى عشرة سنة (وفيها) مات شيخ الحنابلة ابو عبد الله الحسن بن حامد ببغداد وله كتاب الجامع في اختلاف العلماء عشرون مجلدا هلك في الركب الماخوذين (وفيها) مات شيخ الشافعية ابو عبد الله الحسين ابن الحسن الحكيم وله خمس وستون سنة مات بما وراء النهر (وفيها) مات شيخ المغرب ابو الحسن القابسى على بن محمد القيرواني المالكى صاحب التصانيف (وفيها) مات عالم العراق القاضي ابو بكر محمد بن الطيب ابن الباقلانى المالكى الاصولى * قال الخطيب كان ورده عشرين ترويحة فاذا فرغ كتب من تصنيفه خمسا وثلاثين ورقة وكانت له بجامع المنصور حلقة عظيمة (وفيها مات) الوزير فخر الملك ببغداد قتله مخدومه سلطان الدولة ظلما *

﴿ ابو الحسن القابسى ﴾ ﴿ ابن الباقلانى ﴾ (سنة ٤٠٣)

﴿ سنة اربع واربع مائة ﴾

﴿ كانت ﴾ الفتنة الكبرى ببغداد بين اهل السنة والرافضة وقتل طائفة منهما

واطفئت النيران في سوق الدجاج ثم استتاب القادر بالله جماعة من الرفض والاعتزال واخذ خطوطهم بالتوبة وبعث الى السلطان محمود بن سبكتكين صاحب خراسان يامره بنشر السنة فبادر وفعل وقتل جماعة وبقى خلق من الاسمعيلية والرافضة والمعتزلة والجسمة وامر بلعنهم على المنابر فظفروا بالذي ادعى الهية الحاكم فقتلوه *

﴿سنة تسع واربع مائة﴾

﴿وفيها﴾ مات حافظ وقته عبد الغني بن سعيد الازدي بمصر *

(سنة ٤٠٩) (عبد الغني بن سعيد الازدي)

﴿سنة عشر واربع مائة﴾

﴿وفيها﴾ افتتح السلطان محمود بن سبكتكين الهند واباد اعداء الله وقتل من الكفار خمسين الفا واسلم نحو عشرين الفا وهدم مدينة الصنم الاكبر وبلغ عدد الخمس من السبى ثلاثة وخمسين الفا واستولى على مدائن وقلاع وحصل من الفضة نحو عشرين الف الف درهم وكان جيشه ثلاثين الف فارس *

(سنة ٤١٠)

﴿سنة احدى عشرة واربع مائة﴾

﴿كان﴾ القحط بالعراق حتى اكلوا الجيف والكلاب (وفيها) هلك الحاكم بامر الله منصور بن العزيز بن المعز العبيدى ابا المتضد صاحب المغرب الحجاز ومصر والشام وعدم في شوال بالجبل المقطم وله ست وثلاثون سنة وكانت دولته عشرين سنة جهزت اخته ست الملك عليه من قتله غيلة فظفر به وجدوا دولته ممرقة وكان شيطانا سفاكا مهيبا متلون الاعتقاد سفاكا للدماء معظما للمال قتل عددا كثيرا من كبراء دولته ضبرا بلا ذنب وكتب سب الصحابة على المشاهد وامر بقتل الكلاب حتى ابادها وابطل القطاع والملوخيا وقتل من باع ذلك واباد كروم مصر وشدد في الخمر الى الغاية

(سنة ٤١١)

والزم اهل الذمة بالصلبان في اعناقهم والبس اليهود العمائم السود نكاية داحضة لزي بني العباس وهدم الكنائس وابطل مدة تقبيل الارض له والزم الفقهاء بمذهب مالك واتخذ له فقيهين يعلمانه ثم ذبحهما صبرا ونفى المنجمين وسجن النساء في بيوتهن فدام ذلك سبع سنين ثم تزهد ولبس الصوف وركب الحمار واقام الحسبة في الاسواق بنفسه وعزم ان يدعي الالهية كفرعون وشرع في ذلك فيما قيل لخوفه خواصه من زوال ملكه فسكت وكان خبيث النفس موذيا بحيث انه اوحش اخته ورماها بالزنا فطلبت ابن دواس القائد فمالته على قتل الحاكم وسيرته طويلة عجيبة ثم عملت اخته العزاء بالنوح واقامت ولده الظاهر بامر الله عليها ثم قتلت ابن دواس وسائر من اطلع عليها *

﴿ سنة اثنتى عشرة واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ مات محدث العراق (ابو الحسن محمد بن محمد) بن زرقويه (والحافظ) ابو الفتح محمد بن احمد بن ابى الفوارس (وشيخ الصوفية) بخراسان ابو عبد الرحمن السلمي صاحب التصانيف *

﴿ سنة ثلاث عشر واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ تقدم اسمعيلى فضرب الحجر الاسود بدبوس غير مرة فقتل في الحال وكان يقول الى متى يعبد الحجر ولا محمد ولا على ليمنعني محمد فاليوم اهدم البيت وكان احمر اشقر طويلا ضخما فطعنه رجل بخنجر واحرق ثم قتلوا جماعة اتهموا اباتهم معه ومال الناس على ركب مصر بالنهب (ومات) صاحب العراق والعجم سلطان الدولة ابو شجاع ابن بهاء الدولة ابن عضد الدولة الديلمي بشيراز تسلطن وهو صبى بعد ابيه وكانت دولته ضعيفة غير متماسكة عاش ثلاثا وعشرين سنة وقدم بغداد في اثناء ملكه ثم رجع *

(ابو عبد الرحمن السلمي) (سنة ٤١٢)

(وفيها) مات ابن التواب صاحب الخط الفائق علي بن هلال ببغداد (وشيخ) علماء الرافضة ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان البغدادي المعلم ويلقب بالشيخ المفيد وكان ذا جلالة عظيمة في دولة بني بويه كان عضد الدولة ينزل اليه عاش ستا وسبعين سنة وله مصنفات كثيرة وكان خاشعا متعبدا متألها شيعه ثمانون الفا من الرافضة لا بارك الله فيهم وتملك بعد سلطان الدولة اخوه مشرف الدولة ثم قدم بغداد فتلقاه الخليفة (وفيها) افتتح السلطان محمود مدينة بالهند *

﴿سنة اربع عشرة واربع مائة﴾

(سنة ٤١٤)

(فيها) مات محدث الشام ابو القاسم تمام بن محمد الرازي وله اربع وثمانون سنة (ومحدث البصرة) ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي (ومحدث اصبهان) ابو سعيد محمد بن علي النقاش الحنبلي الحافظ (ومسند بغداد) ابو الفتح هلال الحفار (ومسند نيسابور) ابو زكريا يحيى بن ابراهيم المزكي (وشيخ الصوفية) بمكة ابو الحسن بن جهضم صاحب بهجة الاسرار *

﴿سنة خمس عشرة واربع مائة﴾

(سنة ٤١٥)

(فيها) مات شيخ الشافعية ببغداد ابو الحسن (احمد بن محمد) بن القاسم المحاملي وله سبع واربعون سنة (وشيخ المعتزلة) القاضي عبدالجبار بن احمد الهمداني صاحب التصانيف (ومحدث بغداد) ابو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران *

﴿سنة ست عشرة واربع مائة﴾

(سنة ٤١٦)

(فيها) تواترت العملات ببغداد وتحرفت الهيئة (ومات) السلطان شرف الدولة عن ثلاث وعشرين سنة ونهبت خزائنه وتسلطن ولد اخيه الملك جلال الدولة ابن بهاء الدولة ثم عدلت الامراء الى ابي كالنجار ابن سلطان الدولة

فخطب له ببغداد فاختبط الناس واخذت الحرامية الناس علانية فكانوا يمشون بالليل بالمشاعل والشمع ويكنسون الدار ويعذبون صاحبها ويعزرونه واحرقوا دار الشريف المرتضى *

(سنة ٤١٧)

## سنة سبع عشرة واربع مائة

(هاجت) ببغداد باللصوص وعجز عنهم الوالي فلبس العسكر السلاح ووقت الدبادب ووقع القتال ثم هجمت الجند على الكرخ فنهبوه واحرقوا الاسواق واشرفت الرعية على التلف ثم هجمت الفتنة ووقعت المصادرة في التجار (وفيها مات) قاضي بغداد ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدالله بن العباس بن محمد بن عبدالملك بن ابي الشوارب الاموي وله ثمان وثمانون سنة وحكم اربعا وعشرين سنة وقد سمع من ابن قانع وابى ان يحدث (وفيها مات) شيخ الشافعية بخراسان ابو بكر عبدالله بن احمد المروزي صاحب التصانيف وكان بارعا في تحمل الاقفال عمل مرة قفلا بمفتاحه زنته ربع (وفيها مات) مقرئ العراق ابو الحسن علي بن احمد بن عمران الحمامي وله تسع وثمانون سنة *

(ابو بكر المروزي) (سنة ٤١٨)

## سنة ثمان عشرة واربع مائة

فيها اقامت الدولة ببغداد فنزل ابو كالنجار وخطب لجلال الدولة ابن بهاء الدولة وورد كتاب السلطان محمود ذكر فتحه من الهند وانه كسر صنم سومنات الذي كانوا يحجون اليه ويقربون له بحيث انه بلغت اوقافه عشرة آلاف قرية وله الف رجل يخدمونه وثلاث مائة مغني يغنون عنده للوافدين ويقول في الكتاب فنهض العبد في ثلاثين الف فارس سوى المطوعة في شعبان سنة ست عشرة واربع مائة فاتيناه الصنم وملكنا بلده واوقدنا النيران عليه حتى تقطع وقتلنا خمسين الفا من اهل بلده (وفيها) مات ابو اسحاق الاسفرايني

الاصولى وقدم بغداد جلال الدولة وتلقاه القادر بالله *

﴿سنة تسع وعشرة واربع مائة﴾

(سنة ٤١٩)

(اختلفت) الامراء على جلال الدولة وكرهوه لابيه وطالبوه بالعطاء فاخرج لهم مصاغا بازيد من مائة الف الف فلم يرضهم ونهبوا دار الوزير وسقطت الهيبة ووقع النهب في الرعية فطلب جلال الدولة الانحدار فاجابوه ثم خرج وبيده الطير وصاح فيهم فذلوا وقبلوا الارض ونودي بشعاره ثم اخرج لهم متاعا كثيرا (وفيها) مات عالم اهل الاندلس ومفتيهم وحافظهم (ابو عبد الله محمد بن عمر) بن الفخار القرطبي وكان يحفظ المدونة والنوادر لابن ابى زيد وكان مجاب الدعوة ورعا متالها عارفا بمذاهب الائمة رحمة الله عليه *

﴿ابن الفخار القرطبي﴾

﴿سنة عشرين واربع مائة﴾

(سنة ٤٢٠)

(فيها) وقعت ببغداد البرد الكبار المفرط القدر حتى قيل ان بردة يزن يدوزنها على قنطار بالبغدادى وقد نزلت فى الارض نحو امن ذراع وذلك بارض النهانية (وكان) جامع براثي وهو ماوى الرافضة يقول فيه خطيبهم عند ذكر علي رضى الله تعالى عنه وعلى اخيه امير المومنين علي مكلم الجمجمة ومحي الاموات البشري ومكلم اصحاب الكهف فانفذ القادر بالله من ابطل ذلك فرجموه وكسر انفه لولا اربعة من الاتراك حموه واعنى الخطيب الصايب والرافضة ولكن كان يشده من القوم ان بويه ثم نزل ثلاثون بالمشاعل على ذلك الخطيب العباسى فنهبوا الدار فتركت الخطبة مبرانا وكثرت العملات والكبسات واخذت حوانيت التجار جهارا حتى صلب جماعة من العيارين * (وفيها) هلك امير عرب الشام صالح بن مرداس الكلابي وكان قد ملك حلب ثلاث سنين انتزعها من نواب الطاهر صاحب مصر ثم حاربه جيش الطاهر

فقتل في الوقعة *

(سنة ٤٢١)

﴿ سنة احدى وعشرين واربع مائة ﴾

(اقيم) ببغداد ماتم الحسين بالعويل فثارت السنة ووقع القتال حتي قتل جماعة وخربت الاسواق (وفيها) قدم السلطان جلال الدولة ابن بويه الى الاهواز فعمل عسكرهما مالا يفعله نهبوا وبدعوا واحرقت نواحيها فقيل اخذ منها ماقيمته خمسة الاف الف دينار (وفيها) غزت الاكراد بلاد الخزر فقتلوا وسبوا ثم كرت عليهم الخزر وقتلوا من العسكر والمطوعة ازيد من عشرة آلاف وكانت جيوش الروم قد اقبلت ثلاث مائة الف مقاتل على قصد الشام فاشرف على سيرتهم واوائلهم مائة فارس من العرب والف راجل فظنوا انها كبسة واختفى ملكهم لعنهم الله ولبس خفا اسود وهرب في الحال فوقعت الصيحة فيهم وولوا منهزمين فطمع اولئك العرب فيهم وركبوا اقفيتهم يقتلون فافنوا منهم خلقا حتي كلت سيوفهم وغنموا خزائن الملك فاسبغوا الى الامدواد *

(اما) بغداد فاستولى عليها الخراب لضعف هيبة ولي الامر وتتابع النكبات فاجتمعوا بجامع المنصور ورفعوا المصاحف واستقروا الناس واجتمع الفقهاء والهاشميون والرافضة واستغاثوا من جور الترك فعمدت الاتراك قبحهم الله ورفعوا صليبا على رمح وترامى الجمعان بالنشاب والآجر وقتل عدة ثم تحاجزوا واخذ اللص البرجمي واتباعه مخازن التجار ودور الكبار وعدا خذ الاكراد اللصوص لخيل الاجياد من الاصطبلات *

(احمد بن الحسن الحيري)

(وفيها) مات محدث خراسان القاضي (ابو بكر احمد بن الحسن) الحيري (١) وله

(١) قال الذهبي في المشتبه القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيري من حيره نيسابور صاحب الاصم ١٢ القاضي محمد شريف الدين عفا عنه *

ست

﴿السلطان محمود بن سبكتكين﴾
﴿ابو سعيد الصيرفي﴾ (سنة ٤٢٢)

ست وتسعون سنة (وابو سعيد) محمد بن موسى الصيرفي بنيسابور (وسلطان خراسان محمود بن) سبكتكين افتتح غزنة وبخارا وسمرقند والهند ثم استولى على خراسان ودانت له الامم وفرض على نفسه غزو الهند كل عام *

﴿سنة اثنتين وعشرين واربع مائة﴾

(تمسر) اهل بغداد بالعيارين ولازم التجار المبيت بالسلاح في الاسواق ثم نهبت دار السلطنة واخذ ما فيها ثم هاجت الفتن بين السنة والشيعة ببغداد وقتل عدة اشراف اهل الكرخ على التلاف فركب الوزير والجند فوقعت في صدر الوزير آجرة وسقطت عمامته وزاد شان النهب والحريق فاحرقت اربع مائة واربعة اسواق وعجز السلطان واستقرت الغوغاء وطمعت الجند في السلطان وثاروا به فارضاهم بالعطاء ثم ثاروا *

﴿وفاة القادر بالله﴾

(وفيها مات) في الاضحى امير المومنين القادر بالله احمد بن اسحاق بن المقتدر بن المعتضد العباسي وله سبع وثمانون سنة فكانت خلافته احدى واربعين سنة وثلاثة اشهر وكان ابيض كبير اللحية يخضبها وكان دائم التهجد كثير الصدقات له مصنف في السنة وذم المعتزلة والروافض رحمة الله عليه *

﴿خلافة القائم بامر الله﴾

﴿ خلافة القائم بامر الله ﴾

(بويع) بالخلافة عند موت والده فبايعه اولا الشريف المرتضى ثم الامير (حسن بن عيسى) ابن المقتدر وطالبت الاتراك القائم برسم البيعة فقال ان ابي لم يخلف شيئا وصدق لان القادر بالله كان من افقر الخلفاء ثم صالحهم على ثلاثة آلاف دينار حسب ثم عرض خانا للبيع وصغر رتبة الخلافة الى هذا الحد واما دست السلطنة فكان لجلال الدولة ببغداد وواسط وبعض السواد وليس له الا السكة والخطبة بل الاعمال ياخذها الاعراب والاتراك والاكراد

والوقت بهرج ومرج *

﴿ سنة ثلاث وعشرين واربع مائة ﴾

(سنة ٤٢٣)

﴿ ثارت ﴾ الاتراك بجلال الدولة وصمموا على عزله فهرب الى عكبرا ونهبت داره ونادوا بشعار ابي كاليجار افتقر جلال الدولة حتى باع من قماشه في السوق وامتنع ابو كاليجار ان يتملك الا بشروط ثم ان الامراء باسنان جاءوا الي جلال الدولة وقال خزائني بحكمك وزوجه بابنته واعيدت خطبته (وفيها) كبس البرجمي التجار فقاتلوه وقتل طائفة *

﴿ وهلك ﴾ بعدالسلطان محمود ولده مسعود فقصد اصبهان ودخلها بالسيف وقتل خلائق وفعل كما يفعل الكفار *

﴿ سنة اربع وعشرين واربع مائة ﴾

(سنة ٤٢٤)

﴿ اشتد ﴾ البلاء ببغداد بامر الحرامية وقتلوا صاحب الشرطة ونهبوا الناس ولم يبق احد يجسر ان يقول لهل البرجمي بل يسمونه القائد ابو علي وكان لا يتعرض للنساء ولا يسبهن ولكنه اسرف في نهب اموال التجار فانتدب له جماعة امراء وتطلبوه في اجمة ياوى اليها فبرز لقتالهم وقال من العجب في اجمة خروجكم الي وانا كل ليلة عندكم فلم يقدموا عليه ثم استفحل الشر واحرقت اماكن ثم ثارت الجند بجلال الدولة وقبضوا عليه واهين وشتموه واركبوه اكدمشا فانتصر له ابو الوفا القائد واخذوه من يد اولئك وردوه الى داره ثم تحول الى دار الشريف المرتضى واصبح العسكر فهموا به فاختلفوا ثم اذعنوا بطاعته ومشوا في الخدمة به الى دار السلطنة *

﴿ سنة خمس وعشرين واربع مائة ﴾

(سنة ٤٢٥)

﴿ فيها ﴾ قتل البرجمي مقدمة العيارين ووقع في اهل بغداد الوباء العظيم

(ومات)

(ومات) محدث بغداد (ابو على بن شاذان الشيرازى) والحافظ ابو بكر احمد)
ابن محمد البرقاني الشافعي وله تسع وثمانون سنة قال الخلال كان نسيج وحده *

﴿سنة ست عشرين واربع مائة﴾

﴿البلاء﴾ بحاله ببغداد وكثر القتل والنهب وخذل السلطان بحيث تحاول دفع
فساد الدار وتمالك العيارون البلد فى المعنى (وفيها) غزا ابن سبكتكين الهند وقتل
وسبى وبلغت الغنائم ما قارب قيمته ثلاثين الف الف درهم لكنه رجع وقد
استولت الغز على بلاده فحاربهم غير مرة *

﴿سنة سبع وعشرين واربع مائة﴾

(فيها مات) ابو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري الثعلبي (وصاحب
مصر الظاهر لاعزاز دين الله (على بن الحاكم) بن العزيز العبيدى وكانت دولته
ست عشرة سنة وضعفت دولة العبيدية فى ايامه وتغلب حسان الطائى على اكثر
الشام واستولى ما بينهم على المغرب وقد وزر له من فقيه فكان يعلم عنه القاضى
القضاعى وبايع المصريون بعد الظاهر ولده المستنصر بالله *

﴿سنة ثمان وعشرين واربع مائة﴾

﴿فيها﴾ شغبت الجند على المتز للسلطان جلال الدولة وفى الآخر قطعت
خطبته من العراق واقيمت لابى كاليجار ثم اختلفوا فخطبوا لهما معاشر من
جلال الدولة لخليفة (وفيها) مات الحافظ (ابو بكر احمد بن على الاصبهانى)
اليزدى محدث نيسابور صاحب التصانيف (وشيخ الحنيفة ابو الحسين) احمد بن
محمد القدوري البغدادي له ست وستون سنة وشيخ الفلاسفة والطب الرئيس
(ابو على الحسن بن عبد الله) بن شبيب البلخي الاصل البخارى المولد وعاش ثلاثا
وخمسين سنة قال ابن خلكان اغتسل ومات وتصدق بماله واعتق غلمانه وجعل

﴿(سنة ٤٢٦) ابو على بن شاذان﴾ ﴿احمد البرقاني الشافعي﴾

﴿(سنة ٤٢٧) ابو اسحاق الثعلبي﴾

﴿(سنة ٤٢٨) ابو بكر الاصبهاني﴾ ﴿ابو الحسين احمد بن محمد القدوري شيخ الحنفية﴾

يختم في كل ثلاث ومات بهمدان في يوم جمعة فالله رحم (وفيها) مات الامير وجيه الدولة وذو القرنين ابن صاحب الموصل ناصر الدولة بن حمدان وقد ولى نيابة دمشق ثلاث مرار آخرها سنة وصرف وله شعر فائق *

﴿ سنة تسع وعشرين واربع مائة ﴾

(سنة ٤٢٩)

﴿ مات ﴾ قاضي الاندلس (يونس بن عبد الله) بن مغيث بن الصفار وكان من العلماء العباد رحمة الله عليه *

﴿ سنة ثلاثين واربع مائة ﴾

(سنة ٤٣٠)

﴿ تمكنت ﴾ الغز وغالب السلجوقية خراسان وقهروا مسعود ابن السلطان محمود وفي هذا الوقت اول ما لقبت الملوك بالقاب ملوك فلقب ابو منصور ابن جلال الدولة بالملك العزيز (وفيها) مات حافظ اصبهان ابو نعيم (احمد بن عبيد الله) بن احمد الاصبهاني الصوفي الاحول صاحب الحلية في المحرم وله اربع وتسعون سنة (ومحدث بغداد) ابو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله ابن بشران الواعظ في ربيع الآخر وله احدى وتسعون سنة *

﴿ ابو نعيم الاصبهاني ﴾ (سنة ٤٣٠)

﴿ ابن بشران الواعظ ﴾

﴿ سنة احدى وثلاثين واربع مائة ﴾

(سنة ٤٣١)

(مات) (المحدث محمد بن الفضل) بن لطيف المصري الفراء وغلب بنو سلجوق على جميع خراسان وعملوا من القتل والنهب والمصادرة ما تجاوز الوصف *

﴿ سنة ثلاث وثلاثين واربع مائة ﴾

(سنة ٤٣٣)

﴿ وفيها ﴾ سار الملك ابو كاليجار ودفع عسكر السلجوقية عن همذان (وفيها مات) القاضي (محمد بن اسمعيل) بن عباد اللخمي الذي ملكه اهل اشبيلية عليهم ثم تملك مسعود ابن السلطان محمود بن سبكتكين فضعف ملكه وقهرته السلجوقية ثم قتله امراءه *

(ابو ذر الهروى) (سنة ٤٣٤)

## ﴿ سنة اربع وثلاثين واربع مائة ﴾

﴿ كانت ﴾ الزلزلة الهائلة بتبريز فهدمت اسوارها فقيل هلك تحت الردم اربعون الفا (وفيها) مات (الحافظ) ابو ذر عبد الله بن احمد الانصارى الهروى المالكى نزيل مكة وله ثمان وسبعون سنة رحمة الله عليه *

(سنة ٤٣٥)

## ﴿ سنة خمس وثلاثين واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ استولى السلطان طغرل بك السلجوقى على الرى واخربها عسكره بالقتل والنهب حتى لم ينج بها مقدار ثلاثة آلاف نفس وجاءت رسل طغرل بك الى بغداد فارسل الخليفة القاضى الماوردى اليه بذم ماصنع فى البلاد ويامره بالعدل واتفق موت السلطان جلال الدولة ولد فيروز جرد بهاء الدولة بن عضد الدولة بالخوانيق وكان سليم الباطن ضعيف الدولة مصرا على اللهو والشرب عاش اثنتين وخمسين سنة ودولته كانت سبع عشرة سنة (وفيها) وصلت السلجوقية الى الموصل فقاتلوا وافسدوا واسروا وحريم صاحبها قرواش فاتفق هو ورئيس الاسدى على التقاء الغز فعملوا المصاف فكسروا الغز وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وخطبت ببغداد للملك العزيز بن جلال الدولة مع ابى كالنجار (وفيها مات) صاحب قرطبة وضبطها وابى ان يتسمى بالملك *

(سنة ٤٣٦)

## ﴿ سنة ست وثلاثين واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ دخل الملك ابو كالنجار الديلمى بغداد وضرب له الطبل فى اوقات الصلوات الخمس ولم يضرب لاحد قبله غير ثلاثة اوقات (وفيها) مات الشريف المرتضى عالم الشيعة نقيب العلويين (ابو طالب على بن الحسين) الحسنى الموسوى البصرى احد الاذكياء *

﴿ سنة سبع وثلاثين واربع مائة ﴾

(سنة ٤٣٧)

﴿ فيها ﴾ مات خطيب الاندلس وعالمه (ابو بكر بن ابي طالب) العبسي المقرى صاحب التصانيف سنة ثمان (وفيها) حاصر طغرل بك السلجوقي اصبهان ثم صالحوه على مال عظيم وخطبوا له باصبهان مع اميرها *

﴿ سنة تسع وثلاثين واربع مائة ﴾

(سنة ٤٣٩) ﴿ الحافظ الخلال ﴾

﴿ فيها ﴾ مات محدث بغداد الحافظ (ابو محمد الحسن بن محمد) الخلال وله سبع وثمانون سنة رحمة الله عليه *

﴿ سنة اربعين واربع مائة ﴾

(سنة ٤٤٠)

﴿ فيها ﴾ مات السلطان ابو كالنجار من زمان ابن سلطان الدولة ابن بهاء الدولة بن عضد الدولة الديلمي بطريق كرمان ونهبت خزائنه وجواريه ثم سلطوا ابنه الملك الرحيم ابا نصر وكانت ايام ابي كالنجار اربع سنين وعاش احدى واربعين سنة *

(وفيها) خلع ابن باديس طاعة المستنصر وجمع جيشا من العرب لمحاربته وهم بنو رباح وبنو رغبة فتمت لهم حروب وامور يطول شرحها (وفيها) اقدمت الترك الغز ومقدمهم الملك ينال فدخلوا الروم غزاة فساروا حتى قاربوا القسطنطينية فغنموا ما لا يوصف وحصل لهم من السبي ازيد من مائة الف وعمل المصاف وانكسر الروم ثم وقعة اخرى كسروا فيها الترك اولا ثم نزل النصر وانهزمت الملاعين فيقال جرت المكاسيب على عشرة الاف عجلة (وفيها مات) مسند اصبهان (ابو بكر بن عبد الله بن زيده) صاحب الطبراني (ومسند بغداد) (ابو طالب محمد بن محمد) بن غيلان البزار ولكل منهما اربع وتسعون سنة رحمة الله عليهما *

(سنة ٤٤١)

﴿سنة احدى واربعين واربع مائة﴾

﴿منعت﴾ الرافضة من عمل عاشوراء فثاروا ووقع الشر والقتال وجرح خلق كثير وقتل جماعة وعمل اهل كرخ عليهم سورا منيعا وصار مع كل فرقة طائفة من الجند على اعتقادهم (ومات) في رجب صاحب الموصل معتمد الدولة قرواش ابن مقلد العقيلي تملك بعد ابيه فدامت دولته خمسين سنة وكان اعرابيا جلفا جاهلا يقال انه جمع بين اختين فلاموه فقال واي شيء يعمل من الشرع وقال مرة ما في رقبتي غير دم ستة من العرب فاما الحضر فلا يعبأ الله بهم وقد وثب عليه ابن اخيه بركة وسجنه في هذا العام وتملك فمات بركة بعد سنتين فتملك بعده الموصل قريش بن بدران العقيلي فذبح عمه قرواشا وقيل بل مات في السجن (وفيها مات) حافظ الوقت (ابو عبد الله محمد بن علي) الصوري ببغداد في جمادى الآخرة وقد نيف على الستين (وفيها مات) سلطان غزنة مودود ابن السلطان (مسعود بن محمود) بن سبكتكين وله تسع وعشرون سنة وكانت دولته عشر سنين *

(سنة ٤٤٢)

﴿سنة اثنتين واربعين واربع مائة﴾

(ولي) شرطة بغداد ابن النسوي وكان شجاعا مهيبا فاصطلح اهل السنة والشيعة وترحم اهل الكرخ على الصحابة وتحابوا وتوادوا وهذا شيء لم يعهد (وفيها) مات الملك العزيز (ابو منصور ابن جلال الدولة) الديلمي بظاهر ميافارقين وكانت مدته سبع سنين (وفيها) مات زاهد العراق (ابو الحسن علي بن عمر) ابن القزويني وله اثنتان وثمانون سنة وغلقت جميع بغداد بجنازته وكان يوما مشهودا *

﴿ابو الحسن القزويني﴾

(سنة ٤٤٣) ﴿ابا سعد السرخسي﴾

﴿سنة ثلاث واربعين واربع مائة﴾

﴿زال﴾ الود بين اهل السنة والرافضة وعادوا الى اشر ما كانوا واحكم الرافضة سور الكرخ وكتبوا على الابراج محمد وعلي خير البشر فمن ابى فقد كفر وتمت فتنة وسلب الثياب والتقى الجمعان وقتل جماعة ونبشت قبور الرافضة فاحرقوا عظام العوني والناشي والجذوعي اوثم على الرافضة ثم فمدوا الى خان الحنفية فاحرقوه وقتلوا المدرس ابا سعد السرخسي *

﴿وفيها﴾ اخذ السلطان طغرل بك اصبهان وجعلها دار الملك (وفيها) هجمت الغز على الاهواز وعملوا كل قبيح من القتل والنهب والفسق (وفيها) كانت وقعة عظيمة بين المصريين وبين المغاربة عسكر ابن باديس قتل فيها نحو ثلاثين الفا *

(سنة ٤٤٤) ﴿ابو علي ابن المذهب﴾ ﴿ابو نصر السجزي﴾ ﴿ابو عمرو الداني المقري﴾

﴿سنة اربع واربعين واربع مائة﴾

﴿وفيها﴾ جرت وقعات كبار بين التركمان السلجوقية وبين صاحب غزنة وقتل خلق (وفيها) وصلت السلجوقية الى نواحي العراق فقتلوا وسبوا وفتكوا (وفيها) بعث الملك الرحيم وزيره مع البساسيري يحاصرون اخاه بالبصرة (وفيها) مات المسند (ابو علي الحسن بن علي) بن المذهب راوي المسند لاحمد بن حنبل وله تسع وثمانون سنة (والحافظ ابو نصر عبيد الله بن سعيد) السجزي بمكة قال الحبال هو احفظ من خمسين مثل الصوري (وفي شوال) مات الحافظ المقري (ابو عمرو عثمان بن سعيد) الداني صاحب التصانيف وله ثلاث وسبعون سنة رحمة الله عليهم *

(سنة ٤٤٥) ﴿ابو اسحاق البرمكي﴾

﴿سنة خمس واربعين واربع مائة﴾

﴿وفيها﴾ دخلت السلجوقية الى حلوان وانجفل اهل بغداد (وفيها) مات مسند بغداد (ابو اسحاق ابراهيم بن عمر) البرمكي الحنبلي وله اربع وثمانون سنة

( والحافظ ابو سعد اسمعيل بن علي ) الرازى ( ومسند اصبهان ابو طاهر) محمد بن احمد بن عبد الرحيم الكاتب صاحب ابي الحسن رحمة الله عليهم *

﴿ سنة ست واربعين واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ كانت الحروب الهائلة بالمغرب بين ابن باديس وبين العرب الذين دخلوا القيروان من جهة العبيدى (و فيها) ملك السلطان طغرل بك السلجوقى اقليم آذربيجان صالحا ثم سار فغزا في الروم وقتل وسبى (وفيها ) توفي (شيخ القراء) ابو علي الحسن بن علي بن ابراهيم الاهوازي بدمشق وله اربع وثمانون سنة (والحافظ ابو يعلى الخليل) بن عبد الله بن احمد القزويني الخليلي مصنف الارشاد رحمة الله عليهم *

﴿ سنة سبع واربعين واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ تملك طغرل بك العراق باستدعاء الخليفة لان ارسلان البساسيرى كان قد عظم ببغداد ولم يبق لاحد معه حكم وبلغ الخليفة انه عازم على نهب دار الخلافة وكان البساسيرى بواسط فنهب داره ببغداد رأى الوزير وقدم طغرل بك في رمضان وقدم البساسيرى الى الرحبة وكاتب صاحب مصر *

﴿ واما ﴾ طغرل بك فقبض على الملك الرحيم وفرغت دولة آل بويه وعاثت السلجوقية بسواد العراق ونهبوا القرى (وفيها مات) قاضي القضاة ببغداد ابو عبد الله الحسين بن علي العجلي الجربادقاني ويعرف بابن ماكولا وله ثمانون سنة (وشيخ الشافعية) ابو الفتح سليم بن ايوب الرازي الشافعي المعتزلي بالشام *

﴿ سنة ثمان واربعين واربع مائة ﴾

(فيها) عظم دست الخلافة لطغرل بك وتزوج الخليفة باخت طغرل بك (وفيها) خطب بالموصل والكوفة وواسط للمستنصر صاحب مصر وفرحت الرافضة

(سنة ٤٤٦)

﴿ شيخ القراء ابو علي الاهوازي ﴾ ﴿ ابو يعلى الخليلي ﴾

(سنة ٤٤٧) ﴿ ابن ماكولا ﴾ ﴿ سليم بن ايوب ﴾

(سنة ٤٤٨)

وجاء البساسيري من المستنصر التقليد وخلع الملك له ولقريش صاحب الموصل ولدبيس امير العرب (وفيها مات) راوي صحيح مسلم ابو الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي ثم النيسابوري في شوال وله خمس وتسعون سنة *

﴿ سنة تسع واربعين واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ سلم ثمال بن صالح الكلابي حلب لصاحب مصر (وفيها) كان الوباء المفرط بما وراء النهر حتى قيل انه مات في الوباء الف الف وست مائة الف نفس (وفيها) مات شيخ الادب (ابو العلاء) احمد بن عبدالله بن سليمان التنوخي المعري صاحب التصانيف وله ست وثمانون سنة وكان سيء العقيدة (وشيخ الاسلام) ابو عثمان اسمعيل بن عبدالرحمن الصابوني المفسر الواعظ بخراسان *

﴿ سنة خمسين واربع مائة ﴾

(سار) طغرلبك فنازل الموصل فكاتب البساسيري اخا طغرلبك ابراهيم ينال يعده بالسلطنة فطاش وخرج على اخيه وقصد الري فانزعج طغرلبك وقصده وقامت الفتنة على ساق فخلت بغداد للبساسيري وصح معه الكر فدخل بغداد بالخليفة المستنصرية والعصائب واذنت الرافضة بحي على خير العمل وضعف امر القائم بامر الله وخطب ببغداد لصاحب مصر فاستجار القائم بقريش امير العرب فاجازه واخرجه معه الى الخيمة فقتل البساسيري الوزير رئيس الرؤساء ابن المسلمة ونهبت دور الخلافة وانطوت الدولة العباسية وقامت دولة الرافضة فنعوذ بالله من الخذلان وحبس القائم بعانة واخذ صاحب مصر للبساسيري بنحو من الف الف دينار *

(وفيها) توفي الحسين بن محمد البغدادي الوني امام الفرضيين (والقاضي ابو الطيب) طاهر بن عبدالله الطبري شيخ الشافعية ببغداد وله مائة وسنتان

﴿ ابو الحسن الماوردي ﴾ (سنة ٤٥١)

القضاة ابو الحسن علي بن محمد) بن حبيب الماوردي الشافعي صاحب التصانيف (والملك الرحيم) ابو نصر بن كاليجار ابن سلطان الدولة ابن بهاء الدولة ابن عضد الدولة ابن ركن الدولة بن بويه الديلمي آخر ملوك الديلم محبوسا بقلعة الري *

﴿ سنة احدى وخمسين واربع مائة ﴾

(وفيها) عاد القائم بامر الله الى دار عزه وقتل البساسيري وذلك ان السلطان طغرلبك رد الى العراق فهرب اعوان البساسيري وانجفل اهل الكرخ على كل صعب وذلول ونهبت العرب الناس في الطرق ونهب الكرخ واحرق درب الزعفران ونفذ طغرلبك الي الامير قريش يشكره وليبعث وزيره عميد الملك والامراء والحجاب بالسرادقات العظيمة فوصلوا الى خدمة الخليفة ثم جاء السلطان وقبل الارض وهناه بالسلامة وقال انا امضي خلف هذا الكلب البساسيري الى الشام واغزو صاحب مصر فقلده الخليفة بيده سيفا وقال لم يبق معي في دار الخلافة سواه وقد تبركت به وكان يوم دخوله بغداد يوما ماشهد ولكن كان القحط عظيما ثم جهز السلطان خمارتكين بالفي فارس فلم يشعر فالتقاهم البساسيري بخ ... سهم فسقط فاجتزوا رأسه وطيف به ببغداد *

(وفيها) مات جغري بك صاحب خراسان اخو السلطان طغرلبك بسرخس ودفن بمرو وعاش سبعين سنة وكان اعدل من طغرلبك واسمه داود بن ميكائيل بن سلجوق *

﴿ سنة اثنتين وخمسين واربع مائة ﴾

(سنة ٤٥٢)

(وفيها) حاصر محمود الكلابي حلب فافتتحها عنوة وعصت القلعة في نائب دمشق ناصر الدولة الحمداني فنزح محمود عن حلب ودخلها ناصر الدولة فتهيأ عسكره ثم وقع المصاف بظاهر حلب فانهزم ابن حمدان واستولى

محمود على حلب وقتل عمه (وفيها) حاصر عطية بن صالح الكلابي الرحبة فاخذها *

﴿ سنة ثلاث وخمسين واربع مائة ﴾

(وولي) نيابة دمشق حسام الدولة من جهة صاحب مصر (وفيها) مات صاحب ميافارقين وديار بكر نصير الدولة (احمد بن مروان) الكردي وكانت له ثلاث مائة وستون سرية وكانت دولته احدى وخمسين سنة وعاش سبعا وسبعين سنة (وفيها) مات الشيخ ابو القاسم على السمساطي نم الدمشقي واقف الخانقاه وقبره بها وعاش نيفا وثمانين سنة (ومات) صاحب الموصل قريش بن بدران العقيلي وكانت دولته عشرة سنين ومات بالطاعون *

﴿ سنة اربع وخمسين واربع مائة ﴾

(فيها) الح السلطان طغرلبك على القائم بامر الله حتى زوجه بابنته على مضض (وفيها) زادت دجلة حتى غرقت بغداد ودخل الماء في الازقة ووقع برد كبار الواحدة ازيد من مائة درهم فاهلك الثمار والغلة (وفيها) مات مسند العراق (ابو محمد الحسن بن علي) الجوهري صاحب القطيعي (وقاضي القضاة) بمصر ابو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي الشافعي مصنف الشهاب وصاحب المغرب المعز بن باديس الصنهاجي بافريقية وهو الذي قطع خطبة بني عبيد بالمغرب عاش ستا وخمسين سنة *

﴿ سنة خمس وخمسين واربع مائة ﴾

(فيها) كانت عرس طغرلبك بابنة الخليفة واخذها معه الى الري فمات في رمضان (وكانت) بالشام زلزلة عظيمة سقط منها سور طرابلس وولي نيابة دمشق امير الجيوش بدر المستنصري *

﴿سنة ست وخمسين واربع مائة﴾

(تسلطن) الب ارسلان بعد عمه طغرلبك وورد بنت الخليفة الى بغداد فبعث الخليفة اليه بخلع السلطنة فتوجه الى آذربيجان لجهاد الروم واجتمع له عساكر عظيمة فافتتح عدة حصون وهابته الملوك وانهزم ملك الكرخ له باداء الجزية ثم عاد الى اصبهان ثم الى كرمان ثم الى مرو (وفيها) مات (ابو القاسم عبد الواحد بن علي) بن برهان العكبري شيخ العربية والكلام والانساب ببغداد وقد جاوز الثمانين (وفيها) مات (عالم الاندلس) احمد بن سعيد بن حزم القرطبي الفقيه الظاهري صاحب التصانيف وله اثنتان وسبعون سنة ❊

﴿سنة سبع وخمسين واربع مائة﴾

﴿فيها﴾ كانت وقعة عظيمة بالمغرب على الملك قتل فيها من ذنابه ومنهاجه اربعة وعشرون الفا (وفيها) شرع الناصر بن علناس صاحب السلطان الب ارسلان مدينة جند وبها قبر جده سلجوق فنزل صاحبه الى خدمته فرضي عنه وعطف الى خوارزم ❊

﴿سنة ثمان وخمسين واربع مائة﴾

﴿فيها﴾ سلطن السلطان الب ارسلان ولده ملكشاه وحمل بين يديه الغاشية (وفيها) كانت زلزلة عظيمة بخراسان تكررت اياما وتصدعت منها الجبال وخسف بعدة قرى وهلك خلق عظيم نقله ابن الاثير قال (وفيها) ولدت ببغداد بنت لها رأسان ووجهان ورقبتان على بدن واحد ❊

(وفيها) مات عالم خراسان الحافظ (ابو بكر احمد بن الحسين) البيهقي صاحب التصانيف وله اربع وسبعون سنة (والعلامة) ابو الحسن علي بن اسمعيل ابن سيدة المرسي اللغوي صاحب المحكم (وعالم العراق) شيخ الحنابلة القاضي

(سنة ٤٥٦) ﴿توفي﴾ ابو القاسم عبد الواحد بن علي ﴿و﴾ ابن حزم الظاهري ﴿(سنة ٤٥٧)﴾

(سنة ٤٥٨) ﴿توفي﴾ البيهقي ﴿و﴾ ابن سيده ﴿و﴾

﴿ ابو يعلى ابن الفراء ﴾ ﴿ ابن الصباغ ﴾ ﴿ ابو اسحاق ﴾

ابو يعلى محمد بن الحسين ابن الفراء عن ثمان وسبعين سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة تسع وخمسين واربع مائة ﴾ (سنة ٤٥٩)

في ذى القعدة تكاملت المدرسة النظامية ببغداد ودرس فيها ابن الصباغ مصنف الشامل عشرين يوما ثم الشيخ ابو اسحاق صاحب التنبيه (وفيها) توفي محدث اصبهان (ابو مسلم محمد بن على) بن مهريز الاديب المفسر المعتزلى وله تفسير يكون عشرين مجلدا *

﴿ سنة ستين واربع مائة ﴾ (سنة ٤٦٠)

﴿ فيها ﴾ كانت زلزلة عظيمة بالرملة حتى طلع الماء من رؤس الآبار وهلك من اهلها كما قال ابن الاثير خمسة وعشرون الفا *

﴿ سنة احدى وستين واربع مائة ﴾ (سنة ٤٦١)

(في) شعبان احترق جامع دمشق في حرب وقع بين المصريين والعراقيين فاحرقوا دارا مجاورة للجامع فتعلقت النيران بالجامع وعظم الامر واشتد الخطب فدثرت محاسنه ونقوشه *

﴿ سنة اثنتين وستين واربع مائة ﴾ (سنة ٤٦٢)

﴿ فيها ﴾ خرج ملك الروم صاحب قسطنطينية في عسكر عظيم فنزل على منبج فاستباحها وهرب منه عسكر حلب ثم رجع الملعون لشدة الغلاء (وفيها) سار بدر المستنصرى فحاصر صور وكان قد استولى عليها القاضى عين الدولة ابن عقيل فخرج من دمشق عسكر فحاصروا واشتد وكاتب لبدر فترحل بدر عن صور فرجع عسكر دمشق ثم اذ بدر فحاصر صور سنة في البر والبحر ثم رحل (وفيها) وقبلها وبعدها كان القحط العظيم بمصر ولم يسمع بمثله من زمن يوسف الصديق الناس حتى اكل بعضهم بعضا والدواب وعامة عزقوا ونزحوا وخرب الاقاليم

حتى بيع كلب بخمسة دنانير و قط بثلاثة دنانير وبلغ اردب القمح مائة دينار وقد ذكر سبط ابن الجوزى فى تاريخه ان امرأة خرجت في القاهرة وبيدها مد جوهر فقالت من ياخذ هذا عد قمح فلم يلتفت اليها احد فالقته في الطريق وقالت ما نفعتني وقت الحاجة فلا احملك فالعجب انه ما كان له من ملتقط * (وقال) غيره ورد التجار من مصر ومعهم ثياب صاحب مصر وامتعته وبيعت من الجوع وخرج من خزائنهم نحو سبعين الف ثوب من الديباج واحد عشر الف كزاغند وعشرون الف سيف محلى هكذا نقله ابن الاثير وحتى قيل ان رغيفا واحدا اشترى بخمسين دينارا وبقي المستنصر بالله يركب وحده وخواصه مشاة لا خيل لهم ثم يتساقطون من الجوع واستعار المستنصر بغلة ليركبها حامل الخبز يوم العيد فغفلوا عنها على باب القصر فذبحتها الحرافشة واكلوها فشبعوا ثم اصبحوا وقد اكلوا بقية عظامها وبعث المستنصر نساءه الى الشام خوفا من الجوع ودام الغلاء خمسة اعوام ثم ركب بدر امير الجيوش من عكا الى البحر وجاء الى مصر وتولى تدبير المستنصر وتمكن (وفيها) مات مفتي خراسان (القاضي) حسين بن محمد بن احمد المروزى الشافعي وهو صاحب وجه (ومات) ملك المغرب ابو بكر بن عمر التوني المغربي و كانت دولته عشرين سنة وقام بعده الملك يوسف بن تاشفين المتوفى سنة *

﴿ حسين بن محمد المروزى ﴾

﴿ سنة ثلاث وستين واربعمائة ﴾

(سنة ٤٦٣)

﴿ فيها ﴾ توجه السلطان الب ارسلان السلجوقى الى الشام ثم الى آمد ثم حاصر الرها وترحل فنازل حلب يحصرهم على آذانهم يحي على خير العمل ثم خرج اليه صاحبها محمود وامه وقدموا له تحفا عظيمة فترحل (وفيها) تم مصاف لم يسمع بمثله بين الاسلام والشرك خرج ارمانوس طاغية الروم في مائتي الف من

الروم والفرنج والعرب الكفرة والروس والكرخ وهو في جمل عظيم يقصد بلاد الاسلام فوصل الى اعمال خلاط وكان الب ارسلان ببلد خوى فبلغه كثرة العدو وهو في خمسة عشر الفا فقال انا التقيهم واستعين بالله فان سلمت فنعمة الله وان كانت الشهادة فالامر لله وابني ملك شاه ولي عهدي فرفعت طلائعه على طلائع ارمانوس فاسر المسلمون مقدمهم فاحضر الى السلطان فقطع انفه فلما التقى الجمعان بعث السلطان يطلب المهادنة فقال ارمانوس لا هدنة الا باعطاء الري فانزعج السلطان فقال له امامه انك تقاتل عن دين وعد الله بنصره واظهاره على الاديان وارجو ان يكون الله قد كتب باسمك هذا الفتح *

(فلما) كان وقت الساعة التي يكون خطباء الاسلام يوم الجمعة على المنابر صلى السلطان وبكى وبكي الامراء ودعاوامنوا فقال يا امراء من اراد ان ينصرف فلينصرف فما ههنا سلطان يامر وينهى والقى قوسه ثم جرد سيفه وعقد ذنب فرسه بيده وفعل الجيش مثله ولبس البياض وحنط للموت ثم زحف بجيشه فلما خالطوهم ترجل السلطان وعفر وجهه بالتراب واكثر الترغاب والبكاء ثم ركب وحمل هو والجيش فحصلوا في وسط العدو وقتلوا في عدوهم كيف شاؤا ونزل النصر وامتلأت الارض بالقتلى فانهزم العدو واسر ملكهم الاعظم ارمانوس *

﴿فلما﴾ احضر بين يدي السلطان ضربه بالمقرعة وقال الم ابذل لك الهدنة قال دعني من التوبيخ قال فما كان عزمك ان تفعل بي لو اسرتني قال كل قبيح قال فما تظن انه افعل بك قال اما ان تقتلني او تشهرني في بلادك والثالثة بعيدة وهي العفو وقبول اصطناعي قال ما عزمت على غير ذا ففدى نفسه بالف الف وخمس مائة الف دينار وان يطلق كل اسير في ممالكه فانزله في خيمة وخلع عليه واطلق

له

له جماعة من بطارقته فكشف ارمانوس رأسه وسجد الى جهة الخليفة وهادنه السلطان خمسين سنة *

(واما جيوشه) فلما عرفوا انه اسر ملكوا ميخائيل فلما وصل اليهم ارمانوس عرف ان ملكه قد ذهب منه فتزهد ولبس الصوف وجمع ما يقدر عليه فتجمع ثلاث مائة الف دينار فبعثها وحلف انه ما بقي يملك شيئا ثم انه استولى على بعض المدائن هناك *

(وفيها) سار الامير الخوارزمي احد امراء السلطان الب ارسلان فافتتح الرملة ثم حاصر القدس وبها نائب العبيدية فافتتحه ثم حاصر دمشق ونهب قراها ورعى الزروع حتى اشتد القحط (وفيها مات) حافظ الدنيا ابو بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادي صاحب التصانيف وله احدى وسبعون سنة (وحافظ الاندلس ابو عمر يوسف بن محمد) بن عبد الله النمري القرطبي مصنف التمهيد وغيره وله خمس وتسعون سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة اربع وستين واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ كان الفناء بخراسان في الغنم حيث ان راعيا كان معه خمس مائة رؤوس ماتت في يوم (وفيها مات) المعتضد بالله عباد بن محمد اللخمي صاحب اشبيلية وكان شهما صار ماخوطب بامرة المؤمنين وامتدت ايامه وقام بعده ابنه المعتمد *

﴿ سنة خمس وستين واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ او قبلها كان الخلاف بين عسكر مصر واقتتلوا غير مرة فقتل منهم اربعون الفا (وفيها) قتل السلطان الب ارسلان ابن السلطان جغربك بن ميكال بن سلجوق وله اربعون سنة وشهران وكان قد غزا في اول السنة فعبر جيشه نهر

﴿ ابو بكر الخطيب البغدادي الحافظ ﴾ (سنة ٤٦٣)

﴿ الحافظ ابو عمر بن عبد البر النمري القرطبي ﴾ (سنة ٤٦٤)

(سنة ٤٦٥)

بجيحون يعبرون في عشرين يوما قيل كانوا الزيد من مائتي الف فارس فاتى بوالى قلعة اسمه يوسف الخوارزمي فقرب اليه مع غلامين فامر ان يضرب له اربعة اوتاد ويشج فقال يوسف يا مخنث مثلي تقتل هذه القتلة فغضب السلطان واخذ القوس ورماه فاخطاه يوسف اليه الى السرير فنهض السلطان ونزل لخره فبرك عليه يوسف وضربه بسكين صغيرة في خاصرته فقتلوا يوسف ومات السلطان بعد يوم او يومين (وفيها) مات مسند بغداد ابو الغنائم عبد الصمد ابن المامون وله تسعون سنة (وشيخ خراسان) زهدا وعلما ابو القاسم عبد الكريم ابن هوازن القشيرى بنيسابور وله تسعون سنة الاشهرا (والحرة) كريمة بنت احمد المروزية راوية الصحيح بمكة ولها مائة سنة (ومسند العراق) ابو جعفر محمد بن احمد بن المسلمة وقد نيف على التسعين بشهرين (ومسند) بغداد ايضا ابو الحسين محمد بن علي ابن المهتدى بالله الزاهد العابد وله خمس وتسعون سنة رحمهم الله *

﴿ابو القاسم بن هوازن القشيرى﴾ ﴿ابن المامون﴾ ﴿كريمة المروزية﴾

﴿سنة ست وستين واربع مائة﴾

(سنة ٤٦٦)

(فيها) كان الغرق العظيم ببغداد وذهبت بعض المحلات بالكلية حتى قيل ان الماء ارتفع ثلاثين ذراعا وركب الخليفة في الطيار واقيمت فيه الجمعة مرتين (ولما قتل) السلطان جاء خاقان صاحب سمرقند فاخذ ترمذ فسار السلطان ملك شاه بن الب ارسلان فحاصر ترمذ واخذها بالامان وقصد سمرقند فهرب ملكها وتذلل فصولح (وفيها) بنيت قلعة صرخد بناها حسان الكلبى (وفيها) مات محدث دمشق (عبد العزيز بن احمد) الكتاني الصوفي عن سبع وسبعين سنة *

﴿سنة سبع وستين واربع مائة﴾

(سنة ٤٦٧)

(كانت) ديار مصر في هذا الزمان في ضعف شديد من القحط المذكور ومن

خان عسكرها و العرب والعبيد وجرت لهم وقعات جرت منها الدماء وضعف امر المستنصر بالله وذاق الهوان والفقر واضمحل ملكه (وفيها مات) امير المؤمنين القائم بامر الله عبدالله بن القادر بالله العباسي في ذي القعدة سنة احدى وتسعين وثلاث مائة *

(ومات) في شعبان وله سبع و سبعون سنة و كانت خلافته خمسا واربعين سنة وكان مليح الوجه ابيض فيه دين وخبرة ومعرفة وعدل وشفقة ومعرفة بالادب (وحكى) القيلوى في تاريخه ان القائم بامر الله لما رجع الى دار ه نوبة البساسيرى ما نام الا على سجادته ولا تجرد من ثيابه لنوم وكان يصوم اكثر الايام و يقوم الليل رحمه الله تعالى *

﴿ تم الجلد الاول من كتاب دول الاسلام الذهبي ﴾ و سيليه (الجلد الثاني) ابتداءه (خلافة المقتدى بالله)

تم الجزء الاول

﴿ فهرس الجزء الاول من كتاب دول الاسلام للحافظ الذهبى ﴾

﴿ زيد

﴿ وفاة

﴿ موت

﴿ موت

﴿ موت

﴿سنة

﴿سنة

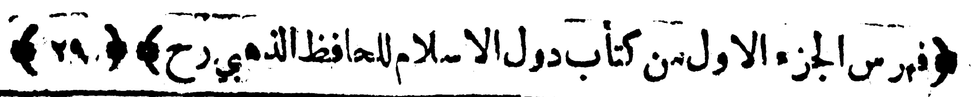
﴿سنة

| صحيفه | مضمون |
|---|---|
| ٦٨ | ﴿وفاة منصور بن زاذان﴾ |
| ايضا | ﴿وفاة همام بن منبه صاحب ابي هريرة رضى الله عنه﴾ |
| ايضا | ﴿سنة اثنتين وثلاثين ومائة﴾ |
| ايضا | ﴿خلافة السفاح ابى العباس وهي اول دولة بني العباس﴾ |
| ٦٩ | ﴿وفاة عبيد الله بن ابى جعفر الفقيه﴾ |
| ايضا | ﴿سنة ثلاث وثلاثين ومائة﴾ |
| ايضا | ﴿وفاة ايوب بن موسى الاموى فقيه الشام صاحب عطاء﴾ |
| ايضا | ﴿وفاة مغيرة بن مقسم الضبى فقيه الكوفة﴾ |
| ايضا | ﴿سنة اربع وثلاثين ومائة﴾ |
| ايضا | ﴿وفاة زيد بن جابر الازدى فقيه دمشق﴾ |
| ايضا | ﴿سنة خمس وثلاثين ومائة﴾ |
| ايضا | ﴿عطاء الخراساني عالم بيت المقدس﴾ |
| ايضا | ﴿سنة ست وثلاثين ومائة﴾ |
| ايضا | ﴿وفاة حصين بن عبد الرحمن السلمي الحافظ﴾ |
| ايضا | ﴿وفاة ربيعة الرأى هو ربيعة بن ابي عبد الرحمن شيخ الامام مالك﴾ |
| ايضا | ﴿وفاة زيد بن اسلم﴾ |
| ايضا | ﴿وفاة العلاء بن الحارث مفتي دمشق صاحب مكحول﴾ |
| ايضا | ﴿وفاة عبد الملك بن عمير محدث الكوفة﴾ |
| ٧٠ | ﴿موت الخليفة ابى العباس السفاح﴾ |



﴿خلافة

﴿موت



﴿ موت

رضی الله

﴿ وفاة

﴿وفاة

﴿ موت

﴿سنة

﴿وفاة

الجامع

﴿سنة

﴿ سنة

﴿وفاة

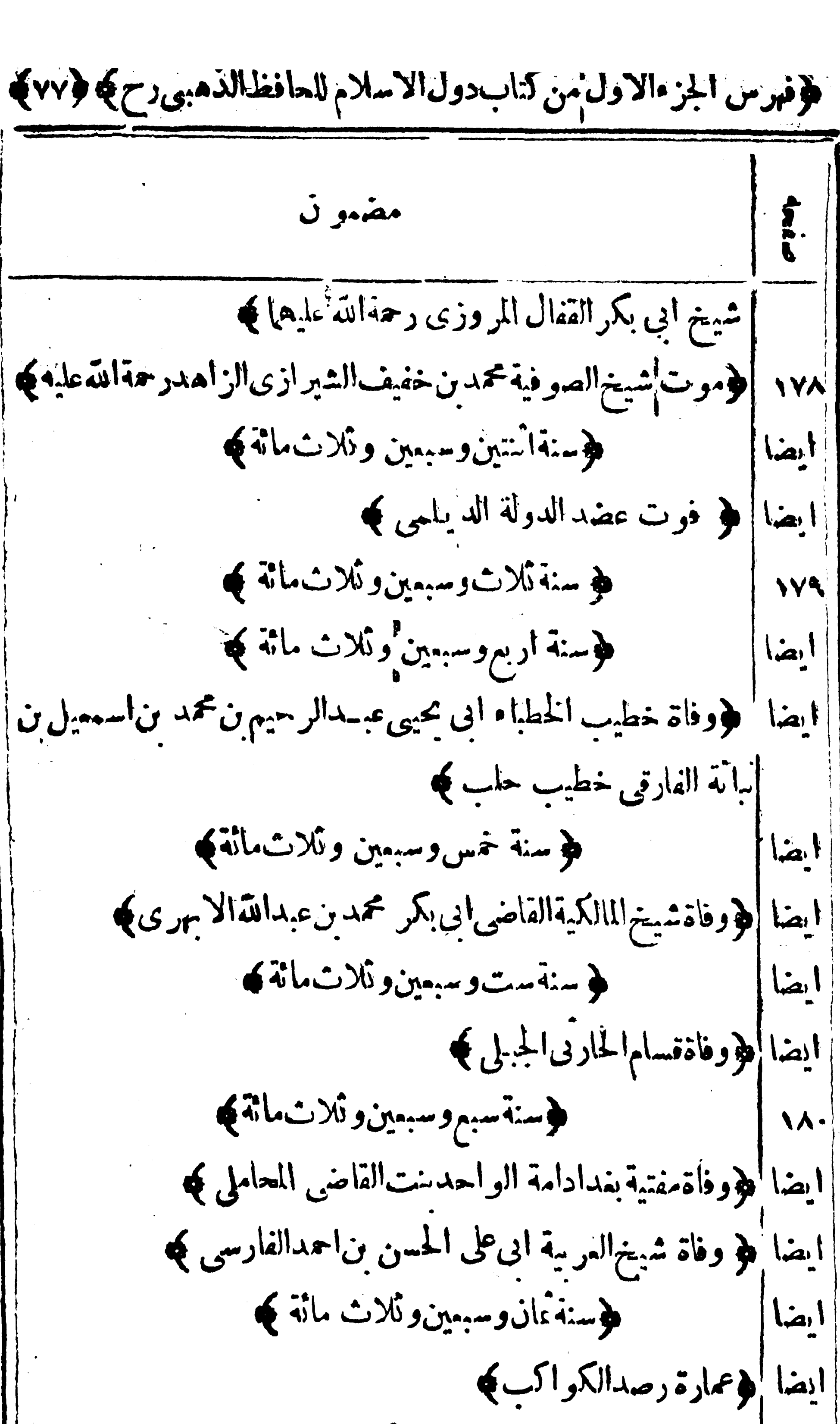
﴿وفاة



﴿وفاة

﴿سنة

شيخ



﴿ سنة

﴿سنة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وفاة



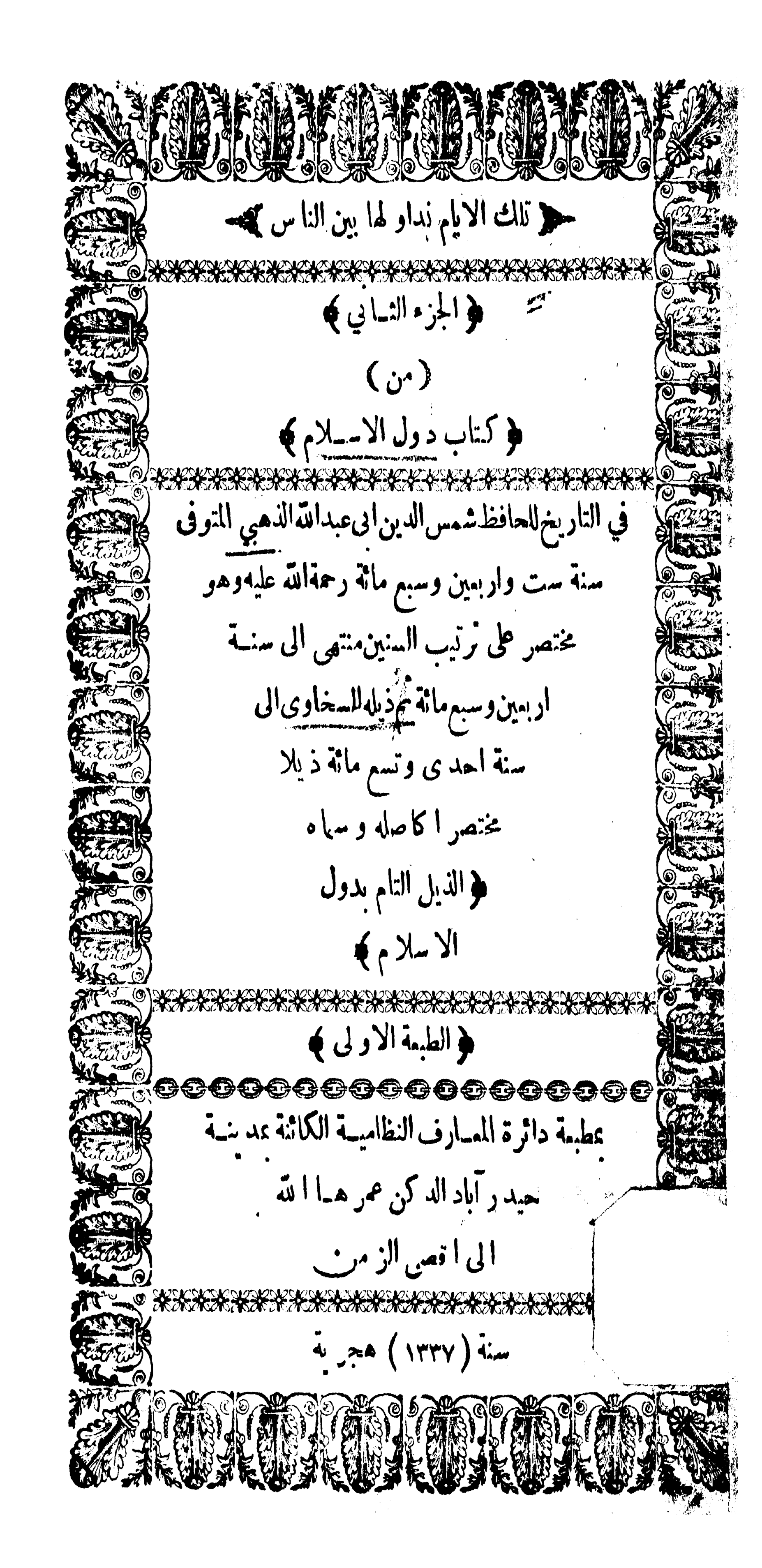


# ﴿تم فهرس الجزء الاول﴾





﴿تم فهرس الجزء الاول﴾



تلك الايام نداولها بين الناس

# الجزء الثاني

(من)

# كتاب دول الاسلام

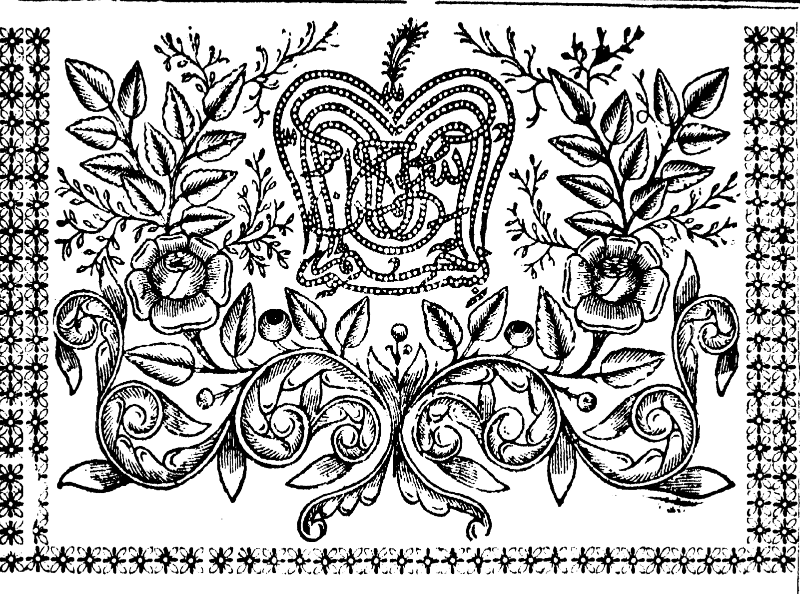
في التاريخ للحافظ شمس الدين ابي عبدالله الذهبي المتوفى
سنة ست واربعين وسبع مائة رحمة الله عليه وهو
مختصر على ترتيب السنين منتهى الى سنة
اربعين وسبع مائة ثم ذيله للسخاوي الى
سنة احدى وتسع مائة ذيلا
مختصرا كاصله وسماه

# الذيل التام بدول الاسلام

الطبعة الاولى

بمطبعة دائرة المعارف النظامية الكائنة بمدينة
حيدرآباد الدكن عمرها الله
الى اقصى الزمن

سنة (١٣٣٧) هجرية



﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

## ﴿ خلافة المقتدى بالله ﴾

(لما مرض) القائم بامر الله افتصد فانفجر انفصاده وخرج منه دم عظيم فانحلت قوته فطلب ابن ابنه الامير عبدالله بن محمد وعهد اليه بالامر ولقبه المقتدي بامر الله بحضر قاضي القضاة الدامغاني وابي اسحاق صاحب التنبيه وابي نصر بن الصباغ وابي جعفر بن ابي موسى الهاشمي والوزير ابن جهير وطراد الزينبي (وكان) المقتدى ولد بعد موت ابيه بستة اشهر فاقر على وزارته ابن جهير وطراد الزينبي وسار عميد الدولة ولد الوزير الى السلطان ملك شاه لاخذ البيعة (وفيها) مات صاحب حلب عز الدولة محمود بن نصر وتملك بعده ولده (وفيها) مات جمال الاسلام ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداري والبوشنجي (١) راوي الصحيح وله ثلاث وتسعون سنة وكان

(١) قال الذهبي في المشتبه البوشنج بليدة من اعمال هراة منها ابو الحسن الداودي راوي الصحيح وطائفة ١٢ القاضي محمد شريف الدين عفا عنه ورعا

ورعا عابدا كبير الشان رحمة الله عليه *

﴿ سنة ثمان وستين واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ اخذ صاحب حلب نصر منبج من الروم (وفيها) نازل النسر الخوارزمى دمشق فتسلمها من انتصار نائب المستنصر فخطب بها للمقتدى بامر الله وابطل الاذان بحى على خير العمل وفرح الناس وغلب على اكثر الشام وخافته المصريون لكنه كان ظالما غاشما افقر الرعية (وفيها) مات مقرئ العراق ابو الحسن بن القاسم الواسطى غلام الهراس وله اربع وتسعون سنة (وشيخ) التفسير ابو الحسن على ابن احمد الواحدى النيسابوري صاحب الثعلبى رحمة الله عليهم *

﴿ سنة تسع وستين واربع مائة ﴾

(سار) النسر الخوارزمي الى مصر وحاصرها وكاد ان يملكها ورجع مكسورا فحاصر القدس فاخذها بالسيف فقتل بها ثلاثة عشر الفا وذبح القاضى والشهود صبراً (وفيها) مات مسند العراق الخطيب ابو محمد عبد الله بن محمد بن هزار مرد الصريفينى (وزاهد خراسان) ابو القاسم عبد الله بن على الطوسى كركان *

﴿ سنة سبعين واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ نازل المصريون وعليهم ناصر الدولة الجيوشى دمشق فحاصروها مدة وترحلوا ثم حاصروها مرة ثانية (وفيها مات) محدث خراسان الحافظ ابو صالح احمد بن عبد الملك النيسابورى المؤذن وله اثنتان وثمانون سنة وقد ادرك ابا نعيم الاسفرائنى فمن بعده (وفيها) توفي محدث بغداد ابو الحسين احمد بن محمد بن النقور البزار في رجب وله تسعون سنة (ومسند) دمشق الخطيب ابو نصر بن طلاب وله احدى وسبعون سنة (وشيخ الحنابلة) الشريف ابو جعفر بن ابي موسى الهاشمي وله ستون سنة (ومحدث) اصبهان ابو القاسم عبد الرحمن

(سنة ٤٦٨) ﴿ ابو الحسن غلام الهراس ﴾ ﴿ ابو الحسن الواحدى ﴾ (سنة ٤٦٩) ﴿ ابو محمد الصريفينى ﴾ ﴿ ابو القاسم الطوسى ﴾ (سنة ٤٧٠) ﴿ ابو الحسين النقور البزار ﴾ ﴿ احمد بن عبد الملك النيسابورى ﴾ ﴿ ابو نصر بن طلاب ﴾ ﴿ ابو جعفر الهاشمى ﴾

ابن محمد بن مندة الحافظ *

(وفي سنة احدى وسبعين واربع مائة) (سنة ٤٧١)

(سار) تاج الدولة تتش اخو السلطان ملك شاه فافتتح حلب ثم تملك دمشق وخرج الى خدمته الملك النسر فقبض عليه وقتله في الحال فاحسن الى الرعية وفرحوا بقتله النسر لجوره وعسفه (وفيها مات) شيخ الحنابلة ابو علي الحسن بن احمد الحافظ الزاهد وله تسعون سنة * وامام النحاة (ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن) الجرجاني صاحب التصانيف *

(سنة اثنتين وسبعين واربع مائة) (سنة ٤٧٢)

(طالب) صاحب الموصل شرف الدولة العقيلي من ملك شاه ان يعطيه حلب على ان كمل عليه كل سنة ثلاث مائة الف دينار فكتب له بها تقليدا فانتزعها من آل مرداش (وفيها مات) شيخ الحرم الفقيه هياج بن عبيد الحطيني (١) الزاهد ضربه صاحب مكة نصرة للرافضة فمات من ذلك الضرب الشديد بعد ايام *

(سنة ثلاث وسبعين واربع مائة) (سنة ٤٧٣)

(فيها) مات ابو الحسن الصليحي الذى خرج واستولى على اليمن *

(سنة اربع وسبعين واربع مائة) (سنة ٤٧٤)

(فيها) اخذ صاحب الموصل مدينة حران من بنى ذباب النميرى (وفيها) تملك سديد الدولة علي ابن مقلة الكنانى شيزر انتزعها من النصارى بالامان وعال بذله فلم يزل بيده وبيد ذريته حتى هدمتها الزلزلة وقلت اكثر من بها فبناها نور الدين وجددها (وفيها مات) امير الحلة دبيس بن مزيد الازدى وكان

(١) قال الذهبي في المشتبه الحطيني هو هياج بن عبيد مفتي الحرم وزاهدهم قتل صبرا على السنة سنة ٤٧٢ ١٢ القاضى محمد شريف الدين عفا عنه *

[الحاشية: ابو القاسم بن مندة * ابو بكر عبد القاهر الجرجاني امام النحو * ابو الحسن الصليحي]

﴿ابو الوليد الباجى﴾ (سنة ٤٧٥)
﴿ابو القاسم البندار﴾ ﴿ابو عمرو بن منده﴾ ﴿ابو اسحاق الشيرازى﴾ (سنة ٤٧٦)
(سنة ٤٧٧)

رئيس العرب في زمانه (وفيها مات) عالم الاندلس ابو الوليد سليمان بن خلف الباجى صاحب التصانيف وله احدى وسبعون سنة (ومسند) بغداد ابو القاسم على بن احمد البسرى البندار وله ثمان وثمانون سنة *

﴿ سنة خمس وسبعين واربع مائة ﴾

﴿ وفيها مات ﴾ مسند اصبهان ابو عمرو عبد الوهاب بن الحافظ ابى عبد الله بن مندة (وفيها) قدم بغداد ولد الوزير نظام الملك فكان يضرب له النوبة في اليوم ثلاث مرات *

﴿ سنة ست وسبعين واربع مائة ﴾

(فيها) سار الوزير فخر الدولة ابن جهير الى السلطان ملك شاه فامره على ديار بكر (وفيها) مات عالم العراق ابو اسحاق ابراهيم بن على الشيرازى الشافعى ولقبه جمال الدين وعاش ثلاثا وثمانين سنة وكان زاهدا مقلا من الدنيا قانعا بكسرة رحمه الله تعالى *

﴿ سنة سبع وسبعين واربع مائة ﴾

(فيها) سار سليمان بن قتلمش السلجوقى الذى تملك قونية وهو جد سلاطين اقليم الروم فاتى فى جيوشه فنازل انطاكية فاخذها من النصارى وكانت في يدهم من سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة * فعفا سليمان عن الرعية واخذ منها اموالا لا تحصى ثم بعث الى السلطان يبشره بفتحها وعمل الابيوردى قصيدة منها *

وفتحت انطاكية الروم التي * نشزت معاقلها على الاسكندر
وطئت مناكبها جيادك فانثنت * تلقى اجنتها بنات الاصفر

ثم طلب صاحب الموصل من سليمان السلجوقى الجمل الذى كان يؤدى اليه متولى انطاكية فبعث يقول له اما ذاك جزية ونحن مسلمون فجاء صاحب

الموصل فنهب شرف الدولة العقيلي (وفيها) مات شيخ الشافعية ابو نصر عبد السيد بن محمد بن الصباغ البغدادي مصنف الشامل وله سبع وسبعون سنة وجماعة يقدمونه على الشيخ ابي اسحاق في معرفة المذهب وكان تقيا صالحا مثبتا (وفيها مات) شيخ الصوفية ابو علي الفارمدي صاحب القشيري *

سنة ثمان وسبعين واربع مائة

(حاصر) الادفونس بجيوشه الاسلام وحاصر طليطلة من الاندلس سبع سنين واخذها في هذا العام من المسلمين وطغى وتمرد (وفيها) اقبل امير الجيوش بدر بالمصريين فحاصر دمشق وضيق على تاج الدولة تتش ثم لم يقدر عليها ورد (وفيها) جاءت ريح عظيمة سوداء كالليل ببغداد وقت العصر وتتابع الرعد والبرق ووقعت عدة صواعق وبقي النهار ليلا بهيما وسقط رمل المطر وظن الناس انها الساعة فدام ذلك الى المغرب شاهد ذلك الامام ابو بكر الطرطوسي وحكاه في امثاله *

﴿ وفيها مات ﴾ محدث الاندلس (ابو العباس احمد بن عمر) بن دلهات العذري وله مصنفات كبار وعاش خمسا وثمانين سنة (ومات بمكة) شيخ القراء ابو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري (وشيخ الشافعية) ابو سعد المتولي عبد الرحمن بن مامون النيسابوري (وعالم زمانه امام الحرمين ابو المعالي) عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني الشافعي بنيسابور وله تسع وخمسون سنة (وشيخ الحنفية) قاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن علي الدامغاني ببغداد وله ثمانون سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة تسع وسبعين واربع مائة ﴾

(اقتتل) على تملك حلب سليمان بن قتلمش صاحب الروم وتاج الدولة تتش

فعملوا

﴿ ابو نصر بن الصباغ ﴾ ﴿ ابو علي الفارمدي ﴾

(سنة ٤٧٨)

﴿ ابو العباس العذري ﴾ ﴿ ابو معشر الطبري شيخ القراء ﴾ ﴿ ابو سعد النيسابوري ﴾ ﴿ امام الحرمين ابو المعالي الجويني ﴾ ﴿ ابو عبد الله محمد الدامغاني ﴾

(سنة ٤٧٩ هـ)

فعملوا مصافافانكسر جيش سليمان وثبت هو وخواصه فقاتل حتى قتل ثم اخذ تتش حلب (واما) السلطان ملكشاه فبلغه شان حلب فساق في جيشه من اصبهان فقدمها فهرب اخوه تتش عنها وتسلمها السلطان ثم سلمها الى نائبه قسيم الدولة جد نور الدين فعمرها واحسن السيرة *

﴿ وفيها ﴾ كانت وقعة الزلاقة بالاندلس التقى الادفونس وابن عباد ومعه المغاربة فاشرف المسلمون على الهزيمة قبل حضور ابن تاشفين صاحب المغرب فاقبل بجنوده عرضا فوقع على سرادقات الفرنج ونهب وقتل فوقعت الهزيمة على الكلاب ولقيهم ابن تاشفين من خلفهم وساق وراءهم ابن عباد سلطان الاندلس فلم ينج منهم الا نحو الثلاث مائة وكانوا خمسين الفا وحاز المسلمون غنائم لا تحصى *

﴿ ولما ﴾ افتتح السلطان ملكشاه وكان مصافها في اثنى عشر صندوقا وكان عرسا مشهودا دخل في السماط من السكر اربعون الف مناقيمة ذلك ثمانية آلاف دينار (وفيها مات) الشريف ابو الحسن محمد بن محمد بن زيد الحسيني المحدث بسمرقند وكان ذا اموال عظيمة وحشمة زائدة وكان تملك قريبا من اربعين قرية ويزكي في السنة بعشرة آلاف دينار قتله صاحب سمرقند ظلما *

## ﴿ سنة احدى وثمانين واربع مائة ﴾

(فيها) مات ملك غزنة الملك المؤيد ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين وكان عادلا مجاهدا ينسخ في السنة مصحفا يتصدق بثمنه وتملك بعده ابنه جلال الدين مسعود (وفيها) سار السلطان ملكشاه الى سمرقند فاخذها (وفيها) مات شيخ الاسلام ابو اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري الهروي الواعظ المحدث صاحب التصانيف وقد نيف على الثمانين قدس الله سره *

(سنة ٤٨١) (وفاة شيخ الاسلام ابو اسمعيل الانصاري)

﴿ سنة اثنتين وثمانين واربع مائة ﴾

(فيها) تملك السلطان ملك شاه بخاري وجاء الى خدمته صاحب كاشغر ودخل في الطاعة وارسلت بنت السلطان شكوى اعراض الخليفة عنها فبعث يطلبها طلبا حثيثا فاذن لها الخليفة ومعها ولدها منه جعفر فذهبت الى اصبهان فادركها الموت (وفيها) مات محدث مصر الحافظ (ابو اسحاق ابراهيم بن سعيد) الحبال وله احدى وتسعون سنة فاكبر شيوخه احمد تربان صاحب المحاملي *

﴿ سنة ثلاث وثمانين واربع مائة ﴾

(جاءت) عسكر مصر فاخذوا صيدا وعكا وحنبل ودرسوا ابواب المستنصر بها (وفيها) عظمت البلية ببغداد بين اهل السنة والرافضة وقتل خلق وعجزوا الوالي وذلت الرافضة وسبت الخليفة ثم ساروا وعملوا المظالم (وفيها سرق) رجل اشعرتها ابافاخذوه ثم هرب الى نواحي الاحسا فقال الاميرابن عامر انت تملك الدنيا وحسن له نهب البصرة فجمع العربان وقصد البصرة والناس في امن لهيبة السلطان فنهبها وفعل كل قبيح فجاء الصريخ الى بغداد فانحدر العسكر فوجدوا الامر قد فات وظفروا بذلك الاشعر فصاب ببغداد (وفيها) تملك ابن الصباح راس الاسماعيلية قلعة اصبهان فكان هذا اول ظهور الاسماعيلية (وفيها) مات شيخ الحنفية بما وراء النهر ابو بكر خواهر زاده البخاري وطريقه بسط طريقة الاصحاب (وفيها مات) محدث بغداد عاصم بن الحسن العاصمي الكرخي وله ست وثمانون سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة اربع وثمانين واربع مائه ﴾

(فيها) استولى امير المسلمين يوسف بن تاشفين البربري على ممالك الاندلس وسجن المعتمد بن عباد واخذ خزائنه وذخائره وترك اولاده فقراء (وفيها)



(سنة ٤٨٢) ﴿ ابو اسحاق ابراهيم الحبال ﴾ (سنة ٤٨٣) ﴿ خواهرزاده البخاري ﴾ ﴿ عاصم العاصمي ﴾ (سنة ٤٨٤)

استولت الفرنج على اكثر جزيرة صقلية بعد حروب طويلة وحصر شديد اكل المسلمون فيه الجيف ولا احد ينصرهم ولا يعينهم فاستولى اللعين على الجزيرة *

(وفيها) قدم السلطان الى بغداد فبادر الى خدمته اخوه تتش صاحب دمشق ونائب حلب اقسنقر ونواب النواحي فعملت البلادة ببغداد فبالغوا في الوقيد والنيران والشمع على زى العجم واسر الناس (وجاءت) بالشام زلزلة عظيمة رمت من سور انطاكية تسعين برجا وهلك خلق تحت الردم *

﴿ سنة خمس وثمانين واربع مائة ﴾

(سنة ٤٨٥)

كانت وقعة عظيمة بالاندلس فان الادقونس اقبل بجيوشه وقصد حيان فالتقاه ابن ابطون فانكسر وانهزل النصر وهزموا النصارى ووضعوا فيهم السيف فنجا الادقونس في نفر يسير (وفيها) عزم السلطان على غزو مصر واخذها من الرافضة وشرع في تجهيز الجيوش (وفيها) سار عسكر من قبل السلطان عليهم جنق التركماني فافتتحوا اليمن فظلموا وعسفوا (وفي رمضان) قتل الوزير المعظم نظام الملك بقرب نهاوند اتاه ديلمى في زي الباطني فقتلوه بالسكين (فهذا اول) ماظهر من عمل الاسماعيلية (وعاش) النظام سبعا وسبعين سنة ويقال ان السلطان مل منه فجهز عليه من قتله ومع هذا فلم يتمتع السلطان بعده وعاش بعده شهراً وهو الوزير ابو على الحسن بن علي بن اسحاق الطوسى وكان مجلسه معموراً بالفقهاء والقراء وانشأ عدة مدارس ومساجد وكان حليما وقوراً نبيلا من افراد العالم وزر ثلاثين سنة رحمة الله عليه *

﴿ ابو على الحسن بن على الطوسى ﴾

(واما) السلطان جلال الدولة ملك شاه بن الب ارسلان بن جغربيك السلجوقي فانه تسلطن بعد والده ووصى به وزيره نظام الملك وامتدت ايامه واتسعت

ممالكه فكان تحت امره بلاد ماوراء النهر ـ وباب الابواب ـ والروم ـ والجزيرة ـ والعراق ـ وخراسان ـ والشام ـ ممالكته من كاشغر الى بيت المقدس طولا ومن قرب القسطنطينية الى بحر الهند عرضا مظفرا في حروبه مغرى بحفر الانهار وعمل القناطير والاسوار وعمر ببغداد جامعا كبيرا يقال انه انفق فيه عشرة آلاف دينار وآمنت السبل في ايامه (مات) في شوال فيقال انهم سموه في طعام وحمل الى اصبهان فدفن بها في تربة عظيمة (وفيها) اخذت عرب خفاجة الركب العراقى فساق وراءهم عسكر بغداد فقتلوا منهم مقتلة كبيرة ووقع بالبصرة برد كبار رطل بالدمشقى الى رطلين فاهلك الحرث والنسل *

﴿ سنة ست وثمانين واربعمائة ﴾

سنة (٤٨٦)

﴿ لما علم ﴾ صاحب دمشق بموت اخيه السلطان جمع الجيوش وانفق الاموال وسار ليأخذ السلطنة وسار معه نائب حلب قسيم الدولة وسار معه عسكر انطاكية وخراسان فنازل نصيبين واخذها عنوة وبذل السيف وقصد الموصل وقد غلب عليها ابراهيم بن قريش العقيلي فالتقوا فانكسر ابراهيم واسر فذبحه صبرا وقتل من الفريقين نحو عشرة آلاف ونفذ الى المقتدى فطلب منه تقليد السلطنة (ثم سار) فملك ميافارقين وقصد آذربيجان وغاب على بعضها فبادر الملك (بركياروق) ليدفع عمه (تتش) عن البلاد فالتقوا فخامر قسيم الدولة وبوازن وتحولوا الى (بركياروق) فضعف (تتش) ورجع وعظم (بركياروق) * (وفيها) قدم عسكر مصر فاخذوا صور لمخامرة اهلها واخذوا متوليها فذبح ودخل السلطان بركيارق بغداد وقلده الخليفة وخطبوا له *

﴿ ابو الفرج الشيرازى الحنبلى ﴾

(وفيها مات) شيخ الشام القدوة العالم الشيخ (ابو الفرج) عبد الواحد بن محمد الشيرازى الحنبلي الواعظ وقبره بجبانة باب الصغير يزار رحمه الله عليه *

﴿ سنة سبع وثمانين واربع مائة ﴾

﴿ سنة ٤٨٧ ﴾

﴿ واخذ ﴾ تتش بجمع العساكر والتقى هو وقسيم الدولة وذبحه بين يديه ثم حاصر حلب واخذها وتسلم حران والرهاء واخذ خلاط(١) ثم سار فاخذ آذربيجان جميعها وكثرت جيوشه ثم قصده (بركياروق) فكبسه عسكر (تتش) فهزموا فوصل الى اصبهان ففتحوا له خديعة وقبضوا عليه وارادت الامراء ان يكحلوه فاتفق ان اخاه محمود ابن السلطان ملك شاه جدر فقال الطبيب كانه ما يعيش فلا تعجلوا بكحل هذا (فمات) محمود دوله سبع سنين فملكوا (بركياروق) وقوى سلطانه (وفيها) مات صاحب مصر المستنصر بالله ابن الظاهر ابن الحاكم وقد قارب ثمانين سنة وكانت دولته ستين سنة وقام بعده ابنه المستعلى (وفيها) مات قبله بايام (بدر) امير الجيوش وكان حاكما على الممالك والمستنصر من تحت امره ﴿ وفيها ﴾ مات ابن ابى هاشم صاحب مكة وكان ظالما فاجرا امر بنهب الحجاج في العام الماضي (وفيها مات) مسند خراسان ابو بكر احمد بن على بن خلف الشيرازى ثم النيسابورى صاحب الحاكم ابى عبد الله (والامير) قسيم الدولة (اقسنقر) التركى مملوك السلطان ملك شاه وقيل هو لصيق به فخطره عنده وولاه حلب فاسمه منقوش على منارة جامع حلب وكان محسنا الى الرعية قتله (تتش) ودفن بالمدرسة الزجاجية بحلب بعدما بقى مدة مدفونا به مشهد قرينا نقله ولده الاتابك زنكى والد الملك نور الدين (وفيها) قتل السلطان (بركياروق) عمه (تتش) في السجن (وفيها) اخذت الفرنج بلنسية صلحا (وفيها توفي) امير المؤمنين المقتدى بامر الله عبد الله بن ذخيرة الدين محمد بن القائم بامر الله عبد الله بن القادر العباسى مات في المحرم فجاءة وهو ابن تسع وثلاثين سنة وكانت خلافته تسع عشرة سنة وثلاثة اشهر فيقال ان

﴿ ابو بكر ابن خلف الشيرازي ﴾

﴿ وفاة الخليفة المقتدي بالله ﴾

(١) خلاط ككتاب بلد بارمينية ١٢ قاموس

جاريته سميته وقد كان السلطان صمم على اخراجه من بغداد الى البصرة وكانت حرمته وافرة بخلاف الخلفاء قبله *

## ﴿ خلافة المستظهر بالله ﴾

﴿ لما مات ﴾ المقتدي اخذوا في البيعة لولده ابي العباس احمد ولقبوه المستظهر وعاشت امه الى خلافة ابن ابن ابنها المسترشد (وفيها) توفي الحافظ الامير ابو نصر علي بن هبة الله بن ماكولا العجلي صاحب الاكمال وغيره *

## ﴿ سنة ثمان وثمانين واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ تزندق احمد خان صاحب سمرقند فاحضر الامراء وعلماء البلد وشهد الشهود عليه فافتى العلماء بقتله فخنقوه واقاموا ابن عمه (وفيها) بعث تاج الدولة (تتش) شحنة لبغداد فدخلها واراد نهبها فتبعه امير معه فجاءه الخبر بقتل استاذه فرد الى الشام وكان (تتش) حاصر همدان ثم قصد اصبهان فالتقى هو و (بركياروق) بقرب الري فانكسر عسكر (تتش) وقاتل هو حتى قتل قتله مملوك قسيم الدولة واستوفى ثار استاذه وانفرد (بركياروق) بالسلطنة وتملك رضوان بن تتش بعد ابيه حلب وتملك اخوه (دقاق) دمشق وكان الامير طغتكين زوج ام (دقاق) فتمكن من الامور *

﴿ وفيها ﴾ توفي محدث بغداد الحافظ ابو الفضل احمد بن الحسن ابن خيرون وله اثنتان وثمانون سنة (ورئيس الحنابلة ابو محمد رزق الله) بن عبد الوهاب التميمي وله ثمان وثمانون سنة (وشيخ المعتزلة ابو يوسف عبد السلام) بن محمد القزويني ببغداد وله تفسير كبير الى الغاية يكون ثلاث مائة مجلد وعاش خمسا وتسعين سنة (وقاضي القضاة ببغداد ابو بكر محمد) بن المظفر بن بكران الشامي الحموي الشافعي وله ثمان وثمانون سنة ولي بغداد بعد الدامغاني وكان من قضاة

﴿ الامير ابو نصر ابن ماكولا صاحب الاكمال ﴾

﴿ خلافة المستظهر بالله ﴾ (سنة ٤٨٨)

﴿ ابو محمد رزق الله التميمي ﴾

﴿ عبد السلام القزويني ﴾

﴿ ابو بكر ابن بكران ﴾

﴿ الحافظ ابو الفضل احمد بن خيرون ﴾

العدل لم يأخذ على القضاء جامكية وكان له مملوك اجرته في الشهر دينار ونصف وكان يتقوت به وكان يقول ما دخلت في القضاء حتى وجب علي مال ابي علي بن سكرة وكان يقال لو رفع مذهب الشافعي امكنه ان يمليه من صدره رحمه الله (وفيها) توفي محدث بغداد الحافظ ابو عبد الله محمد بن نصر الحميدي الاندلسي مؤلف الجمع بين الصحيحين وقد قارب السبعين *

﴿ سنة تسع وثمانين واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ تملك (كربوقا) الموصل بعد حصار طويل (وفيها) مات رئيس اصبهان ومسندها ابو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي وله اثنتان وتسعون سنة (وحافظ بغداد ابو بكر محمد) بن احمد ابن الخاضبة (وعالم مرو ابو المظفر منصور) بن محمد ابن عبد الجبار السمعاني الشافعي وله ثلاث وستون سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة تسعين واربع مائة ﴾

(فيها) قتل ارسلان ابن السلطان الب ارسلان السلجوقي وكان قد حكم على خراسان قتله غلامه وكان ظالما جبارا وسار السلطان (بركياروق) فتسلم نيسابور ومرو وبلخ بلا قتال وخطبوا له بسمرقند ودانت له الامم فاستعمل اخاه (سنجر) على خراسان ودامت دولة (سنجر) على خراسان نحو ستين سنة وامر السلطان (بركياروق) على خوارزم محمد بن نوشتكين ولقبه خوارزم شاه ثم تملكها بعده ولده خوارزم شاه الخبير والد علاء الدين خوارزم شاه (وفيها) اقتتل الاخوان (دقاق) و (رضوان) وعملا المصاف بقنسرين فانهزم (دقاق) ثم اصطلحا (وفيها) قدمت الفرنج الشام خرجوا من بحر قسطنطينية في جمع عظيم وعظم الخطب فخرج سلطان الروم سليمان واستخدم التركمان والتقى الفرنج فقتلوا جمعه ودخلوا الشام ووصلوا الى فامية وكفرطاب وغيرها وحاصروا

﴿ محمد بن نصر الحميدي ﴾

﴿ ابو المظفر منصور السمعاني ﴾ (سنة ٤٨٩)

﴿ القاسم بن الفضل ﴾ (سنة ٤٨٩)

﴿ محمد بن الخاضبة ﴾

(نصر بن ابراهيم المقدسي) (سنة ٤٩١)

انطاكية (وفيها مات) عالم الشام الزاهد ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي الشافعي صاحب التصانيف يوم عاشوراء وقبره يزار بظاهر باب الصغير وعاش نيفا وثمانين سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة احدى وتسعين واربع مائة ﴾

﴿ اشتد ﴾ الحصار على اهل انطاكية فاخرج صاحبها (باغي سان) النصراني منه ونهبت دورهم ودام حصار الفرنج لها تسعة اشهر وهلك اكثر الفرنج عليها قتلا وموتا وظهر من شجاعة صاحبها وحزمه مالم ير مثله ثم ان الفرنج راسلوا مقدما على برج وبذلوا له مالا فما مالهم على المسلمين وطلعوا من البرج حتى تكاملوا خمس مائة وضربوا البوق وقت السحر فهرب (باغي سان) في ثلاثين فارسا على حمية واستبيح البلد فانا لله وانا اليه راجعون ودامت للنصارى الى ان افتتحها الملك الظاهر ثم ندم (باغي سان) وتاسف اذلم يقاتل عن حريمه حتى قتل وغارت قوته بحيث انه لم يستطع ان يثبت على الفرس فترك اصحابه ونجا فجاء ارمني فاحتز رأسه وجاء به الى الفرنج ثم احاطت الفرنج بالمعرة فدخلوها بالسيف وقتلوا بها مائة الف فاقتتل (كربوقا) في عسكر الموصل فنزل المرج (دابق) واجتمع اليه عساكر الشام تركها وعربها ففزع الفرنج وكانوا في غلاء شديد فنازلهم المسلمون لكن اساء كربوقا وتحامق فاغضب الامراء فنفروا منه وقامت الفرنج بانطاكية ثلاثة عشر يوما في جوع عظيم فبذلوا البلد بالامان فلم يعطهم (كربوقا) وكانت ملوكهم (بردوين) و (متحيل) و (كند قوي) (القمص) و (همنت) ومعهم راهب عتيق نظم حوبة ثم قال في هذه البقعة حربة عيسى عليه السلام فان وجدتموها نصرتم فحفروا فوجدوها ففرحوا وخرجوا فملوا مصافا فملّ المسلمون فملة قبيحة اشتغلوا عن

الفرنج

الفرنج بقتال (كربوقا) فمالت عليهم الفرنج فهزمتهم وثبت جماعة من المجاهدين فاستشهدوا وسادت الملاعين فحاصروا معرة ثم نازلوا حمص فصالحهم صاحبها *

(وفيها) سار من مصر امير الجيوش احمد ابن امير الجيوش فحاصر القدس واخذها من ابن (اولق)(وفيها) توفي مسند العراق ابو الفوارس طراد بن محمد الزينبي نقيب النقباء وله ثلاث وتسعون سنة (وامير الكرخ السلار ابو الحسن مكي) بن علان وله بضع وتسعون سنة وكان عالي الرواية *

## ﴿ سنة اثنتين وتسعين واربع مائة ﴾

(فيها) انتشرت دعوة الاسماعيلية الباطنية باصبهان فحاصر قلعتهم اتسر نائب السلطان ثم هم بالخروج عن الطاعة فقتله ثلاثة (وفيها) نازلت الفرنج بيت المقدس وكان (تتش) قد استولى على الشام ودفع عنه المصريين ثم اقبل عسكر مصر واخذوا القدس بعد حصار شديد وجعلوا فيه افتخار الدولة نائبا فجاءت الدعوة الفرنج اولا فنازلوا عكا اياما ثم حاصروا القدس شهرا ونصفا ووضعوا السيف في المسلمين فقتلوا به اكثر من سبعين الفا ونزل الذين اجتمعوا ابرج ونادوا بالامان وكان في القصر سوار من فضة وزنه اربعون رطلا بالدمشقي وتخاذلت ملوك المسلمين وتمكنت الفرنج من الشام وجاء امير الجيوش في عشرين الفا ليتخذ بيت المقدس فوصل الى عسقلان ثاني يوم اخذوا القدس فاعلم وراسل الفرنج يهددهم فاعادوا الرسول بجواب مجمل ورحلوا في اثره فكبسوا المصريين فهزموهم وحازوا الخيام بما فيها فدخل امير الجيوش عسقلان وقد تمزق جيشه فحاصرته الفرنج فبذل لهم مالا عظيما فرحلوا الى القدس وجمعوا يهود القدس في كنيستهم ثم حرقوها عليهم واقطع السلطان

(بركياروق) اخاه (كنجه) وهو محمد بن ملك شاه فلما اشتد قتل اتابكه واستولى على مملكة (ازان) وطلع شهما شجاعا مهيبا فقطع خطبة اخيه واستوزر مريد الملك فخامر على السلطان عدة امراء محمد وكثر جيشه فقصد الري فاستولى عليها وحبس والدة السلطان (ثم سار) سعد الدولة (كوهرابين) من بغداد في عسكره الى محمد فاحترمه وولاه نيابة بغداد ورده فاقيمت الدعوة ببغداد لمحمد ولقب غياث الدنيا والدين (وفيها مات) مسند القاهرة القاضي ابو الحسن علي بن الحسن الخلعي وقد قارب التسعين * وممن قتل بالقدس (الحافظ مكي بن عبد السلام الرملي) *

﴿ سنة ثلاث وتسعين واربع مائة ﴾

ضعف سلطان (بركياروق) واقبلت دولة اخيه السلطان محمد فسار بركياروق بعسكره الى واسط وهم في حال ضعيفة فنهبوا الرعية ثم دخل بغداد وفي خدمته صدقة بن مزيد امير العرب صاحب الحلة واعيدت خطبته ولم يواخذ (كوهرابين) بل خلع عليه وصادر الوزير ثم خرج وقد تجمع له جيش وعلى ميمنته (كوهرابين) وصدقة وعلى ميسرته (كربوقا) صاحب الموصل واقبل السلطان محمد في عشرين الفا فالتقى الجمعان فقتل (كوهرابين) وانهزم جمع (بركياروق) واسر وزيره ونجا (بركياروق) في خمسين فارسا واعيدت خطبة محمد ببغداد وكان (كوهرابين) خادما تركيا للملك (ابي كالنجار الديلمي) وولي بغداد وكان وافر الحشمة فيه ديانة وسار (بركياروق) منكسرا الى اسفرائين فدخل نيسابور ثم عمل مصافا مع اخيه سنجر فانهزم الجمعان ثم طلب (بركياروق) اصبهان فسبقه اخوه السلطان محمد اليها (وفيها) التقى المصريون والفرنج بظاهر عسقلان فقتل مقدم المصريين وحمل المصريون فحطموا الفرنج وقتلوا منهم مقتلة عظيمة

﴿ابو عبد الله الحسين النعالي﴾ (سنة ٤٩٤)

حتى قتل منهم مائة الف (وفيها مات) مسند بغداد ابو عبد الله الحسين بن احمد ابن طلحة النعالي عن نحو تسعين سنة رحمة الله عليه *

﴿سنة اربع وتسعين واربعمائة﴾

(فيها) كان المصاف العظيم بين الاخوين (بركياروق) و(محمد) فانهزم محمد واسر مؤيد الملك فذبحه (بركياروق) بيده وكان ظالما جبارا ودخل (بركياروق) الري وانهزم محمد الى جرجان فبعث يطلب من اخيه سنجوق صاحب خراسان مالا وكسوة فبعث اليه بالاموال وجاء اليه وتعاقدا على حرب اخيهما وعظم جيش اخيهما (بركياروق) وعادت سعادته فاستأذنته امراؤه في التفرق للغلاء حتى بقي في عسكر قليل فسمع القصة اخواه فطويا المراحل فهرب ونقصت هيبته فآل الى همدان ثم الى حلوان ومعه خمسة آلاف من الجمية فدخل بغداد وعرض وطلب من الخليفة مالا فحملوا اليه خمسين الف دينار وظلم جنده الرعية فدهمه اخواه فتاخر هو الى واسط مريضا واصحابه يعيشون من نهب القرى (واما) الاسماعيلية فكثروا بالعراق واصبهان واستنصروا وملكوا القلاع لاشتغال الاخوة بالقتال على الملك (وفيها) سار (كندفري) صاحب القدس فحاصر عكا فاصابه سهم فقتل الى لعنة الله فاسرع اخوه بعدوين الى القدس وعرف صاحب دمشق (دقاق) انهض هو وصاحب حمص جناح الدولة فالتقوا الفرنج فكسروهم (وفيها) اخذت الفرنج سروج بالسيف (وفيها) مات مسند بغداد ابو الخطاب نصر بن بطر القاري وله خمس وتسعون سنة *

﴿ابو الخطاب نصر بن بطر﴾ (سنة ٤٩٥)

﴿سنة خمس وتسعين واربعمائة﴾

﴿وفيها﴾ مات صاحب مصر المستعلي بالله احمد بن المستنصر العبيدي الرافضي وبويع بعده ابنه الآمر باحكام منصور وهو صغير له خمس سنين والامور

كلها بيد الافضل امير الجيوش (وفيها) كان المصاف الثالث بين الاخوين محمد و (بركياروق) بروذراور فلم يجر بين الفريقين كبير قتال * وسعت الامراء في الصلح فتقررت القاعدة على ان (بركياروق) السلطان وان يكون للملك محمد حلب واذربيجان وديار بكر والموصل وحلف كل منهما لصاحبه وتفرقوا * (ثم) بعد شهرين كان بينهما المصاف الرابع فان محمدا نسب الذين سعوا في الصلح الى المخامرة فقتل اميرا وكحل آخر (وكان المصاف الخامس) بين الاخوين بخوى فانهزم عسكر محمد وانهزم هو الى خلاط (وفيها) سار صاحب دمشق الى الرحبة واخذها وقدمت المصريون فحاصروا الفرنج بيافا ثم التقواهم والفرنج فقتل من الفرنج اربع مائة واسروا ثلاث مائة (وفيها) مات مقرئ العراق ابو طاهر احمد بن علي بن سوار البغدادي وله اربع وثمانون سنة (وقراء الاندلس الثلاثة) ابو داود سليمان بن نجاح وابو الحسن علي بن الدش وابو الحسين يحيى بن البنان *

﴿ سنة سبع وتسعين واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ تاكد الصلح بين السلطان بركياروق و (محمد) و (فيها) اخذت الفرنج في الهدو والامان فغدروا ثم حاصروا عكا وطرابلس ثم اخذوا عكا بالسيف ثم نازلوا حران ثم كان المصاف بين المسلمين والفرنج فانتصر المسلمون وكانت ملحمة مشهودة اذلت الفرنج وقتل منهم اثنا عشر الفا (وفيها مات) صاحب دمشق شمس الدولة الملك (دقاق بن تتش) السلجوقي واقيم بعده ابنه صبي واتابكه طغتكين وطال مقام الفرنج يحاصرون طرابلس وبنوا قريبا منها حصنا فخرج صاحبها ابن عمار فهجم على الحصن وقتل كل من فيه وخربه (وفيها) غزا عسكر خراسان في الاسماعيلية واخذوا منهم حصن (طبس) وقتلوا منهم خلقا *

﴿ ابو الحسن علي بن الدش ﴾ ﴿ ابو الحسين يحيى بن البنان ﴾

﴿ ابو طاهر المقرئ ﴾ ﴿ ابو داود سليمان بن نجاح ﴾ (سنة ٤٩٧)

(وفيها)

(وفيها مات) ابو مطيع محمد بن عبد الواحد المديني وهو في عشر المائة (ومفتي الاندلس) ومسندها محمد بن نوح القرطبي مولى ابن الطلاع وله ثلاث وتسعون سنة *

﴿ ابو مطيع محمد المديني ﴾ ﴿ محمد بن نوح القرطبي ﴾

﴿ سنة ثمان وتسعين واربع مائة ﴾

﴿ سنة ٤٩٨ ﴾

﴿في ربيع الآخر﴾ مات السلطان بركياروق بن ملك شاه واقامت الامراء بعده ولده جلال الدولة صغيراً له خمس سنين وسار السلطان محمد فحاصر الموصل وبها جكرمش فلما سمع بموت (بركياروق) بذل الطاعة لمحمد ونزل وجاء السلطان محمد مسرعا الى بغداد وكان بها ولد (بركياروق) وامراؤه فنزل محمد بالجانب الغربي ثم دخل الكل في طاعة محمد ثم توجه الى اصبهان (وفيها) كانت وقعة بين صاحب حلب وبين الفرنج فكسروه ونكلوا اقوله ارتاح وكان مصاف كبير بين يافا وعسقلان وعلى الفرنج بغدوين وهم في الف وثلاث مائة فارس من الدماشقة عليهم صبا واقبلت الجمعان حتى قتل من كل منهما ازيد من الف ثم قطعوا القتال من غير هزيمة بل تحاجزوا وكان الحصار من الفرنج شديدا على طرابلس وهلك (صنجيل) وملكوا غيره *

﴿ سنة تسع وتسعين واربع مائة ﴾

( سنة ٤٩٩ )

(كانت) الفرنج قد ملأوا نواحي الشام وانكر (فهر) اتابك طغتكين وزينت دمشق (وفيها) ظهور الاسماعيلية بالشام فتملكوا حصن قامية وقطعوا الطرق واخافوا السبل وانضم اليهم كل مفسد ثم عملت الفرنج بقلة الافرات الحصن فنازلوه فاخذوه (وفيها مات) شيخ بغداد ومقريها ابو منصور محمد بن احمد الخياط الزاهد *

﴿ ابو منصور الخياط ﴾

(سنة ٥٠٠)

﴿ سنة خمس مائة ﴾

﴿ وفيها مات ﴾ صاحب المغرب والاندلس امير المسلمين يوسف بن تاشفين وتملك بعده ابنه علي وكان يوسف قد بعث القادم الى العراق يلتمس من المستظهر بالله ان يقلده سلطنة بلاده فكتب له تقليدا وارسل اليه رسولا بخلع السلطنة ففرح العلماء بذلك ويوسف هو الذى انشأ مدينة مراكش *

(وفيها) انتزع السلطان محمد بن ملك شاه قلعة اصبهان من الباطنية وقتل ابن عطاش رأس الاسماعيلية وسلخه حيا واخرب القلعة وهي من بناء والده ملك شاه غرم عليها الفي الف دينار فاحتال ابن عطاش حتى تملكها اثنتى عشرة سنة (وفيها مات) ابو محمد جعفر بن احمد السراج والمبارك بن عبد الجبار ابن الطيوري (وابو غالب محمد) بن الحسن ابن الباقلاني و(ابو الفتح احمد) بن محمد الاصبهاني *

﴿ ابن عبد الجبار الطيوري ﴾ ﴿ ابو محمد السراج ﴾

﴿ سنة احدى وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٠١)

﴿ ابو غالب محمد الباقلاني ﴾ ﴿ ابو الفتح احمد الاصبهاني ﴾

﴿ اول المائة السادسة ﴾ كان سيف الدولة صدقة الاسدى صاحب الحلة هو ملك عرب العراق فوقع بينه وبين السلطان محمد الخلاف فجمع العساكر وانفق الاموال حتى صار معه عشرون الف فارس وثلاثون الف راجل فبعث اليه الخليفة يذمه على الخروج ويعده بان يصلح امره ثم ارسل اليه السلطان يطيب ويحثه على المسير معه لغزو الفرنج فلم ينخدع وجاء السلطان الى بغداد في عسكر يسير نحو الالفين فبعث يحث عساكره فاسرعوا ثم نشبت الحرب شيئا وجرت فصول يطول شرحها *

(ثم) التقى الجمعان فكانت الاتراك ترمي الرشقة عشرة آلاف سهم فيقع في العرب وخيلهم وتباعدت آل خفاجة وعبادة عن الحلة شفقة على خيلهما وبقي

صدقة بحثهم ووعد الاكراد بكل جميل لما رأى من شجاعتهم فجرح فرسه المهوف ثلاث جراحات ثم حمل فوقع فيه سهم ثم ضربه تركي فرماه وحمل رأسه الى السلطان وقتل من جنده ازيد من ثلاثة آلاف واسر ولده رئيس وصاحب جيشه ابن حميد وكان فى طرابلس فطال حصارها و عظمت بليتها وسار صاحبها فخر الملك ابن عمار منها الى بغداد فقدم جواهر وخيلا وطلب العون من السلطان فكان دخوله الى بغداد يوما مشهودا وبالغ السلطان محمد في احترامه وبعث معه عسكرا فلم ينفع فرد الى دمشق *

(واما) اهل طرابلس فبعثوا الى مصر في البحر فجاءهم شرف الدولة معه غلال كثيرة فاخذ خواص بني عمار وبعث بها الى مصر و(فيها) حاصر (بغدوين) صاحب القدس صور وابني تجاهها حصنا فبذل له متوليها سبعة آلاف دينار فرحل عنها ونازل صيدا فكشف عنها عسكر دمشق ثم عطف العسكر فاغاروا على طبرية فخرج صاحبها (جرفاس) لعنه الله فاسر *

(وفيها مات) صاحب افريقية تميم ابن المعز بن باديس وله تسع وسبعون سنة تملك بعد ابيه وامتدت ايامه وكان فاضلا شاعرا جوادا وكانت دولته ستا وخمسين سنة (وفيها) مات عبد الرحمن بن احمد الدوني الصوفي راوى كتاب النسائي *

﴿ سنة اثنتين وخمس مائة ﴾

(فيها) غزا طغتكين بعسكر دمشق فالتقوا هو وابن اخت (بغدوين) على طبرية فانكسرت الفرنج واسر مقدمهم فبذل فى نفسه اطلاق خمس مائة اسير وثلاثين الف دينار فابى طغتكين فذبحه ثم هادن بغدوين طغتكين اربع سنين (وفيها) قتلت الاسماعيلية قاضي اصبهان لكونه يحرض عليهم وقتلت القاضي

﴿ عبد الرحمن الدوني ﴾ (سنة ٥٠٢)

صاعدا قاضي نيسابور يوم العيد وتجمع قفل كبير فساروا من دمشق الى مصر فاخذهم الفرنج وانقطعت السبل بالملاعين وفيها سكنت طائفة من الاسماعيلية شيزر يحلجون القطن فتوثبوا على شيزر فملكوها وكان اولاد ابن منقذ يسيرون فبادروا واصعدتهم النساء بحبال من الطاقات فاقتتلوا هم والاسماعيلية الى الظهر بالخناجر ثم خذلت الاسماعيلية (وفيها مات) شيخ الشافعية بالعجم ابو المحسن الروياني صاحب كتاب البحر وله ست وثمانون سنة وكان يقول لو عدمت كتب الشافعي امليتها من حفظي (وفيها مات) امام اللغة ببغداد ابو زكريا بن يحيى ابن علي التبريزي الخطيب صاحب التصانيف *

﴿ سنة ثلاث وخمس مائة ﴾

اخذت الفرنج طرابلس بعد حصار خمس سنين او اكثر وفي الآخر تجمعت عليه ملوك الفرنج وعملوا ابراجا من خشب وحديد على عجل والصقوها بالسور فافتتحوها بالسيف وسار (تنكر) الفرنجي فاخذ ثانيا في الخيل والاعيان لعدم الاقوات بها وكان بها ابن عمار صاحب طرابلس فنزل وقصد شيزر فاكرمه صاحبها ثم سار الى دمشق فاقطعه طغتكين الزبداني (وفيها) اخذت الفرنج حصن الاكراد *

﴿ سنة اربع وخمس مائة ﴾

(فيها) اخذت الفرنج بيروت برا وبحرا فاخذوها بالسيف ثم صيدا بالامان واقام بها اكثر الدوام رعية فقرر عليهم الفرنج قطيعة في السنة عشرين الف دينار (وفيها) هادن شمس الخلافة نائب المصريين على عسقلان (بعدوين) وهاداه وخرج عن طاعة المصريين فتحيلوا على امساكه فعجز وافارقه عسكره واخرجهم من عسقلان واستخدم الارمن فمقته اعيان البلد وقتلوه ونهبوا دياره

فبعث

فبعث اليهم امير الجيوش نائبا (وفيها) اخذت فرنج انطاكية حصن (الاثارب) وحصن (زردنا) بالسيف وهما من اعمال حلب واخلى اهل منبج واهل باديس بلدهما وايقنت المسلمون باستيلاء الفرنج على اقليم الشام وطلبوا الهدنة وصالحهم رضوان صاحب حلب على قطيعة ثلاثين الف دينار وثياب وخيل وصالحهم صاحب شيزر على قطيعة عشرة آلاف دينار وصالحهم امير صور على شئ وسار اهل الشام الى بغداد واستغاثوا وكسروا منبر جامع السلطان وكثر الضجيج وبطلت الجمعة فاخذ السلطان في اهبة الجهاد ولم يتم ذلك فلله الامر (وفيها) كان عرس الخليفة على اخت السلطان فزينت بغداد وعملت القباب وكان عرسا ما سمع بمثله (وفيها) نكث صاحب القدس هدنة الدمشقيين ثم هادنوه على حيف عليهم واذلال ولم ينجد الشام لا جيوش مصر ولا جيوش العراق (وفيها) مات شيخ الشافعية الكيا علي بن محمد الهراسي ببغداد

﴿سنة خمس وخمس مائة﴾

(فيها) عدت الفرات عساكر العراق والجزيرة يعني لغزو الفرنج جاؤوا الى حلب فلم يفتحها لهم رضوان واختلفوا ورجعوا فبئس ما فعلوا لانهم طمعوا في المسلمين عساكر الفرنج برجا من خشب علوه سبعون ذراعا وشحنوه بالمقاتلة وجروه على العجل فالصقوه بالبلد فاحرق بالنفط وقاتل المسلمون قتال الموت ثم عاقت الفرنج من طفتكين ان يحرق الغلات فاخذوا من اهل صور ما بذلوه وترحلوا (وفيها) كانت وقعة عظيمة بالاندلس بين ابن تاشفين وبين الفرنج وانتصر ابن تاشفين وغنم المسلمون مالا يعبر عنه وقتل خلق من ابطال الفرنج (وفيها) مات مسند بغداد ابو الحسن علي بن محمد بن العلاف وله مائة سنة الا سنة (وشيخ الشافعية) حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد

﴿موت الكيا علي بن محمد الهراسي﴾ (سنة ٥٠٥) ﴿موت حجة الاسلام الغزالي﴾

الغزالى الطوسى بها وله خمس وخمسون سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة ست وخمس مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ مات (نسيل) صاحب (سيس) فسار صاحب انطاكية (تنكوى) ليملكها فمرض ورجع ومات فتملك انطاكية بعده ابنه (خيرخان) (وفيها) عدا الفرات صاحب الموصل وصاحب ماردين بنية الغزاء فتلقاهم صاحب دمشق طغتكين الى سلمية وسار الكل بحرب (بغدوين) فنزلوا على الشريعة فنزل بحذاهم بغدوين وبينهما النهر (وفيها) مات قاضى دمشق ابو عبدالله محمد بن موسى البلاساغونى التركى الحنفى وكان متعصبا يقول لو كان لى امر لاخذت من الشافعية الجزية *

﴿ سنة سبع وخمس مائة ﴾

﴿ ففى ﴾ المحرم التقى المسلمون والفرنج بالاردن واشتد الحرب وثبت الفريقان وكانت وقعة مشهودة ثم وثب الفرنج ووضع المسلمون فيهم السيف قتلا واسرا واسر (بغدوين) لعنه الله لكن لم يعرف فاخذ الذى اسره سلبه وكان يساوى جملة فاطلقه فنجا جريحا ثم جاء في النجدة افرنج انطاكية وطرابلس فقويت نفوس المنهزمين وكروا وشبت نار الحرب فاستظهر عليهم المسلمون فانحاز الملاعين الى جبل ورابط المسلمون بحذائهم فدام ذلك ستة وعشرين يوما وعدمت الاقوات فسار المسلمون الى بيسان ونهبوا ضياع الفرنج من القدس الى عكه ثم نزل الجيش بمرج الصفر ثم دخلوا دمشق ودخل مودود صاحب الموصل واقام عند صديقه طغتكين يوم الجمعة للصلاة ويده في يده فى الجامع فوثب على مودود اسمعيلى جرحه في مواضع واخذ الكلب فاحرق فكتب رأس الفرنج الى صاحب دمشق ودفن مودود



(سنة ٥٠٦) ﴿ ابو حامد الغزالى ﴾
(سنة ٥٠٧)

الخانقاه الطواويس عند دقاق ثم نقل الى بغداد وكان (بطبرية) مصحف عثمان فنقله طغتكين الى جامع دمشق وهو الذي بمقصورة الخطابة

﴿وفيها﴾ مات صاحب حلب رضوان بن تتش السلجوقي وتملك بعده اخوه ارسلان وكان اخرس فقتل اخوين له وقتل رأس الاسماعيلية ابا طاهر الصائغ واعوانه فبرحت الاسماعيلية من حلب وكان ابوه رضوان يقربهم وينتصر بهم وكان ظالما غاشما (وفيها) مات محدث بغداد شجاع بن فارس الذهلي الحافظ عن سبع وسبعين سنة (وشيخ الشافعية) ابو بكر بن محمد بن احمد الشاشي ببغداد وله ثمان وسبعون سنة وهو مؤلف كتاب المستظهري (وفيها) مات الحافظ الرحال المصنف ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي وله ستون سنة والحافظ نصير المؤتمن بن احمد الساجي ببغداد

﴿سنة ثمان وخمس مائة﴾

﴿فيها﴾ قدم اقسنقر البرسقي نائبا على الموصل ومعه خمسة عشر الف فارس للغزو والفرنج فحاصر الرهاء شهرين ثم اخذ مرعش من الفرنج بالامان ثم حاربه صاحب ماردين فالتقى الجمعان فانكسر البرسقي (وفيها) مات سلطان الهند وغزنة علاء الدولة مسعود (وفيها) وثب على ارسلان صاحب حلب غلمانه فقتلوه وملكوا بعده اخاه سلطان شاه (ومات بغدوين) صاحب القدس من تلك الجراحة (وفيها) وثب على ملك مراغة اسمعيلي فقتله (وفيها) مات خطيب دمشق الشريف النسيب ابو القاسم علي بن ابراهيم الحسيني وكان جم الفضائل وقدم عسكر السلطان محمد الى الشام فاخذوا اكفرطاب من الفرنج بالسيف ونازلوا المعرة فكبسهم فرنج انطاكية فانكسر المسلمون كسرة صغيرة وتمزقوا ونجا مقدمهم بالجهد وتبدل فرح الاسلام بالحزن وجاءهم مالم يكن في حسابهم

﴿ابو بكر محمد بن احمد﴾ ﴿شجاع بن فارس الذهلي﴾ ﴿محمد بن طاهر المقدسي﴾ ﴿نصير المؤتمن الساجي﴾ (سنة ٥٠٨) ﴿ابو القاسم علي الحسيني﴾

لانهم رجوا النصر بعسا كر السلطان فهو ذبائة من الخذلان وكان طغتكين صاحب دمشق قد خلع طاعة السلطان وعاضد الفرنج ثم ندم وسار في خواصه الى بغداد فبالغوا في احترامه وقدم تحفا للسلطان فكتب له تقليدا بامرة الشام كله *

﴿ سنة عشرة وخمس مائة ﴾

(وفيها) مات مسند خراسان ابو بكر عبد الغفار بن محمد الشروي التاجر وهو آخر من روى في الدنيا عن اصحاب الاصم وعاش ستا وتسعين سنة (وفيها توفي) مسند العراق ابو القاسم على بن احمد بن بيان الرزاز وله سبع وسبعون سنة (وفيها مات) شيخ الحنابلة ابو الخطاب محفوظ بن احمد الكلوذاني الازجي وله ثمان وسبعون سنة (ومحدث الكوفة) ابو الغنائم محمد بن على بن ميمون النرسي الحافظ وله ست وثمانون سنة (ومحدث مرو) الحافظ ابو بكر محمد ابن منصور السمعاني والد الحافظ ابي سعد وله ثلاث واربعون سنة *

﴿ سنة احدى عشرة وخمس مائة ﴾

(فيها) جاء سيل عظيم عرم على سنجار هدم اسوارها وغرق جمل وحمل باب البلد مسيرة نصف يوم وطمره (١) السيل سنوات وحمل السيل سريرا فيه طفل فعلق بزيتونة وعاش الطفل وكبر (وفيها مات) السلطان محمد ابن السلطان ملكشاه السلجوقي باصبهان له سبع وثلاثون سنة وكان خل الملوك السلجوقية فيه حلم وكرم وعدل في الجملة فقام بعده ولده محمود ففرق خزائن ابيه في العسكر وكانت آلاف الف دينار (وقيل فيها) مات بغدوين الذي افتتح القدس وكان جبارا خبيثا شجاعا هم باخذ مصر وسار في جموعه حتى وصل (تنيس) ثم رجع عليلا فمات بقبحة بردويل فشقوه وصبروه ورموا حشوته هناك فهي ترجم

الى

(١) والطمر الدفن والوثوب الى اسفل ١٢ قاموس *

(سنة ٥١٠) ﴿ عبد الغفار الشروي ﴾ ﴿ ابو القاسم على الرزاز ﴾ ﴿ محمد بن منصور السمعاني ﴾ ﴿ ابو الغنائم محمد النرسي ﴾

(سنة ٥١١)

الى اليوم ودفن بقمامة وتملك القدس بعدها القمص صاحب الرهاء كان قدم القدس زائرا فوصى (بغدوين) له بالملك بعده (وفيها مات) مسند اصبهان غانم بن محمد بن البرجى (١) ومسند بغداد ابو على محمد بن سعيد بن نبهان وله مائة سنة *

﴿ سنة اثنتى عشرة وخمس مائة ﴾

(سنة ٥١٢)

(في ربيع) الآخر نقل امير المؤمنين المستظهر بالله احمد بن المقتدي العباسي وكان مولده سنة سبعين واربع مائة واستخلف بعد ابيه في المحرم سنة سبع وثمانين وكان لين الجانب محبا للخير مليح الكتابة فاضلا مات بعلة التراقي وهي الخوانيق وغسله شيخ الحنابلة ابن عقيل وخلف عدة اولاد *

﴿ خلافة المسترشد بالله ﴾

(بويع) بالخلافة الفضل بن المستظهر عند موت والده ولقبوه المسترشد بالله (وفيها مات) شيخ الحنفية شمس الائمة ابو الفضل بكر بن محمد الانصارى الجابرى البخارى الزرنجرى وكان يضرب به المثل فى حفظ المذهب وعاش خمسا وثمانين سنة وتفقه على شمس الدولة لائمة السرخسى (وفيها مات) حافظ اصبهان ابو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن محمد اسحاق بن مندة او في التى قبلها *

﴿ سنة ثلاث عشرة وخمس مائة ﴾

(سنة ٥١٣)

(فيها) خرج على المسترشد بالله اخوه ابو الحسين وذهب الى واسط ودعا الى نفسه واجتمع عسكر كبير فقصده عساكر ونبس قصر من واسط وصل عن الدرب في الليل فاخذوا توابه اخاه فاعتقله مكرما واما السلطان سنجر فلما سمع السلطان محمود بن محمد بحركة عمه سنجر شيخ راسله وخضع له فلم يفسد فتجهز

(١) في المشتبه البرجى بضم الباء غانم بن محمد البرجى صاحب ابى نعيم ١٢

محمود للحرب في ثلاثين الفا فالتقوه السادة وكان مع سنجر اربعون فيلا عليها البركصطوانات والزينة الباهرة وخلق من الاسماعيلية وخلق من كافر نزل فلما التقوا ثارت ريح عظيمة سوداء ظلمت الدنيا ثم احمرت وحمي القتال وانكسر الجيشان وثبت الملكان ثم تراسلا واصطلحا فجاء محمود الى سرادق عمه وقبل الارض فقام واعتنقه واجلسه معه وخلع عليه خلعة ما سمع بمثلها منها جوهر على سرج الفرس قيمته خمس مائة الف درهم وخلع على امر الله وخصه بمملكة اصبهان وفارس وخورستان وجعله ولي عهده وزوجه بابنته وبعث القادم الى المسترشد بالله (وفيها) كانت وقعة بنواحي حلب بين صاحب انطاكية في عشرين الفا وبين عسكر دمشق وماردين فقتل من الفرنج خلق كثير وقل من نجا وقتل صاحب انطاكية وكان فتحا عظيما (وفيها توفي) عالم العراق ابو الوفا علي بن عقيل الظفري صاحب التصانيف والفنون وله ثلاث وثمانون سنة (وقاضي القضاة) ببغداد ابو الحسن علي بن قاضي القضاة محمد بن علي الدامغاني الحنفي وله اربع وستون سنة *

﴿علي بن عقيل الظفري﴾

(٥١٣هـ)

﴿سنة اربع عشرة وخمس مائة﴾

﴿وفيها﴾ خطب لسنجر ولابن اخيه محمود معا وسمي كل منهما شاهنشاه ثم وقع الخلف بين محمود وبين اخيه مسعود وتمرد دبيس وطغى ونهب السواد وحمي الذرية (وفيها) خرجت الخرد والقفجاق واقتتلوا افسار لغز وهم رئيس وصاحب ماردين ايلغازي في ثلاثين الفا فالتقوا فانكسر المسلمون فقتلوا وتمزقوا واسر العدو منهم اربعة آلاف ثم حاصروا تفليس سنتين واخذوها بالسيف (وفيها) كان المصاف بين الاخوين مسعود صاحب آذربيجان والموصل وبين السلطان محمود بقرب همدان ثم انهزم جيش مسعود وكان عمره

يومئذ احدى عشرة سنة واسر خلق منهم وزيره الطغراى وذبح صبرا ثم
استأمن مسعود وجاء الى خدمة السلطان محمود فاعتنقه وبكى وفي هذا
الوقت ظهر محمد بن تومرت بالمغرب وتبعه خلائق من البربر وزعم انه
المهدي وهزم جيش ابن تاشفين وتمت له فصول طويلة (وفيها) مات مسند
دمشق ابو الحسن علي بن الحسن الموازيني (وفيها) كانت بالاندلس وقعة
شديدة استشهد فيها خلق وائمة منهم القاضي (ابو علي الحسين بن محمد) بن
سكرة الصدفي السرقسطي الحافظ وهو من ابناء الستين *

﴿ سنة خمس عشرة وخمس مائة ﴾

(فيها) وقع ثلج عظيم بالعراق ولم يعهد بنزول الثلج بالبصرة الا في هذه النوبة
(وفيها) مرض وزير السلطان محمود فماذه [illegible] مائة عليها خمسون الف دينار
(وفيها) مات مسند اصبهان ومقريها (ابو علي الحسن بن احمد) الحداد وله ست
وتسعون سنة (ومات بمصر) الافضل امير الجيوش شاهنشاه احمد بن امير
الجيوش بدر الارمني وكان شهما مهيبا كابيه وثبوا عليه فقتلوه في رمضان وكانت
ولايته ثمانيا وعشرين عاما على الديار المصرية وكانت الاسماعيلية والباطنية
يكرهونه لاظهاره السنة ولتضييقه على خليفتهم وكان حسن السيرة وضع عليه
الآمر باحكام الله العبيدي من قتله وكان هو عامة لا على قتل الامراء وسمه
وكان الافضل وله بغاذاا بوه معولتها واستولى الامر على حواصله كلها
ولم يسمع في الدنيا بمثلها كثرة كانت دولته مائتي عشر الف دينار وكان من المواشي
التي له تقل في العام ثلاثين الف دينار ومما اخذ الامر من داره مائة حمل دراهم
وستة آلاف الف دينار *

(واما) ابن خلكان فنقل عن صاحب الدار المنقطعة قال خلف الافضل وزير الديار

(سنة ٥١٥) ﴿ ابو علي الحسن بن احمد الحداد ﴾

المصرية وامير جيوشها ست مائة الف الف دينار ومائتين وخمسين اردب الدراهم وخمسة وسبعين الف ثوب ديباج كذا قال فالله اعلم وولي الوزارة بعده البطائحي الملقب بالمامون ثم صلبه وتوفي محيي السنة ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي صاحب التصانيف وقد نيف على السبعين وصاحب ماردين وجدملوكها الى اليوم نجم الدين الغازي بن ارتق التركماني وتملك بعده ابنه تمرتاش (وفيها) مات (شيخ القراء) ابو القاسم عبد الرحمن بن ابي بكر بن النحام الصقلي بالاسكندرية وقد جاوز التسعين (ومسند بغداد) ابو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف وله نيف وثمانون سنة (ومصنف المقامات) ابو محمد القاسم بن علي بن محمد البصري الحريري *

﴿الحسين بن مسعود البغوي﴾

﴿ سنة سبع عشرة وخمس مائة ﴾

(سنة ٥١٧)

(فيها) التقى المسترشد بالله ودبيس الاسدي وشهر الخليفة السيف يومئذ فانهزم دبيس وقد تمزق عسكره (وفيها) عمل المسترشد ختان اولاده واخوته فعملت القباب وكان وقتا مشهوداً (وفيها مات) مسند مصر ابو صادق مرشد ابن يحيى المديني ثم المصري *

﴿ سنة ثمان عشرة وخمس مائة ﴾

(سنة ٥١٨)

(فيها اكثرت) الاسماعيلية (بآمد) واعمالها فسارع اليهم عسكر (آمد) فقتلوا منهم سبع مائة (وفيها) كسر عسكر حلب الفرنج صور لمدم اقواتها فدامت الفرنج بها سنة تسعين وست مائة ولم يكن بالشام احصن منها *

﴿ سنة تسع عشرة وخمس مائة ﴾

(سنة ٥١٩)

﴿فيها﴾ خرج المسترشد بالعساكر لحرب دبيس فلم يشعر دبيس الا بالرايات السود فدهش وجاء وذل وتضرع وقبل الارض فلم يأمنه ففر الى السلطان

سنجر

سنجر واستجار به فسجنه خدمة الخليفة *

﴿ سنة عشرين وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٢٠)

﴿ فيها ﴾ صلى المسترشد بالناس صلوة عيد الاضحى ثم نزل ونحر بدنة بيده (وفيها مات) شيخ المالكية وقاضى الاندلس (ابو الوليد المرأسة المالكى) (ومسند الاندلس) ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب وله سبع وثمانون سنة

﴿ سنة احدى وعشرين وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٢١) ﴿ الحسين بن محمد الواسطى ﴾ (ابو العز)

﴿ قدم ﴾ السلطان محمود وضيق على بغداد واسرت الناس كلهم الى الجانب الغربي ونزل محمود في الجانب الشرقي وترامو ابالنشاب ونهبت دار الخلافة وخرج الجوارى يلطمن فاخلى الخليفة والناس وركبوا السفن وطلعوا الى الجانب الشرقي والعساكر تنهب ودام القتال اياما ثم تراسلوا في الصلح واشتد القحط على عسكر محمود ومرض السلطان (وفيها) تبع السلطان سنجر الاسماعيلية وقتل منهم نحو عشرة الاف (وفيها) مات (شيخ القراء) ابو العز محمد بن الحسين الواسطى القانسي وله ست وثمانون سنة *

﴿ سنة اثنتين وعشرين وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٢٢)

﴿ فيها ﴾ قدم زنكى بن (اقسنقر) بامر السلطان فاستولى على حلب (وفيها) مات (صاحب دمشق) طغتكين وتملك بعده شمس الملوك دقاق بن تتش وكان بطلا شجاعا شديد الوطأة على الفرنج وتملك بعده ابنه تاج الملوك بورى *

﴿ سنة ثلاث وعشرين وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٢٣)

﴿ دخل ﴾ السلطان محمود بغداد وحرض ان يوذن لدبيس في دخول بغداد فمنع ونفذ الى زنكى ليتسلم الموصل وحلب الى دبيس فامتنع والتزم ان ينفذ السلطان مائة الف دينار وخيلا وقماشا والتزم الخليفة للسلطان بمثلها على

ان لا يولى دبيس شيئا ثم دخل دبيس بغداد وركب في الميدان ووصل زنكي الى السلطان فتقدم بخفاسنية فاعاده الى الموصل وراح السلطان فما د دبيس الى الاذى والنهب وتصادر حتى جمع خمس مائة الف دينار وعاد السلطان الى حلوان فبعث له دبيس لقدومه خمسين فرسا وثلاثة اجمال ذهب فلم يرض عنه فسار الى البصرة وصادرهم فبعث السلطان لحربه فنزل في عشرة آلاف فارس فدخل دبيس البرية (وفيها) قتل صاحب دمشق ستة آلاف اتهموا برأى الاسماعيلية (وفيها) حاصرت الفرنج دمشق ثم تناخى عسكر دمشق والتركمان والعرب وكبسوا الفرنج فهزموهم وقتل من الفرنج خلق عظيم واسر ثلاث مائة *

﴿ سنة اربع وعشرين وخمس مائة

(سنة ٥٢٤)

(كانت) وقعة عظمى بين ابن باشفين وبين الموحدين اصحاب ابن تومرت فانكسر الموحدون وقتل منهم ثلاثة عشر الفا فجاء الخبر الى ابن تومرت وهو ضعيف ثم مات فقام بامر اصحابه عبد المؤمن الذي استولى على المغرب كله (فيها) ماتت فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية مسندة اصبهان ولها دون المائة (وفيها) مات صاحب مصر الآمر باحكام الله منصور ابن المستعلي بالله احمد بن المستنصر العبيدي الرافضي وكان ظلوما عسوفا فاسقا ولد سنة تسعين واربع مائة وولي وله خمس سنين فكانت دولته ثلاثين سنة سوى ثلاثة اشهر فدبر مما لكه افضل امير الجيوش فلما كبر قتله وكذا قتل هو وثب عليه جماعة فاثخنوه وهلك وبايعوا بعده ابن عمه الحافظ عبد المجيد بن محمد وكان الآمر قصيرا شديد السمرة جاحظ العين داهية فرح الخلق بقتله لجوره ومصادراته واظهاره الفواحش (وفيها) مات (محدث دمشق) ابو محمد هبة الله بن احمد بن الاكفاني وله ثمانون سنة *

(ابو محمد هبة الله الاكفاني)

﴿ سنة خمس وعشرين وخمس مائة ﴾

(ضل) دبيس في البرية فاصطاده مخلد بن حسان الكلبي سرية دمشق فباعه امير دمشق لزنكي صاحب الموصل بخمسين الف دينار وكان زنكي عدوه لكنه عمل شيئا غريبا خوله في خزائنه وسلاحه وقدمه على نفسه (وفيها) توفي شيخ بغداد الزاهد حماد بن مسلم الدباس الرحبي (ومسند الاسكندرية) ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم الرازي ويعرف بابن الحطاب وله احدى وتسعون سنة (ومسند العراقيين) ابو القاسم هبة الله بن محمد بن محمد بن الحصين وله ثلاث وتسعون سنة والسلطان مغيث الدين محمود بن السلطان محمد بن ملك شاه السلجوقي وكان ذكيا يعرف ادبا ونحوا وتسلطن بعده اخوه طغريل فمات بعد سنتين *

﴿ سنة ست وعشرين وخمس مائة ﴾

(فيها) قدم مسعود بعد وفاة اخيه السلطان محمود واخوه سلجوق وكل منهما يطلب السلطنة من الخليفة ووصل السلطان سنجر الى همدان فبعث الخليفة العساكر لكنه فالتقوا (بالدينور) قال ابن الجوزي كان مع سنجر مائة الف وستون الفا وكان مع مسعود افواج فبلغ عدد القتلى اربعين الفا وجاء مسعود الى خدمة سنجر فاكرمه واعاده الى (كنجه) وتسلطن طغريل واقبل زنكي ومعه دبيس ليأخذ بغداد وهم في سبعة الاف وبرز الخليفة من المخيم وبيده السيف مشهورا ثم التقاهما في الفي فارس فانهزما اقبح هزيمة *

(وفيها) مات (صاحب دمشق) تاج الملوك بوري بن ظهير الدين طغتكين وكانت دولته اربع سنين وثب عليه الاسماعيلية فجرحوه فتعلل ومات وكان شجاعا مجاهدا كابيه وتملك بعده ابنه شمس الملوك اسمعيل *

(١) ذكر في المشتبه ان الحطاب بالحاء المهملة ١٢ القاضي محمد شريف الدين

﴿سنة سبع وعشرين وخمس مائة﴾

(٥٢٧) ﴿ابو غالب احمد بن البناء الحنبلي﴾

(خطب) بالسلطنة ببغداد لمسعود فحاربه اخوه طغربك (وفيها) اغارت التركمان على اعمال طرابلس فالتقاهم الفرنج فنصرهم الله ووقع الخلف بين ملوك فرنج السواحل واقتتلوا (وفيها) جيش دبيس فحاربه عسكر الخليفة وهزموه ثم سار المسترشد في اثنى عشر الفا فوصل الى الموصل فحاصرها ثلاثة اشهر يوماوهي لزنكي وبذل زنكي الاموال للمسترشد يرحل فابي ثم ترحل (وفيها) اخذ شمس الملوك (ابانياس) بالامان من الفرنج ثم اسرهم كلهم (وفيها) مات (مسند بغداد) ابو غالب احمد بن الحسن ابن البناء الحنبلي (وشيخ الشافعية) اسعد بن ابى نصر الميهني (وشيخ الحنابلة) ابو الحسن على بن عبيد الله ابن الزاغوني صاحب التصانيف *

﴿سنة ثمان وعشرين وخمس مائة﴾

(٥٢٨)

﴿فيها﴾ خضع زنكي بن اقسنقر وبعث الحمل وقدمت رسل السلطان سنجر فاكرم وارسل الخليفة له خلعة عظيمة قومت بمائة الف وعشرين الف دينار وخلع الخليفة على الامراء يوم العيد وعرض الجيش في زى لم يعهد مثله وعظمت هيبة امير المؤمنين فى النفوس فكان جيشه عشرين الفا *

﴿سنة تسع وعشرين وخمس مائة﴾

(٥٢٩)

﴿مات﴾ طغربل وذهب مسعود على وحشة بينه وبين المسترشد ومضى اليه دبيس وحشدوا وعزموا على اخذ بغداد وطلب المسترشد زنكي وهو يحاصر دمشق ليسرع المجيء وطلب نائب البصرة لكنه وبعث مسعود عسكرا مقدمة الخليفة فبيتوهم واخذوا خيلهم وخيامهم فردوا عراة وخامر عن مسعود اربعة امراء الى الخليفة فاعطاهم ثمانين الف دينار وقطعت خطبة مسعود ثم سار

المسترشد في سبعة آلاف ثم كاتب مسعود جماعة فاسرعوا اليه فوقع المصاف في رمضان فانهزم جمع المسترشد وثبت اهل الميسرة فحملوا فهزموا ميسرة مسعود ثم ردوا فرأوا رايات مسعود فانهزموا واسلموا الخليفة فاسره مسعود واخذ الخزائن التي له وكانت اربعة الاف الف دينار ولم يقتل بين الفريقين سوى خمسة انفس وهرب الناس واخذتهم التركمان وزور مسعود على لسان الخليفة كتبا الى بغداد واقبل اهل بغداد على النوح والعويل على خليفتهم وكان محببا اليهم واشرفت بغداد على النهب ثم نادى الشحنة ان السلطان واصل في خدمة الخليفة وكان المصاف بهمذان فذهب السلطان بالخليفة الى مراغه وبلغ ذلك السلطان سنجر فبعث الى مسعود يقول ساعة وقوف على كتابي تقبل يد امير المومنين وتسأله العفو وتلافى امرك وتعيده الى مقر عزه ففعل مسعود ذلك كله وسأل من الخليفة ان يشفعه في دبيس واحضره مكتوفا وهو يتضرع ويقول العفو فقال لا تثريب عليكم ثم قدم رسول سنجر فركب مسعود والامراء لتلقيه فهجمت جماعة اسماعيلية علي المسترشد بالله فقتلوه وقتلوا معه جماعة عنده ثم احيط بالاسماعيلية وقتلوا وجلس السلطان للعزاء ودفن بمراغة رحمه الله وعاش اربعا واربعين سنة وكانت خلافته سبع عشرة سنة وسبعة اشهر وكان قد احيا مجد بني العباس وضبط الامور وجاهد غير مرة وجهز عليه اولئك الباطنية فيما قيل *

## ﴿ خلافة الراشد بالله ﴾

﴿ لما جاء ﴾ الخبر بمصرع المسترشد قامت قيامة اهل بغداد وناحوا عليه وشقوا الثياب وخرج النساء يلطمن منشرات الشعور ينشدن المراثي وطلب الاعيان ولده الراشد بالله فبايعوه وطول الليل وعمل العزاء واراد مسعود ان ينصب قتل

المسترشد الى دبيس الاسدى فجز عليه من طير راسه واظهر انه اخذ بثار الخليفة واراح الله الارض ومن عليها من هذا المارد الرافضي *

﴿ وفيها ﴾ قتلت الباطنية صاحب دمشق شمس الملوك اسمعيل بن بوري طغتكين وكان شجاعا مقداما اشهر ببلاد الفرنج بالغارت لكنه ظالم غاشم للرعية كتب الى زنكي ليقدم ويسلم اليه دمشق فخافته الامراء وامه فهيأت من قتله وكانت دولته ثلاث سنين وملك بعده اخوه محمود واتابكه معين الدين *

(سنة ٥٣٠)

﴿ سنة ثلاثين وخمس مائة ﴾

﴿ ودخلت ﴾ والراشد بالله على همة الاخذ بثار ابيه لان مسعودا بعث بعثه ويطلب منه اموالا كثيرة ثم قدم زنكي وغيره وحسنوا له الخروج وخاف الناس من الراشد لشهامته انقلب عليه زنكي وجرت امور هائلة وقدم السلطان داود بن محمد وسائما كلهم لحرب مسعود وسار هو من جهة اخرى فنازل بغداد ووقع القتال واشتد الخطب وسار عسكر مسعود فنهبوا واسط والنعمانية وكاتب مسعود الامراء فتخاذلوا وتخاذلوا وخرج الراشد بالله عن بغداد جريدة ودخل مسعود بغداد واجتمع عنده القضاة والاعيان وقدحوا في الراشد وبالغوا وقيل بل اخرج مسعود خط الراشد يقول اني متى جندت او خرجت انعزلت وبالغ في الخط الوزير علي بن طراد وخوف القضاة ان لم يخلعوا وكتب محضر افيه ان اباجعفر ولد المسترشد بدا منه سوء افعاله وسفك دما وفعل ما لا يجوز ان يكون معه اماما وشهد بذلك طائفة وحكم ابن الكرخي القاضي بخلعه *

﴿ خلافة المقتفي لامر الله ﴾

﴿ خلافة المقتفي لامر الله ﴾

(لما حكم القاضي بخلع الراشد احضر واعمه محمد بن المستظهر بالله وكان صهرا

الى بن طراد ولقبوه المقتفي لامر الله وبايعوه واخذ مسعود جميع ما في دار الخلافة لم يترك بها سوى اربعة افراس وثمانية بغال الى وبايعوا المقتفي فيما قيل على ان لا يكون عنده آلة سفر ثم دخل السلطان مسعود يوم عرفة فبايع المقتفي (واما الراشد) فوصل الى الموصل وبلغه ما صنع في حقه *

(وفي) هذه السنة غزت الحلبيون اللاذقية واسروا من الفرنج سبعة آلاف واخربوا اللاذقية (وفيها) ولى اتابكه عسكر دمشق امين الدولة كمشتكين الطغتكيني واقف الامينية (وفيها) مات مسند اصبهان (ابو بكر محمد بن على) بن ابي داود الصالحاني عن اثنتين وتسعين سنة (ومسند نيسابور) ابو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي الفقيه عن تسعين سنة رحمة الله عليهم *

﴿سنة احدى وثلاثين وخمس مائة﴾

(استهلت) والسلطان يصادر ويظلم ببغداد ويحيي الاملاك وسار الراشد بالله الخاوع الى آذربيجان وتزوج المقتفي باخت السلطان وجمع داود عساكر آذربيجان فالتقى اخاه مسعودا ثم انفصلوا ووصل الراشد الى همدان وتفرق الناس عنه ثم مضى الى مراغة وبكى عند قبر ابيه (وفيها) مات مسند بغداد ابو القاسم هبة الله بن احمد بن الطبري الحريري المزي *

﴿سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة﴾

(فيها) استفحل امر الراشد والتفت عليه عساكر كثيرة وسار الى اصبهان ومعه السلطان داود بن محمد فحاصر الاصبهان فقتلته الاسماعيلية هناك وكان مريضا وقتلوا كلهم * ويقال كان قد شفي ايضا قتل في رمضان ودفن في جامع وعاش ثلاثين سنة (وفيها مات) مسند اصبهان الحسين بن عبد الملك الخلال النحوي وله تسعون سنة (وسعيد بن ابي الرجاء) الصيرفي وله اثنتان

﴿ابو بكر محمد الصالحاني﴾ ﴿ابو عبد الله محمد الصاعدي﴾ (سنة ٥٣١) ﴿ابو القاسم هبة الله الطبري﴾ (سنة ٥٣٢) ﴿الحسين الخلال﴾ ﴿سعيد الصيرفي﴾

وتسعون سنة رحمة الله عليهم ٭

﴿ سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة ﴾

(كانت) الزلزلة العظمى التي دكت مدينة خيوة ومات تحت الردم ازيد من مائة الف وقيل خسف بها وبقى مكانها رمادا اسود (وفيها) مات مسند خراسان (ابو القاسم زاهر بن طاهر) الشحامي المحدث وله سبع وثمانون سنة (وشيخ الشافعية) بدمشق جمال الاسلام ابو الحسن على بن المسلم السلمى مات ساجدا في صلوة الصبح وهو اول من درس بالامينية (وفيها) مات بنيسابور (هبة الله بن سهل) السيدى راوى الموطا (وفي شوال) وثب المماليك على صاحب دمشق شهاب الدين محمود بن تاج الملوك بورى بن طغتكين فقتلوه وقدم اخوه محمد من بعلبك فتسلم دمشق ٭

﴿ سنة اربع وثلاثين وخمس مائة ﴾

(اخذ) زنكى بعلبك ثم حاصر دمشق ثم خرج اليه ابن بورى فالتقوا فانكسر الدمشقيون وقتل كثير منهم وزحف زنكى الى المصلى وكان ذا ياخذ البلد ثم ارسل صاحبها وبذل له حمص وبعلبك فلم يرض فعاودالقتال فمرض محمد ابن بورى ومات فزحف زنكى على البلد فلم يقدر عليه وتملك مجير الدين آبق ولده المتوفى وتدبير الامور الى معين الدين انر فراسل امراء الفرنج وخوفهم من زنكي ان يملك جيوشه دمشق فعرف زنكى فرحل الى حوران للملتقى مع الفرنج فهابوه ثم عاد الى الحصار واحرق قرى السرج ثم حاصر دمشق وجرت فصول طويلة وسار زنكى الى شهرزور فاخذها ٭

(وفيها) وقع الخلف بين عسكر مصر وقتل خلق من الجند وكانت الحروب متواترة بين صاحب المغرب ابن تاشفين وبين عبد المومن تلميذ ابن تومرت

﴿ سنة (٥٣٣) ﴾ ﴿ ابو الحسن على السلمى ﴾ ﴿ هبة الله السيدى ﴾ ﴿ ابو القاسم زاهر الشحامي ﴾ ﴿ سنة (٥٣٤) ﴾

وعبدالمومن في قوة وظهور *

(سنة خمس وثلاثين وخمس مائة)

(فيها) اخذت الاسماعيلية حصن مصيات بحيلة (وفيها) اقبلت جيوش الخطا في مائتي الف فالتقاهم السلطان سنجر بماوراء النهر فانكسر وقتل من جيشه عشرة آلاف واسرت زوجته ونفر هو الى بلخ فاسرع خوارزمشاه فاخذ مرو ضعف امر سنجر من هذا الوقت (وفيها) مات حافظ الوقت (ابو القاسم اسمعيل بن محمد) بن الفضل التيمي الاصبهاني صاحب التصانيف وله ثمان وسبعون سنة (والحافظ زرين) بن معاوية العبدري بمكة (ومسند العصر) ابو محمد بن عبدالباقي قاضي مرستان ببغداد وله ثلاث وتسعون سنة (وشيخ) مرو يوسف بن ايوب الهمداني الزاهد *

(سنة ست وثلاثين وخمس مائة)

(فيها) مات محدث بغداد ابو القاسم اسمعيل بن احمد بن عمر ان السمرقندي وله اثنتان وثمانون سنة (وشيخ الصوفية) بالاندلس ابو الحكم عبدالسلام ابن برجان اللخمي (وعلامة بخارى) ابو حفص عمر بن عبدالعزيز بن ماذة الحنفي (وشيخ الحنابلة) بدمشق واقف الحنبلية شرف الاسلام عبد الوهاب بن الشيخ ابي الفرج (وشيخ المالكية) بالمغرب ابو عبدالله محمد بن علي المازري صاحب التصانيف *

(وفي سنة سبع وثلاثين وخمس مائة)

(ارسل) السلطان سنجر الى مسعود ليجمع جيوشه ويقرب منه لاجل الواقعة العظمى التي جرت عليه من الخطا في اخذ في المنهي (وفيها) مات صاحب المغرب امير المسلمين (علي بن يوسف) بن تاشفين البربري تملك بمدايه

(سنة ٥٣٥) [illegible] (زرين العبدري) (سنة ٥٣٦) (ابو حفص عمر بن ماذة الحنفي) (سنة ٥٣٧)

[illegible] (يوسف الهمداني) [illegible] (ابو عبدالله المازري)

(عبدالسلام بن برجان)

فكانت دولته سبعا وثلاثين سنة وكان حسن السيرة جزع عليه ابن تومرت وتمت بينهما حروب وضعف السلطان علي وتملك بعده ابنه تاشفين فعجز عن الموحدين جيش عبدالمومن واخذوا مدائنه فانزوى الى دهوان فحاصره عبد المومن مدة فخرج منهزما واحاطوا به فهمز فرسه فاقتحم به البحر فغرق في سنة اربعين (وفيها) مات كوخان ملك الخطا الذي هزم السلطان سنجر واستولى على بخارى وسمرقند وطغا وبغاو تمردوعتا فاهلكه الله وكان جيشه ثلاث مائة الف *

﴿وفي سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة﴾

(سار) السلطان سنجر وحاصر خوارزم لكون صاحبها عامل عليه كوخان فخضع وبذل الطاعة فصالحه سنجر (وفيها مات) محدث بغداد الحافظ عبدالوهاب بن المبارك الانماطي وله ست وسبعون سنة (ووزر ببغداد) علي ابن طراد بن محمد الزينبي العباسي (وعلامة خوارزم) ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري النحوي المفسر المعتزلي وله احدى وسبعون سنة *

﴿وفي سنة تسع وثلاثين وخمس مائة﴾

(فيها) افتتح زنكي الرها وقتل اهلها (وفيها) مات شيخ الشافعية (ابو منصور سعيد بن محمد) الرزاز ببغداد (ومقرى الاندلس) ابو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني خطيب اشبيلية وله تسع وثمانون سنة (ومقرى العراق ابو منصور (١) بن محمد) بن عبدالملك بن خيرون وله خمس وثمانون سنة *

(١) ذكر في المشتبه معين الدين ابو منصور سعيد بن محمد الرزاز مدرس النظامية ١٢ القاضي محمد شريف الدين عفا عنه

(سنة ٥٣٨) ﴿عبدالوهاب الانماطي﴾ (سنة ٥٣٩) ﴿ابو الحسن شريح الرعيني﴾

﴿ابو القاسم محمود الزمخشري﴾ ﴿ابو منصور الرزاز﴾ ﴿ابو منصور بن خيرون﴾

(سنة ٥٤٠)

﴿سنة اربعين وخمس مائة﴾

﴿وفيها﴾ افتتح عبد المؤمن صاحب المغرب تلمسان وفاس بعد حصار طويل وبلاء عظيم فقتل المسلمين واسر وفعل القبائح بالمسلمين (وفيها) مات حافظ اصبهان ابو سعد احمد البغدادي ثم الاصبهاني وله سبع وسبعون سنة *

(سنة ٥٤١)

﴿سنة احدى واربعين وخمس مائة﴾

﴿فيها﴾ حاصر زنكي بن اقسنقر جعبر فوثب عليه ثلاثة مماليك فقتلوه وتملك ابنه غازي الموصل وابنه نور الدين محمود حلب وكان زنكي بطلا شجاعا مهيبا حكم على جملة مدائن (وفيها) مات مقرئ العراق (ابو محمد عبد الله بن علي) سبط الخياط وله عدة تصانيف وعاش ستا وسبعين سنة واشهرا (ومسند خراسان) وجيه بن طاهر الشحامي النيساري وله ست وثمانون سنة *

(سنة ٥٤٢)

﴿سنة اثنتين واربعين وخمس مائة﴾

﴿وفيها﴾ التقى بزبه الامير ومعه خمسة آلاف هو والسلطان مسعود فظفر به مسعود ووسطه (وفيها) سار صاحب حلب الملك نور الدين محمود بن زنكي فاستشهد ونال من الفرنج فخافه الفرنج ورغبوا منه وتزوج بابنة نائب دمشق معين الدين آمر وارسلت اليه الى حلب (وفيها) توفي عالم دمشق ابو الفتح نصر الله بن محمد المصيصي ثم الدمشقي الشافعي مدرس الزاوية الغزالية وله اربع وتسعون سنة رحمة الله عليه *

(سنة ٥٤٣)

﴿سنة ثلاث واربعين وخمس مائة﴾

(فيها) جاءت الفرنج مع ملوكهم الثلاثة الى القدس ورجعوا الى عكا فانفقوا في العساكر سبع مائة الف دينار ونزلوا دمشق في عشرة آلاف فارس وستين الف راجل فبرز عسكر البلد في نحو المائة الف راجل فالتقوهم فقتل من المسلمين نحو

مائتين منهم الفقيه الزاهد يوسف الفندلاوى والزاهد عبد الرحمن الحلحولى ثم برزوا من الغد وعملوا المصاف فقتل من الفرنج خلائق واستشهد جماعة فلما كان في خامس يوم وصل في النجدة صاحب الموصل في عشرين الفا وكان اهل دمشق قد فرشوا الرماد وحطوا المصحف العثمانى في صحن الجامع وضج الخلق وبكوا واستغاثوا بالله والبنات والصبيان مكشفون الرؤس يتضرعون الى الكريم الغفار فقال للفرنج قسيسهم قد وعدنى المسيح ان آخذ البلد فلا يمنعنى احد ثم ركب حمارا وبيده صليب فاجتمعوا حوله فقتلوه وجاءت نجدة الموصل فولت الملاعين وقتل منهم مقتلة عظيمة وفيها فسد ما بين المقتفى الخليفة والسلطان مسعود وتهيأ المقتفى للحرب واصلح الخنادق وحاصره مسعود وقتل من العوام نحو الخمس مائة ثم ولت الامراء واعتذروا وتفرقوا ووقع الغلاء والفناء بالعراق (وفيها) مات قاضى القضاة الاكمل على بن الحسين الزينبى عن ست وستين سنة ببغداد وكان صدرا معظما محترما ولي القضاء ثلاثين سنة ٭

﴿سنة اربع واربعين وخمس مائة﴾

(سنة ٥٤٤)

(فيها) التقى الملك نور الدين رحمه الله الفرنج فنزل نصر الله وقتل صاحب انطاكية في الف وخمس مائة خنزير منهم ثم جوسكين صاحب البرة وتهسنا والراوندان وعين تاب وعزاز وكان قد انهب الخلق بالمغارات فبعث نور الدين عسكرا فاسروه على غفلة وهو يزنى بامرأة فاعطى نور الدين على بلاد جوسكين وكان اسره فى اعظم الفتوحات (وفيها مات) الغازى صاحب الموصل اخو نور الدين وله اربع واربعون سنة (وفيها) وقعت الفتنة بين صاحب قسطنطينية وجرى لهم عدة وقعات قتل فيها خلائق من النصارى (وفيها) مات قاضى تستر (ابو بكر احمد بن محمد) الارجانى صاحب الشعر الفائق (والاتابك)

ملك

ملك الامراء معين الدين نزار قبره في قبته خلف دار البطيخ وهو واقف المعينية وبنته خاتون هي واقفة الخاتونية (وفيها مات) صاحب مصر الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد ابن المستنصر بالله العبيدي الرافضي وكان مولده بعسقلان ايام القحط المفرط بمصر لما بعث جده عياله الى الشام من خوف الهلاك وتملك ديار مصر عشرين سنة وعاش سبعا وسبعين سنة ولكنه كان مقهورا مع ابي علي امير الجيوش ولد الافضل وكان ابو علي عادلا يميل الى السنة ابطل الاذان بحي على خير العمل واهمل شعار الرفض (ونقل) من خط النسابة ان اباعلي لم يسقط حي على خير العمل من الاذان بل اسقط منه محمد وعلي خير البشر وضيق على الحافظ وحجر عليه الى ان وثب عليه بعض الامراء فقتله ثم تمكن الحافظ وكان كلما اقام وزيرا حكم عليه فيتالم ويعمل على قتله وولي بعده ابنه الظافر (وفيها) مات عالم المغرب القاضي ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض السبتي وله ثمان وستون سنة رحمة الله عليه *

(القاضي عياض ابو الفضل السبتي)

## ﴿ سنة خمس واربعين وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٤٥)

﴿ فيها ﴾ اخذت العرب ركب العراق وتمزق الحجاج وهلكوا وطلى بعض النساء اجسامهن بالطين سترا للعورة واستغنت العرب اخذوا من اخت السلطان مسعود شيئا بمائة الف دينار (وفيها) حاصر نور الدين دمشق فخرج اليه صاحبها آبق ووزيره وخضعا فرق لهما وخلع عليهما ورد الى حلب فاحبه الناس (وفيها) جاء باليمن مطر احمر كالدم صبغ الثياب *

## ﴿ سنة ست واربعين وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٤٦)

﴿ وفيها مات ﴾ عالم الاندلس القاضي ابو بكر محمد بن عبد الله العربي صاحب التصانيف المليحة وخطيب نيسابور (ومسندها) ابو الاسعد

هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري وله ست وثمانون سنة *

﴿ سنة سبع واربعين وخمس ومائة ﴾

(سنة ٥٤٧)

﴿ فيها ﴾ خرجت الغورية مع الملك حسين واستولوا على بلخ فقاتلهم السلطان سنجر فظفر بملكهم واسره ثم عفا عنه فسار بجموعه الى غزنة فانهزم منه صاحبها بهرام من اولاد محمود بن سبكتكين وتملكها حسين وعظم ملكه وتلقب بالسلطان المعظم واستناب ابني اخيه وهما السلطان غياث الدين والسلطان شهاب الدين محمد ابنا سام بن حسين الغوري فعدلا في الرعية وعصيا على العم فبعث اليهما عسكرا فكسروه فالتقاهما بجيشه فاسر اعمهما ثم دخلا به فاجلساه على التخت ووقفا في الخدمة فبكا وزوج غياث الدين بابنته وفوض اليه الممالك (وفيها مات) مسند بغداد القاضي (ابو الفضل محمد بن عمر) الارموي الشافعي وله ثمان وثمانون سنة وهو آخر من حدث عن ابن المسلمة وجماعة (وفيها) مات صاحب ماردين حسام الدين تمرتاش ابن المغازي التركماني وكانت دولته نيفا وثلاثين سنة وتملك ابنه البي *

﴿ سنة ثمان واربعين وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٤٨)

﴿ فيها ﴾ خرجت الترك الغز على السلطان سنجر فالتقاهم فكسر واستباحوا عسكره واسروه وهجموا على نيسابور فقتلوا بها خلقا واخذوا وعذبوا الرعية على المال وفعلوا كل قبيح وابقوا الخطبة باسم سنجر وقالوا انت سلطاننا ولوامنا تمكنا لك من الامر وبقي معهم صورة فذاق الذل والجوع بعد سلطنة ستين سنة وكانوا مائة الف خركاه (وفيها) اخذت الفرنج عسقلان وكان للمصريين وقد حاصرها الفرنج مرات وعجزوا فلما سمعوا الآن بالخلف بين جند مصر وبمقتل ابن السلار رأس الامراء نازلوها وجدوا فبرز لهم اهلها

وهزموا

وهزموا الفرنج فهموا بالرحيل عنها فبلغهم ان السيف وقع في البلد وصاروا فرقتين كل واحدة تزعم انها هي التى كسرت الفرنج فقتل على ذلك بينهم جماعة وارتفعت الضجة في البلد واخلوا الاسوار فزحفت الملاعين وركبوا السور وقضي الامر *

﴿واما﴾ بغداد فعظم خليفتها المقتفى والملوك (وفيها) نازل السلطان غياث الدين الغورى مدينة هراة وتسلمها بالامان وكانت للسلطان سنجر وغزا شهاب الدين الغورى اخو غياث الدين الهند فالتقوه وكسروه وجاءته ضربة ابطلت يده واخرى فى رأسه فوقع وحجز الليل بين الفريقين وظفر المسلمون بملكهم فاحتملوه ونحوا به فغضب على الامراء بهزيمتهم وحلف لياكل كل واحد منهم الهند و هزمهم وكانت وقعة مشهورة قتل فيها خلايق من الكفار وقتلت ملكتهم وصالحه اهل الهند على مال في كل سنة (وفيها) توفى احمد بن ابي غالب الوراق ابن الطلاية وله ست وثمانون سنة (وابو الفتح) عبد الملك بن عبد الله الكروخى راوى جامع الترمذى بمكة (وشيخ) الحنفية برهان الدين على بن الحسن البلخى الواعظ مدرس الصادرية واليه نصبت المدرسة البلخية (والافضل) ابو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستانى المتكلم صاحب الملل والنحل (وشاعر) العصر الاديب ابو عبد الله محمد بن نصر القشيرانى ودفن بباب الفراديس (وشيخ الشافعية بخراسان) محى الدين محمد بن يحيى النيسابورى تلميذ الغزالى وله اثنتان وسبعون سنة قتلته الغز في رمضان (وزاهد دمشق) الشيخ ابو الحسين المقدسى اتفق موته بحلب وقبره يزار رحمة الله عليهم *

﴿سنة تسع واربعين وخمس مائة﴾

﴿فيها﴾ عرض المقتفى جنده فكانوا ستة آلاف فارس فانفق فيهم ثلاث مائة

﴿سنة ٥٤٩﴾ ﴿عبد الكريم الشهرستانى﴾ ﴿شيخ الحنفية برهان الدين البلخى﴾

دينار وجهزهم مع الوزير العادل ابن هبيرة لحصار تكريت فاقبل عسكر السلطان محمد فالتقى الجمان فانكسرت ميسرة المقتفى وثبت هو ورفع الطرحة وجذب السيف وصاح بالمضر كذب الشيطان وفر وحمل معه الجيش وكسروا التركمان ثم عاثوا بواسط فسار لحربهم ابن هبيرة فادركهم وهزمهم وعاد فلقيه المقتفى بتلك الجيوش ثم جاءت الاخبار بمجئ محمد شاه لياخذ بغداد فعرض المقتفى عسكره فكانوا ازيد من اثنى عشر الف فارس فمات البقش مقدم جيش محمد شاه فضعف محمد وخامر امراؤه الى المقتفى وحصل الامن وجاءت الاخبار بان السلطان سنجر في ذل مع الغز ورأته يسير وانه يبكى على نفسه (وفيها) دخلت الغز مرو فقتلوا وبدعوا (وفيها) قتل عصر خليفتها الرافضى الظافر بالله صبيا صغيرا ووهت دولة المصريين فبعث المقتفى امير المؤمنين العهد للملك نور الدين محمد بن زنكي ونظر له اياما وقد تملك دمشق ثم ولاه المقتفي مصر وامر بفتحها وعوض نور الدين لمجير الدين انق صاحب دمشق بالس وغيرها وسار اليها ثم سار الى بغداد واعطى خبزا وبنى له دارا عظيمة وكانت الفرنج لما اخذ واعسقلان طمعوا في دمشق بحيث انهم استعرضوا من بها من الغلمان واخذوهم من اساتذتهم قهرا وكان لهم القطيعة على اهل دمشق يجئ رسولهم يأخذ المال فازال الله ذلك بنور الدين وكانت كبرها وصندها فتكوه البلد بلا حرب في صفر (وفيها) وفي مسند نيسابور ابو التركمان عبد الله بن محمد بن الفراوى (وابو محمد) عبد الخالق زاهر بن طاهر الشحامي *

﴿ سنة خمسين وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٥٠)

(فيها) سافر المقتفى الى الكوفة وصلى بجامعها (وفيها) صار من الصعيد الصالح طلائع ابن رزيك وهو باني جامع الصالح بظاهر القاهرة فاقبل للانتقام من

عباس متولي مصر الذى قتل الظافر بالله فهرب عباس واخذ معه اموالا وجواهر لا تحصى وقصد الشام فخرجت عليه فرنج عسقلان وقتلوه واخذوا الخزائن وباعوا ابنه نصرا للمصريين وجاءت الفرنج في البحر من صقلية الى مصر ليملكوها فهجموا على تنيس فاستباحوها وردوا بالغنائم وهم ابن زريك على مصالحة الفرنج على مال فانكر ذلك الامراء *

(واما المقتفى) فلما عظم ملكه وكثر جيشه اجمع على محاربة من خالف طاعته (وفيها) عزا نور الدين الفرنج وافتتح حصونا وسار الى ان وصل الى قونية وعظم شانه وبعد صيته فلقبه المقتفى بالملك العادل *

(واما) خراسان فزال ملك سلطانها سنجر كما ذكرنا وبقي دسته مع الغز مثل واحد منهم فطارت الكلاب الاسماعيلية وتجمعوا في سبعة آلاف فالتقاهم جماعة الامراء فانكسرت الاسماعيلية وراحوا تحت السيف ونجا القليل (وفيها) مات مسند بغداد (ابو القاسم سعيد بن احمد) بن البناء وله ثلاث وثمانون سنة (وحافظ بغداد) ومسندها ابو الفضل محمد بن ناصر السلامي في شعبان وله ثلاث وثمانون سنة وثلاثة ايام (ومقرئ العراق) ابو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري وله ثمان وثمانون سنة رحمة الله عليهم *

﴿سنة احدى وخمسين وخمس مائة﴾

(قدم) السلطان سليمان بن محمد ملك شاه السلجوقي بغداد مستجيرا بالخليفة فتلقاه ابن هبيرة ولم يتوجل له ليمكن الخلافة وقوتها ثم خطب له بالسلطنة بعد اسم سنجر وقدران سليمان لا شيء له في العراق الا ما يفتحه من خراسان ثم اعطاه الخليفة عشرين الف دينار ومائتي كر وخلع على امرائه ثم سار الخليفة الي حلوان وفي خدمة السلطان سليمان شاه معه العساكر (وفيها) في

رمضان هرب السلطان سنجر بن ملكشاه من الغز الى ترمذ فاستظهر بها شيئا وكان خوارزم شاه والخاقان محمود ابن اخت سنجر يحار بان الغز ثم ولت الغز وعلي بك ثم قصدت طائفة منهم باب سنجر وتجمع له عسكر فرد الى مقر ملكه مرو فكانت مدة قهره مع الغز اربعين شهرا (وفيها) كانت الزلزلة العظيمة بالشام (ومات) خاق (وفيها حارب) سليمان شاه فهزم محمد شاه ثم خرج عليه امير الموصل فاسره وقصد محمد شاه بغداد وانزعج الخلق (وفيها مات مسند اصبهان اسماعيل بن علي الحمامي في صفر وله مائة سنة (ومسند دمشق) ابو القاسم الحسين بن الحسن بن البزالاسدي (ومسند بغداد) محمد بن عبيد الله الكرخي البربطي (وزاهد الشام) ابو البيان نبا بن محمد بن محفوظ الشافعي شيخ الشافعية رحمة الله عليهم *

﴿ وفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ﴾

(قدم) محمد شاه بن محمود ومعه زين الدين صاحب اربل وحاصر وا بغداد ونهبوا الجانب الغربي وقاتلهم جيش المقتفي اياما عديدة واشتد البلاء ثم جاء الخبر الى محمد شاه بان همدان اخذها بعض بني عمه ونهب داره فترحل في حال محنته (وفيها) خرجت الاسماعيلية على ركب خراسان فقتلوا الوفد قتلا ذريعا واصبح في المعركة شويخ ينادي يا قوم ذهبت الملاحدة ومن اراد الماء سقيته فكان كل من دعاه اتاه فذبحه (وفيها) كانت وقعة عظيمة على صفد بين نور الدين وبين الفرنج ونصره الله (وفيها) كانت بالشام زلازل عظيمة بدعت في شيزر وحماه والمعرة وطرابلس وانطاكية وحلب فاسلم بشيزر سوى امرأة وخادم وهلك بحمص عالم عظيم (وفيها) اخذ المسلمون من الفرنج غزة وبانياس (وفيها) غلب السلطان عبد المومن صاحب المغرب على كثيرة من مدائن الاندلس وكانت

(سنة ٥٥٢) ﴿ في امن الف صهل العباس ﴾

الفرنج قد اخذت المرية في عشر سنين فحاصرها ابن عبد المؤمن براً وبحراً واخذها بالامان (وفيها) مات السلطان سنجر ابن السلطان ملك شاه ابن السلطان الب ارسلان السلجوقي صاحب خراسان كلها وقد خطب له بالعراق والشام والجزيرة وآذربيجان والحرمين وماوراء النهر ولقب بالسلطان الاعظم معز الدين ابو الحارث واسمه بالعرب احمد بن حسن مولده في سنة تسع وسبعين واربع مائة وناب في السلطنة عن اخيه (بركيا روق) سنة تسعين واستقل بالسلطنة في سنة اثنتي عشرة عقيب موت اخيه السلطان محمد وكان عظيم الهيبة سخيا جوادا كثير العفو لم يزل امره في ارتقاء الى اواخر شيء ظهرت عليه التركمان الغز فانحل النظام ثم قبل موته بيسير خلص من اسرهم وتراجع امره وانقطع بموته مملكته من خراسان واستولى على اكثر ممالكه السلطان خوارزم شاه اتسز بن محمد بن نوشتكين ودفن سنجر في قبة عظيمة بناها وسماها دار الآخرة *

﴿ وفيها ﴾ مات مسند العراق ابو بكر محمد بن عبيدة بن الزاغوني المجلد (ومفتي بغداد) ابو الحسن محمد بن المبارك بن الخل الشافعي (ومسند بغداد) ابو القاسم نصر بن نصر العكبري الواعظ *

﴿ سنة ثلاث وخمسين وخمس مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ اصطلح الاخوان محمد شاه وملك شاه (وفيها) نزلت الاسماعيلية بخراسان على رزق تركمان فسبوا الحريم وقتلوا الرجال ورجعوا بالغنائم وكانوا اقريب الفين فاسرع عسكر التركمان فاحاطوا بهم وهم يقتسمون الغنيمة فوضعوا فيهم السيف فلم ينج منهم سوى تسعة واتفقت الغز على طاعة الخاقان ابن اخت سنجر فجاءهم المؤيد وانضم معه الخاقان فكان بينهم مصاف عظيم

﴿ ابو بكر محمد الزاغوني ﴾ ﴿ ابو الحسن محمد الشافعي ﴾ ﴿ ابو القاسم نصر العكبري ﴾ (سنة ٥٥٣)

بين التمتال بعمل يومين انهزمت الغز ثلاث مرات ويعودون ثم ظفروا وقتلوا في الخراسانية وعادوا الى مرو وشرعوا في العدل وقل شرهم لانهم شبعوا وتمولوا ❊

﴿وفيها﴾ مات مسند الآفاق ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزى الصوفي ببغداد في ذى القعدة وله خمس وتسعون سنة رحمة الله عليه ❊

﴿ابو الوقت عبد الاول السجزى﴾

## ﴿سنة اربع وخمسين وخمس مائة﴾

﴿سنة ٥٥٤﴾

﴿وفيها﴾ عاثت الغز ونهبوا سرخس ونيسابور فتخوف الخاقان وهرب الى جرجان فراسلوه ليعود الى ملكه فلم يثق بهم (وفيها) سار عبد المؤمن في مائة الف فحاصر المهدية براو بحرا سبعة اشهر واخذها بالامان من الفرنج وكانهم قد ملكوها اثنتى عشرة سنة (وفيها مات) بهمدان محمد شاه الذى حاصر بغداد (وفيها) قصدت الروم الشام في جمع عظيم فالتقاهم المسلمون ونصر الله واسر ابن اخت ملكهم ❊

## ﴿سنة خمس وخمسين وخمس مائة﴾

﴿سنة ٥٥٥﴾

﴿وفيها﴾ تسلطن سليمان شاه بن محمد السلجوقى بهمدان وذهب ابن اخيه ملك شاه بن محمود الى اصبهان ليتسلطن فمات ثم قبضت الامراء على سليمان شاه وقتل وخطبوا الارسلان شاه بن طغرل (وفيها) مات امير المؤمنين المقتفى لامر الله محمد بن المستظهر بالله احمد بن المقتدى العباسي في ربيع الاول بالخوانيق وكان اسود سيدا دينا مهيبا شجاعا عديم النظير عظيم المملكة بيده ازمة الامور كانت دولته خمسا وعشرين سنة وعاش ستا وستين سنة وكتب في خلافته ثلاث ربعات ووزر له علي بن طراد الزينبي ثم ابو نصر بن جهيرة ثم علي بن صدقة ثم عون الدين بن هبيرة وقد جدد المقتفى باب الكعبة واخذ العتيق فعمل منه

﴿وفاة امير المؤمنين المقتفى لامر الله﴾

تابوناله (وفيها) مات الامير مجاهد الدين نزار واقف المجاهدى بدمشق *

﴿ خلافة المستنجد بالله ﴾

(لما) توفي المقتفى بايع الناس ولده المستنجد بالله فبايعها ولا عمه ابو طالب ثم اخوه ابو جعفر ثم ابن هبيرة وقاضى القضاة ابن الدامغانى (وفيها) مات صاحب مصر الفائز بالله صبيا ابن احدى عشرة سنة وكان يصرع واسمه عيسى ابن الظافر اسمعيل بن الحافظ بايعه وهو طفل بعد مقتل والده وكان الامور راجعة الى الملك الصالح طلايع بن زريك وهو عبارة عن صاحب مصر (ولما مات) الفائز بايعوا ابن عمه العاضد عبد الله بن يوسف الحافظ وزوجه الصالح بابنته *

﴿ سنة ست وخمسين وخمس مائة ﴾

(اساء) ابن زريك متولى مصر الى الامراء فتمالؤا عليه مع العاضد وقتل بدهليز القصر في رمضان وخرجت الخلع بمنصبه لابنه زريك وكان الصالح من علماء الرافضة وادبائهم *

﴿ سنة سبع وخمسين وخمس مائة ﴾

(كان) الخليفة المستنجد بالله كثير الخروج الى الصيد (وفيها) التقى المسلمون عساكر آذربيجان والكرخ فانهزم الكرخ وغنم الجند مالا يوصف (وفيها مات) شيخ العارفين عدى بن مسافر الهكارى الزاهد وقد قارب التسعين (ومسند بغداد) ابو المظفر هبة الله بن احمد الشبلى القصار عن سبع وثمانين سنة رحمة الله عليه *

﴿ سنة ثمان وخمسين وخمس مائة ﴾

(فيها) قتل العادل زريك بن الصالح وقام بمصر بعده شاور السعدى البدوى

﴿ خلافة المستنجد بالله ﴾

(سنة ٥٥٦)

﴿ عدى الهكارى ﴾ ﴿ هبة الله الشبلى ﴾

(سنة ٥٥٧)

(سنة ٥٥٨)

(وفيها) قتل صاحب الغور سيف الدين محمد (وفيها) سار نور الدين بجيشه فنزل تحت حصن الاكراد ومن نيته حصار طرابلس فكبسته الفرنج فانهزم عسكره ونجا هو فنزل على بحيرة حمص وحلف بالله لا يظله سقف حتى يأخذ بالثار وشرع يلم شعث العسكر (وفيها) امر الخليفة باجلاء آل اسد عن الحلة والعراق فسار عسكره فالتقوهم فخذلت الاسديون وقتل منهم اربعة آلاف وتمزقوا وقطع دابرهم (وفيها مات) سلطان المغرب عبد المؤمن بن علي بن القيس التلمساني وكان من ضيعة كومية وابوه فخاراً فسافر هذا للحج ولطلب العلم فصادفه ابن تومرت فصحبه هو وآخر وهم فقراء فصار الامير عبد المؤمن الى ان صار صاحب جيشه مائة الف فارس وقد تم عدة ممالك وعاش احدى وسبعين سنة وسيرته طويلة الشرح وبايعوا بعده ولده يوسف



﴿ سنة تسع وخمسين وخمسمائة ﴾



(فيها) اخذ نور الدين بثاره وكسر الفرنج كسرة عظيمة واسر البرنس والقومص وذلت له الفرنج ثم جهز نائبه اسد الدين شيركوه الى مصر وقتل الملك المنصور ضرغام الدين قرب شاور ثم تمكن شاور وعوض عن شيركوه فغضب واستولى على بلبيس والشرقية فكاتب شاور الفرنج وبذل لهم الاموال فانجدوه من القدس والسواحل فتحصن شيركوه ببلبيس وجعلها ظهراً له وحصروه ثلاثة اشهر فاتاهم الصريخ بان نور الدين قد اخذ بعض حصونهم فهادنوا شيركوه وانصرفوا ورجع شيركوه وفيها كانت وقعة حارم بين النور والفرنج فهزم ميمنته وميسرته وتبعتهم الفرنج فقيل انهزموا مكيدة فلما تبعتهم الفرسان حصدت الميسرة رجالة الفرنج ثم ردت الفرسان لهم الله فاحاط بهم العسكر المنصور وحمي الوطيس وطاب القتل في سبيل الله وكثر القتل

والاسر

والاسر في عباد الصليب واسر صاحب انطاكية وصاحب طرابلس ومقدم نصارى الروم وحصد منهم ازيد من عشرة آلاف واخذ نور الدين حصن حارم ثم حصن بانياس وكانت في ايدي الفرنج من ست عشرة سنة (وفيها) اقبل صاحب القسطنطينية بجيوشه قاصدا ممالك قليج رسلان فقتلتهم التركمان فقتلوا منهم عشرة آلاف فردوا خاسرين (وفيها) مات مسند اصبهان ابو الخير محمد بن احمد الباغبان في شوال *

## ﴿ سنة ستين وخمس مائة ﴾

(قال) ابن الجوزي في يوم الاضحى ولدت امرأة ببغداد يقال لها بنت ابي العز اربع بنات (وفيها مات) الوزير العادل عون الدين يحيى بن محمد بن هبيرة الشيباني عن احدى وستين سنة وكان من اعيان الفقهاء الصالحين جم الفضائل وافر الحرمة كبير الشان دائم العدل له تصانيف مات مسموما شهيدا ببغداد وشيعه الخلق وكثر البكاء والتاسف عليه رحمة الله عليه *

## ﴿ سنة احدى وستين وخمس مائة ﴾

(فيها) افتتح نور الدين حصن المنيطرة (وفيها) غارت الكرج وقتلوا وسبوا بناحية تفليس (وفيها مات) مسند اصبهان ومفيتها ابو عبدالله الحسن بن العباس الرستمي الشافعي وله ثلاث وتسعون سنة وكان من الائمة العابدين (وفيها) مات مسند مصر ابو محمد عبدالله بن رفاعة السعدي الفرضي صاحب الخلعي وله اربع وتسعون سنة (والحافظ ابو محمد عبدالله) بن محمد الاشيري بالشام (وشيخ الوقت) ابو محمد عبد القادر بن ابي صالح الجيلي الواعظ المفتي الحنبلي الزاهد احد الاعلام ببغداد وله تسعون سنة قدس الله سره *

﴿ ابو الخير محمد الباغبان ﴾ ﴿ سنة ٥٦٠ ﴾ ﴿ عون الدين يحيى الشيباني ﴾ ﴿ سنة ٥٦١ ﴾ ﴿ ابو عبدالله الحسن الرستمي ﴾
﴿ عبدالله بن رفاعة السعدي ﴾ ﴿ ابو محمد عبدالله الاشيري ﴾

(سنة ٥٦٢)

﴿ سنة اثنتين وستين وخمس مائة ﴾

(فيها) قدم صاحب الموصل قطب الدين ليغزو مع اخيه نور الدين فاغار على اعمال حصن الاكراد وافتتحا ثلاثة حصون وصاما بحمص (وفيها) احترقت اللبادين باب الساعات بدمشق حريقا عظيما وذهبت اموال الناس وطامت النار من دكان هراس (وفيها) جهز نور الدين جيشه مع اسد الدين شيركوه لفتح مصر فنزل بالجيزة وحاصر مصر شهرين واستنجد شاور بالفرنج فدخلوا من بحر دمياط فتاخر شيركوه ثم عمل المصاف وهو في الفي فارس فقتل الوفا من الفرنج وسار الى الصعيد فجبي الاموال واقامت الفرنج بمصر واخذوا الاسكندرية فحاصرتها الفرنج اربعة اشهر ثم كشف شيركوه عنها وبها ابن اخيه صلاح الدين فانهزمت الفرنج ثم بذل شاور لشيركوه خمسين الف دينار ليرجع الى الشام فاخذها وتقرر للفرنج بمصر شحنة وقطيعة مائة الف دينار في العام (وفيها مات) مسند هراة عبد الجليل بن ابي سعد المعدل (وحافظ خراسان ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني المروزي وله ست وخمسون سنة وله تصانيف جمة (وعالم) بلخ ابو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي الفقيه المحدث الواعظ وله سبع وثمانون سنة (ومسند بغداد) ابو المعالي محمد بن محمد بن النحاس وله اربع وتسعون سنة (وابو القاسم عبد الله) ابن الحسن بن هلال الدقاق وله تسعون سنة (ومسند اصبهان) الرئيس ابو الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفي وله مائة عام مات في رجب *

﴿ عبد الجليل المعدل ﴾ ﴿ ابو سعد عبد الكريم السمعاني ﴾ ﴿ ابو شجاع عمر البسطامي ﴾ ﴿ ابو المعالي النحاس ﴾ ﴿ ابو القاسم عبد الله الدقاق ﴾

﴿ سنة ثلاث وستين وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٦٣)

(فيها) اقطع نور الدين لشيركوه حمص فصارت في يد اولاده الى ايام الملك الظاهر (وفيها) مات صاحب اربل امين الدين على كوجك التركماني احد

الابطال

الابطال المذكورين بالشجاعة والاقدام وكان لطيف القد وقد عمل نيابة الموصل وحارب الخليفة ثم دخل فى الطاعة (وفيها مات) شيخ القراء ابو الفتوح ناصر الحسن بن اسمعيل الحسينى المصرى الشريف الخطيب وله احدى وثمانون سنة *

﴿ابو الفتوح ناصر الحسن الحسينى﴾

## ﴿سنة اربع وستين وخمس مائة﴾

﴿سنة ٥٦٤﴾

(فيها) سار اسد الدين نائب نور الدين الى مصر المسير الثالث وذلك ان الفرنج اقبلوا فى جمع عظيم لياخذوا مصر فحاصروا بلبيس واستباحوها ثم حاصروا القاهرة فاحرق شاور مصر ثم طلب ملك الفرنج من شاور الف الف دينار ليرحل فحمل شاور اليه مائة الف دينار ووعده بجباية الاموال وكاتب نور الدين يستصرخ به وسود كتابه وجعل في طيه ضفائر النساء وكان نور الدين بحلب فاسرع اسد الدين الى مصر في جيش عظيم نحو عشرة آلاف فارس وخمسين الف راجل فتقهقرت الفرنج لمجيئه فدخل هو الى القاهرة وجلس في دست الملك وخلع عليه العاضد بالله العبيدي خلعة السلطنة وولاه وزارته وسماه الملك المنصور سلطان الجيوش ومد له شاور سماطا عظيما وتردد الى خدمته فطلب منه اسد الدين نفقة في العسكر فمطله فقبض عليه فارسل العاضد يطلب رأسه فذبح وحمل اليه ثم لم ينشب اسد الدين ان نزل به الموت بعد شهرين فقلد العاضد في الحلال المنصب بصلاح الدين يوسف ابن اخى اسد الدين فنهض باعباء الملك وقد بقيت النار تعمل في مصر اربعة وخمسين يوما لما احرقها شاور خوفا من ان تملكها الفرنج (وفيها) توفي ببغداد محيى الدين ونور الدين كان صاحب دمشق وابن صاحبها احمد بن صاحبها بورى ابن صاحبها طغتكين التركى مات كهلا (وفيها) مات شيخ القراء بالاندلس ابو الحسن على بن

﴿شيخ القراء ابو الحسن﴾

هذيل البلنسي عن ثلاث وتسعين سنة (و مسند بغداد) ابو الفتح محمد بن عبد الباقي ابن البطي وله سبع و ثمانون سنة (ومحدث اصبهان) معمر بن عبدالواحد بن الفاخر وله سبعون سنة *

﴿ سنة خمس وستين وخمس مائة ﴾

(جاءت) زلزلة لم يسمع بمثلها قط في الشام فقال ابن الجوزى هلك في الزلزلة بحلب ثمانون الفا (وفيها) حاصرت الفرنج دمياط خمسين يوما ثم رحلوا لان نور الدين الهب بلادهم بالمغارات وانفق بيد صلاح الدين (وفيها) افتتح نور الدين سنجار بالامان وذهب الى الموصل فرتب امورها وبنى بها الجامع ثم قدم فحاصر الكرك ونصب عليها المجانيق فاشغلته الفرنج عن اخذه (وفيها) مات مسند اصبهان محمود بن عبدالكريم فورجه التاجر (وصاحب الموصل) قطب الدين مودود اخو نور الدين تملك بعد اخيه الغازى *

﴿ سنة ست وستين وخمس مائة ﴾

(فيها) خرج ملك الخزر فافتتح مدينة دمشق وقتل بها من المسلمين ثلاثين الفا (وفيها) ظهر بدمشق معز الدين ادعى الربوبية واراهم المستنجد بالله يوسف بن المقتفي محمد بن المستظهر العباسي فى ربيع الاخر وله ثمان واربعون سنة ولاه ابوه العهد في سنة سبع واربعين واستخلف يوم موت ابيه فكانت دولته احدى عشرة سنة واياما وكان عادلا شديدا على المفسدين ابطل مكوسا كثيرة *

﴿ خلافة المستضئ بامر الله ﴾

(بويع) ابو محمد الحسن بن المستنجد العباسي بعد والده ولقب المستضئ بامر الله وكان القائم بامر المبايعة ابا الفرج محمد بن عبدالله بن رئيس الرؤساء ابن المسلمة فاستوزره يومئذ وابطل مظالم كثيرة واحتجب عن اكثر الناس ولم يركب



﴿ ابو الفتح محمد بن البطى ﴾
﴿ معمر بن الفاخر ﴾
(سنة ٥٦٥)
(سنة ٥٦٦)
﴿ خلافة المستضئ بامر الله ﴾

الامع مما ليكه ولم يدخل عليه غير الامير قيماز (و فيها) مات ابو زرعة طاهر ابن محمد بن طاهر المقدسي ثم الهمداني بها في ربيع الآخر وله خمس وثمانون سنة ويحيى بن ثابت بن بغداد البقال وقد جاور الثمانين *

﴿ سنة سبع وستين وخمس مائة ﴾

(فيها) عزل الوزير ابن رئيس الرؤسا ونهبت دياره (واما) صلاح الدين فانه تجمع عليه سودان الصعيد في مائة الف وعليهم كنز فالتقاهم صلاح الدين ونصر عليهم وبقي يطلب من العاضد بالله اشياء كثيرة من الاموال والخيل ليتقوى بذلك قال فسير الى العاضد يطلب منه فرسا ولم يكن بقي له سوى فرس واحد فنزل عنه وبعث به اليه فلما استجابه من الاموال خلعه من الخلافة وخطب بمصر لامير المؤمنين المستضيء وانقطعت الدعوة العبيدية ولله الحمد من الدنيا وكانت دولتهم من قبيل الثلاث مائة وعدتهم اربعة عشر متخلفا لا خلفاء ويدعون انهم فاطميون ونسبتهم الى اليهودي او مجوسي *

﴿ قال ﴾ ابن الجوزي قدم ابن عصرون بغداد رسولا بان المستضيء خطب له بمصر فغلقت اسواق بغداد والهنا وعملت القباب وكانت قد قطعت دعوة بني العباس من مصر من مائتين وعشر سنين *

﴿ قال ﴾ العماد استفتح صلاح الدين سنة سبع بإقامة الخطبة بجامع مصر لبني العباس واقيمت الجمعة الثانية كذلك بالقاهرة وبعد يومين مات العاضد يوم عاشوراء بالقصر وجلس صلاح الدين للعزاء وبكى وتسلم القصر بما حوى واعتقل من هنالك من اقارب العاضد ومنعوا من النساء لئلا ينسلوا واصطفى صلاح الدين نفائس الخزائن واستمر البيع على ما في القصر نحو عشر سنين وفي ذلك الكتب وكانت ازيد من مائة الف مجلد *

﴿ وجاء ﴾ رسول الخليفة بخلعتين لنور الدين ولصلاح الدين فلبس نور الدين خلعته وهي فرجية وجبة وقباء وطوق بالف دينار وحصان بسرج خاص وسيفان ولواء وحصان آخر جنيب وخرج في دست الملك الى الميدان وخلعة صلاح الدين دون ذلك بيسير ومعها اعلام للخطباء بمصر *

﴿ ثم ﴾ حدث من صلاح الدين ما اوجب غضب نور الدين فانه بعث اليه يامره ان ياتي لمحاصرة الكرك ولا تي انا ايضا وسار اليها نور الدين فاتاه كتاب صلاح الدين يعتذر بامور فلم يسمع عذره وكان خواص صلاح الدين خوفوه من الاجتماع به فهم نور الدين بالدخول الى مصر فقلق صلاح الدين وكلم اباه نجم الدين ايوب بن شادي وخاله شهاب الدين الحازمي فقال ابن اخيه تقي الدين عم صاحب حماه اذا جاء قاتلناه ووافقه امير آخر فشتمهم والد صلاح الدين واحتد وكان ذاهيبة وقال والله لو رأينا نور الدين لم يمكنا الا ان نقبل الارض ولو امرنا بضرب عنقك لفعلناه وهذه بلاده فتفرقت الامراء وكتب اكثر الامراء لنور الدين بما جرى فلما خلا ايوب بابنه قال انت جاهل تجمع هذا الجمع وتطلعهم على سرك لو قصدك نور الدين لم تر معك منهم احدا ثم كتب صلاح الدين الى نور الدين يخضع له فقتر عنه *

﴿ سنة ثمان وستين وخمس مائة ﴾ (سنة ٥٦٨)

(فيها) سار قراقوش من مصر فحاصر اطرابلس المغرب واخذها وسكنها (وفيها) مات خوارزم شاه ارسلان ابن ابر فتملك بعده ابنه محمود وكان ابنه الكبير تكش غائبا وكان المؤيد نائبا لابيه على جند نيسابور والتقى الجمعان فاسر المؤيد وذبح وهرب محمود وتملك تكش وقتل كل من عنده من الخطا بين فسار محمود الى ملك الخطا فاعطاه جيشا وجاء فحاصر خوارزم فاجرى تكش عليهم جيحون فكاد

الخطا بيون ان يفرقوا كلهم فسار محمود بهم فاخذ مرو وسرخس وولي نيسابور بعد المؤيد ابنه طغان شاه وكان نور الدين قد استخدم مليح بن لاون الارمني النصراني على بلاد سيس فاقبلت الروم فالتقاهم مليح فكسرهم وظهر لنور الدين نصح مليح وشهامة واعانة له على حرب الفرنج فاقطعه ممالك سيس وقال استعن به على قتال اهل ملته واجعله سدا بيني وبين مالك القسطنطينية فلما هزم مليح الروم قويت شوكته وحصن سيس وعددت هذه من غلطات نور الدين رحمه الله وفيها سار نور الدين الى الموصل وصلى بجامعه ثم رجع فافتتح بهسنا ومرعش *

(سنة ٥٦٩)

﴿ سنة تسع وستين وخمس مائة ﴾

(فيها) وقع برد عظيم وزنت واحدة فكانت سبعة ارطال بالبغدادي فقتل جماعة وشيئا كثيرا من المواشي وكان غالبه كالنارنج (وفيها) غرقت بغداد بالزيادة التي لم تجئ مثلها قط وهرب الخلق واستغاثوا بالله وهلكت الضياع واقيمت الجمعة في الصحراء وايس الناس من البلد وانهدمت دور لا تحصى ودام الغرق اياما وعظمت الامطار بالموصل وركب اربعة اشهر حتى تهدم نحو الفي بيت ومات خلق تحت الهدم *

﴿ وفيها ﴾ بعث نور الدين الى صلاح الدين يطالبه بحساب ارتفاع مصر فصعب عليه وهم بشق العصا ثم جسر وامر بعمل الحساب وبعث باشياء نفيسة منها قطعة ياقوت زنته سبعة مثاقيل ومائة عقد جوهر ومائة ثوب اطلسي وقيمة التقدمة خمسة آلاف الف درهم فلم تصل حتى مات نور الدين فنهبت في الطريق وقيل ردت الى صلاح الدين (وفيها) سار اخو صلاح الدين الى اليمن فتملكها *

﴿ ومات ﴾ نور الدين بالخوانيق شهيدا سعيدا اجميا فقيدا يضيق هذا المختصر عن ايضاح محاسنه ودينه وشجاعته وغزواته وفتوحاته ومساجده ومدارسه وبره وعدله مات في شوال وله ثمان وخمسون سنة وابطل سنة موته جميع المكوس من ممالكه ومبلغ ارتفاع ذلك في السنة خمس مائة الف دينار وستة وثمانون الف دينار واربع مائة دينار من ذلك على دمشق كان في العام ازيد من خمسين الف دينار وكان في المصاف يقاتل بنفسه ويتعرض للشهادة ويسأل الله ان يحشره من بطون السباع ومن حواصل الطير وكان مليح الخط كثير المطالعة للحديث والفقه ملازما لصلوة جماعة كثير التلاوة والصيام والتسبيح عريا عن التكبر ورعا في الماكول له عقل تام ورأى ثاقب من رآه شاهد من جلال الملك وهيبة السلطنة ما يدهشه فاذا فاوضه رأى من اللطف والتواضع مالا ينتهى ولا يكاد ينطق بكلمة فحش يزور الصالحين ويراسيهم ويعتق مماليكه ويزوجهم بالسرارى واخذ من الفرنج نيفا وخمسين مدينة وحصنا وغرم على جامع الموصل سبعين الف دينار وعلى المارستان واوقافه نحو مائتي الف دينار وانفق في عسكره لما طردوا الفرنج عن حصار القاهرة سبع مائة الف دينار وغرم على حصار القاهرة سبع مائة الف دينار وغرم على غزو القدس فنجبه الموت ومناقبه تستغرق الوصف وكان اسمر طويلا تركيا مليح الصورة لحيته صغيرة جدا في الحنك وارضى بالملك بعده لابنه الملك الصالح اسمعيل وعمره احدى عشرة سنة *

﴿ وفيها ﴾ مات شيخ همدان ابو العلا الحسن بن احمد الهمداني العطار المقرى الحافظ صاحب التصانيف مات في جمادى الاولى وله احدى وثمانون سنة (ومسند المغرب) ابو الحسن على بن احمد بن حنين الكناني القرطبي بمدينة فاس

﴿ ابو العلا الحسن الهمداني ﴾

﴿ ابو الحسن على الكناني القرطبي ﴾

وله

﴿ بقية عمارة اليمني ﴾

وله ثلاث وتسعون سنة (والفقيه) عمارة بن علي اليمني الشافعي صاحب الشعر البديع صلب بمصر هو وعشرة ظفر بهم صلاح الدين وقد سعوا في اعادة الدولة العبيدية وكاتبوا الفرنج ليقدموا ويشتغل لهم صلاح الدين ومن العشرة قاضي القضاة هبة الله بن كامل وعبد الصمد الكاتب وداعي الدعاة ابن عبد القوى وبعض امراء صلاح الدين وكانوا ادخلوا معهم علي بن نجا الواعظ فاعلم بهم الصلاح فصلبهم وجاء الخبر الى دمشق بذلك يوم وفاة نور الدين محمود بن زنكى رحمه الله ثم تحركت بموته الفرنج بالشام ونازلوا بانياس فصالحهم ابن نور الدين ثم قبل صلاح الدين الى الشام ليرهب الفرنج وعلك دمشق *

﴿ سنة سبعين وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٧٠)

﴿ فيها ﴾ تملك صلاح الدين دمشق بلاقتال وتوجه صاحبها ابن نور الدين الى مملكة حلب ثم حاصر صلاح الدين حمص بالمجانيق ودك قلعتها ثم توجه الى حماه وتسلمها ثم سار الى حلب وحاصرها وبها اسمعيل ابن نور الدين فاساء صلاح الدين العشرة ثم رحل وتسلم حمص بالامان ثم جاءت جيوش الموصل نجدة لحلب فالتقاهم صلاح الدين على قرون حماه فهزمهم ثم كر الى حلب ثم صالح بني زريك على ان يكون له الى حد المعرة ولهم مايلي ذلك ثم اخذ حصن مازن من الفرنج وانعم بحمص على ابن عمه محمد بن شيركوه واستناب بدمشق اخاه سيف الاسلام طغتكين وبمصر اخاه الملك العادل وبعث الى المستضئ بالله يطلب تقليد السلطنة الكبرى لضعف الملوك السلجوقية وهم بان يقاتل صاحب القسطنطينية وصاحب صقلية الذين اجتمعا نوبة دمياط وكسرا ويطلب ان يكون التقليد بمصر والشام واليمن والمغرب وكل مايفتحه *

(وفيها) قتل شملة التركماني المتغلب على مملكة فارس وكان قد استجد قلاعا

ونهب الاكراد والتركمان وقوى على السلجوقية وكانت دولته عشرين سنة قتل في مصاف بينه وبين عسكر البهلوان صاحب توريز *

﴿ سنة احدى وسبعين وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٧١)

(نكث) عسكر الموصل واقبلوا مع السلطان غازى بن مردان زنكى فالتقاهم السلطان صلاح الدين وقتل السلطان من اعمال حلب فهزمهم واسر امراءهم ثم اطلقهم وقتل انسان واحد ثم تسلم صلاح الدين منبج وغزا رفوثب عليه فداوية جرحوه في فخذه وقتلوه واخذ من منبج ماقيمته الف الف دينار ومن ذخائر صاحبها ابن حسان ثم جاء فحاصر حلب ايضا شهرا ثم وقع الصلح ورحل *

(وفي) رجب مات حافظ الشام (ابو القاسم على بن الحسن) بن عساكر صاحب التاريخ الكبير وله ثلاث وسبعون سنة (والامام ابو منصور) محمد بن اسعد العطاردى قبره بتبريز *

﴿ ابو منصور العطاردى ﴾

﴿ ابو القاسم على بن عساكر صاحب التاريخ ﴾

﴿ سنة اثنتين وسبعين وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٧٢)

(فيها) جاء بعض اولاد ملوك السلجوقية بروم السلطنة جاء رسوله فلم يلتفت اليه فنهب وعاث فخرج اليه عسكر بغداد فقتلهم (وفيها) نازل صلاح الدين بلد الاسماعيلية مصيبات وخرب بلادهم ففزعوا اليه فترحل عنهم ودخل الى مصر وامر ببناء سورها الاعظم المحيط بمصر والقاهرة وبانشاء قلعة الجبل وولى العمل الامير قراقوش فعمل ذلك في مدة سنين قد دواهذا السور تسعة وعشرون الف ذراع وثلاث مائة ذراع ولم يتكمل *

(وفيها) مات الشيخ القراء على بن عساكر البطائحى ببغداد (وقاضى القضاة) كمال الدين محمد بن عبدالله بن القاسم بن الشهرزورى الشافعى وله احدى وثمانون سنة كان قاضيا النور الدين ثم ولى الوزارة وعظمت رياسته في الدولتين

﴿ على بن عساكر البطائحى ﴾

﴿ كمال الدين محمد الشافعى ﴾

النورية والصلاحية (وفيها) مات مسند خراسان ابو الفتح نصر بن سيار بن صاعد الهروى الحنفي القاضي وله سبع وتسعون سنة *

﴿ سنة ثلاث وسبعين وخمس مائة ﴾

(في هذه) السنوات كان ابن الجوزى يعظ ببغداد ويحضره الوف مؤلفة ويحضره امير المؤمنين في المنظرة (وفيها) خرج وزير بغداد ابن رئيس الرؤساء للحج ومعه ست مائة جمل فوثب عليه اسماعيلية بدر امماءه وقتلوا قاتله (وفيها) التقى السلطان صلاح الدين الفرنج بالرملة فهزموا عسكره وحازوا الخيام بما فيها وهلكت الاخيار وتمزقوا واسر الفقيه عيسى الهكارى فافتكه السلطان بستين الف دينار ثم حاصرت الفرنج حماه اربعة اشهر ورحلوا لانهم بلغهم حركة السلطان من مصر فقدم دمشق (وفيها مات) سلطان توريز ارسلان بن طغرل بن محمد بن ملكشاه السلجوقي وكان مدبر دولته زوج امه الركز ثم ولده البهلوان ولارسلان السكة والخطبة وتملك بعده ابنه طغرل الذي قتله خوارزم شاه *



﴿ سنة اربع وسبعين وخمس مائة ﴾

(قال) ابن الجوزى وعظت بجامع المنصور فحزر المجلس بمائة الف نفس وكان المستنصر بالله يحضر من وراء الستر وله محبة الى الحنابلة والسنة ونكاية في الرافضة فاخذ ابن قرايا المسند في الاسواق شتم الرافضة فوجدوا عنده سب الصحابة فقطعت يده ولسانه وذهب به الى المارستان فرجمته العامة فهرب فتبج وهم يضربونه فمات ثم تتبعت الرافضة واهينوا واحرقت كتبهم *

(وفيها) نزل السلطان ببعلبك صاحبها شمس الدين المقدم على تسليمها وهو يابى ثم سلمها على عوض فاعطاها السلطان اخاه شمس الدولة توران شاه

وانعم بحماه على ابن اخيه المظفر عمر بن شاهنشاه عند موت صاحبها خال السلطان وهو الامير شهاب الدين محمود الحازمي ٭
(وفيها) ثارت الفرنج واغارت مرات على اعمال دمشق فسار لحربهم فرخ شاه ابن اخي السلطان بالف فارس فالتقاهم فكسرهم وقتل منهم جماعة كبراء منهم هنفرى الذي كان يضرب به المثل في الشجاعة (وفيها) ماتت مسندة العراق الكاتبة فخر النساء شهدة بنت الابرى (١) في المحرم وقد نيفت على التسعين ٭

﴿ سنة خمس وسبعين وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٧٥)

(فيها) كانت وقعة مرج العيون كان السلطان صلاح الدين ببانياس فركب يسير فرأى داعيا فاخبره بقرب الفرنج فرد ولبس وركب الجيش فكبسوا الفرنج وهم نحو عشرة آلاف وكسرهم المسلمون وقتلوا شطرهم واسروا منهم مائتين وسبعين منهم مقدم الداويه فاستفك بعضهم نفوسهم بالاموال وهرب مقدمهم فبعث صلاح الدين الى بغداد بجماعة اسرى وتحف ونفائس وفي شوال مات امير المؤمنين المستضئ بامر الله الحسن ابن المستنجد يوسف ابن المقتفي العباسي وكانت خلافته تسع سنين ونصفا وعاش تسعا وثلاثين سنة وكان سمحا جوادا محبا للسنة امنت البلاد في زمانه ٭

﴿ خلافة الناصر لدين الله ﴾

﴿ ابو العباس احمد الناصر لدين الله ﴾

(بويع) ولى العهد ابو العباس احمد ابن المستضئ بالخلافة ولقبوه الناصر لدين الله (وفيها) توفيت ام عتب الربانية ببغداد فكانت اخر من سمى من ... ماتت في شوال (ومات) قبلها ابو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف عن احدى وثمانين سنة ٭

﴿ ابو الحسين عبد الحق ﴾

(١) كذا في المشتبه ١٢٩ المصحح

﴿سنة ست وسبعين وخمس مائة﴾

(فيها) توجه السلطان الى بلاد الارمن ثم لاد الروم لمحاربة قلج ارسلان بن مسعود صاحب مملكة الروم فنزل اولا على حصن الارمن فهدمه ورجع الى ديار مصر وسمع الموطأ بالاسكندرية من ابن عوف المالكي (وفي ربيع الآخر) (مات شيخ) الاسلام الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد الاصبهاني السلفي بالاسكندرية وله مائة وسنتان *

(وفيها) مات الملك المعظم توران شاه بن ايوب بن شادي اخو السلطان وكان اكبر سنا من السلطان وهو الذي غزا النوبة وافتتح اليمن اتفق موته بالاسكندرية فنقلته اخته ست الشام ودفن عند ستها (ومات) في صفر صاحب الموصل سيف الدين غازي بن مودود بن الاتابك زنكي ابن اقسنقر التركي تملكها بعد والده وتزوج بابنة عمه الملك نور الدين وعاش نحوا من ثلاثين سنة ادار الخمر والفواحش ببلاده بعد موت عمه فمقته المسلمون تملك بعده اخوه مسعود *

﴿سنة سبع وسبعين وخمس مائة﴾

(فيها) اغار عز الدين فرخ شاه على اعمال الكرك فخربها (وفيها) مات الملك الصالح اسمعيل ابن الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي صاحب حلب بها وله عشرون سنة وكان شابا دينا عاقلا *

﴿سنة ثمان وسبعين وخمس مائة﴾

(فيها) نازل صلاح الدين الموصل فارسل اليه الخليفة يامره بالترحل عنها وفيها افتتح ملك الروم قلج ارسلان بن مسعود مدينة كانت للنصارى (وفيها) اخذ صلاح الدين حران وسنجار ونصيبين والرقة والبيرة ثم رجع الى حلب

فملكها وعوض عز الدين مسعود بن مودود الاتابكي صاحبها الذي اخذها بمدا بن نور الدين بسنجار وعاد الى مصر *

(وفيها) توفي سيد العارفين الشيخ احمد بن ابى الحسين ابن الرفاعي الزاهد بالبطائح بقرية ام عبيدة وقد قارب ثمانين سنة وحافظ (الاندلس) ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال القرطبى وله اربع وثمانون سنة (وخطيب الموصل ومحدثها) ابو الفضل عبد الله بن احمد بن محمد الطوسي وله احدى وتسعون سنة (وفيها مات) عز الدين فرخشاه بن شاهنشاه بن ايوب صاحب بعلبك ودفن بمدرسته على الشرف الاعلى وتملك بعلبك ابنه الملك الامجد (وفيها مات) عالم دمشق قطب الدين مسعود بن محمد النيسابوري الشافعي عن ثلاث وسبعين سنة درس بالغزالية وبالجاروخية *

﴿ سنة تسع وسبعين وخمس مائة ﴾

(فيها) سارت الفرنج بحرا وبرا لتملك الحجاز فاسرع عسكر مصر واخذوا مراكب الملاعين برمتها وورد العسكر بمائة وسبعين اسيرا وتمزق الباقون ولله الحمد (وفيها) سار شهاب الدين الغوري سلطان غزنة فافتتحها واخذ امهات الهند وتسلمها من خسروشاه السبكتكيني آخر آل سبكتكين فكانت دولتهم مائتين وعشرين سنة (وفيها مات) مسند اصبهان ابو الفتح عبد الله بن احمد الخرقي وله تسع وثمانون سنة *

﴿ سنة ثمانين وخمس مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ سار السلطان صلاح الدين ونصب المجانيق على الكرك وحاصرها فتخربت عليه ملوك الفرنج فرحل بعدان كان قد اشرف على اخذها ودخل دمشق (وفيها) راهن رجل ببغداد على خمسة دنانير ان يندفن في قبر نصف يوم

فدفن

فدفن ثم كشفوا عنه فاذا به قدمات (وفيها) توفي سلطان المغرب يوسف بن عبد المؤمن القيسى فكانت دولته ثنتين وعشرين سنة وكان مليح الشكل ابيض بحمرة طويلا فصيحا مفوها له مشاركة في العلوم والفنون عارف بالحديث سخى جوادواسع الممالك حاصر بلاد الفرنج بالاندلس وقتل فى الغزاة من كبسه للعدو فملك بعد ابنه يعقوب وكل من هؤلاء قد اشتهر بامير المؤمنين ❁

## ﴿سنة احدى وثمانين وخمس مائة﴾

﴿سار﴾ السلطان بجيوشه فعدا الفرات وحاصر الموصل وغيرها ثم مرض بحران مدة (وفيها) مات شمس الدين البهلوان بن الدكز صاحب آذربيجان وعراق العجم وكانت ايامه عشر سنين وتملك بعده اخوه قزل ارسلان سبع سنين وخلف البهلوان بن الدكز صاحب آذربيجان خمسة آلاف مملوك ومن الخيل والدواب ثلاثين الف رأس ❁

﴿وفيها﴾ مات زاهد حران الشيخ حيوة بن قيس الانصارى الصالح وله ثمانون سنة (وحافظ المغرب) ابو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الازدى الاشبيلى ببجاية وله احدى وسبعون سنة (وعالم الاندلس) الامام ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد الخثعمى السهيلى المالقى صاحب التصانيف عن اثنتين وسبعين سنة (ومسند العراق) ابو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل البغدادى الدباس فى رجب وله تسعون سنة (وصاحب حمص) ناصر الدين محمد بن الملك اسد الدين شيركوه فنقلته زوجته بنت عمه ست الشام فدفنته بالشامية وتملك بعده حمص ولده الملك المجاهد بضعا وخمسين سنة وقومت تركة ناصر الدين بالف الف دينار (وفيها) مات حافظ اصبهان الامام (ابو موسى محمد بن ابى بكر) عمر بن احمد المدينى صاحب المصنفات وبقية

﴿(سنة ٥٨١) الشيخ حيوة الانصارى ❁ ابو محمد عبد الحق الازدى ❁ ابو موسى محمد المدينى ❁ ابو القاسم عبد الرحمن السهيلى ❁ ابو الفتح عبيد الله البغدادى الدباس﴾

الاعلام وله ثمانون سنة *

(سنة ٥٨٢) ﴿ ابو محمد عبد الله المصرى ﴾

﴿ سنة اثنتين وثمانين وخمس مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ اعطى السلطان حلب لولده الظاهر غازى وزوجه بابنة اخيه العادل (وفيها) وقع الخلف بين الفرنج وقطع (ارناط) صاحب الكرك على قفل كبير جاء من مصر فقتل واسر وشن الغارات فحنق السلطان وهيأ للحرب وطلب عساكر المشرق (وتمت فيها) فتنة هائلة عظيمة ببغداد بين اهل السنة والرافضة وقتل عدد كثير (وفيها توفي) امام النحو ابو محمد عبد الله بن برى بن عبد الجبار المصرى صاحب التصانيف وله ثلاث وثمانون سنة *

(سنة ٥٨٣)

﴿ سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ قتل بدار الخلافة استاذ الدار الخليفة مجد الدين ابن الصاحب وعلق رأسه [illegible] داره [illegible] الا يحصى فى الذهب العين الف الف دينار وثلاثمائة [illegible] دينار [illegible] ظلموا [illegible] (وفيها) قدم الملك طغرل ابن ارسلان بن طغرل بن محمد بن ملك شاه السلجوقى يطلب من الخليفة ان يعمر له دار السلطنة ليجئ فامر الخليفة بهدمها واهين رسوله وكان صاحب توزر ﴿ وفيها ﴾ [illegible] فات [illegible] الامير شمس الدين محمد بن المقدم وقتل اصحاب الناصر لدين الله وضرب كوشانه فركب لما [illegible] بعسكر وخلق من البغداديين فنشب القتال وقتل خلق من ركب الشام وجرح ابن المقدم واسر وحيطوا جراحاته عند طاشتكين فمات بمنى وقد عمل نيابة دمشق مرة *

﴿ وفيها ﴾ كتب السلطان بطلب عساكر النواحى ونزل بارض بصرى ليحمل الحجيج [illegible] ثم سار فاغار على اعمال الكرك والشوبك وتجمعت الجيوش بحوران وغارت على طبرية ولقوا الفرنج فقتلوا فيهم مقتلة وعرض السلطان

جنوده وانفق الاموال وسار فنزل الاردن ثم افتتح طبرية عنوة فحشدت الفرنج واقبلوا كالليل قريب السلطان عساكره فى مقابلتهم وصابحهم وباتهم وكان المسلمون اثنى عشر الف فارس سوى الرجالة وكانت الملاعين ثمانين الفا ما بين فارس وراجل فالتجأوا الى جبل حطين فاحاط المسلمون بهم فهرب القومص ثم وقع الحرب ونزل النصر وخذل العدو وكانت ملحمة مشهورة واسر ملكهم (كي واخره) وملك جبل (دهنفرى) و(ارناط) صاحب الكرك وخلق فمن عاين القتلى قال ماثم اسير ومن عاين الاسرى قال ماثم قتيل فقتل السلطان بيده ارناط لكونه وقيل بل كان السلطان نذر ان يقتله وهو الذى كسر السلطان يوم الرملة وكان فارس دين النصرانية وقد اسره نور الدين وسجنه بحلب *

(فلما) حاصرها صلاح الدين مرات اطلقوا (ارناط) جماعة ليشغلوا صلاح الدين و(ارناط) هو الذى جهز الجيوش ليملك المدينة النبوية فاهلكهم الله وكانت وقعة (حطين) فى نصف ربيع الآخر ثم بادر السلطان الى عكا فاخذها بالامان وبلغ العادل هذا النصر العظيم فاسرع من مصر بجيوشه فافتتح يافا وغيرها عنوة وفتحت (مجدل) (والناصرة) و(صفورية) و(قيسارية) (ونابلس) و(حصن الفوله) و(سبين) و(صيدا) و(بيروت) و(عسقلان) وذلت الفرنج وايقنوا بالهلاك وسلموا الحصون ونازل كل بلد فرقة من الجيش ثم اخذوا (الرملة) و(غزة) و(الداروں) و(بيت جبريل) و(النطرون) بالامان *

(وسار) السلطان صلاح الدين مؤيدا منصورا بجيوش الاسلام فنازل بيت المقدس من غربية فى نصف رجب من السنة وبها من المقاتلة ستون الفا

ووقع الجدل وعملت المجانيق فطلب الفرنج الامان فتمنع ثم اجاب وقرر على كل رجل عشرة دنانير وعلى المرأة خمسة وعلى الصغار دينارين ومن عجز امهل اربعين يوما ثم يسترق وجمع المال فجاء سبعمائة الف دينار فقسمها في العسكر وبقي ثلاثون الف آدمي فقراء فاسترقهم وخلص منها عشرون الفا من الاسر وكان بها الترك الاكبر فخرج باموال عظيمة فهم الامراء بنهبه فمنعهم السلطان وقال الوفاء خير وكان بها ملك (الرسلة) فادى من عنده عن ثمانية عشر الفا وطلع المسلمون الى راس قبة الصخرة فرموا الصليب الذهب فضج المسلمون ضجة لم يسمع بمثلها وغسلوا المسجد الاقصى وطهروه وبسطوه واخرجوا منه الخنازير ومحيت التصاوير وعلقوا القناديل وخطب به قاضي القضاة ابن الزكي يوم الجمعة بحضرة السلطان والامراء وتلا فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين *

﴿ وكانت ﴾ بيت المقدس بايدى الفرنج من احدى وتسعين سنة ولم يخرب صلاح الدين كنيسة (قمامة) لان عمر رضي الله تعالى عنه لما افتتح القدس قررها لهم وللنسابة الجواني قصيدة مايحة يقول فيها *

اترى مناما ما بعيني ابصر * القدس تفتح والنصارى تكسر
قدجاء نصر الله والفتح الذى * وعد الرسول فسبحوا واستغفروا

ثم بادر السلطان فنازل (صور) ونصب المجانيق وحاصرها اربعة اشهر وترحل للشتاء وسكن بعكا شهرين *

(وفيها) مات مسند بغداد ابو السعادات نصر الله القزاز وله اثنتان وتسعون سنة (وشيخ الحنابلة) ناصح الدين نصر بن فتيان بن المنى النهرواني عن اثنتين وثمانين سنة *

﴿ ابو السعادات نصر الله القزاز ﴾

(سنة ٥٨٤)

( سنة اربع وثمانين وخمس مائة )

( دخلت ) والسلطان يذيق الفرنج الهوان والسبى والنهب سار الى جبلة فتسلمها في الحال ثم تسلم (الشغر) و(بكاس) قال العماد فتح ست قلاع فى ست جمع (جبلة) و(اللاذقيه) و (صهيون) و (الشغر) و (بكاس) و(سرمانية) ثم اخذ (برزيه) بالامان ثم رحل الى (دربساك) فتسلمها والى (بغراس) فتسلمها وعزم على قصد (انطاكية) فطلب صاحبها الهدنة فهادنه ثم دخل (حلب) وورد الى دمشق وكانت طائفة من عسكره يحاصر (الكرك) ثم تسلموا بالامان لشدة القحط وسلموا الشوبك بالامان *

( وسار ) السلطان فحاصر (صفد) ووصل اليه اخوه العادل واخذها بالامان لفرط الغلاء ثم اخذ (حصن كوكب) بالامان ثم صلى عيد الاضحى ببيت المقدس ثم سار الى عسقلان فرتب مصالحها وبعث اخاه الى مصر ثم دخل الى عكا فى آخر السنة (وفيها) اقبل طغرل السلجوقى بقصد اخذ بغداد فالتقاه العسكر مع الوزير ابن يونس فانكسروا واسر الوزير ثم نجا وقدم بغداد فاختفى (وفيها) مات الامير مؤيد الدولة اسامة بن مرشد بن منقذ الكنانى احد ابطال الاسلام وله ست وتسعون سنة وله نظم فائق *

(وفيها) مات شيخ الحنفية لما وراء النهر شمس الائمة عمر بن بكير الزرنجري الجابرى (والحافظ المصنف) ابو بكر محمد بن موسى الحازمي الهمداني (والمسند يحيى بن محمود الثقفى الاصبهاني *

( سنة خمس وثمانين وخمس مائة )

(سنة ٥٨٥)

(فيها) حشدت الفرنج من جزائر البحر وقامت قيامتهم على ذهاب القدس منهم وتجمعوا لحرب صلاح الدين فالتقاهم فكسروا واستشهد جماعة

( الزرنجري ) ( الاصبهاني ) ( ابو بكر محمد الحازمي )

ثم تناخى المسلمون وكروا على العدو (وفيها) نازلت الفرنج (عكا) وقد كان اخذها السلطان من سنتين ورتب بها نائبا وعسكرا فاحاطت بها الفرنج وهيأ الرجال في المراكب من (اسكندرية) و (دمياط) واشتد الحصار والقتال عليها وجاءت الفرنج في البحر وجرت عليها عدة وقعات وطال الامر وعظم الخطب وبنى الفرنج المحاصرون لها عليهم سورا وخندقا وقتل عليها خلق من الفرنج ومن المسلمين ودام هذا الامر الصعب عليها عشرين شهرا *

(وفيها) مات مسند اصبهان ابو العباس احمد بن ابي منصور التركي الصوفي عن نيف وتسعين سنة (وشيخ الشافعية) قاضي القضاة شرف الدين ابو سعيد بن ابي عصرون الموصلي ودفن بمدرسته بدمشق وله ثلاث وتسعون سنة *

﴿ مسند اصبهان ابو العباس احمد ﴾

﴿ قاضي القضاة شرف الدين ابو سعيد بن ابي عصرون الموصلي ﴾

## ﴿ سنة ست وثمانين وخمس مائة ﴾

(استهلت) والفرنج محدقون بعكا وجيوش الاسلام محيطون بهم والحرب بينهم بحال ولولا المدد في البحر للفرنج لهلكوا جوعا ولكن كان البحر كل وقت يمدهم بالاموال والرجال والغلات وكذلك اهل (عكا) كانت تاتيهم الاقامات من مصر وكانت عساكر الشرق والشمال عند السلطان فتوفي صاحب (اربل) زين الدين يوسف وتملكها بعده اخوه مظفر الدين وجدت الفرنج والحت في حصار عكا وملأ البر والبحر وعدهم اخلف البحر عوضه الفا وراسل السلطان الى الخليفة يستمده ويستقر به بحيث انه بعث رسلا الى سلطان المغرب يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن يستصرخ به ليقطع عنه مادة الفرنج من ناحيته ويشغلهم بانفسهم واستمرت الملاعين محاصرين (عكا)

محصورين عليهم سور وخندق *

(وفيها) توفي محدث الشام الحافظ ابو المواهب الحسن بن هبة الله بن صصرى التغلبي كهلا (ومسند الاندلس) ابو عبد الله محمد بن سعيد بن زرقون الاشبيلي المالكي *

﴿ ابو المواهب الحسن بن صصري ﴾ ﴿ ابو عبد الله محمد بن زرقون الاشبيلي ﴾

﴿ سنة سبع وثمانين وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٨٧)

(عظمت) مضايقة الفرنج لعكا والقتال مستمر والنقوب قد استحكمت والمسلمون بعكا قد كلوا وخارت قواهم فخرج نائبها سيف الدين المشطوب الى ملك الفرنج وطلب امانا فاني الملعون عليه لاان ينزل على حكمه فرجع غضبانا وزحف العدو واشرفوا على اخذ عكا فطلب المسلمون الامان على ان يسلموها ويبذلوا مائتين الف دينار والفا وست مائة اسير وصليب الصلبوت فوقع الامان على هذا واخذوا عكا في رجب واحضر السلطان مائة الف دينار وصليب الصلبوت والاسرى فاوالا بجميع المال ثم بعد ايام كمل المال وكانوا اظنوا ان صلاح الدين فرط في الصليب فلما عاينوه خروا سجدا له ثم ان الملاعين غدروا وقتلوا الجماعة صبرا ومنعهم السلطان من المال *

(ثم) ترحلت الفرنج لقصد عسقلان فرحل قبالتهم والترك يقاتلونهم ثم التقاهم السلطان بنهر القصب ثم كانت وقعة ارسوف فانكسرت الفرنج ووصل السلطان الى عسقلان فاخلاها واخذ يهدمها ثم امر بتخريب حصن الرملة *

(وفيها مات) مسند خراسان عبد المنعم بن عبد الله محمد بن الفراوي النيسابوري وله ثمان وثمانون سنة (وصاحب حماه) المظفر تقي الدين عمر بن اخي السلطان في رمضان وكان بطلا شجاعا له مواقف مشهورة (وفيها مات) الشهاب السهروردي الفيلسوف ذو الذكاء المفرط عملوا فيه محضر الحلب بانه زنديق

﴿ الفراوي ﴾ ﴿ الشهاب السهروردي الفيلسوف ﴾

فحبس حتى مات جوعا *

﴿سنة ثمان وثمانين وخمس مائة﴾

(سنة ٥٨٨)

(فيها) نازلت الفرنج الروم ثم استرجعوها وعمدوا يافا وكان بينهم وبين المسلمين وقعات كلها يكسرهم المسلمون غير وقعة كانت لهم على الملك العادل ثم نزل السلطان على يافا واخذ قلعتها بالامان ثم عصوا وجاءتهم النجدة (وفيها) وقعت الهدنة الكبرى بين السلطان على مضض وحنق وتكاثرت عليه الفرنج فوقعت الايمان والعهود في شعبان وقال ملك منهم ما عمل احد ما عمل صلاح الدين مثلك احصينا من جاء في البحر فكانوا ستمائة الف مقاتل مارجع منهم العشر والباقون ماتوا اوقتلوا واسروا اوغرقوا واذن السلطان للفرنج كلهم الى زيارة القدس فماشوا بذلك ودخل السلطان دمشق في شوال (وفيها) قتل سلطان الروم قلج ارسلان بن مسعود السلجوقي عمو الناصر لدين الله وتسلطن بعده ابنه كيخسرو *

﴿سنة تسع وثمانين وخمس مائة﴾

(سنة ٥٨٩)

(فيها) قتلت الاسماعيلية وصاحب الدعوة الشيخ سنان بن سلمان البصري وكان داهية ماكرا خبيثا زنديقا له مشاركة قوية في العلوم قدم الشام وطلع الى الحصون ولاه اياها صاحب الالموت وبعثه داعيا فاظهر لهم الزهد والتاله وكان يعمل السيميا ويريهم من يقتل منهم حيا في نعيم وجنة فاستغوى خلائق من الجبلية وربطهم عليه ثم حلهم عز الدين واباح المحرمات وحكم عليهم مدة وقصته طويلة *

﴿سلطان خوارزم محمود﴾

(وفيها مات) سلطان خوارزم محمود بن ارسلان بن سنزو واستقل بالممالك بعده اخو خوارزم شاه تكش (وفيها مات) سلطان الموصل عز الدين مسعود بن

مودود

مودود بن الاتابك زنكي في شعبان *

(وفيها) مات السلطان الكبير المجاهد في سبيل الله الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الامير نجم الدين ايوب بن شادي الدويني وله سبع وخمسون سنة ومولده بتكريت اذ ابوه نقيب قلعتها في سنة اثنتين وثلاثين وتوصل ابوه وعمه اسد الدين فصارا من امراء نور الدين ثم امره نور الدين ثم ملك البلاد ودانت له العباد وقهر الفرنج وافتتح عدة مدائن وغزا وعمل غير مصاف وجاهد في سبيل الله وانفق امواله في الغزو ولم يخلف شيئا سوى دينار ودراهم يسيرة وكانت دولته اربعا وعشرين سنة *

﴿ ومات ﴾ بقلعة دمشق في صفر وهو مدفون بقرية تسمي (بالكلاسة) رحمه الله فلقد غشي اهل دمشق يوم موته من البكاء والقول والضجيج مالا يعبر عنه حتى كان الدنيا كلها تصيح صوتا واحدا وعظم الاسف واشتد القلق افتتح بسيفه وباخوته بلادا من اليمن الى الموصل ومن اطرابلس المغرب الى اسوان وخلف سبعة عشر ابنا منهم العزيز صاحب مصر والافضل صاحب دمشق والظاهر صاحب حلب وآخرهم وفاة هو توران شاه بقي حتى اخذ هؤلاء حلب وله بنت واحدة وفيه يقول الشاعر *

ارى النصر مقرونا برايتك الصفراء * فسر واملك الدنيا فانت بها احرى

﴿ سنة تسعين وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٩٠)

﴿ فيها ﴾ كانت وقعة مشهورة بين السلطان شهاب الدين صاحب غزنة وبين صاحب الهند (نبارش) وولاية هذا الكافر الى حد الصين فجمع وحشد واقبل معه سبع مائة فيل فالتقى الجمعان على نهر ماخون (قال) ابن الاثير وكانت الكفار على ما قيل الف الف نفس فانتصر شهاب الدين وكثر القتل في الهنود وقتل

(نبارش) وغنم شهاب الدين خزائنه واخذله سبعين فيلا *

﴿ وفيها ﴾ ارسل الخليفة خوارزم شاه لحارب طغرل فسار بجيوشه فهزم طغرل وقتله وبعث برأسه الى بغداد فبعث الخليفة اليه بالتقليد وبخلع السلطنة (وفيها) توفي شيخ القراء ابو محمد القاسم بن فيره بن خلف الرعيني الشاطبى ناظم الشاطبية وله اثنتان وخمسون سنة *

﴿ سنة احدى وتسعين وخمس مائة ﴾ (سنة ٥٩١)

﴿ فيها ﴾ كانت وقعة الزلاقة فكانت ملحمة مشهورة بالاندلس بين السلطان يعقوب المومنى وبين الفنش سلطان اكثر الاندلس فكان المسلمون مائتي الف ما بين فارس وراجل والفنش فى مائتى الف واربعين الفا فنصر الله دينه وانهزم الفنش فى عدد قليل واستغنى المسلمون الى الابد قال ابو شامة كان عدة القتلى من الفرنج مائة الف وستة واربعين الفا واسر ثلاثون الفا واخذ المسلمون في خيامهم ثمانين الف فرس وفى البغال مائة الف وبيع الاسير بدرهم والحصان بخمسة دراهم والحمار بدرهم وكانت الوقعة فى تاسع شعبان *

﴿ سنة اثنتين وتسعين وخمس مائة ﴾ (سنة ٥٩٢)

﴿ فيها ﴾ قدم الملك العزيز من مصر ومعه عمه العادل فنازل دمشق يحاصر اخاه الافضل صرخدا (وفيها) وصل خوارزم شاه تكش الى همدان وبعث يطلب السلطنة وان يصلح دار السلطنة لينزلها ويحكم فانزعج الناصر وغلب الاسعار (وفيها) كسر السلطان ابن عبد المومن (الفنش) وكان جمع الفرنج واقبل لياخذ بالثار فهزمه السلطان يعقوب وساق خلفه الى طيلطلة ونازلها وضيق عليها ورماها بالمنجنيق ولم يبق الا ان يفتحها فخرجت اليه ام الفنش وبناته يبكين فرق لهن ومن عليهم بالبلد ولو فتحه لفتح الى مدينة النحاس وهارون الفنش مدة

فمل

فعل ذلك لا ابن عاينه خرج عليه بافريقية واخذ بعض البلاد *

﴿سنة ثلاث وتسعين وخمس مائة﴾

﴿في﴾ شوال اخذ الملك العادل يافا بالسيف وهدمها فنازلت الفرنج بيروت ثم ملكوها بلا كلفة وهرب نائبها عز الدين سامه الى صيدا وتركها *

( وفيها مات ) سيف الاسلام طغتكين اخو السلطان صلاح الدين صاحب اليمن وملك بعده ابنه اسمعيل فظلم وغشم ورام الخلافة وتلقب بالهادي *

(وفيها مات) مقرئ العراق ابو بكر عبد الله بن منصور الواسطي ابن الباقلاني تلميذ القلانسي وله ثلاث وتسعون سنة *

﴿سنة اربع وتسعين وخمس مائة﴾

﴿هاجت﴾ الفرنج وحاصروا تبنين وانتشروا في الساحل فجاء عسكر مصر ثم وقعت الهدنة واستمرت مدة خمس سنين ونصف (وفيها) اخذ علاء الدين خوارزم شاه بخارى من صاحب الخطا بعد حروب وخطوب وقتل خلق من الخطا (وفيها) حاصر العادل ماردين اشهرا وكاد ان يفتحها واخذ الربض *

(وفيها مات) زاهد الوقت ابو علي الحسن بن مسلم الفارسي البغدادي وقد بلغ التسعين *

(وفيها) مات صاحب سنجار عماد الدين زنكي بن مودود بن الاتابك زنكي وكان مزوجا بابنة عمه نور الدين الشهيد وملك بعده ابنه محمد *

﴿سنة خمس وتسعين وخمس مائة﴾

﴿فيها﴾ مات صاحب المغرب يعقوب وقام بعده ابنه محمد (ومات) صاحب مصر العزيز عثمان بن السلطان صلاح الدين فسار الافضل اخوه الى مصر فملك ولد اخيه صبيا وصار اتابكه ثم اخذ جيوش مصر واقبل الى دمشق

(سنة ٥٩٣) ﴿ابو بكر عبد الله بن الباقلاني﴾

(سنة ٥٩٤) ﴿ابو علي الحسن الفارسي﴾

(سنة ٥٩٥)

وحاصرها وبالغ واحرق الحواصر وفعل كل قبيح ثم دخل البلد وفرح به العامة ووصل اصحابه الى باب البريد فحمل عليهم اصحاب الملك العادل واخرجوهم ثم ضعف الافضل وطال الحصار ودخلت *

﴿ سنة ست وتسعين وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٩٦)

﴿ فدخلت ﴾ فيها خوارزم شاه تكش وتملك بعده خوارزم شاه محمد بن تكش وكان الحصار باق على دمشق والافضل واخوه الظاهر غازي بعساكرهم قد حفروا عليهم خندقا من ارض اللوان الى يلدا وعظم الغلا بدمشق ونفدت خزائن العادل على جنده وتبدل المسلمون بحرب الفرنج حرب بعضهم بعضا ثم نجد العادل ولده الكامل واحضر له اربع مائة الف دينار فتقوى بها ووقع ابن الافضل والظاهر على مملوك مليح للظاهر اخذه الافضل واخفاه فترحلا وقوى الشتا ورد الافضل الى صرخد منحوسا ثم تسلطن العادل وولده الكامل بمصر وخطبوا له وكان المصريون في شغل عن الملك بنقص النيل واقبل القحط والوباء المولم المفرط وخربت ديار مصر وجلا عنها اهلها واشتد البلاء في السنة الآتية واكلوا لحوم الآدميين وكسر النيل من ثلاثة عشر ذراعا ينقص شيئا او يزيد *

(وفيها) مات القاضي الفاضل وهو عبد الرحيم بن علي الشيباني ثم المصري كاتب السر واليه انتهت براعة التوسل وعاش سبعا وستين سنة *

﴿ عبد الرحيم الشيباني ﴾

﴿ ابن كليب ﴾ ﴿ ابو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب ﴾

(وفيها) مات مسند العصر ابو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب ببغداد وله ست وتسعون سنة *

﴿ سنة سبع وتسعين وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٩٧)

(دخلت) مفرسة لاهل مصر واكثر قرى الاقاليم لم يبق بها آدمي وكان يخرج

من

من القاهرة في اليوم نحو خمس مائة جنازة واما بظاهرها فلا عدد لهم فدخل تحت قلم الحشرية في نحو سنتين مائة الف واحد عشر الف ميت الا شيئا يسيرا وهذا شيء قليل بالنسبة الى من مات في اقليم مصر فلقد كان في بلد اربع مائة نول للحياكة فلم يبق بها نافخ نار (ثم كانت) بالشام الزلزلة العظمى التي كادت لها الارض تسير سيرا والجبال تمور مورا وما ظن الناس الا انها القيامة جاءت دفعتين دامت الواحدة مقدار ساعة او ازيد وقيل ان (صفد) لم يبق بها سوى رجل واحد ونابلس لم يبق بها حائط (ومات بمصر) خلق تحت الردم (وفيها) عاد الافضل والظاهر الى محاصرة دمشق وبها المعظم عيسى بن عادل وزحفوا عليها وبقي الحصار شهرين ثم وقع الخلف بين الاخوين فترحلوا (وفيها) قتل باليمن المعز اسمعيل بن سيف الاسلام (ومات باصبهان) مسندها ابو المكارم احمد بن محمد المعدل (وببغداد) شيخ الوقت العلامة جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي صاحب التصانيف (وبدمشق) العلامة المنشي البليغ عماد الدين محمد بن محمد بن حامد الاصبهاني الكاتب الوزير وله ثمان وسبعون سنة *

﴿ سنة ثمان وتسعين وخمس مائة ﴾

(وفيها) كمل النيل وتناقص الغلاء والموت بمصر ولكن خف الناس جدا (وفيها) مات مسند الشام ابو طاهر بركات بن ابراهيم الخشوعي عن تسع وثمانين سنة (وقاضي القضاة) محي الدين ابو المعالي محمد ابن قاضي القضاة زكي الدين علي ابن قاضي القضاة المنتجب محمد بن يحيى القرشي الدمشقي وله ثمان واربعون سنة (ومسند مصر) ابو القاسم عبد الله بن علي البوصيري وله اثنتان وتسعون سنة *

﴿ سنة تسع وتسعين وخمس مائة ﴾

(في اولها) ماجت النجوم ببغداد وتطايرت شبه الجراد ودام ذلك الى الفجر

(سنة ٥٩٧) ﴿ ابو المكارم احمد بن محمد المعدل ﴾ ﴿ جمال الدين ابو الفرج ابن الجوزي ﴾

﴿ ابو طاهر بركات الخشوعي ﴾ ﴿ عماد الدين محمد الاصبهاني ﴾ ﴿ محي الدين ابو المعالي ﴾

(سنة ٥٩٨)

وضج الخلق بالابتهال الى الله (وفيها) مات سلطان الهند وغزنة غياث الدين محمد بن سام الغوري وكان عادلا حازما واسع الملك بنى المساجد والمدارس *

﴿سنة ست مائة﴾

(فيها) دخلت مراكب الفرنج الى فوه فاستباحوها ورجعوا (وفيها) خرج صاحب (سيس) فنازل انطاكية وحاصرها مدة وبها الفرنج فنجدهم عسكر حلب فترحلت الارمن *

(وفيها) مات المحدث بهاء الدين ابو القاسم بن الحافظ بن عساكر عن نيف وسبعين سنة (ومحدث خراسان) ابو سعد عبد الله بن عمر بن احمد ابن الصفار النيسابوري وله اثنتان وتسعون سنة (وحافظ عصره) ابو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن على المقدسي الحنبلي بمصر وله تسع وخمسون سنة (وفيها) اقبلت جيوش الفرنج في البحر الى عكا على عزم اخذ القدس فبرز الملك العدل ونزل على الطور واتته العساكر تنجده فاخذت الفرنج تغير على النواحي واستمر الحال شهرا و(فيها) وفي حدودها مازالت الروم حاكمة على القسطنطينية وهي كبيرة عظيمة فقصدها الفرنج فحاصروها الى ان ملكوها فدامت الفرنج حاكمة عليها الى سنة ستين وست مائة فتجمعت الروم وقهروا الفرنج واستولوا عليها *

﴿سنة احدى وست مائة﴾

﴿وفيها﴾ كان الحريق العظيم بدار الخلافة ببغداد وكان منظر هولاء لم يسمع بمثله قال ابو شامة قيمة ما احترق ثلاثة آلاف الف دينار وسبع مائة الف دينار (وفيها) اغارت الفرنج على حمص وحماه واسروا وسبوا (وفيها) حاصرت الحلبيون المرقب وكادوا يفتحونها لولا قتل مقدمهم مبارز الدين جاه زياد فقتله

(١٢٠٤م) ﴿بهاء الدين ابو القاسم بن عساكر﴾ ﴿ابو سعد عبد الله﴾ ﴿ابو محمد عبد الغني المقدسي﴾ (سنة ٦٠٠)

ثم هزمت الفرنج طرابلس الحلبيين وقتل خلق من المسلمين وطمعت الفرنج في البلاد ثم غزاهم الملك العادل فيما بعد وصالحهم (وفيها) توفي عصر مسندها ابو عبدالله الارياحي رحمة الله عليه *

﴿ سنة اثنتين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ اغارت الارمن في اعمال حلب فتسارع اليهم العسكر فبتوا العسكر وهزموهم وذهب الملاعين بالغنائم (وفيها) اقتتلت الكرخ فاستباحوا اعمال اخلاط ثم عمل العسكر والمطوعة معهم دفعة فقتلوا في الكرخ قتلا ذريعا ثم تزوج صاحب اذربيجان ابو بكر بن البهلوان بابنة ملك الكرخ نصرانية وهو مدمن للخمر (وفيها) الح (ايدغمش) صاحب اصبهان والري على الاسماعيلية ليستاصل شافتهم فقتل واسر وافتتح من حصونهم خمسة وعزم على حصار الالموت ثم التقى فرقة من الخوارزمية فكسرهم (وفيها) تتابعت الغارات من صاحب سيس ابن لبون على البلاد الحلبية وهابته العساكر *

﴿ وفيها ﴾ مات سلطان غزنة والهند شهاب الدين محمد بن سام الغوري قتلته الاسماعيلية بخيمه قتلوا اولا بعض الحرس فوقع الصياح وثار اليه الحرس من مراكزهم واخلوها فتجمعت الاسماعيلية على السلطان فقتلوه ونجوا فلما عاد اصحابه وجدوه قتيلا على مصلاه وهو ساجد فوضعوه في محفته وساروا وكتموا موته وكانت الخزانة على الفي جمل وكان ملكا حازما شجاعا مجاهد احسن السيرة كثير الفتوحات كانت دولته اكثر من اربعين سنة رحمة الله عليه *

﴿ سنة ثلاث وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ قدم بغداد للحج شيخ الحنيفة برهان الدين صدر جهان وفي صحبته ثلاث مائة فقيه (وفيها) كانت بخراسان حروب عظيمة قوي فيها خوارزم

﴿ (سنة ٦٠٢) قتل الارمن والكرج الاسماعيلية ﴾ (سنة ٦٠٢)

﴿ برهان الدين صدر جهان ﴾ (سنة ٦٠٣)

شاه واتسع ملكه وافتتح مدائن خراسان وقد التقى هو والملك (شويخ) فلما التقى الجمعان حمل شويخ وحده وساق الى ان وصل الى قدام خوارزم شاه فترجل ورمى سيفه وقبل الارض وقال العفو فتعجب خوارزم فظن انه سكران (وفيها) مات مسند اصبهان ابو جعفر محمد بن احمد بن نصر الصيدلاني وله اربع وتسعون سنة رحمة الله عليه *

﴿ ابو جعفر محمد الصيدلاني ﴾ (سنة ٦٠٣)

## ﴿ سنة اربع وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ عدا خوارزم شاه علاء الدين محمد بن تكش الى ماوراء النهر بجيوش عظيمة فالتقاه صاحب الخطا وتمت بينهم وقعات كبار آخرها انهزم المسلمون واسر خلق واسر السلطان خوارزم شاه مع امير اسرهما (خطائي) فاظهر السلطان انه مملوك لذلك الامير لانى اخاف ان تظن اهلى اني قتلت فيقتسمون اموالى فقرر على شيئا حتى ابصر كيف اعمل فقره فقال ائذن لغلامي هذا يذهب ويحضر الذهب فاذن له وبعث معه من يخفره الى خوارزم فنجا السلطان وتمت الحيلة وزينت بلاده وضربت البشائر ثم ان الخطائي قال الامير ان سلطانكم عدم قال اوما تعرفه قال لا قال هو غلامي الذى بعثته فمض (الخطائي) يده وبهت وقال هلا كنت اعلمتني حتى كنت سرت بين يديه وخدمته الى مقر ملكه قال خفت عليه قال فامض بنا الى خدمته فسارا جميعا الى باب خوارزم شاه *

﴿ وفيها ﴾ سار الملك العادل من مصر فنازل عكا وحاصرها فصالحه صاحبها وبذل له مالا واسراء اطلقهم ثم اغار على اعمال طرابلس *

﴿ وفيها ﴾ مات المعمر ابو على حنبل بن عبد الله الرصافي راوى المسند وله ثلاث وتسعون سنة رحمة الله عليه *

﴿ ابو على حنبل الرصافي ﴾

﴿ سنة

﴿ سنة خمس وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ كانت الزلزلة العظمى بنيسابور فدامت اياما وهلك خلائق تحت الردم (وفيها) اخذت الكرخ (ارجيش) وقتلوا اهلها (وفيها) غزا سلطان الروم بلاد سيس وافتتح قلعة لهم *

(وفيها) مات شيخ القراء بمصر ابو بحر ودغياث بن فارس اللخمي الضرير وله سبع وثمانون سنة *

﴿ سنة ست وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ حاصرت الكرخ (خلاط) وكادوا ان يفتحوها فركب ملك الكرخ سكرانا وحمل على البلد فتقنطر به فرسه فانهزم جيشه (وفيها) سار العادل بجيوشه فنازل سنجار وضربها بالمجانيق والح عليها فهذا من ذنوبه يدع غزو الفرنج بالشام ويقاتل على الدنيا (وفيها) عبر خوارزم شاه (جيحون) في جحفل عظيم فالتقى الخطا فكسرهم وقتل من الخطا مقتلة لم يسمع بمثلها واسر سلطانهم (طاينكو) واحضر الى بين يدي خوارزم شاه فاكرمه واجلسه معه على السرير ثم افتتح عدة مدائن قهرا وصلحا وكانت الخوارزمية فيهم ظلما وعسفا وقبح سيرة كالتتار سواء *

(وفي) هذا الوقت مبدأ ظهور التتار فانهم كانوا ابادية (الخطا) فلما سمعوا بالهزيمة العظمى على الخطا قصدوهم مع (القان كشلوخان) فكاتب صاحب الخطا خوارزم شاه يقول اما ما كان من اخذك بلادنا وقتلك رجالنا فمعفو عنه فقد اتانا عدو لا قبل لنا به فان انتصروا علينا واخذونا فلا دافع لهم عنك فالمصلحة ان تنجدنا عليهم فكاتبه خوارزم شاه ها انا قادم لنصركم وكاتب التتار انني آت معكم لنستاصل (الخطا) وسار بجيوشه الى ان نزل عقب الفريقين يوهم

كل فرقة انه لهـا كمين فوقع المصاف فانهزمت الخطا فمال خوارزم شاه مع التتار عليهم ولم يفلت منهم الا اليسير وانضم جملة منهم الى خوارزم شاه فساروا من عسكره اعنى الخطا فاجابه الى ان قنعت بالمسالمة والاسوف ترى فاخذ جند خوارزم شاه يتخطفون التتار ويسرقونهم ويبيتونهم فبعث اليه (كشلوخان) ليس هذا فعل الملوك هذا فعل اللصوص فان كنت ملكا فاعمل مصافا فاخذ يغالطه ويراوعه لكنه علم انه لا طاقة له بالتتار فامر اهل ممالكه مثل ناحية الخطا كاهل (فرغانه) و(الشاش) و(اسبيجاب) بالجلاء والانجفال الى (بخارى) و(سمرقند) الى ان اخلى تلك البلاد النزيهة العامرة وخربها وصيرها مفاوز خوفا من ان يملكها التتار ويجاوره ثم اتفق خروج جنكيزخان وجيوشه الذين ابادوا خراسان فاشتغل (كشلوخان) بحربهم مدة *

(وفيها) توفي العلامة فخر الدين ابو عبدالله محمد بن عمر التيمي البكري الرازي ابن خطيب الري الشافعي المتكلم صاحب التصانيف في التفسير والطب والفلسفة يوم الفطر وله اثنتان وستون سنة (وفيها مات) العلامة مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد بن محمد الاثير الشيباني الجزري ثم الموصلي صاحب جامع الاصول وغريب الحديث في آخر العام وله اثنتان وستون سنة وتسعة اشهر (وفيها) مات العلامة مجد الدين يحيى بن الربيع الواسطي الشافعي عن ثمان وسبعين سنة رحمة الله عليهم *

﴿ الامام فخر الدين الرازي المفسر ﴾ ﴿ مجد الدين ابو السعادات المبارك بن الاثير الجزري ﴾ ﴿ مجد الدين يحيى الواسطي ﴾

## ﴿ سنة سبع وست مائة ﴾

(سنة ٦٠٧)

(فيها) غزا الملك المعظم بعسكر دمشق الفرنج ونزل على الطور وبنى هناك قلعة منيعة غرم عليها اموالا لا تحصى وكملت في سنة ونصف *

(وفيها مات) صاحب الموصل نور الدين ارسلان شاه بن عز الدين مسعود بن

مودود بن الاتابك وكان شهما مهيبا فيه جبروت وظلم وكانت دولته ثمانية
عشر عاما بنى مدرسة الشافعية في غاية الحسن تملك بعده ابنه عز الدين
مسعود (وفيها مات) مسند اصبهان ابو الفخر اسعد بن سعيد بن روح التاجر وله
تسعون سنة (والمسند ابو المجد) زاهر بن احمد الثقفي الاصبهاني وله ست
وثمانون سنة (ومسند العراق) العلامة القدوة ضياء الدين ابو احمد عبد الوهاب
ابن علي بن سكينة البغدادي وله ثمان وثمانون سنة (ومسند الوقت)
ابو حفص عمر بن محمد بن طبرزد الدارقزي وله احدى وتسعون سنة (والعلامة)
امام النحو (ابو موسى) عيسى بن عبد العزيز الجزولي (والزاهد الكبير) ابو عمر
محمد بن احمد بن محمد بن قدامة الصالحي الحنبلي واقف المدرسة المباركة (وفيها)
ثار امير مكة قتادة هو وعبيدة بمنى على الركب العراقي فنهب الحجيج وقتل
جماعة كثيرة واخذ للناس ما قيمته ازيد من الف الف دينار ولم ينتطح فيها عنزان
(وفيها مات) مسند خراسان (ابو الفتح منصور بن عبد المنعم) بن الفراوي
وله ست وثمانون سنة ٭

## ﴿سنة تسع وست مائة﴾

(فيها) تملك اليان صاحب (عكا) انطاكية وشن الغارة على التركمان فتجمعوا له
واخذوا عليه المضيق وحصل في واد فقتلوه وقتلوا اكثر جنده ولله الحمد (وفيها)
كانت الوقعة المشهورة بالاندلس وتعرف بوقعة العقاب بين السلطان محمد بن
يعقوب المومني الملقب بالناصر لدين الله وبين الفرنج فهزمهم الله لكن استشهد
بها خلايق ٭

(وفيها) مات الملك الاوحد ايوب بن العادل صاحب خلاط وميافارقين
وكان ظلوما غشوما (وتملك خلاط) بعده اخوه الاشرف ٭

﴿ضياء الدين ابو احمد عبد الوهاب البغدادي﴾ ﴿ابو حفص عمر بن طبرزد الدارقزي﴾ ﴿ابو موسى عيسى الجزولي﴾ ﴿ابو عمر محمد الصالحي﴾ ﴿ابو الفتح منصور بن الفراوي﴾ ﴿سنة ٦٠٩﴾

(سنة ٦١٠)

﴿ سنة عشر وست مائة ﴾

(فيها) خلص خوارزم شاه من الاسر وذلك انه كان منازلا للتتار نخاطر بنفسه وتنكر ولبس زى التتار هو وثلاثة ودخل في التتار ليكشف امورهم فاستنكروهم وامسكوهم فضربوا اثنين منهم حتى ماتا تحت الضرب وضربوا خوارزم والآخر ورسموا عليهما فهربا فى الليل (وفيها) قتل السلطان (ايغمش) صاحب الرى وهمدان وكان قد قدم بغداد فى العام الماضي فاكرموه وكان يوم دخوله يوما مشهودا واعطاه الخليفة الكوسات والالواء وكان قد خرج عليه مملوكه (منكلى) ثم سار من بغداد فلقيته التركمان وقتلوه وحملوا رأسه الى (منكلى) فاستفحل امر (منكلي) وتمكن *

﴿ السلطان الناصر ابو عبد الله صاحب المغرب ﴾

(وفيها مات) صاحب المغرب والاندلس السلطان الناصر ابو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المومن بن على وكانت دولته خمس عشرة سنة وكان اشقر اسيل الخد معتدل القامة بعيد الغور طويل الصمت شجاعا فيه شح بالمال ثبت يوم وقعة العقاب ابلى بلاء حسنا رحمة الله عليه *

(سنة ٦١١) ﴿ عبد العزيز بن الاخضر ﴾ ﴿ ابو الحسن على المقدسى ﴾

﴿ سنة احدى عشرة وست مائة ﴾

(فيها) افتتح خوارزم شاه كرمان والسند (وفيها) مات محدث بغداد الحافظ عبد العزيز بن محمود بن الاخضر وله سبع وثمانون سنة (ومحدث مصر ومفتيها) الحافظ ابو الحسن على بن المفضل المقدسى المالكى وله سبع وستون سنة *

(سنة ٦١٢) ﴿ عبد القادر الرهاوى ﴾

﴿ سنة اثنتى عشرة وست مائة ﴾

(فيها) سار الملك المسعود (اطسز) بن الملك الكامل ابن العادل الى اليمن فاخذها بلا كلفة (وفيها) استولى خوارزم شاه على مملكة غزنة هجم عليها فاخذها وهرب صاحبها (وفيها مات) الحافظ عبد القادر الرهاوى بحران وله ست وسبعون

سنة

سنة (وشيخ الصعيد) الزاهد القدوة ابو الحسن علي بن حميد بن الصباغ *

﴿ سنة ثلاث عشرة وست مائة ﴾

(فيها) تكاملت قلعة دمشق وعملت العوام في خندقها مدة (وفيها) مات العلامة تاج الدين ابو اليمن الكندي بدمشق *

﴿ سنة اربع عشرة وست مائة ﴾

(فيها) قدم خوارزم شاه بجيش عرمرم فقيل كانوا اربع مائة الف فوصل الى همدان ليدخل بغداد ويحكم على الخليفة فاستعد الخليفة وانفق الاموال وفرق السلاح ثم راسله مع السهروردي فلم يحتفل به ولا اذن له في الجلوس وقال للترجمان قل له هذا الذي يبنى عليه ماله وجود بل انا اجي اقيم خليفة جيدا ثم ان الله دفع شره بثلوج عظيمة اهلكت خيلهم وقلت عليهم الاقوات فرجعوا خائبين وكان معه سبعون الفا من الخطا فهلك خلق بالثلج (وفيها) اقبلت الفرنج بفارسهم وراجلهم في البحار وخرجوا الى عين جالوت لياخذوا القدس فخاف العادل وعجز وتاخر فساقوا خلفه ووقعوا باليزك وافسدوا وقتلوا وتهيأ اهل دمشق للحصار وتحصنوا واغرقوا الارض (داريا) واختبط الناس وبعث العادل البرد يستحثون عساكر البلاد وتاخر الى مرج الصفر وضج الخلق الى الله ثم تاخرت الملاعين عاجاوزوه الى العادل بتخريب الطور وسارت خمس لم يرمن الفرنج فقتلوا اكثرهم واسروا مقدمهم ثم عزمت الملاعين على قصد مصر في البحر لخلوها من العساكر *

(وفيها) توفي قاضي القضاه بدمشق جمال الدين عبد الصمد بن محمد بن الحرستاني وله اربع وتسعون سنة روى الكثير وتفرد وكان من القضاة العدل والتقوى رحمة الله عليه *

﴿ ابو الحسن علي بن الصباغ ﴾ ﴿ تاج الدين ابو اليمن الكندي ﴾
(سنة ٦١٣) (سنة ٦١٤)
﴿ جمال الدين عبد الصمد ﴾

(سنة ٦١٥)

## ﴿ سنة خمس عشرة وست مائة ﴾

(فيها) نزلت الفرنج على (دمياط) فجهز العادل العساكر الى ابنه الكامل ليكشف عنها فاقبل ونزل تجاه (دمياط) فدام الحصار والقتال اربعة اشهر (فمات الملك) العادل في وسط الشدة واستراح فاخذت الفرنج برج السلسلة من (دمياط وهو برج شاهق في وسط النيل وسابط من شرقيته والجيزة بحذائه من غربيه وعلى جنبي البرج سلسلتان عظيمتان تمتد هذه الى سور (دمياط) والاخرى الى سور الجيزة تقفل السلسلتان فتمنع المراكب من العبور الى ديار مصر في النيل *

(واما المعظم) وبأياس من خوف استيلاء الفرنج عليها فادار الخمر و المكوس بدمشق واعتذر بقلة المال عليه واما الفرنج فطمعوا الى بر (دمياط) فاخلى لهم العسكر الخيام وانهزموا لهم ثم كروا عليهم فحطموهم *

(وفيها) مات صاحب الروم (كيكاوس) وكان ظالما غاشما (ومات) صاحب الموصل عز الدين مسعود الاتابكي (وفيها) اندفع السلطان خوارزم شاه بين يدي التتار لما بلغه انهم قاصدون بلاد ماوراء النهر وجاءته رسل (جنكيز خان) طاغية التتار بهدية مثل مسك ونحوه يطلب المسالمة واعلمه الرسول بان (جنكز خان) قد ملك طمغاج الصين واشار بالمسالمة فاعطاه خورازم شاه معضدة جوهر وعاهده ان يكون عينا له ومناصحا ثم سافرت التجار وجاءت فبطش نائب بخاري تجار جنكير خان واخذ اموالهم فاستشاط (جنكير خان) غضبا وارسل يهدد خواررم شاه يطلب منه ان يسلم اليه خاله نائب بخاري فامر خوارزم شاه بالرسل فقتلوا افيالها فعلة ما كان اقبحها اجرت كل نقطة من دماء الرسل سيلا من الدماء *

(عز الدين مسعود الاتابكي)

(وفيها مات) العلامة الركن العميدي صاحب الحسنات واسمه محمد بن محمد السمرقندي (ومات بدمشق) ابو الفتوح محمد بن محمد بن محمد البكري الصوفي وله ثلاث وتسعون سنة (وفيها مات) السلطان الملك العادل ابو السلاطين الكامل والمعظم والاشرف والصالح وغيرهم سيف الدين ابو بكر محمد بن ايوب في جمادى الآخرة (بعالقين) وحمل في المحفة الى دمشق وعاش تسعا وسبعين سنة وكان مولده ببعلبك وابوه وال عليها للاتابك زنكي بن اقسنقر فدفن بقلعة دمشق اربع سنين ثم نقل الى تربته وكان اصغر من اخيه السلطان صلاح الدين بنحو ثلاث سنين رحمة الله عليهم اجمعين *

﴿ وفي سنة ست عشرة وست مائة ﴾

﴿ انهزم ﴾ السلطان خوارزم شاه بين يدي التتار وبلغ امه الخبر فعمدت الى من كان محبوسا بخوارزم من الملوك وكانوا عشرين ملكا ممن قد اخذ بلادهم واسرهم فامرت بقتلهم ثم اخذت خزائن ابنها ونساءه الى قلعة (ايلال) فاخذت واسرت وساق هو الى ان وصل الى همدان وقد تفرقت جيوشه وبقي معه نحو عشرين الفا ونازلت التتار بخارى وسمرقند وفعلوا عوائدهم الملعونة من القتل والسبي والحريق فانا لله وانا اليه راجعون *

﴿ وفي ﴾ اولها هدم المعظم اسوار القدس جميعها خوفا من استيلاء الفرنج وقد كانت من احصن المدائن فنزح منها اكثر اهلها هاربين *

﴿ وفي شعبان ﴾ اخذت الفرنج (دمياط) لان اهلها هلكوا بالقحط والوباء فسلموها بالامان فغدرت الفرنج بهم وقتلوا واسروا وعملوا جامعها كنيسة وبعثوا بالمصاحف ورءوس القتلى الى بلاد الفرنج فاتبنى الملك الكامل صاحب مصر حينئذ مدينة سماها المنصورة عند مفرق البحر الحلو ثم سكنها بجيشه

﴿ الركن العميدي ﴾ ﴿ محمد السمرقندي ﴾ ﴿ ابو الفتوح محمد البكري ﴾ ﴿ سيف الدين ابو بكر محمد بن ايوب ﴾

(سنة ٦١٦)

وحصنها ورجع اخوه المعظم فنازل (قرقيساء) واخذها ثم اخذ حصن النفر وهدمه وجاء الى دمشق وكان في قلبه الم من قاضي القضاة زكي الدين الطاهر ابن الزكي فاتفق ان القاضي عزر رجال مدرسته فبالغ كفمل الولاة فغضب المعظم فبعث للقاضي بقجة فيها خلعة قباء وكلوته والزمه يلبسها وان يحكم وهي عليه فلبسها وحكم بين اثنين ودخل الى داره فلم يخرج ثم مرض ومات كمدا *

﴿وفيها مات﴾ المسند داود بن احمد بن محمد بن ملاعب الوكيل وله اربع وسبعون سنة (واخت السلطان) صلاح الدين ست الشام واقفة الشامية (وشيخ النحو) ابو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري الضرير صاحب التصانيف (وشيخ المالكية) جلال الدين عبد الله بن نجم بن شاش الجذامي(١) المصري صاحب الجواهر الثمينة (وشيخ الحنفية) افتخار الدين عبد المطلب بن الفضل الهاشمي البلخي ثم الحلبي مؤلف شرح الجامع الكبير وله ثمانون سنة *

﴿سنة سبع عشرة وستمائة﴾

﴿فيها﴾ كانت وقعة (البرلس) بين الكامل والفرنج وكسرهم وانهزموا الى (دمياط) وقتل منهم عشرة آلاف (وفيها) كان سيف التتار نفضت في الامة فانهم هزموا خوارزم شاه وملكوا ما وراء النهر وعدوا جيحون فابادوا اهل خراسان ووصلوا الى قزوين وهمدان وقصدوا توريز وفرغوا من بلاد الخطاء والترك وما وراء النهر وخوارزم وخراسان والعجم وغير ذلك قتلا وتخريبا وابادة في نحو من سنة ونصف ثم دخلوا صحراء القفجاق واستولوا عليها ومضت فرقة الى كرمان وغزنة وتلك الديار فتركوا بالاقم ودينهم

(١) في كشف الظنون اسمه ابو محمد عبد الله بن محمد بن نجم بن شاش بن نزار الجذامي المالكي المتوفى سنة (٦١٦) - ١٢ شريف الدين عفا عنه



﴿جلال الدين بن عبد الله الجذامي﴾ ﴿افتخار الدين بن عبد المطلب البلخي﴾

﴿كان داود بن احمد الوكيل﴾ ﴿ابو البقاء عبد الله العكبري النحوي﴾

(سنة ٦١٧)

الكفر دين جاهلية اعراب الترك واكثرهم يعبدون الشمس وبعضهم مجوس وبعضهم يعبدون الاصنام وهم جنس من الترك ماواهم جبال طمغاج وملك جنكيزخان عدة اقاليم وثب جيوشهم وجهز كل فرقة لها اقليما فابادت اهله وقد استوفيت اخبار التتار كما ينبغي في (تاريخي الكبير)

(وفيها) مات الزاهد الكبير اسد الشام الشيخ عبدالله بن عثمان اليونيني ببعلبك (ومسند خراسان) المؤيدي محمد الطوسي وله اثنتان وتسعون سنة (والسلطان الكبير) علاء الدين خوارزم شاه محمد بن خوارزم شاه تكش بن ارسلان بن السز ابن بوشكين الخوارزمي وكان قد دانت له الامم واستولى على بلاد الترك وما وراء النهر وخراسان وغزنة وغير ذلك وكان جده الاعلى ايلتكين من مماليك السلطان ابن جغربك السلجوقي وكان عنده علم من الفقه والاصول واكرام للعلماء والصالحين لكنه ظلوم سفاك للدماء وعسكره قد اعتادوا النهب والفساد والاذى والرعية معهم في بلاء وويل فلما ابتلوا بجند جنكيزخان الذين اهلكوا الحرث والنسل رضوا عن الخوارزمية وكان محمد بطلا شجاعا مقداما يقطع البلاد البعيدة في اقرب زمان ولا ينشف لبدو كان هجاما شهما بعيد الغور فاتكا كثير الغدر قليل النوم نزر الراحة وكان لا يعبأ بملبوس بل ثيابه وعدة فرسه تساوي دينارا اونحوه وقد ذهب اليه رسول صاحب اربل فقال كان عدة من لقينا من عسكر خوارزم شاه محمد ممن هو داخل في طاعته ثلاث مائة الف وخمسين الفا (قلت) وكانت دولته احدى وعشرين سنة (ومات) كهلا فر من التتار الى بحيره مازندران فمرض بالاسهال وطلب له دواء ومات في المركب غريبا وقام بعده ابنه جلال الدين خوارزم شاه جيوش ابيه والتقى التتار وعليهم

﴿ علاء الدين خوارزم شاه ﴾ ﴿ سنة ٦١٧ موت علاء الدين خوارزم شاه ﴾

لولى ابن جنكيز خان فكسرهم جلال الدين ووضع فيهم السيف قتلا واسرا وقيل تر في فى المصاف و هـذا هو ابو هـؤلاء فلما بلغ الخبر اباه جنكيز خان قامت قيامة وجمع جيشه وسار مجدا الى السند وكان السلطان جلال الدين قدفارقه بعض الجيش فالتقى جنكيز خان في شوال من السنة وحمل على القلب فهزمهم فولى جنكيز خان منهزما لكن كان له كمين عشرة آلاف فخرجوا على ميمنة جلال الدين وعليها امين الملك فانكسرت واسر ابن جلال الدين وتبدد نظامه فتقهقر الى حافة السند فرأي نساءه وامه يصحن بالله اقتلنا لا نقع فى الاسر فامر بتغريقهن وركب فرسه في الماء على انه يغرق فسبح به فرسه ذلك النهر العظيم و خاص الى الجهة الاخرى هوو نحو اربعة آلاف فارس عراة جياعا فلما عرف متولى تلك الناحية ان خوارزم شاه دخل فى ارضه طلبه بالفارس والراجل فانهزم منه خوارزم شاه ليختفي في الصحراء ثم دهمه ملك الهند وحمل على خوارزم شاه فثبت له حتى قاربه ورماه بسهم ما اخطأ فواده فسقطوا انهزم جيشه فحاز خوارزم شاه الغنيمة فعاش بذلك وقدم سجستان فتقوى بها *

(واما التتار) فوصلوا الى حد العراق وقنت الناس وحصنوا بغداد وانفق الناصر لدين الله الاموال ( وفيها) استرد المسلمون دمياط من الفرنج لانهم خرجوا في اهبة كاملة ليغزوا على الغربية في زيادة النيل ففتح الكامل عليهم سدا فاحاطهم الماء بحيث لا يقدرون على الوصول الى دمياط واحدق بهم الجيش وجاء (اصطول) المسلمين فاخذوا مراكبهم وكان معهم صاحب عكا وعسكره فلما عاينوا الهلاك بذلوا دمياط فلو طول الكامل روحه يومين لاسرهم فبعث اليهم ولده الملك الصالح نجم الدين وصالحهم فجاءت ملوكهم الى خدمة السلطان فانعم عليهم وكان قدوصل اليه اخواه السلطانان المعظم والاشرف بجيوشهما

فدسماطا حضره ملوك الفرنج فوقف اخواه في خدمته وكان يوما مشهودا واتفق ان الكامل اسمه محمد واخواه اسمهما عيسى وموسى فقام راجح الشاعر فعمل قصيدة منها *

ونادى لسان الحال في الارض رافعا * عقيرته في الخافقين ومنشدا
اعبا د عيسى ان عيسى وحزبه * وموسى جميعا ينصران محمدا

﴿ وفيها ﴾ عند اخذ خوارزم استشهد شيخ العارفين نجم الدين الكبرى احمد بن عمر ابو الجناب الخيوفي قدس سره ( ومات ) مسند هراة ابو روح عبد المعز ابن محمد الصوفي البزار وله ست وتسعون سنة ( ومسند دمشق ) موسى ابن الشيخ عبد القادر الجيلي قدس الله سرهم *

﴿ سنة تسع عشرة وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ خرج خوارزم شاه من حدود الهند وقصد العراق وعسكره في غاية الضعف والفاقة فغلب على اصبهان و شيراز وتلك النواحي *

(وفيها) مات محدث دمشق الحافظ تقي الدين اسمعيل بن عبد الله بن الانماطي المصري كهلا (وشيخ الحرم ابو الفتوح) نصر بن ابي الفرج محمد بن علي ابن الحضرمي المقرى المحدث وله بضع وثمانون سنة (والزاهد الكبير) الشيخ يونس القيسي الماردني رحمة الله عليهم *

﴿ سنة عشرين وست مائة ﴾

﴿ كانت ﴾ فرقة عظيمة من التتار قد جاوزوا دربند شروين الى صحراء القفجاق فجرت بينهم وبين القفجاق والروس وقعة عظيمة صبر فيها الجمعان وكثر القتل ثم انهزمت القفجاق وراح اكثرهم تحت السيف *

(وفيها) توفي شيخ الحنابلة العلامة موفق الدين عبد الله بن احمد بن محمد بن محمد

﴿ شيخ العارفين نجم الدين الكبرى قدس سره ﴾
﴿ ابو روح عبد المعز الصوفي ﴾
﴿ ابو الفتوح نصر بن ابي الفرج ﴾
( ٦١٩-١٢١٢ )
﴿ يونس القيسي الماردني ﴾ (٦٢٠-١٢٢٣)
﴿ العلامة موفق الدين بن عبد الله بن قدامة المقدسي ﴾

ابن قدامة المقدسي يوم عيد الفطر وله ثمانون سنة ودفن بسفح قاسيون وقبره يزار (وشيخ الشافعية) فخر الدين ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عساكر الدمشقي وكان من الائمة العباد عرض عليه القضاء فامتنع عاش سبعين سنة و(سلطان المغرب) المستنصر بالله يوسف بن الناصر محمد بن يعقوب بن يوسف ابن عبد المؤمن وكان مليح الشكل فصيحا مفوها لكنه كان عاكفا على اللعب و اللذات مات شابا وكانت دولته عشر سنين *

(وفاة فخر الدين ابن عساكر الدمشقي) (سنة ٦٢١)

﴿ سنة احدى وعشرين وست مائة ﴾

﴿ انفصل ﴾ خوارزم شاه جلال الدين عن الهند وكرمان وجاء الرحيم بدر الدين لؤلؤ الاتابكي على الموصل واظهر ان استاذه الملك محمود بن القاهر قد مات فيقال انه خنقه (وفيها) رجعت التتار من ارض القفجاق فاتوا الري وقد تعمرت فوضعوا في اهلها السيف وفعلوا كذلك بساوه وقم وقاشان وهمدان ثم قصدوا توريز فالتقاهم خوارزم شاه وكانه كسرهم وسار خوارزم شاه وهو غياث الدين فتملك شيراز بلا كلفة هرب منه صاحبها الاتابك سعد الى قلعة اصطخر ثم داهنه سعد وصار نائبه له (وفيها) وثب امراء البربر على السلطان عبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن فعزلوه وخنقوه لانه اساء العشرة وكان سلطنته تسعة اشهر واستولى ابن اخيه عبد الله ابن السلطان يعقوب على الاندلس ولم تتم له ووقع هرج ومرج وتفرقت الكلمة وغلب ابنه على الاندلس وخطب بها لبني العباس *

(سنة ٦٢٢)

﴿ سنة اثنتين وعشرين وست مائة ﴾

(وفيها) اغار خوارزم شاه على دقوقا فبذل (فيها) السيف لكونهم شتموه وعزم على اخذ بغداد فاخبط الناس وانزعج الناصر لدين الله وكان مريضا فنصبت

المجانيق

المجانيق وحصنت الاسوار وانفق الناصر في العساكر الف الف دينار وكان الملك المعظم كتب الى خوارزم شاه يقول سر بالعساكر حتى تقصد الخليفة فانه كان السبب في هلاك ابي وفي مجيء الكفار الى البلاد وجدنا كتبه الى الخطا وتواقيعه وخلعه فكتب اليه المعظم انا معك في كل امر الا بالخليفة فانه امام المسلمين بخاء خوارزم شاه ماشغله خرجت الكرخ على آذربيجان فسار لحربهم وهزمهم (وقتل) منهم سبعين الفا واخذ منهم تفيس واخذ مراغة من ينكحها لينوب عنها في الملك فارسل سلطان الروم اليها يخطبها الابنه فامتنعوا وقالوا لا يحكم علينا مسلم فقال ان ابني يتنصر ويتزوجها فاجابوه فتنصر ابنه واقام معه وامروتهي نعوذ بالله من الخذلان وكان مملوك لها رآها يوما في الفراش مع المملوك فانكر ذلك فقال ان رضيت والا انت اخترتم نقلته الى قلعة وحجرت عليه ثم سمعت بشابين مليحين فاحضرت احدهما وتزوجت به واحضرت آخر بديع الحسن من اهل كنجة فطلبت منه ان يتنصر لتتزوج به *

(وفي) سلخ رمضان (توفي) امير المؤمنين الناصر لدين الله ابو العباس احمد بن المستضيء العباسي رحمة الله عليه وله سبعون سنة وكانت خلافته سبعا واربعين سنة وكان ابيض تركي الوجه مليحا خفيف العارضين اشقر اللحية وكان فيه دهاء وفطنة وتيقظ ونهضة باعباء الخلافة اهمل البندق والحمام في شبيبه وكان له عيون على كل سلطان يأتونه بالاسوار حتى كان بعض الكبار يعتقد فيه ان له كشفا واطلاعا على المغيبات وفي اواخر ايامه بقي سنتين بالفالج وذهبت عينه وكان فيه عسف للرعية *

## ﴿ خلافة الظاهر بامر الله ﴾

﴿ كان ﴾ الناصر لدين الله قد خطب بولاية العهد لابنه ابي نصر محمد فلما توفي

وفاة الخليفة الناصر لدين الله

خلافة الظاهر بامر الله

الناصر تسلم الخلافة ابو نصر ولقب الظاهر بامر الله وتابعه الكبار *
(وفيها) توفي العلامة شرف الدين احمد ابن الامام البحر كمال الدين موسى بن يونس صاحب شرح التنبيه وله سبع واربعون سنة وعاش ابوه بعده مدة *
(وفيها) مات الوزير الكبير الصاحب صفي الدين عبد الله بن علي بن شكر الدميري وله اربع وسبعون سنة وكان صدرا معظما يصلح للوزارة له بر واحسان الى العلماء وزر للعادل والكامل مات بمصر *
(وفيها) مات ابو الحسن علي بن ابى الكرم بن البناء صاحب الكروخي بمكة (وقاضي) مصر زين الدين علي بن يوسف الدمشقي (والسلطان) الملك الافضل علي ابن السلطان صلاح الدين مات (بسميساط) وله سبع وخمسون سنة وله شعر جيد وخط مليح وشق بعد ابيه وجرت له امور وضعف امره واعطى مدينة سميساط فاقام بها مدة وكان شيعيا (وفيها مات) الامام مجد الدين محمد بن الحسين القزويني راوي تصانيف البغوي (وشيخ) حران وخطيبها ومفتيها فخر الدين محمد بن ابى القاسم ابن تيمية الحنبلي صاحب الخطب *

﴿ العلامة شرف الدين احمد صاحب شرح التنبيه ﴾

﴿ ابو الحسن علي بن البناء ﴾

## ﴿ سنة ثلاث وعشرين وستمائة ﴾

(سنة ٦٢٣)

(وفيها) قدم ابن الجوزي بالخلع وتقاليد السلطنة للاخوة الكامل والمعظم والاشرف من امير المؤمنين الظاهر بامر الله (وفيها) سار صاحب الروم علاء الدين كيقباد فاخذ قلاع الصاحب آمد (وفيها) قال ابن الاثير في كامله وصاد صاحب لنا ارنبا ولها ذكر وانثيان ولها ايضا فرج فشقوها فاذا في بطنها جروان فقال جماعة مازلنا نسمع ان الارنب تكون سنة ذكرا وسنة انثى *
(وفيها) زلزلت الموصل وشهرزور وتكررت عليهم الزلزلة ثلاثين يوما وخربت القرى وانخسفت القمر في السنة مرتين وبردت عين القيارة بالموصل

بالمرة بعد ان كان السائح فيها يتكرب من سخونة الماء فكان بردها من العجب العجيب *

﴿ وفاة الخليفة الظاهر بامر الله ﴾

(وفي) رجب توفى امير المؤمنين الظاهر بامر الله محمد بن الناصر العباسى وله اثنتان وخمسون سنة وكانت خلافته تسعة اشهر وكان جميل الصورة ابيض بحمرة حلو الشمائل شديد القوى فيه دين وعقل ووقار قيل له الا تنفسح وتتنزه فقال من فسح بعد العصر ايش يكسب قد يبس الزرع ثم انه احسن الى الرعية وبذل الاموال وازال المظالم والمكوس وكان يقول الجمع شغل التجار انتم الى امام فعال احوج منكم الى امام قوال اتركونى افعل الخير فكم بقيت اعيش وقد فرق في ليلة العيد في العلماء والصالحين مائة الف دينار * قال ابن الاثير لقد اظهر من العدل والاحسان ما احيى به سنة العمرين رضى الله تعالى عنهم *

﴿ خلافة المستنصر بالله ﴾

﴿ بويع ﴾ ابو جعفر منصور ابن الظاهر بامر الله وهو اكبر اخوته فبايعه جميع اخوته وبنو عمه وله اذ ذاك خمس وثلاثون سنة وكان مليح الشكل كابيه * قال ابن الساعى حضرت بيعته فلما رفعت الستارة شاهدته وقد كمل الله صورته ومعناه وكان ابيض بحمرة ازج الحاجبين ادعج العينين سهل الخدين اقنى رحب الصدر عليه ثوب ابيض وعباءة ابيض وطرحة قصب بيضاء جلس الى الظهر فبلغنى ان عدة الخلع بلغت ثلاثة آلاف خلعة وخمس مائة وسبعين خلعة *

﴿ وفاة الامام الرافعي ﴾

(وفيها) مات شيخ الشافعية امام الدين عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعى القزوينى مؤلف الشرح الكبير *

﴿ سنة اربع وعشرين وست مائة ﴾

﴿ سنة ٦٢٤ ﴾

﴿ فيها ﴾ كان المصاف بين التتار وخوارزم شاه اقبلوا في جمع عظيم حتى نزلوا

شرقي اصبهان فتاخرهو عن الخروج ثلاثة ايام فذهبت منهم فرقة تغير وتنهب فبيتوهم واسروا منهم ثم عبي السلطان جيشه وبرز فلما تراءى الجمعان خذله اخوه غياث الدين و فارقه لوحشة حدثت حينئذ فتقدم السلطان الرجالة وحملت ميمنته على ميسرة التتار وهزمتها وحملت ميسرته على ميمنتها ايضا فرأى السلطان انهزام العدو فنزل يستريح فجاءه امير والح عليه في اتباع التتار فركب آخر النهار وساق (فلما) رأت التتار السواد تجرد جماعة من ابطالهم وكمنوا للسلطان وخرجوا بعد المغرب على ميسرة السلطان فطحنوها وقتل عدة امراء واشتد الحرب ووقف السلطان و قد وهن نظامه وتبددوا حاط به العدو فلم يبق معه سوى اربعة عشر فارسا فانهزم على حمية وجاءته طعنة نجا منها وانهزم جيشه فرقا الى كرمان والى توريز *

(واما) ميمنته فساقت وراء التتار فقتل فيهم فعادوا بعد يومين ودخل السلطان جلال الدين الى اصبهان وردت التتار الى خراسان (وفيها) عظم البلاء والشر بالاسماعيلية وقطعوا الطريق وخربوا القرى فتفرغ لهم السلطان ومال على حصونهم وبلادهم فقتل وسبى واسترق الذرية وقتل الرجال وخرب القلاع ثم سار فكسر التتار *

(وفيها) سارت عساكر الملك الاشرف من (حران) و(خلاط) فاخذوا (خوى) بمكاتبة من اهلها ثم افتتحوا مرند و رجعوا وفي صحبتهم زوجة السلطان خوارزم شاه وهي بنت السلطان طغرل ابن ارسلان السلجوقي تزوج بها بعد الملك ازبك بن البهلوان صاحب تبريز فلم يعل اليها فغضبت وجاءت الى خلاط *

﴿ ابو الفتوح داود بن معمر الاصبهاني ﴾

(وفيها) مات مسند العجم ابو الفتوح داود بن معمر بن الفاخر الاصبهاني

في رجب وله تسعون سنة (ومات) في رمضان ملك الخطا و الترك وخراسان والقفجاق وغير تلك الطاغية جنكيز خان المغلي الذى خرب البلاد وابادالامم وكانت دولته خمسا وعشرين سنة وهو جد هولاء ووجد بركة وجد القان الكبير قبلاي وتملك بعده ابنه اوكيالى ودينهم كلهم الشرك *

﴿ وفي ذى القعدة ﴾ مات سلطان الشام الملك المعظم شرف الدين عيسى بن العادل الدمشقي الفقيه الحنفي الاديب وله ثمان واربعون سنة حفظ القرآن وبرع في المذهب وشرح الجامع الكبير وحفظ الايضاح في النحو وكان يناظر العلماء ويبحث وكان وافر الحرمة فارسا شجاعا عاقلا حازما قد ساق على فرس واحد من دمشق الى الاسكندرية في ثمانية ايام الى اخيه الكامل في ايام ابيهما وكان يظلم ويجور ويصادر ولكون الفرنج كانوا على كتفه ربما كان يركب وحده ثم تتلاحق المماليك به *

﴿ وفيها ﴾ مات مسند العراق ابو الفرج الفتح بن عبدالله بن عبدالسلام الكاتب وله سبع وثمانون سنة *

﴿ سنة خمس وعشرين وست مائة ﴾

﴿ في ﴾ صفر جاء تقليد بالسلطنة من الكامل لابن اخيه الملك الناصر داود بن المعظم وقد عرفت هدنة الفرنج فماتوا بالسواحل واغار المسلمون على اعمال صور (ثم) في آخر العام قدم الكامل وجاءه اسد الدين صاحب دمشق فاغتنمها الناصر واستنجد بعمه الاشرف فقدم من خلاط فتاخر الكامل عن الغور وقال انا لا اقاتل اخي فبلغ الاشرف فقال للناصر قد جرد اخي المصلحة استطافة فسار الى القدس فصار نجدة على الناصر لا له فاتفق الاخوان على ترحيل الناصر من دمشق واستنجد الكامل بالفرنج فاقبل (الانبرذر)

في جيش لجب (١) فاعطاه الملك الكامل القدس وهي مخربة الاسوار فشق هذا على المسلمين وبقي اهلها في ذلة مع الانبرور ونطق الناقوس وصمت الاذان فانا لله وخرج الناصر ليلتقي عميه فبلغه اتفاقهم عليه فبادر وحصن البلد فاحاطوا بالبلد وحاصروه اشهرا وفي آخر الامر اعطوه الكرك فتحول اليها وبقي سلطانها مدة واعطى الكامل اخاه الاشرف دمشق *

﴿وفيها﴾ جرى (الكويز) لساعي من واسط الى بغداد في يوم وليلة سوى ساعة فاعطى خلعا عدة واموالا من الدولة والتجار فحصل له عشرون فرسا وخمسة آلاف واربع دينار وخلع قومت بالف وسبعمائة دينار *

﴿وفيها﴾ التقى خوارزمشاه هو والتتار بالري فانهزم ايضا ثم جمع وحشد ثم ضرب مع التتار رأسا فانهزم الجمعان من غير قتال وذلك ان خوارزمشاه فارقه اخوه وقت المصاف بعسكره فظنت التتار انه يريد ان يدور من ورائهم فانهزموا واما هو فلما رأى مفارقة اخيه له وولت التتار ظن انها خديعة ليستدرجوه فتقهقر ولم يتحم عليهم ثم رجعت التتار ونازلت اصبهان فجاء خوارزم وخرق فيهم ودخل اصبهان ثم خرج بالناس والتقى التتار فانهزمت التتار اقبح هزيمة وساق خوارزمشاه وراءهم الى الري قتلا واسرا ثم جاء فنازل (خلاط) مرة ثانية ليملكها وهي للملك الاشرف (وفيها) قدمت الفرنج في البحر وخرجوا الى الساحل وملكوا (صيدا) وكانت مناصفة بينهم *

﴿سنة ست وعشرين وستمائة﴾ (سنة ٦٢٦)

﴿فيها﴾ اشتد حصار الكامل لدمشق وقطع عنها بانياس والقنوات ونهبوا البساتين واحرقوا ووقعت بين عسكر الناصر وبين عسكر الكامل وقعات وقتل جماعة وخربت الحواظر واشتد البلاء ثم انبرم الصلح في اول شعبان ودخل

(١) في القاموس اللجب محركة الجلبة والصياح واضطراب موج البحر وجيش لجب ذو لجب ١٢ الحسن النعماني

الكامل الى القاهرة ثم وجه عسكر له يحاصرون (حماه) وتسلطن الاشرف بدمشق واعطى اخاه عوضها حران والرها وراس عين والرقة ثم سار الكامل الى هذه البلاد ليتسلمها فخرج صاحب حماه الى خدمته ثم حاصر الاشرف بعلبك وبها الامجد فى الآخر وجاء الى دمشق فاقام بها *

﴿ وفيها ﴾ عاثت عساكر خوارزم شاه باعمال خلاط وعملوا امالا تعمله التتار ثم نازل خوارزم شاه خلاط ثالث مرة وجد فى حصارها حتى اخذها *

(وفيها مات) الملك المسعود اقسيس ابن السلطان الملك الكامل ابن العادل صاحب اليمن ومكة وكان بطلا شجاعا مهيبا زعرا ظالما قمع الخوارج باليمن وطرد الزيدية عن مكة ولما بلغه موت المعظم عزم على ان يملك دمشق ثم مات وخلف اموالا عظيمة ورثها ابوه *

﴿ سنة سبع وعشرين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ اعطى الاشرف اخاه الصالح اسمعيل بعلبك وسكنها وتجهز الاشرف والكامل لحرب خوارزم شاه لكونه اخذ خلاط ثم اتفق الاشرف مع سلطان الروم فالتقوا خوارزم شاه فكسره وضربت البشائر *

﴿ سنة ثمان وعشرين وست مائة ﴾

(فيها) التقى خوارزم شاه التتار فكسروه وطحنوه ومزق عسكره (وفيها) امر الملك الاشرف بعمل دار الامير قيماز النجم دار حديث اقيمت فى سنتين وجعل شيخها الامام تقى الدين بن الصلاح (وفيها) مات شيخ النحو زين الدين يحيى بن معط المغربي في عشر السبعين بمصر (وفيها) قتل السلطان الكبير جلال الدين (منكوبرى) خوارزم شاه ابن السلطان علاء الدين محمد بن تكش الخوارزمى وكانت دولته اثنتى عشرة سنة مات كهلا وكان اسمه اصغر لان

﴿ صاحب اليمن ... ﴾

(سنة ٦٢٧)

(سنة ٦٢٨)

﴿ شيخ النحو زين الدين ﴾

امه هندية وكان فارساشجاعامهيباحضر حروبا كثيرة وكان سدابيننا وبين التتار وكان عسكره مجمعة لا اخبار لهم بل يعيشون من النهب والاغارة (وفى) آخر امره راح منهزما من وقعة صاحب الروم فسار على فرسه في تلك الجبال فطعنه كردي فقتله غيلة طعنه بحربة برماح خوارزمية وذلك فى نصف شوال *

(سنة ٦٢٩)

﴿ سنة تسع وعشرين وستمائة ﴾

(قصدت) التتار آذربيجان فتهيأ لحروبهم عسكر الخليفة وصاحب اربل فردت التتار *

(سنة ٦٣٠)

﴿ سنة ثلاثين وستمائة ﴾

(فيها) حاصر الملك الكامل آمد بالمجانيق واخذها من صاحبها الملك المسعود بن مودود الاتابكي وكان فاسقا قال الاشرف وجدنا في قصره خمسمائة حرة للفراش من بنات الناس يأخذهن قهرا * واخذ منه حصن (كيفا) ثم استناب السلطان على ذلك ولده الملك الصالح نجم الدين ايوب (وفيها) مات سلطان المغرب ابو العلاء ادريس ابن السلطان يعقوب بن يوسف المؤمنى الملقب بالمأمون وكان فارساشجاعا ذاهيبة سفاكا للدماء ظلوما الا انه ازال ذكر المهدى من الخطبة ومات غازيا *

(سلطان المغرب ابو العلاء ادريس)

(وفيها) مات شيخ الحنفية بما وراء النهر جمال الدين عبيد الله بن ابراهيم الانصاري العبادى (وفيها) مات الملك العزيز عثمان بن العادل وكان شقيق المعظم وهو الذي بنى قلعة (الصبيبة) وكانت له هى و(بانياس) و(تبنين) اتفق موته بدمشق ببستانه المعروف بالنعمة ببيت لهيا (وفي) شعبان مات العلامة عز الدين على بن محمد بن محمد بن الاثير الجزرى صاحب التاريخ المسمى بالكامل ومعرفة

(جمال الدين عبيد الله الانصاري) (ابن الاثير الجزري)

الصحابة (وفيها) مات صاحب اربل الملك المعظم مظفر الدين كوكري ابن صاحب اربل زين الدين على كرجك التركماني وطالت ايامه وعاش ثمانين سنة وكان فيه خير وبر وصدقات ذكر يوسف ابن الجوزي في تاريخه انه كان ينفق كل سنة على مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحو ثلاث مائة الف *

﴿ سنة احدى وثلاثين وست مائة ﴾

(فيها) سار الملك الكامل ليدخل الروم فوقع صاحب الروم علاء الدين على طلاع الكامل فكسرهم واسر المظفر صاحب حماه والطواشي وصواب فتقهقر الكامل ثم اطلق صاحب الروم الاسرى مكرمين (وفيها) تكامل بناء المدرسة المستنصرية وهي على المذاهب ولها شيخ حديث وشيخ نحو وشيخ طب وخزانة كتبها عديمة المثل واوقافها عظيمة بلغت في بعض السنين الف دينار قيل ان قيمة ما وقف عليها يساوي الف الف دينار *

(وفيها) مات المسند سراج الدين الحسين ابن ابي بكر الزبيدي ببغداد عقيب رجوعه من دمشق وعاش خمسا وثمانين سنة (ومات بدمشق) العلامة المتكلم سيف الدين على بن ابي على الآمدي صاحب التصانيف وله ثمانون سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة اثنتين وثلاثين وست مائة ﴾

(فيها) عمل جامع العقيبة بناه الملك الاشرف موسى وكان قبل ذلك خانا للفواحش والخمر ولهذا قيل له جامع التوبة (وفيها) مات شيخ الصوفية العارف الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي البكري ببغداد وله ثلاث وتسعون سنة (والقدوة) الزاهد الشيخ غانم بن على الانصاري المقدسي وله سبعون سنة * (ومسند اصبهان) ابو الوفا محمود بن ابراهيم ابن منده قتل

﴿ مظفر الدين صاحب اربل ﴾ (سنة ٦٣١) ﴿ سراج الدين الحسين الزبيدي ﴾ ﴿ سيف الدين على الآمدي ﴾ (سنة ٦٣٢) ﴿ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي شيخ الصوفية ﴾

باصبهان في خلق عظيم عند دخول التتار اليها بالسيف *

﴿سنة ثلاث وثلاثين وست مائة﴾

(سنة ٦٣٣)

﴿فيها﴾ جاءت التتار الى اربل فالتقاهم عسكرها فقتل طائفة من التتار ثم ساقت التتار الى اعمال الموصل فنهبوا وقتلوا وردوا فتهيأ المستنصر بالله وانفق الاموال واستخدم خلقا كثيرا (وفيها) نازلت الفرنج قرطبة اكبر مدائن الاندلس واخذوها بالسيف *

﴿ابو الحسن علي الصوفي﴾

﴿ابو الخطاب عمر بن دحية المغربي صنف مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم﴾

(وفيها) مات ببغداد ابو الحسن علي بن ابي بكر بن روزبه الصوفي عن نحو تسعين سنة (والعلامة) ابو الخطاب عمر بن دحية المغربي الذي صنف كتاب مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم لصاحب اربل فاجازه بالف دينار (وقاضي قضاة بغداد) عماد الدين ابو صالح نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلي الحنبلي وله سبعون سنة وكان من خيار القضاة دينا وتواضعا وعلما رحمة الله عليهم *

﴿سنة اربع وثلاثين وست مائة﴾

(سنة ٦٣٤) ﴿ناصح الدين عبد الرحمن الحنبلي﴾

(فيها) حاصرت التتار اربل واخذوها وقتلوا اهلها (وفيها) مات المحدث الزاهد الملك المحسن احمد ابن السلطان الكبير صلاح الدين يوسف وله سبع وخمسون سنة (ومات بدمشق) شيخ الحنابلة الامام ناصح الدين عبد الرحمن بن نجم بن شرف الاسلام بن الحنبلي الواعظ وله ثمانون سنة * (وصاحب) الروم السلطان علاء الدين كيقباد ابن السلطان كيخسرو وكان ملكا مهيبا شجاعا عاقلا حازما كسر خوارزم شاه وعسكر الكامل واستولى على عدة مدائن وتزوج بابنة العادل وولده منها (وفيها) مات مسند بغداد المحدث ابو الحسن محمد بن احمد بن عمر القطيعي وله ثمان وثمانون سنة و (سلطان حلب) الملك العزيز غياث الدين محمد بن الظاهر غازي ابن السلطان صلاح الدين ولي السلطنة بعد ابيه وهو

صبي صغير لمكان والدته ابنة الملك العادل وعاش خمسا وعشرين سنة وتملك بعده الملك الناصر يوسف ولده وهو صبي ايضا *

(سنة ٦٣٥)

﴿ سنة خمس وثلاث وست مائة ﴾

استخدم الملك الصالح ايوب وهو بحصن (كيفا) الخوارزمية فهموا بالقبض عليه فهرب منهم الى سنجار فاخذوا خزائنه فلما استقر بسنجار جاء صاحب الموصل وحاصره فاخرج من السور قاضي سنجار بدر الدين وصار قاضي القاهرة وحلق لحيته وتنكر وراح فاجتمع بالخوارزمية واستنجد بهم فساروا عوامن (حران) فبيتوا صاحب (الموصل) فنجا على فرس النوبة وانتهبوا خزائنه وثقله واستغنوا *

﴿ الملك الاشرف مظفر الدين موسى ﴾

﴿ وفيها ﴾ مات الاخوان السلطان الملك الاشرف مظفر الدين موسى في اول السنة وتملك البلد الكامل فمات بالقلعة بعد سنة ست وسبعين وخمس مائة (فاما الاشرف) فاعطاه ابوه الرهاء و(حران) فاقام هنالك مدة وتملك (خلاط) وهي قصبة ارمينية ثم تملك (دمشق) تسع سنين فعدل واحسن الى الرعية وكان على لعبه ولهوه فيه خوف من الله وكرم مفرط وتذلل للصالحين وفيه شجاعة وشدة بأس وكان مليح الشكل حلو الشمائل حضر عدة حروب ولم يهزم له راية تمرض اشهرا ومات على توبة وخير *

﴿ واما الكامل ﴾ فانه تملك الديار المصرية اربعين سنة وعمر دار الحديث بها وقبة على ضريح الشافعي رحمة الله عليه وله مواقف مشهورة في الجهاد وكان معظما للسنن محبا لمجالسة العلماء فيه عقل وعدل *

﴿ ولما بلغه ﴾ موت الاشرف سار الى دمشق وقد تسلطن بها اخوه الصالح اسمعيل فاخذها منه واستقر بالقلعة فما بقي شهرين حتى فجأته المنية بالسعال

والاسهال وكان به نقرس وكان به ايضا جبروت وعسف *

﴿ فلما مات ﴾ كان بالحضرة عز الدين ايبك صاحب المدرسة العزية وسيف الدين على بن قليج صاحب القلجية وفخر الدين ابن الشيخ واخوه (ركن الدين) الهنكاري فاشتوروا فيمن يسلطنوا وكان الملك الناصر ابن المعظم بدار سامة فهموا ان يولوه فكان اضر ما عليه عماد الدين ابن الشيخ لانه اهانه في بحث فاشار الى الجواد فوافقه الامراء فارسلوا في الوقت اميرا الى الناصر ليخرج من البلد فخرج الى القابون وسلطنوا الملك الجواد وابوه هو ممدود ابن العادل فانفق الاموال وبذر وسارع الناصر فاخذ (غزة) *

﴿ واما ﴾ مصر فسلطنوا بها الملك العادل ولد الكامل (وفيها) التقى عسكر بغداد سبعة آلاف عليهم (بكلك) هم والتتار نحو عشرة آلاف فخطموا التتار لكن قتل (بكلك) فانهزم المسلمون وقتل منهم عدة امراء *

﴿ وفيها ﴾ مات مسندوقته (ابو المنجا عبد الله) بن عمر ابن اللتي ببغداد وله تسعون سنة (والانجب) بن ابي السعادات الحمامي وله اثنتان وثمانون سنة (والمسند ابو بكر محمد) بن مسعود بن بهرور الطبيب ببغداد (ومدرس الشامية القاضي شمس الدين ابو نصر محمد) بن هبة الله الشيرازي الشافعي وله ست وثمانون سنة وكان من خيار قضاة دمشق (وخطيب جامع دمشق جمال الدين محمد) بن ابي الفضل الدولعي وله ثمانون سنة ودفن بمدرسته بجيرون (والمسند نجم الدين مكرم) بن محمد بن ابي الصقر القرشي الدمشقي في رجب وله سبع وثمانون سنة (وقاضي القضاة شمس الدين ابو البركات) يحيى بن هبة الله ابن سني الدولة الدمشقي الشافعي في ذي القعدة وله ثلاث وثمانون سنة رحمة الله عليهم *

﴿ القاضي شمس الدين ابو نصر محمد الشيرازي ﴾ ﴿ الانجب بن ابي السعادات الحمامي ﴾ ﴿ ابو بكر محمد بن مسعود الطبيب ﴾ ﴿ جمال الدين محمد الدولعي ﴾

﴿ سنة ست وثلاثين وستمائة ﴾

﴿ فيها ﴾ ضعفت همة الملك الجواد عن السلطنة وقايض بدمشق سنجار واعانه السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب ابن الكامل لكونه سلطان الجواد فقال تحمل انا امضي الى دمشق وانزل بالقلعة واسير اليك الجواد فقدم دمشق فخرج الجواد وتلقاه وبعث اليه بمال عظيم ثم رسم عليه في الباطن وقال له انتم لا بد لكم من نائب بدمشق فعدوني نائبا لكم والا فقد نفدت الى الصالح اعطيه دمشق واروح الى سنجار فقال نحن نصالح بين الصالح وبين اخيه وتخرج انت بلا شئ فاضمر له الجواد الشر واذن له بسيره فلما خرج جاءه نصراني بقصبة وقال لي مع الصاحب شغل وتقدم فضربه فدر مصارينه ووثب آخر فضربه بسكين فمات وعمل الجواد محضرا ببرئ نفسه وحبس النصراني مدة ثم قدم السلطان الملك الصالح نجم الدين ودخل القلعة والجواد وصاحب حماة يحملان الغاشية له بالنوبة ثم اكل الجواد يديه ندما واخرج الى (بستان النيرب) وشتمته العوام لانه عسف وصادر ثم راح الى سنجار ثم تجهز الصالح الى مصر وطلب عمه الصالح اسمعيل من (بعلبك) ثم مصر الى (نابلس) فكاتب عمه الامراء واستمالهم ثم هجم الصالح عماد الدين اسمعيل على (دمشق) فملكها وتفرقت الامراء عن نجم الدين ونزل اليه من (الكرك) اصحاب ملكها الناصر فقبضوا عليه واصعدوه الى (الكرك) فاعتقله الناصر مكرما *

(وفيها) مات صاحب (ماردين) الملك المنصور ناصر الدين ارتق بن ارسلان الارتقي التركماني * (والمحدث المقرئ ابو الفضل جعفر) بن علي الهمداني الاسكندراني بدمشق وله تسعون سنة * (والعلامة جمال الدين ابو القاسم) بن الصفراوي المقرئ بالاسكندرية وله اثنتان وتسعون سنة * (وشيخ الحنفية

(الملك الناصر الدين ارتق التركماني) ﴿ ابو الفضل جعفر الهمداني ﴾ ﴿ جمال الدين ابو القاسم ﴾ (٦٣٦ هـ)

﴿ جمال الدين محمود الحصري ﴾ (سنة ٦٣٧)

الحبر جمال الدين محمود) بن احمد البخاري الحصري مدرس النورية بدمشق وله تسعون سنة وازدحم الخلق على نعشه وحمل على الاصابع رحمة الله عليهم *

﴿ سنة سبع وثلاثين وست مائة ﴾

(في صفرها) زحف الملك الصالح اسمعيل وصاحب حمص على قلعة دمشق ونقبوها من عند باب الفرج وبها المغيث عمر ابن السلطان نجم الدين ايوب فاعطى القلعة بالامان فمكث اسمعيل به وحبسه وابوه فاعتقله الناصر (بالكرك) فبعث صاحب مصر العادل يبذل الناصر في اخيه مائة الف دينار وكذا طلب عمه الصالح اسماعيل من الناصر بمبلغ فابى ثم استحلفه واخذه وقصد مصر ليملكه اياها ويشاركه في المملكة فخامرت الكاملية على العادل وكاتبوا اخاه ليسرع فوصل وقبض على العادل واستولى على الديار المصرية بلا كلفة في ذي القعدة واعرض عن الناصر فرجع خائبا فذكر السلطان عنه قال خلفني على امور مايقدر عليها ملوك الارض ان آخذ له دمشق وحماه وحلب وحمص والجزيرة والموصل وديار بكر ونصف اقليم مصر واعطيه نصف الخزائن فخاف له من تحت القهر وكان العادل قد برز الى (بلبيس) فوثبت الامراء عليه فاعتقلوه وجاء السلطان وهم في ركابه فانزلوه في الخيم واخوه ممسك في خركاه فدخل به في الليل *

﴿ السلطان اسد الدين شيركوه ﴾

﴿ واما الجوادفاساء السيرة ﴾ بسنجار فكاتب اهلها صاحب الموصل فتهيأ وخرج الجواد يتصيد واسرع لؤلؤ ففتحوا له البلد فتملكها فمضى الجواد الى (عانة) فآوى اليها ثم باعها للخليفة (وفيها) مات صاحب حمص الملك المجاهد اسد الدين شيركوه بن محمد بن السلطان اسد الدين شيركوه بن شادي وله ست وسبعون سنة تملك (حمص) بمدايه فكانت دولته ستا وخمسين سنة وكان

بطلا شجاعا مقداما يمدر جال وكان فيه جور وتملك بعده ابنه المنصور ابراهيم (وفيها) توفي الملك جمال الدين قشم الخليفتي مقدم جيوش بغداد (وفيها) توفي حافظ بغداد ومورخها ابو عبدالله محمد بن ابي سعيد ابن الدبيثي عن تسع وسبعين سنة (والصاحب الوزير) (وضياء الدين نصر الله بن محمد بن الاثير الجزري) الكاتب مصنف المثل السائر عن ثمانين سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة ثمان وثلاثين وست مائة ﴾

(سنة ٦٣٨)

﴿ وفيها ﴾ وهب الملك الصالح عماد الدين صاحب دمشق قلعة الشقيف للفرنج ليوازروه فانكر عليه ابن السلام خطيب دمشق وابو عمرو بن الحاجب المالكي فعزل ابن عبد السلام وحبسهما بالاقامة (وفيها) قدم رسول التتار الى المظفر غازي صاحب (ميافارقين) فيه من نائب رب السماء ماسح وجه الارض ملك الشرق والغرب يامر ملوك البلاد بالدخول في طاعة القان الاعظم وفيه يقول الغازي وقد جعلك القان سلحداره وآمرك ان تخرب اسوار بلادك (وفيها) سار عسكر حلب وعليهم المنصور صاحب (حمص) الى حران فالتقوا الخوارزمية فانكسرت الخوارزمية واخذ المنصور (حران) (وفيها) تحركت الامراء بمصر فقبض السلطان الملك الصالح على جماعة فهذب الوقت وهابته الملوك (وفيها) حاصر عسكر الروم (آمد) واخذوها صلحا *

﴿ سنة تسع وثلاثين وست مائة ﴾

(سنة ٦٣٩)

﴿ فيها ﴾ قدم الملك الجواد من بغداد والتجأ الى الناصر صاحب الكرك وهو ابن عمه فقدم عسكر مصر وعليهم كمال الدين ابن الشيخ فجهز الناصر عسكره مع الجواد فنزل فالتقى المصريين فكسرهم على (غزة) واسر كمال الدين ثم خاف الناصر فقبض على الجواد وبعث به الى بغداد فهرب والتجأ الى عمه اسمعيل

صاحب دمشق ثم قاق وذهب الى الفرنج فاقام عندهم ثم رجع فسجنه عمه
(وفيها) انشأ السلطان نجم الدين قلعة عظيمة شاهقة بالجزيرة وانفق عليها
اموالا عظيمة (ثم للسلطان) مملوكه المزاخر بها (وفيها) وصلت التتار الى بلاد
الروم فهرب منهم صاحبها غياث الدين *
(وفيها مات) العلامة كمال الدين ابو الفتح موسى بن يونس الموصلي الشافعي
عن تسع وثمانين سنة وكان من بحور العلم صنف التصانيف رحمة الله عليه *

﴿ كمال الدين ابو الفتح موسى الموصلي ﴾

﴿ سنة اربعين وستمائة ﴾

﴿ سنة ٦٤٠ ﴾

(كان) الخوارزمية بعد قتل سلطانهم خوارزم شاه يغيرون على البلاد ويعيشون
بقائم سيفهم ولهم امراء كبار فمالوا البلاد الموصل وماردين واقبلوا الى قريب
الفرات فجاء جيش (حلب) فوقع المصاف فانتصر الحلبيون وكثر القتل والاسر
في الخوارزمية ونهبت خزائن غازى وتم كل قبيح من القتل والسبى حتى ابيع
الفرس بخمسة دراهم والشاة بدرهم واستولى غازى على مدينة (خلاط) *
(وفيها) جهز السلطان الملك الصالح عسكره مع الصاحب كمال الدين ابن
الشيخ لحصار عمه الصالح فادرك الموت الكمال (بغزة) (وفيها) مات سلطان
المغرب الرشيد بالله عبد الواحد ابن السلطان المامون ابى العلا ادريس المومنى
وكانت دولته عشر سنين غرق في بحيرة له عمل (فيها) مركبا تقذف به جواريه
(بمراكش) وتملك بعده اخوه السعيد *

﴿ سلطان المغرب الرشيد عبد الله عبد الواحد ﴾

(وفيها) في جمادى الآخرة مات امير المؤمنين المستنصر بالله ابو جعفر منصور
ابن الظاهر بن الناصر العباسى ببغداد وله اثنتان وخمسون سنة وكانت دولته
سبع عشرة سنة وكان ابيض اشقر سمينا مربوعا وامه تركية وكانت دولته
وافرة الحشمة وفيه عدل ودين ودفع للمتمردين ونهضة باعباء الخلافة وقف

﴿ وفاة الخليفة المستنصر بالله ﴾

المدارس والمساجد وبذل الاموال دانت له الملوك وكان جده الناصر يحبه ويسميه القاضي لعقله ومحبته للحق وانشأ المدرسة التي لا نظير لها في الدنيا واتخذ عسكرا عظيما الى الغاية حتى بلغ جريدة جيشه نحو مائة الف فارس استعدادا لحرب التتار وقد خطب له بالاندلس وببعض المغرب والله يرحمه ويغفر له ❊

﴿ خلافة المستعصم بالله ﴾

﴿ توفي ﴾ المستنصر كان اخوه الملقب بالخفاجي شهما شجاعا يقول ان وليت لا عبرن بالعساكر الى (ماوراء النهر) وابيد التتار فلم ير الشرواني ولا الدويدار مبايعته خوفا منه وبايعوا ابا احمد عبدالله بن المستنصر ولقبوه المستعصم بالله وعمره ثلاثون سنة وكان فيه لين وقلة معرفة ❊

﴿ سنة احدى واربعين وستمائة ﴾

﴿ فيها ﴾ وقع الصلح بين الصالح وعمه عماد الدين وخطب بدمشق لصاحب مصر واطلق ابنه الملك المغيث من حبس القلعة وركب وتهيأ للسفر الى ابيه فافسد الحال الوزير امين الدولة السامري وقال لمخدومه هذا خاتم سليمان يعني المغيث فلا تخرجه من يدك فتوقف ومنع المغيث من الركوب فكاتب السلطان نجم الدين الخوارزمية فعبروا الفرات وجاؤا فنهبوا وقتلوا وخربوا القرى فتحصن اسمعيل ونزلت الخوارزمية (بغزة)

(وفيها) سار الصاحب وحاصر (عجلون) وقتل من عسكره يوم الزحف عليها فوق المائتين وغرم اربع مائة الف دينار ولم يقدر على (عجلون) (وفيها) جاءت بدمشق الزيادة الكبرى التي ما سمع بمثلها فوصلت الى حائط جامع العقيبه (وفيها) اخذت التتار مملكة الروم وقررت على ملكها في السنة اربع مائة الف

دينار ثم اخذوا قيصرية (وسيواس) بالسيف *

(وفيها) قتل قاضي دمشق الرفيع الجيلي اهلكه سر الله قلة دينه ولاخذه اموال الناس بالتزوير اقام شهود زور واناساً يدعون على الرجل المتمول بمبلغ من المال فينكر ويحلف فيحضر المدعى شهوداً كذبة فيلزمه المال فيضج ويستغيث بالله فيقول الجيلي اخرج على رضى غريمك نخرب ديار الناس حتى قصمه الله وكان ممالا في ذلك للوزير *

(سنة ٦٤٢)

﴿سنة اثنتين واربعين وست مائة﴾

(فيها) امد السلطان الملك الصالح نجم الدين عساكر الخوارزمية بالخلع والنفقات وجهز عسكراً معهم وعليهم معين الدين ابن الشيخ وامر بمحاربة عمه فاتفق عمه مع الناصر صاحب (الكرك) والمنصور صاحب (حمص) والفرنج الذين اعطاهم السقيف وصمدوا وساروا الى (يافا) وصلبان الفرنج فوق الرءوس فكان الملتقى بين (غزة) وعسقلان فانكسر الكركيون واسر مقدمهم ظهير الدين بن سنقر واحاطت الخوارزمية بالفرنج يقتلون فيهم وانكسرت المصريون ايضاً فهزموا الى الزعقة واسر من الفرنج ثمان مائة وقيل ان القتلى زادوا على ثلاثين الفاً وبعث بالاسرى وبالشفعاء الى مصر وورد المنصور في قطوع نهبت خزائنه وخيله وقتل جنده وجعل يبكي ويقول علمت لما سرنا تحت الصلبان انا لا نفلح وخذل الصالح اسماعيل وتهيأ للحصار وخرب الحواضر واحاطت الخوارزمية والمصريون بدمشق (وفيها) ولى وزارة العراق الوزير مؤيد الدين ابن العلقمي الرافضي *

(سنة ٦٤٣)

﴿سنة ثلاث واربعين وست مائة﴾

زحف ابن الشيخ والخوارزمية على دمشق واشتد البلاء واحرقت المقيبة



والجواسق

والجواسق ودام الحصار والويل خمسة اشهر وهلك العوام موتا وجوعا وقل الشئ بالبلد حتى بلغت غرارة القمح الفا وست مائة درهم وبيع الخبز كل وقيتين بدرهم واكلوا الميتة وبيعت الاملاك والامتعة بالشئ اليسير وبيع رطل اللحم بتسعة دراهم وانتن البلد بالموتى على الطرق وعظم الخطب واولئك يتعاملون على الملك والخمور والفاحشة مضمنة بالبلد والمكوس شديدة ثم تسلم نواب صاحب مصر دمشق وانفصل عنها الصالح اسماعيل الى بعلبك *

(ومات) المغيث ولد السلطان بحبس القلعة (ومرض) معين الدين ابن الشيخ نائب السلطنة ومات وما مكن الخوارزمية من دخول دمشق (واسر) الوزير امين الدولة ونفذه الى مصر وغضب الخوارزمية لكونهم منعوا من البلد فنهبوا القرى وذهبوا فراسلوا الصالح اسماعيل ببعلبك ليكونوا معه ثم كروا على دمشق وحاصروا وجاء الصالح اسماعيل والرعية في شغل شاغل بالغلاء والقحط وجرت امور عظيمة يطول شرحها *

(وفيها) جاء ابن الجوزي معه خلع السلطنة لنجم الدين ايوب وهي عمامة سوداء وفرجية مذهبة وثوبان من ذهب وسيف سقطه ذهب وطوق ذهب وغلمان وحصان وترس ذهب (وفيها) وصلت التتار الى (يعقوبا) من اعمال بغداد فالتقاهم الدويدار فكسرهم * قال ابو شامة بلغت غرارة القمح في دمشق في شوال مائة دينار صورية وبيع خبز الشعير وقيتان ونصف بدرهم والزبيب وقيتان بدرهم ونزل السعر في آخر السنة الى رطل بدرهمين ثم بعد شهر بيع الخبز رطل وثلث بدرهم *

(وفيها) مات بدمشق العلامة تقي الدين بن الصلاح شيخ الشافعية (والامام علم الدين السخاوي) شيخ القراء (و الحافظ) ضياء الدين المقدسي

﴿ تقي الدين بن الصلاح ﴾

﴿ علم الدين السخاوي شيخ القراء ﴾

﴿ محب الدين ابو عبدالله بن النجار ﴾

(سنة ٦٤٤)

شيخ المحدثين (وحافظ بغداد محب الدين ابو عبدالله) محمد بن محمود ابن النجار (ومسند المصر ابو الحسن على) بن الحسين بن المقير بمصر وله ثمان وتسعون سنة *

﴿ سنة اربع واربعين وست مائة ﴾

(فيها) تجمعت الخوارزمية على حمص واتفق صاحب حمص مع صاحب مصر وكاتب عسكر حلب بان هؤلاء الخوارزمية قد خربوا الشام فاجابوه واقبل بهم لؤلؤ نائب حلب وجمع صاحب حمص التركمان والعرب وسار من دمشق عسكرها واجتمعت العساكر بحمص وانضم الى الخوارزمية الملك الصالح عماد الدين اسمعيل والناصر صاحب الكرك وعز الدين ايبك ثم عسكر الكل بمرج الصفر ثم ساروا الحرب اولئك فوقع المصاف بجيزة حمص فانكسرت الخوارزمية وقتل مقدمهم بركة خان وانهزم الصالح اسماعيل وعز الدين ايبك والجند فوصلوا الى حوران في انحس تقويم وعلق رأس بركة خان على باب حلب وتمرض صاحب حمص الملك المنصور ابراهيم ومات *

(والتجأ) الصالح اسمعيل الى صاحب حلب فاكرمه وقبض على مقدم آخر للخوارزمية كشلوخان واجناده فلأبهم الحبس ثم في ذى القعدة قدم المولى السلطان من مصر فدخل دمشق وكان يوما مشهودا فاقام اياما ومضى الى (بعلبك) فاخذ (صرخد) و (بصرى) وتصدق في القدس بمال كثير وقال اجملوا دخل القدس في عمارة سوره ثم تسلم الصبيبة من ابن عمه واخذ حصن الصات ودخل الى مصر (وفيها) طهر المستعصم بالله ولديه وانفق على الطهور مائة الف دينار والفا وخمس مائة رأس (وفيها) اخذت الفرنج مدينة (شاطبة) من الاندلس ثم اجلوا اهلها منها *

(سنة ٦٤٥)

﴿سنة خمس واربعين وست مائة﴾

(كان) السلطان قد ابقى جيشه بالشام فحاصر وا بلاد الفرنج فافتتحوا (عسقلان) (وطبرية) على يد مقدم الجيوش فخر الدين ابن الشيخ (وفيها) مات صاحب صرخد عز الدين ايبك ونقل في تابوت فدفن بتربته على الميدانى (وفى شعبان) اخذت الفرنج بالاندلس (اشبيلية) صلحا بعدان حوصرت سنة ونصفا *

(سنة ٦٤٦)

﴿سنة ست واربعين وست مائة﴾

(فيها) حاصر عسكر حلب (حمص) مدة فسلمها صاحبها لهم واعطوه عوضها (تل باشر) فلم ينم عنها السلطان وبعث عسكره الى (حمص) لياخذها من نواب صاحب حلب ونصبت عليها المجانيق وخرج السلطان فقدم الشام ثم عاد فى محفة وجعل نائب دمشق جمال الدين بن يغمور (وفيها) ولدت امرأة ببغداد اربعة اولاد فمات واحد واحضرت الى دار الخلافة وتعجبوا منها واعطيت ماقيمته الف دينار فاستغنت (وفيها) سار الناصر صاحب حلب فاكرم فذهب ولده الامجد الى مصر وسلم الكرك الى السلطان صيانة لابيه فاعطاه السلطان اموالا و(طبلخاناه) *

(سنة ٦٤٧)

﴿سنة سبع واربعين وست مائة﴾

(فيها) كان قدوم الامجد على السلطان بمفاتيح الكرك فاعطاه خمسين الف دينار وبلد (اسيوط) وخبز مائتى فارس (وفيها) هجمت الفرنج فى البحر على دمياط واخذوها بلاضربة ولا طعنة بل بمجرد خذلان نزل على اهلها هربوا من الباب الاخر وهذا من اغرب ماتم بحيث ان الفرنج خافوا ان يكون ذلك مكيدة في اول شيء وكان السلطان نجم الدين بالمنصورة وهى على بريد من (دمياط) فغضب وشنق من اعيان اهلها ستين نفسا فقالوا ايش وهننا اذا كان

عسكرنا هربوا وحرقوا الزردخان فما تصنع فترغ العسكر من سطوة السلطان
وكان مريضا (ثم توفي) ليلة نصف شعبان وهو على المنصورة فكتمت زوجته
ام خليل موته وبقيت تعلم علامته وطلبوا ولده الملك المعظم توران شاه بن ايوب
من حصن (كيفا) فساق اليه الفارس اقطاي اكبر مماليك ابيه وسلك البرية
واسرع به الى دمشق فدخلها في آخر رمضان في دست السلطنة فوجد في
الخزانة ثلاث الف دينار فانفقها في الامراء وضبط مقدم الجيوش ابن الشيخ
الامور وحلف الامراء للمعظم وجرت في هذه الشهر بين الذين ملكوا (دمياط)
وبين المسلمين فصول وحروب ومرابطة يطول تفصيلها ونزل كل من
الجيشين بازاء الآخر وبينهما النيل واقام المعظم بدمشق شهرا فتمت وقعة
المنصورة وذلك ان الفرنج ركبوا وعرفوا موت السلطان فاحاطوا بالدهليز
فركب مقدم الجيش فخر الدين فالتقاهم فقتل وانهزمت الاسلام لمصرعه
ثم تناحوا وكروا على الفرنج فطحنوهم وقفنوهم ونزل النصر ولله الحمد ثم
بعد ايام وصل السلطان الملك المعظم توران شاه الى المنصورة وجلس على
التخت *



﴿سنة ثمان واربعين وستمائة﴾

(سنة ٦٤٨)

﴿استهلت﴾ والفرنج على بر المنصورة والجيوش بحذائهم وقد ضعفت الفرنج
للغلاء المفرط فيهم ولموت خيلهم فعزم الفرنسيس سلطانهم ان يسير في الليل
الى (دمياط) فعرف المسلمون بهذا وكانت الفرنج قد عملوا على النيل جسرا
عظيما من الصنوبر فشيد قطعة فعبر عليه المسلمون اليهم في الليل وهم قد شرعوا
في التحميل فاحدق بهم العسكر يتخطفونهم وقووا عليهم فتحيرت الفرنج
بجاس في حوش المنية وطلب الطواشي رشيد وسيف الدين القيمري فحضرا

اليه فطلب الامان على نفسه وجماعة فاجابه وآمناه وهرب سائر الفرنج على حمية فساق وواهم الجيش وتقوا جملة جملة حتى ابيدت خضراء الفرنج وغنم المسلمون مالا يوصف ثم انزل الفرنسيس في (شنيى) واحدقت به مراكب المسلمين يضربون بالكوسات وفي عراضهم في البر اطلاب العسكر وفي البر الآخر العربان والعوام في سرور ويوم عظيم *

﴿ ثم اعتقلوا ﴾ الفرنسيس ومن معه بالمنصورة وكان هذا النصر العزيز في اول يوم من سنة ثمان وقتل من الفرنج ثلاثون الفا ثم اليوم الثامن والعشرين من الوقعة قتل السلطان الملك المعظم وثبت عليه البحرية مماليك ابيه على السماط ضرب اولا بسيف على يده ثم ركبوا واحاطوا بالدهليز وبه برج من خشب فدخل اليه فامروا زراقا باحراق البرج فامتنع فطيروا رأسه ثم امروا آخر فرماه بالنفط فاحترق فهرب منه وناشدهم الله الكف عنه وان يقلع عما نقموا عليه او ان يرد الى حصن (كيفا) فلم يصغوا اليه فدخل في النيل وسبح فضربه امير وقتله في الماء ثم نادوا لا بأس لا بأس وسلطنوا عليهم الملك المعز عز الدين ايبك التركماني من كبار مماليك السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب وقيل بل خلفوا زوجة السلطان شجر الدر ام خليل وملكوها ونائبها عز الدين التركماني فخلعت على الامراء وانفقت الاموال وخطب باسمها على المنابر *

﴿ ودخل ﴾ الامير حسام الدين بن علي في قضية الفرنسيس على ان يسلم (دمياط) ويحمل خمس مائة الف دينار فباعوه والله باهون ثمن فاركب بغلة وساق حوله الجيش الى باب (دمياط) فما وصلوا الا والمسلمون على اعلاها بالتكبير والتهليل والفرنج قد هربوا منها الى المراكب واخلوها

فخارت قوى الفرنسيس واحضر وقال حسام الدين هذه (دمياط) قد حصلت لنا وهذا في اسرنا وهو عظيم ملوك الفرنج وقد اطلع على عورتنا وقتل سلطاننا فالمصلحة تركه في اسرنا فقال الملك المعز ما ارى الغدر واذن له فاركب في البحر المالح في شني *

﴿ وذكر ﴾ حسام الدين انه سأل الفرنسيس من عدة الجيش الذى جاء به واخذ (دمياط) فقال كان تسعة آلاف فارس ومائة الف وثلاثين الفا جرحى سوى الغلمان والتجار وكان اطلاقه بعد اربعة ايام حين قتله المعظم واعطاهم اربع مائة الف دينار *

﴿ فلما توسط ﴾ هو وامراءه في البحر بعث تقول ما رأيت اقل عقلا منكم ولا اقل دين قتلتم سلطانكم وابقيتم مثلي وانا ملك البحر بهذا النذر اليسير وحق ديني لو طلبتم منى مملكتي دفعتها اليكم حتى اخلص ولما سمع صاحب حلب السلطان الملك الناصر يوسف بقتل المعظم سار من حلب فنازل دمشق فكسر اقفال باب الصغير وباب الجابية ودخلوا البلد ونهبوا ادار نائبها ابن يغمور ووقعت في البلد خبطة ثم دخل السلطان الى القلعة وسكن الناس وذهب ابن الملك العزيز فاستعاد الصيبية اعانه على اخذها خادم له ثم تسلم الملك الناصر (بعلبك) و (صرخد) واعتقل الملك الناصر داود وحبسه بحمص ثم تجهز وعزم على اخذ مصر باشارة نائبه لؤلؤ وساروا وخرج جيش مصر فكان المصاف عند الصالحية بآخر الرمل فانكسر المصريون وخطب يوم الجمعة بالقاهرة وبقلعة الجبل للسلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف هذا والسلطان لم يشعر بحلية الحال بل هو واقف تحت الصائب *

﴿ فاما ﴾ مماليك الملك الصالح فلما رأوا اكثرهم ساق المعز ايبك والفارس

اقطاى

اقطاى في ثلاث مائة فارس منهزمين نحو الشام فمروا بلؤلؤ وضياء الدين القميرى فالتقوا على غير تعبية فاسروا لؤلؤا نائب السلطان والضياء فذبحوهما صبرا ثم حملوا على طلب السلطان وكسروا صناديقه ونهبوا الخزانة ورشقوا بالنشاب فولى السلطان بمماليكه وساق بهم نوفل امير العرب الى دمشق ودخلت الصالحية بالاسرى بالصناديق منكسة والكوسات مشققة واسروا الصالح اسمعيل الذى كان صاحب دمشق ثم قتلوه سرا *

﴿ واما ﴾ بغداد فضعف دست الخلافة وقطعوا اخبار الجند الذين استجدهم المستنصر وانقطع ركب العراق مدة كل ذلك من عمل الوزير ابن العلقمى الرافضى جهدان يزيل دولة بنى العباس ويقيم علويا واخذ يكاتب التتار ويراسلونه والخليفة غافل لا يطلع على الامور ولا له حرص على المصلحة *

(وفيها) هدم المسلمون (دمياط) وتركوها خاوية على عروشها وكان سورها من بناء المتوكل على الله *

﴿ سنة تسع واربعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ قدم المصريون فاستولوا على (غزة) و(نابلس) فسار عسكر (دمشق) لدفعهم فتقهقروا وتملك الملك المغيث ابن العادل ابن السلطان الملك الكامل الكرك والشوبك سلطنه بها الطواشى صواب متوليها *

(وفيها مات) شيخ مصر وخطيبها العلامة بهاء الدين على بن هبة الله ابن الجميزى وله تسعون سنة رحمة الله عليه *

﴿ سنة خمسين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ وصلت التتار الى (ميافارقين) و(سروج) فقتلوا خلائق وخربوا البلاد واصلح البادرائى الرسول بين المعز وبين الناصر (وفيها) مات مسند دمشق

(سنة ٦٤٩) ﴿ (ابن الجميزى) ﴾ (الدين ابن على) ﴿ (سنة ٦٥٠)

العدل رشيد الدين احمد بن المفرج ابن مسلمة بن ناظر وله خمس وتسعون سنة (والعلامة رضي الدين الحسن) محمد الهندى القنمانى صاحب التصانيف ببغداد وله ثلاث وسبعون سنة (ومسند العراق المؤتمن يحيى) بن ابى السعود التاجر بن ابي السعودان العميرة *

﴿ سنة احدى وخمسين وست مائة ﴾

﴿فيها﴾ توفي مسند مصر ابو القاسم عبدالرحمن بن مكي سبط الحافظ السلفي وله احدى وثمانون سنة وكانت السلطنة بمصر باسم الملك الاشرف يوسف ابن يوسف بن المسعود اقسيس بن الكامل وتدبير الملك الى المعز *

﴿سنة اثنتين وخمسين وست مائة﴾

(فيها) سأل المعز ايبك من السلطنة الملك الاشرف يوسف وقتل رأس الامراء الفارس اقطاى وهربت البحرية الى الشام وتسلطن المعز فقدمت البحرية على صاحب الشام الناصر يوسف وفيهم سيف الدين بلبان الرشيدى وركن الدين بيرس البندقدارى فقووا عزمه على النهوض لياخذ مصر فجهز جيشا عليهم الملك تورانشاه ابن السلطان الكبير صلاح الدين فساقوا الى (غزة) وخرج من مصر الملك المعز فلم يتم قتال وكان (فارس الدين اقطاى) تركيا بطلا شجاعا عاملا على السلطنة اشتراه الملك الصالح بالف دينار وتزوج بابنة صاحب حماه فقال للمعز اخلى لي قلعة الجبل حتى تعمل العرس بها وكان يدخل الى الخزانة وياخذ منها ماشاء فاتفق المعز وزوجته شجر الدر على قتله فوثب عليه قطز لذى تسلطن فضرب عنقه واغلقت القلعة فركبت حاشية الفارس (اقطاى) وكانوا سبع مائة واحاطوا بالقلعة فالقوا اليهم رأس استاذهم فهربوا (وفيها) مات شيخ حران العلامة مجد الدين بن عبدالسلام بن عبدالله ابن تيمية

﴿رشيد الدين احمد بن المفرج﴾ ﴿رضي الدين الحسن محمد الهندى﴾ (سنة ٦٥١) ﴿ابو القاسم عبد الرحمن سبط السلفي﴾ (سنة ٦٥٢) ﴿مجد الدين بن تيمية﴾

الحنبلي صاحب التصانيف وقد جاوز الستين بيسير رحمة الله عليه *

﴿ سنة ثلاث وخمسين وست مائة ﴾

(فيها) توفي الامير البطل الاوحد سيف الدين القيمري ودفن بقبته التي حذاء المارستان الذي عمله بقاسيون (والمحدث) المفتي شهاب الدين اسمعيل بن حامد القوصي واقف القوصية رحمه الله عليه *

﴿ سنة اربع وخمسين وست مائة ﴾

(فيها) كان ظهور النار بمدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكانت من الآيات الكبرى التي انذر بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين يدى الساعة ولم يكن لها حر على عظمها وشدة ضوئها ودامت اياما وظن اهل المدينة انها الساعة وابتهلوا الى الله بالدعاء والتوبة وتواتر شان هذه النار *

(وفيها) كان الغرق العظيم ببغداد وهلك خلق تحت الهدم وبقيت المراكب بالناس تمر في شوارع البلد (وفي) رمضان احترق سائر مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من سرجة القيم وذهبت سقوفه وسقطت بعض الاعمدة واحترق سقف الحجرة النبوية (وفيها) خرج الطاغية المنيد مبيد الامم هلاكو فاخذ قلعة الموت من الاسماعيلية وقتلهم واخرب نواحي (الري) وجهز باجوا الى بلد الروم فهرب سلطانها فاستولت التتار على اقليم الروم وبذلت السيف كعوايدهم فتوجه الكامل محمد صاحب ميافارقين الى خدمة هلاكو فاعطاه الفرمان ثم نزل هلاكو باذربيجان واخذ *

(وفيها) مات شيخ القراء ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن وثيق الاشبيلي بالاسكندرية رحمة الله عليه *

(سنة ٦٥٣) ﴿ شهاب الدين اسمعيل القوصي ﴾

(سنة ٦٥٤) ﴿ ظهور النار بمدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

﴿ شيخ القراء ابو اسحاق الاشبيلي ﴾

(سنة ٦٥٥)

﴿سنة خمس وخمسين وستمائة﴾

﴿فيها﴾ قتل صاحب مصر السلطان الملك المعز ايبك التركمانى الصالحى قتلته زوجته لكونه اراد ان يتزوج عليها وكانت حاكمة عليه فقتلها مماليكه وسلطنوا ولده الملك المنصور على بن ايبك وجاءت رسل هلاكو وفراشه الى بغداد الى الناس والخليفة لا يصل اليه خبر ولو درأ لما اغنى ولا درأ وبعث صاحب الشام ابنه الملك العزيز وهو صبى مع الزين الحافظى فى الرسالة الى هلاكو بتحف سنية (وفيها) ثارت فتنة مهولة ببغداد بين اهل السنة والرافضة ادت الى نهب عظيم وخراب وقتل عدة من الرافضة فغضب لها وتنمر(١) ابن العلقمي الوزير وحشد التتار على العراق ليشتفى من السنة *

(وفيها) مات العلامة قاضى العراق نجم الدين عبد الله البادرائى(٢) (ومحدث دمشق) تقى الدين البلداى (والعلامة الكبير) شرف الدين المرسى *

﴿استيلاء هلاكو على بغداد﴾ ﴿سنة ٦٥٦﴾ ﴿واقعة هلاكو وتخريب بغداد﴾

﴿سنة ست وخمسين وستمائة﴾

﴿في﴾ اولها قصد الطاغية هلاكو بن قان بولى بن جنكيزخان المغلى بغداد بجيوشه وبالكرخ و بعسكر الموصل فخرج الدويدار بالعسكر فالتقى طلائع هلاكو وعليهم (باجو نوس) فانكسر المسلمون لقتالهم ثم اقبل (باجو) فنزل على بغداد من غربيها ونزل هلاكو من شرقيها فاشار الوزير على الخليفة المستعصم بالله انى اخرج الى القان الاعظم في تقرير الصلح فخرج الكلب وتوثق لنفسه ورجع فقال ان القان قد رغب في ان يزوج بنته بابنك وان تكون الطاعة

(١) تنمر اى غضب وساء خلقه ١٢ قاموس (٢) قال في المشتبه قاضى القضاة سفير الخلافة نجم الدين عبد الله بن الحسن البادراى الشافعى صاحب المدرسة التى بخط جيرون مات سنة (٦٥٥) انتهى ١٢ القاضى محمد شريف الدين عفاعنه

كالملوك

كالملوك السلجوقية ويرحل عنك فخرج المستعصم في اعيان دولته واكابر الوقت ليحضروا العقد فضربت رقاب الجميع وقتلوا الخليفة رفسوه حتى مات *

﴿ ودخلت ﴾ التتار بغداد واقتسموا اكل (بوس) اخذ ناحية وبقي السيف يعمل اربعة وثلاثين يوما وقل من سلم فبلغت القتلى الف الف وثمان مائة الف وزيادة فعند ذلك نادوا بالامان ثم امر هلاكو بضرب عنق (باجور) لكونه كاتب الخليفة وارسل الى صاحب الشام يهدده ان لم يخرب اسوار بلاده *

(وفيها) مات العلامة ابو العباس احمد بن عمر القرطبي المالكي بالاسكندرية وله التصانيف المشهورة (والمحدث صدر الدين ابو على البكري) و(الملك الناصر داود) بن المعظم بن العادل الذي كان صاحب الكرك وله ثلاث وخمسون سنة وكان من العلماء والشعراء و(الصاحب بهاء الدين زهير) بن محمد المهلبي الشاعر صاحب الديوان و(الحافظ الكبير زكي الدين عبد العظيم) بن القوي المنذري وله خمس وسبعون سنة و(الزاهد الشيخ ابو الحسن الشاذلي) نزيل الاسكندرية و(الامير سيف الدين) المنشد الشاعر صاحب الديوان و(زاهد العراق) الشيخ على الخباز (وشيخ القراء) بالموصل عبد الله بن محمد ابن احمد شعلة الموصلي وله نيف وثلاثون سنة و(مقرى حلب العلامة ابو عبيد الله محمد) بن الحسن الفاسي و(الوزير المدبر المبير مؤيد الدين محمد) بن محمد بن العلقمي الرافضي قرر مع هلاكو امورا فانعكست عليه وعض يده ندما وبقي يركب (اكديشا) فنادته عجوز يا ابن العلقمي هكذا كنت تركب في ايام المستعصم واضاف اليه هلاكو آخر فمات غبنا وغما لا رحمه الله *

(واستشهد) ببغداد (العلامة الشيخ يحيى بن يوسف الصرصوي الضرير

﴿ ابو العباس احمد القرطبي ﴾ ﴿ بهاء الدين زهير المهلبي ﴾ ﴿ الشاذلي ﴾ ﴿ ابو الحسن الشاذلي ﴾ ﴿ ابو عبيد الله الفاسي ﴾

﴿ الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري ﴾

الشاعر و(العلامة استاد دار الخلافة محيي الدين يوسف بن الجوزي واولاده و(ملك الامراء ركن الدين الدويدار) المستغري احد الشجعان الموصوفين فانا لله وانا اليه راجعون *

﴿ سنة سبع وخمسين وست مائة ﴾

(فيها) نزل هلاكو على (آمد) وبعث اليه صاحب (ماردين) بالتقادم مع ولده الملك المظفر فقبض عليه واشتد الاراجيف بقصد التتار الى الشام ونزح الخلق الى مصر فقبض الامير (قطز) على استاذه الملك المنصور بن المعز وتسلطن ولقب بالملك المظفر ونازلت التتار في آخر العام حلب *

﴿ وفيها ﴾ مات صاحب الموصل السلطان الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ الارمني الاتابكي وقد نيف على الثمانين سنة وامتدت دولته وانخرم نظام الموصل من بعده كان شجاعا مهيبا سائسا خبيرا بالامور على ظلم فيه وقلة دين *

﴿ سنة ثمان وخمسين وست مائة ﴾ (١٢٥٩/٦٥٧)

﴿ ثم دخلت * ﴾

(و هلاكو) قد عدا الفرات بجيوشه لمحاصرة (حلب) فراسل الملك الناصر داود ان شاه ابن السلطان صلاح الدين انكم تضعفون عنا ونحن قصدنا سلطانكم الملك الناصر فاجعلوا لنا عندكم شحنة بالقلعة وآخر بالبلد فان انتصر علينا سلطانكم فاقتلوا الشحنتين وان انتصرنا فحلب والشام كله لنا فاني عليه وران شاه فنزلوا على (حلب) فلم يطلع الضوء الا وقد حفروا على نفوسهم خندقا عمقه قامة وعرضه اربعة اذرع وبنوا سورا علوه خمسة اذرع ثم نصبوا عشرين منجنيقا وجدوا في النقوب ففي اليوم الثامن اخذوا حلب وركبوا السور ونزلوا فوضعوا السيف يومين وابادوا الخلق وحوا في حلب اماكن سلم فيها نحو ربع الناس وبقي القتل والسبي والحريق خمسة ايام ثم نودي بالامان واقيمت الجمعة

بجماعة قليلة (ثم) احاطوا بالقلعة يحاصرونها وجاءت الاخبار الى دمشق (ثم قدم) نائب هلاكو بالفرمان والامان لاهل دمشق فتلقاه كبراء دمشق ونفذت مفاتيح دمشق ومفاتيح حماة الى (هلاكو) ثم اخذ قلعة حلب بالامان وعصت قلعة دمشق فحاصرها التتار والحواطيها ورموها بعشرين منجنيقا على برج الطارمة فتشقق فطلب اهلها الامان ونزلوا فسكنها نائب التتار وتسلموا القلعة بما فيها واخذوا الناس وغيرها بالسيف ثم ظفروا بالسلطان وخدع فسلم نفسه فروا به على دمشق وحملوها الى القان (هلاكو) فرعى له مجيئه واكرمه وبقي في خدمته اشهرا (واما المظفر) فانفق في جيش مصر والشام اموالا وخرج للقاء التتار عند ما بلغه رجوع (هلاكو) الى الجزيرة وشمخت النصارى بدمشق ورفعوا الصليب في البلد والزموا الناس بالقيام له من الحوانيت ونقضوا العهد وذلك في الثاني والعشرين من رمضان وصاحوا ظهر الدين الصحيح دين المسيح فوصلت العساكر الى الشام وقصدتهم عساكر هلاكو وعليهم المقدم (كتبغا) فوقع المصاف على عين (جالوت) من ارض (بيسان) فنصر الله دينه وانهزمت التتار وقتل مقدمهم وجاء الخبر الى دمشق في الليل فوقع النهب والقتل في النصارى واحرقت كنيستهم العظمى وعيد الناس على اتم سرور *

﴿ وساق ﴾ الامير ركن الدين بيبرس البندقداري وراء التتار الى حلب وطمع في ان يكون له وعدة بها السلطان الملك المظفر (قطز) ثم رجع في ذلك فتاثر (بيبرس) واضمر الشر ثم رجع المظفر من دمشق بعد شهر مضمرا (لبيبرس) ايضا فتعامل (بيبرس) مع جماعة امراء فلما كانوا بالغرابي وثب على السلطان بكتوب الجوكندار المعزي فضربه حل كتفه ورماه بهادر المعزي

بسهم فقضى عليه ثم سلطنوا البندقداري وسموه الملك الظاهر وكان بدمشق على النيابة علم الدين الحلبي فحلف الامراء لنفسه وتلقب بالملك المجاهد وخطبوا له وللملك الظاهر جملة *

﴿ وفي آخر ﴾ السنة كرت التتار على حلب واندفع من بها من العسكر فدخلوا الى حلب واخرجوا من بها من الرعية الى قرنبيا فحصدوهم بالسيف *

﴿ ومات ﴾ فيها قاضي القضاة صدر الدين احمد ابن قاضي القضاة شمس الدين يحيى بن سنى الدولة (وتوفي) الملك المعظم توران شاه الذي كان نائب حلب بمدان سلم القلعة بيسير وله ثمانون سنة وهو آخر اولاد السلطان صلاح الدين وفاة (وقتل الملك) السعيد حسن ابن الملك العزيز ابن العادل صاحب (الصبيبة) و(بانياس) وكان فيها اخذ منه الناصر بلده وحبسه بالبيرة فاخذ (هلاكو) (البيرة) فاحضر الى بين يديه بقيوده فاطلقه وخلع عليه وصار من التتار في خدمة (كتبغا) فلما قتل (كتبغا) يوم عين جالوت جاء توجه بسيط الى خدمة الملك المظفر فضرب عنقه وكان الملك المظفر شابا اشقر وافر اللحية بطلا شجاعا دينا غازيا مجاهدا محببا الى الرعية هزم التتار وطردهم عن الشام وكان يقول انا محمود ابن مودود ابن اخت السلطان خوارزم شاه فمات شهيدا وعفوا قبره بالقفر رحمة الله عليه *

﴿ وفيها ﴾ مات شيخ بعلبك الشيخ الفقيه ابو عبدالله محمد بن ابي الحسين اليونيني الحافظ بقية الاعلام وله ست وثمانون سنة (وصاحب ميافارقين) الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الظاهر غازي ابن الملك العادل وكان شجاعا عادلا مجاهدا حاصرته التتار سنة ونصفا حتى فني اهل بلده بالوباء والجوع ولم يبق في البلد مائة رجل فاسرته التتار وضرب (هلاكو) عنقه وطافوا راسه في البلاد رحمه الله *

القاضي صدر الدين احمد

ابو عبدالله محمد اليونيني

﴿ وسنة

## ﴿ سنة تسع وخمسين وست مائة ﴾

(تجمع) في اولها خلق من التتار ممن نجا يوم عين جالوت ومن الذين بالجزيرة فاغاروا على حلب وساقوا الى (حمص) عندما سمعوا قتل السلطان الذى كسرهم فالتقاهم صاحب (حمص) الملك الاشرف وصاحب (حماه) وحسام الدين الجوكندار وعدتهم الف واربع مائة فارس وانشار في ستة آلاف فحمل المسلمون حملة صادقة فكان النصر ووضعوا السيف في الكفرة حتى حصدوا اكثرهم وانهزم مقدمهم بيدرا باسوء حال والعجب انه ما قتل من المسلمين سوى رجل واحد *

﴿ وفيها ﴾ دخل الحلبي الى قلعة دمشق وتسلطن وحاصره المصريون ونزاليهم وحاربهم فلما كان في الليل ركب وقصد قلعة (بعلبك) فمضي بها ثم احذو حبسه الملك الظاهر زمانا وبقي الوقت من بعد مصرع المستعصم بالله خاليا من خليفة *

## ﴿ خلافة المستنصر بالله ﴾



(فلما كان) في رجب من السنة بايع المسلمون بمصر المستنصر بالله احمد ابن الخليفة الظاهر محمد بن الناصر العباسي الاسود كانت امه حبشية وكان بطلا شجاعا قدم مصر وعرفوه وهو عم المستعصم المقتول نهض باقامة دولته ومبايعته السلطان الملك الظاهر ففوض امور الامة الى السلطان ثم خرج امير المؤمنين المستنصر والسلطان الى الشام وهم نحو الالف ليملك بغداد وقد كان نائب حلب (اقوس التركي) بايع الحاكم بامر الله فلما قدم السلطان دمشق اختفى الحاكم ثم اتى الى المستنصر فوضع يده في يده وبايعه وسار معه *

(ففى) آخر السنة كان المصاف بين التتر الذين بالعراق وبين الخليفة المستنصر فعدم المستنصر في الوقعة وانهزم الحاكم الى الشام (وفيها) غضب (هلاكو) على

الملك الناصر يوسف وعلى اخيه الملك الظاهر غازى وهما ابنا تركية فقتلا صبرا فعاش الناصر اثنتين وثلاثين سنة وقد ولى حلب وله سبع سنين فاقره خاله الملك الكامل صاحب مصر لمكان اخته الصاحبة حنيفة بنت العادل فلما توفيت سنة اربعين اشتد الناصر واشتغل عنه الصالح ثم تملك دمشق عشر سنين وكان حليما كريما حسن الاخلاق لعابا محببا الى الرعية ثم زال ملكه ووقع في يد (هلاكو) فلم يرده فلما كسر عسكر (هلاكو) يوم عين جالوت هم بقتل الناصر ثم امسك عنه فلما كسر (بيدرا) على حمص استشاط (هلاكو) غضبا وقتله وكان ابيض مليحا حسن الشكل بعينه قبل *

(١٢٦٢م) ﴿عز الدين بن عبد السلام الدمشقي وكمال الدين الحلبي الحنفي﴾ (١٢٦٠م)

﴿ سنة ستين وست مائة ﴾

في رمضان اخذت التتار الموصل بعد حصار تسعة اشهر اخذوها بخديعة وظلموا الناس حتى خربوا السور ثم وضعوا السيف في الخلق سبعة ايام ثم قتلوا صاحبها الصالح اسمعيل بدر الدين لؤلؤ (وفيها) وقع الحرب بين (هلاكو) وبين ابن عمه بركة صاحب مملكة القفجاق *

(وفيها) توفي شيخ الاسلام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام الدمشقي الشافعي صاحب التصانيف بمصر وله اثنتان وثمانون سنة (والصاحب) العلامة كمال الدين عمر بن احمد بن العديم الحلبي الحنفي بمصر وهو في عشر الثمانين رحمة الله عليهم *

﴿ سنة احدى وستين وست مائة ﴾

(في) ثامن المحرم عقد مجلس عظيم عقدا لبيعة الامام احضروا ابا العباس احمد ابن الامير ابى على بن على ابن ابي بكر بن المسترشد بالله بن المستظهر بالله العباسي واثبت نسبه فمد السلطان الملك الظاهر يده وبايعه بالخلافة ثم بايعه القضاة

والامراء فمنذ ذلك قلد السلطنة للملك الظاهر ومن الغد خطب الحاكم بامر الله المذكور خطبة (اولها) الحمد لله الذي اقام لآل العباس ركنا وظهر اوسار السلطان فتسلم الكرك من المغيث واعطاه بمصر مائة فارس ثم بعد يسير اعدمه فانكر عليه الرشيدي والدمياطي والسري فقبض عليهم (وفيها) راسل الملك بركة السلطان ثم كانت بينه وبين ابن عمه (هلاكو) وقعة عظيمة فانكسر (هلاكو) ولله الحمد وقتلت ابطاله *

(وفيها) مات حافظ الجزيرة عز الدين عبد الرزاق بن رزق الله الرسعني المفسر وله احدى وسبعون سنة واشهر (وشيخ القراء) بمصر كمال الدين على بن شجاع العباسي الضرير (وشيخ القراء) والمتكلمين بدمشق علم الدين القاسم ابن احمد المرسي اللورقي رحمة الله عليهم *

﴿ سنة اثنتين وستين وست مائة ﴾

(فيها) توفي خطيب الشام عماد الدين عبد الكريم ابن القاضي جمال الدين ابن الحرستاني وله خمس وثمانون سنة (وشيخ الشيوخ) شريف الدين محمد الانصاري بحماه وله ست وسبعون سنة (وصاحب) حمص الملك الاشرف موسى بن الملك المنصور براهيم بن شيركوه الذي هزم التتار على حمص وعاش خمسا وثلاثين سنة (ومحدث) مصر الحافظ رشيد الدين يحيى ابن على القرشي العطار المصري (والقدوة) الولى الشيخ ابو القاسم ابن منصور القباري بالاسكندرية رحمة الله عليهم *

﴿ سنة ثلاث وستين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ التقى بالاندلس السلطان محمد بن الاحمر و(الفنش) غير وقعة ثم انهزمت الفرنج واسر (الفنش) ثم هرب فجمع وحشد ونازل (غرناطة) فخرج ابن احمر

﴿المفسر الرسعني﴾ ﴿القاسم بن احمد المرسي﴾ (سنة ٦٦٢) ﴿خطيب الشام عماد الدين﴾

(سنة ٦٦٣)

فكسره وقتل فيهم واسر من الفرنج عشرة آلاف وبلغت القتلى من الفرنج قريبا من اربعين الفا وجم تل عظيم من رؤسهم *

(وفيها) نازل السلطان الملك الظاهر (قيسارية) واخذها ثم افتتح ارسوف بالسيف (وفيها) نازلت التتار (البيرة) فساق سم الموت والفان والمحمدى وخاضوا الفرات فهزموا التتار عن (البيرة) (وفيها) سلطن الملك الظاهر ابنه السعيد واركبه باهبة الملك وله خمس سنين ثم طهره (وفيها) جدد بمصر اربعة قضاة من المذاهب ثم فعل كذلك في العام الآتي بدمشق وحجب الخليفة من الاجتماع بالناس (وفيها) مات محدث دمشق الحافظ زين الدين خالد بن يوسف النابلسي وله ثمان وسبعون سنة (والوزير) الكامل قاضي القضاة بدر الدين يوسف بن الحسن السنجاري بمصر رحمة الله عليهم *

﴿ الحافظ زين الدين خالد بن يوسف النابلسي ﴾

﴿ بدر الدين يوسف السنجاري ﴾

﴿ سنة ٦٦٤ ﴾

﴿ سنة اربع وستين وست مائة ﴾

(فيها) اغارت العساكر على اعمال (عكا) و(صور) و(طرابلس) ثم نزلوا على (صفد) فاخذت في اربعين يوما بالخديعة وضربت رقاب مائتين من فرسانها وقد استشهد عليها خلق (وفيها) استباح العسكر قارة وسبى منها الف نفس *

(وفيها) توفي المسند رضى الدين ابراهيم بن عمر بن برهان الواسطي التاجر راوى صحيح مسلم وله سبعون سنة واشهر (والامير) الكبير جمال الدين العزيز بن جرح على (صفد) ومرض طاغيه المغول (هلاكو) بن تولى بن جنكز خان توشى الذى اباد الامم (بغداد) و (حلب) وكان ذا سطوة وهيبة شديدة وحزم ودهاء وخبرة بالحروب مات على دينه بعلة الصرع بمراغة وبنوا على قبره قبة بقلعة (قلاء) وقام بعده ابنه ابغا *

﴿ رضى الدين ابراهيم الواسطي ﴾

﴿ جمال الدين ابن البغدادى ﴾

(سنة ٦٦٥)

﴿ سنة خمس وستين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ كبا (١) الفرس بالملك الظاهر فانكسرت فخذه وعرج منها (وفي رجب) مات صاحب مملكة القفجاق بركة ابن فلان بن جنكيزخان توشي وقام بعده (منكوتمر) ابن اخيه *

﴿ ناصر الدين حسين بن عشر ﴾ (ومات) واقف المدرسة القيمرية مقدم الجيوش ناصر الدين حسين بن عشر بن القيمري (وعالم) دمشق الشيخ شهاب الدين ابو شامة عبد الرحمن بن اسمعيل المقدسي الشافعي صاحب التصانيف وله ست وستون سنة (وقاضي القضاة) عصر تاج الدين عبد الوهاب بن خلف العلامي ابن بنت الاعز رئيس ديار مصر (وسلطان المغرب) المرتضى عمر بن ابراهيم المومني تملك بعد ابن عمه المتضد وامتدت ايامه دخل عليه مراكش ابن عمه ابو دبوس الواثق بالله ادريس فاختفى المرتضى وهرب فظفر به بعض نواب البلاد فقتله بامر ابي دبوس *

﴿ تاج الدين عبد الوهاب العلامي ﴾ ﴿ ناصر الدين حسين القيمري ﴾ ﴿ شهاب الدين ابو شامة ﴾

(سنة ٦٦٦)

﴿ سنة ست وستين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ افتتح السلطان (يافا) بقلعها وهدمها ثم اخذ (الشقيف) بعد حصار عشرة ايام ثم اغار على بلاد (طرابلس) وقطع اشجارها ثم نزل (انطاكية) بغتة وافتتحها في اربعة ايام وقتل بها ازيد من اربعين الفا ثم اخذ (بغراس) بالامان *

(وفيها) مات صاحب الروم ركن الدين كيقباد ابن السلطان كيخسرو بن كيقباد السلجوقي وكان هو وابوه من تحت اوامر التتار فقتلوه في هذه السنة وله نحو من ثلاثين سنة ثم غلبة الروايات بانه يكاتب صاحب مصر *

(سنة ٦٦٧)

﴿ سنة سبع وستين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ كان السلطان نازلا بالخربة فركب وساق في البريد سرا الى مصر فاشرف على ولده ثم رده كانت الغيبة كلها احد عشر يوما وظن الامراء انه

(١) كبا الفرس اي انكب كذا في القاموس ١٢ القاضي محمد شريف الدين البالمي *

موعوك لدخول الطبيب وخروجه *

﴿ سنة ثمان وستين وستمائة ﴾

(سنة ٦٦٨)

﴿ فيها ﴾ تسلم الملك الظاهر حصون الاسماعيلية وامر على الاسماعيلية نجم الدين حسن ابن الشعراني وقرر عليه ان يحمل في العام مائة الف درهم (وفيها) اريقت الخمور كلها من دمشق اقام ذلك شيخ السلطان الشيخ خضر العدوى وبالغ وكبس بيوت الذمة وكتبوا على انفسهم بالقسامة فكانت هذه من حسنات الشيخ خضر *

﴿ الشيخ خضر العدوى ﴾ ﴿ زين الدين احمد المقدسى ﴾

(وفيها) مات مسند الشام المحدث زين الدين احمد بن عبد الدائم المقدسى الحنبلى وله ثلاثة وتسعون سنة مات في رجب (وفيها) مات سلطان المغرب الواثق بالله ابو دبوس ادريس بن عبد الله المؤمنى وكان قد جمع الجيوش وقهر ابن عمه وتملك (مراكش) وقتل صاحبها وكان شجاعا مقداما مهيبا خرج عليه رئيس بني مرين يعقوب بن عبد الحق وجرت بينهما حروب ثم قتل ابو دبوس بظاهر (مراكش) في الوقعة واستولى المريني على ممالك المغرب (وفيها) مات الواعظ ابو حفص عمر بن محمد الكرماني بدمشق وله ثمان وتسعون سنة (وقاضي القضاة) محي الدين يحيى ابن قاضي القضاة محي الدين ابي المعالى محمد بن القرشي الشافعي وله اثنتان وسبعون سنة ولي قضاء الشام لهلاكو فعتب عليه ذلك وغرب عن وطنه بالصعيد *

﴿ ابو حفص عمر الكرماني ﴾ ﴿ محي الدين يحيى بن محمد الشافعي ﴾

﴿ سنة تسع وستين وستمائة ﴾

(سنة ٦٦٩)

﴿ في شعبان ﴾ افتتح السلطان حصن الاكراد بالسيف ثم نازل حصن (عكا) فاخذه بالامان فخضع له صاحب (طرابلس) وهادنه عشر سنين (وفي) شوال جاء بدمشق ايام التوت سيل عظيم لم يسمع بمثله والشمس طالعة فغلق البلد

وطغى الماء فاخذ البيوت والدواب والاموال وارتفع عند باب الفرج في عادته ثمانية اذرع واستغاث الخلق بالله وكانت ساعة عظيمة *

(وفيها) مات القدوة المقرى الشيخ حسن ابن ابي عبدالله الصقلي بدمشق وله تسع وسبعون سنة *

(وفيها) مات بمكة الشيخ قطب الدين عبدالحق ابن سبعين الوحدا الصوفي كان من رؤس القائلين بوحدة الوجود وله تصانيف واتباع يأتون يوم القيامة تحت لوائه مات في شوال كهلا (وفيها) مات امام النحاة ابو الحسين بن عصفور الاشبيلي صاحب التصانيف *

﴿ حسن بن ابي عبدالله الصقلي ﴾ ﴿ ابن سبعين الصوفي ﴾ ﴿ ابو الحسين الاشبيلي امام النحاة ﴾

## ﴿ سنة سبعين وست مائة ﴾

(سنة ٦٧٠)

﴿ فيها ﴾ قدم السلطان الملك الظاهر الى دمشق فعزل عنها التجيبي واستناب عليها عز الدين (ايدمر) الظاهري (وفيها حولت التتار من (حران) بقاياها اهلها الى (رأس عين) وغيرها واخليت (حران) وخربت وكان قبل هذا بثلاث سنين قد تحول منها الى الشام شيخها الامام شهاب الدين عبدالحليم ابن تيمية واهله وطائفة كثيرة نزحوا عنها من جور التتار (وفيها) توفي مفتي دمشق الشيخ كمال الدين سلار بن حسن الاربلي الشافعي تلميذ ابن الصلاح من ابناء السبعين (وفيها) مات الوجيه بن سويد التكريتي التاجر صاحب الاموال *

﴿ شهاب الدين عبدالحليم ابن تيمية ﴾

## ﴿ سنة احدى وسبعين وست مائة ﴾

(سنة ٦٧١)

﴿ في اولها ﴾ راح السلطان من دمشق الى مصر على البريد وساق في خدمته (البيسري) بن (وجومك) (واقرش) الرومي فوصل في ستة ايام واقام بمصر خمسة ورجع الى دمشق في خمسة وبلغه ان التتار نازلوا (البيرة) فساق الى (راعة) فاخبر ان التتار اكبره ثلاثة آلاف فساق الى الفرات فكان اول من

﴿تاج الدين عبد الرحيم الموصلى﴾ ﴿كمال الدين احمد الدخميني﴾ (سنة ٦٧١ هـ)

خاصها سيف الدين قلاوون وبدر الدين البيسرى والسلطان وكبسوا التتار فقتلوا منهم خلقا واسروا مائتين وتبعهم البيسرى الى سروج وسمع بذلك الذين حاصروا فانهزموا ودخلها السلطان ففرق في اهلها مائة الف درهم وخلع عليهم (وفيها) مات كمال الدين احمد الدخميني المحدث بالهند (والحافظ) اشرف الدين يوسف ابن النابلسي بدمشق (والمحدث) شمس الدين محمد بن هامل الحرانى (والعلامة) تاج الدين عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس الموصلى صاحب التعجيز ببغداد رحمة الله عليهم *

﴿تقى الدين اسمعيل الدمشقى﴾ ﴿عبد اللطيف الحرانى﴾ ﴿ابو عيسى عبد الله الوزان﴾ ﴿جمال الدين محمد الجيانى﴾ ﴿ابو عبد الله صاحب الاندلس﴾ (سنة ٦٧٢ هـ)

﴿سنة اثنتين وسبعين وستمائة﴾

(فيها) مات الاتابك اقطاي المستعرب الصالحى الذى ناب في السلطنة للمظفر (قطز) عاش سبعين سنة (وفى صفر مات) مسند الشام تقى الدين اسمعيل بن ابي اليسر التنوخي الدمشقى وله ثلاث وثمانون سنة (ومسند مصر) النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل الحرانى (والمسند) ابو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن علاق الوزان (وامام النحاة) واللغويين جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائى الجيانى بدمشق وله اثنتان وسبعون سنة (وصاحب الاندلس) السلطان ابو عبد الله محمد بن يوسف ابن الاحمر وكان سعيدا مؤيدا بطلا شجاعا دينا حازما لم تكسر له راية قط مبدؤ ظهوره من قرية (ارجونة) وانتزع الملك من ابن هود وكانت دولته اثنتين واربعين سنة وتملك بعده ابنه محمد (وفيها) مات بالروم الصدر الغزنوى ببغداد خواجة نصير الدين الطوسى *

﴿نصير الدين الطوسى﴾

﴿سنة ثلاث وسبعين وستمائة﴾

(فيها) قدم السلطان دمشق ثم غزا (سيس) وافتتح (اياس) و(ارنة) و(المصيصة)

وبقى الجيش بها شهرا يقتلون ويسبون (وفيها) وقع بالموصل مطر ورمل عظيم حتى عميت الطرق وضج الخلق وظنوا انها الساعة وكانت آية مفزعة *

(وفيها) مات قاضي القضاة بدمشق شمس الدين عبد الله بن محمد بن عطار الحنفي (وعلامة) المغرب ابو الحسين محمد بن يحيى بن ربيع الاشعري قاضي (غرناطة) *

{ شمس الدين عبد الله الحنفي }

{ ابو الحسين محمد الاشعري }

{ سنة اربع وسبعين وست مائة }

(سنة ٦٧٤)

(فيها) نازلت التتار في ثلاثين الفا (البيرة) وكبسهم اهل (البيرة) واحرقوا المجانيق فرحلوا بعد حصار تسعة ايام فانفق الملك الظاهر في الجيش ست مائة الف دينار ووصل الى (حمص) (وفيها) تزوج الملك السعيد ابن السلطان بابنة الامير الكبير سيف الدين قلاوون الالفي وانشأ الكتاب ابن عبد الظاهر يقول في نعتها واعز من يحمل بها العقود وكيف لا وهي الدرة الانيقة *

{ سنة خمس وسبعين وست مائة }

(سنة ٦٧٥)

(فيها) جاءت التتار الى الروم وقتلوا امراء عدة منهم ابن الخطير لكونهم نادوا بشعار صاحب مصر وكاتبوه وحلفوا له فقدم السلطان ثم سار الى حلب ثم سار فقطع (دربند الروم) وصادف سنقر الاشقر ثلاثة آلاف من التتار فكسرهم ثم صعد الجيش الجبل فاشرفوا على صحراء (البلستين) فاذا بالتتار قد تعبأوا احد عشر كردوسا الكردوس الف وعزلوا عنهم عسكر الروم خوفا من ميلهم (فلما) التقى الجمعان حملت ميسرة التتر وقصدت سناجق السلطان ومالوا على الميمنة فرد فيها السلطان بنفسه ثم رأى الميسرة مضطربة فامدها بطائفة ثم حمل بالجيش حملة واحدة على التتار فترجلوا ورموا بالنشاب وقاتلوا اشد قتال وقتل شطرهم وانهزم الباقون في الجبال فتبعهم المسلمون وقتل جماعة امراء وبعث السلطان الى قيصرية بامان اهلها وليخرجوا سوقية ونزلت

ولاة القلاع الى خدمته فقدم قيصرية وتلقاه اعيان اهلها وكان يوما مشهودا (ونزل) بدار السلطنة وصلى بها الجمعة ومد السماط وكان البلد في الغلاء وبلغه حركة (ابغا) طاغية التتار فخرج بمدجمة ومر بمكان الوقعة فاذا بالقتلى قد عددوا ستة آلاف وسبع مائة نفس ❊ واسرع (ابغا) الى ان وصل الى البلستين وعاين القتلى وغضب وانزعج وعطف لعنه الله على قيصرية وقتل عدة من الاعيان صبرا ثم امر المغل بالقتل والنهب فقتلوا من الرعية فوق مائة الف ❊

(وفيها) مات صاحب تونس الملك ابو عبدالله محمد بن يحيى الهنتاني البربري وكان شجاعا سائسا حازما تملك بعد ابيه ❊

﴿ سنة ست وسبعين وست مائة ﴾

(سنة ٦٧٦)

(في اولها) قدم السلطان دمشق من الروم فبلغه مجئ (ابغا) الى (البلستين) فضرب الدهليز بالقصير ثم رجع (ابغا) فتوعك السلطان ومرض فتوهموا سهلا فلم يفد فحركوه بدواء اسهله فافرط والحمى تقوى فتخيلوا انه مسقى به فاعطوه جواهر وحضر الاجل الذي لا يدفع بالحيل فمات البطل الهمام فارس الاسلام ليث الحروب السلطان الكبير الملك الظاهر ركن الدين ابو الفتوح (بيبرس) التركي القفجاقي البندقداري ثم الصالحي النجمي بقصره بدمشق في الثامن والعشرين من المحرم وله نحو من سبع وخمسين سنة وكانت دولته سبع عشرة سنة وشهرين (اشتراه) الامير علاء الدين البندقداري الصالحي فطلع بطلا شجاعا علي الهمة لا ينبغي ان يكون الا عند ملك فاخذه السلطان الملك الصالح اليه وصار من جملة البحرية وشهد وقعة المنصورة ثم صار اميرا في ايام المعز واشتهر بالفروسية والاقدام ثم كان طليعة الاسلام يوم (عين جالوت) وكان استاده البندقدار من جملة امرائه وقد جمعت سيرته القها ابن عبدالظاهر واخرى الفها

﴿ الملك الظاهر ركن الدين ﴾

ابن شداد وترك ثلاثة بنين (الملك السعيد) و (الملك شلامش) و (الملك خضر) وسبع بنات رحمه الله وتسلطن بعده (السعيد) وسنه ثمان عشرة سنة *

(وبعد ايام) مات نائب المملكة بيلبك الخزندار الظاهري ثم امسك الملك السعيد بيسري وسنقر الاشقر واستناب شمس الدين سنقر الالفي ورضي عن بيسري وسنقر الاشقر وخلع عليهما وبقيت الاراء مختلفة وكل كبير يحكم بما يريد *

(وفي) صفر مات شيخ القراء كمال الدين ابراهيم بن احمد بن فارس التميمي بدمشق وله ثمانون سنة و (الشيخ خضر العدوي) شيخ السلطان وكان يكاشف وله تصرف عظيم وصولة لكنه فاسق * و (زكي بن حسن السلماني) الفقيه بمن وهو احد رواة مسلم * و (وزير مملكة الروم معين الدين سليمان البرواناه) قتله (ابغا) لقيامه مع الملك الظاهر (ومقرئ العراق وشيخها مجد الدين عبد الصمد) ابن ابي الجيش البغدادي الحنبلي وله اربع وثمانون سنة و (الامير الملك القاهر عبد الملك) بن المعظم بن العادل قيل سقاه السلطان فمات من الم وقام السلطان ليبول فاخذ الساقي الهناب من يد القاهر ولم يعرف فملاه على العادة ووقف تجاه السلطان فتناول الهناب وشرب ونسي فلما شرب افاق على نفسه وفيه آثار السم فحم ليومه ومرض اسبوعين ومات و (فيها) توفي شيخ مصر (قاضي القضاة شمس الدين محمد) بن العماد المقدسي الحنبلي وله ثلاث وسبعون سنة ونصف وله سيرة مفردة في علومه وتصانيفه ودينه ويقينه وورعه وزهده وقناعته باليسير وتعبده وتهجده وخوفه من الله وقبره يزار رحمة الله عليهم *

﴿ سنة سبع وسبعين وستمائة ﴾

(في ذي الحجة) قدم السلطان الملك السعيد دمشق وعملت قباب الزينة واسقط ما وضعه ابوه على الامراء وجهز الامير سيف الدين قلاوون بنصف الجيش

﴿ ١٠ الشيخ خضر العدوي ... ﴾ ﴿ زكي بن حسن السلماني احد رواة مسلم ﴾ ﴿ مجد الدين عبد الصمد البغدادي الحنبلي ﴾ ﴿ شمس الدين محمد بن العماد المقدسي ﴾ (٢٧٦ هـ)

﴿ جمال الدين بن اقوش النجيبي ﴾

﴿ القاضي صدر الدين سليمان الاذرعي شيخ الحنفية ﴾

( سنة ٦٧٨ )

لغز (وسيس)*

(وفيها) مات جمال الدين بن اقوش النجيبي (١) الصالحي الذي كان نائب السلطنة بدمشق وكان استاد دار الملك الصالح لحقه فالج قبل موته باربع سنين*

(وفيها) مات قاضي القضاة شيخ الحنفية صدر الدين سليمان بن ابي العز الاذرعي ثم الدمشقي وله ثلاث وثمانون سنة و(الصاحب العلامة قاضي القضاة مجد الدين عبد الرحمن بن عمر بن العديم الحنفي) قبل الصدر سليمان باشهر (ووزير مصر) الصاحب بهاء الدين علي بن محمد بن حنى وله اربع وسبعون سنة رحمة الله عليهم*

﴿ سنة ثمان وسبعين وستمائة ﴾

(تضعضعت) دولة السعيد ووقع الخلف بين الصالحية والتف على نائبه كذلك عدة امراء واقترحت الامراء على السعيد ابعاد اناس فعجز فرحلت الامراء الى الكسوة وتراسلوا واستحكمت الوحشة فساقوا طالبين مصر وساق السلطان وراءهم ثم دخل الى قلعة مصر بعد مقاتلة يسيرة وقتل جماعة ثم حصروه اياما وقطعوا المياه وكان رأسهم حمو السلطان ثم خلعوه من السلطنة وعملوا محضرا بذلك واعطوه الكرك وسلطنوا اخاه بدر الدين شلامش وله سبع سنين وضربت السكة باسمه وباسم اتابكه الملك سيف الدين قلاوون وخطب لهما معا ونفذوا المعزول الى الكرك وقبض الامراء بدمشق على نائبها عز الدين ايدمر الظاهري ثم جاء على النيابة سنقر الاشقر ثم في رجب سألوا (الامش) من الوسط واتفقوا على سلطنة مولانا السلطان الملك المنصور قلاوون الصالحي وبايعه الحلبي والبيري والكل ووقت البشائر وزينت البلاد*

(١) هكذا قال في المشتبه النجيبي بنون نائب دمشق للملك الظاهر ١٢

(وفي)

(وفي) ذي القعدة مات بالكرك الملك السعيد رحمه الله ثم نقل ودفن بدمشق بتربته *

(وفي) ذي الحجة ركب سنقر الاشقر وفي خدمته الامراء وساق من دار السعادة فهجم الى القلعة وجلس على تخت الملك وضربت البشائر وحلفوا له ولقب بالسلطان الملك الكامل أو لم يحلف له (الشالق) فحبسه وحبس نائب القلعة (لاجين) المنصوري الذى تسلطن *

(وفيها) توفي المسند ابو العباس احمد بن ابي الخير الحداد - (وشيخ الحنابلة) جمال الدين يحيى بن الصير في الحراني بدمشق وله خمس وتسعون سنة رحمة الله عليهم *

﴿سنة تسع وسبعين وستمائة﴾

(في اولها) ركب الملك الكامل سنقر الاشقر بابهة السلطنة ووفد عليه امير العرب عيسى بن مهنا واحمد بن حجى علم الدين الحلبى لحرب سنقر الاشقر (وفى ثاني عشر) صفر خرج سنقر الاشقر الى (الجسورة) وجاءه عسكر البلاد وتصمد له عسكر كثيف لكن لم يكونوا في الباطن معه واقبل المصريون فالتقى الجمعان عند الجسورة وحمل سنقر الاشقر بنفسه ثم خامر عليه عسكره وانهزم من اول شئ صاحب (حماه) فانصرف عند ذلك سنقر الاشقر وساق الى (القطيفة) ثم الى حمص وفتح نائب سنقر الاشقر القلعة والبلد للمصريين واطمأن الناس وتوجه ابن مهنا مع سنقر الاشقر وخدمه بارض المرجئة واهين كل من شرع الى مبايعه سنقر الاشقر بدمشق ثم جاء امر السلطان بالصفح عن الكل وناب في السلطنة مكتوب العلائى شهرا ثم وصل التقليد للملك الامراء حسام الدين لاجين واستقر سنقر الاشقر (بصهيون) وبرزية

وغير ذلك *

(وفيها) قدمت التتار الى حلب فقتلوا وعاثوا واحرقوا منبر حلب واماكن واقاموا بحلب يومين فاجتمع عسكر جيد ونزلوا على (حماه) ونزل اليهم عسكر سنقر الاشقر من صهيون وتلك الحصون وقدم من مصر (بكتاش) النجمي في الف واتفقوا على ملتقى التتار فلما سمعت التتار بقرب العساكر منهم راحوا ووصل السلطان الى غزة ثم حصل الامن *

﴿ وفي ﴾ ذي الحجة قدم السلطان رحمه الله فنزل بقرب (عكا) فطلب منه صاحبها الهدنة وجاءه ابن مهنا فاكرمه وعفا عنه *

﴿ سنة ثمانين وست مائة ﴾

(سنة ٦٨٠)

(في) اولها اذن السلطان اهل (عكا) وقبض على كندى الظاهري وهرب (ايدمش) السعدى (وسيف الدين الهادوني) في نحو ثلاث مائة فارس الى سنقر الاشقر ثم دخل السلطان دمشق وحمل الجسر البيسرى ثم اتفق الصلح مع سنقر الاشقر شيرز فعوضه عنها السلطان (كفرطاب) و (انطاكية) و (حامية) و (الشغر) و (مكاس) وقواهم على ان يقيم ست مائة فارس على جميع ما تحت يده وهي المذكورات وصهيون (وبلاطنش) و (برزية) و (جبلة) و (اللاذقية) و (السودية) و (كدكوس) *

﴿ وقعة حمص ﴾

(اقبلت) التتار كالسيل وعدوا الفرات والجفل الخلق وتهيأ السلطان بدمشق فنازل الرحبة ثلاثة آلاف وجاء (منكوتمر بن هلاكو) بمائة الف من ناحية حلب وخرج الجيش المنصور مع السلطان المنصور وحضر الى خدمته سنقر الاشقر فاحترمه السلطان وحضر (ايدمش) السعدى (والحاج ازدمن) مكان المصاف

شمالي حمص في رجب بكرة الخميس وكان الجيش المنصوري يقارب خمسين الف راكب فاستظهر العدو اولا وكسروا الميسرة واضطربت الميمنة وثبت السلطان ايده الله عن حوله من ابطال المسلمين وبقي المصاف الى بعد العصر وثبت الفريقان وكثر القتل واشرف الاسلام على خطة (١) صعبة ثم تناخى الكبار مثل (بيسرمر) و (سنقر الاشقر) و (علاء الدين طيبرس) و (ايدمش السعدى) و (امير سلاح بكتاش) و (طرنطاى) المنصوري ونائب الشام (لاجين) وحملوا على التتار عدة حملات الى ان جرح (منكوتمر) فاشتغلت التتار به فقيل ان الحاج (ازدمر) ساق وخرق التتار الى عند مقدمهم (منكوتمر) وطعنه ورماه فاستشهد (ازدمر) رحمه الله وزر النصر وركب المسلمون اقفية التتار واستحر بهم القتل وبقي السلطان واقفا في نحو الف فارس عند المساء وقد رجعت التتار الذين كسروا الميسرة فمروا بالسلطان (والكوسات) تضرب فلما جاوزه حملت الخاصكية عليهم فانهزموا الايلوون وذهبت فرقة على (سلمية) وفرقة على (الرستين) باسوأ حال ثم نزل السلطان بعد هوى من الليل مويدا مظفرا ولله المنة وزينت البلاد وعاشت العباد ووصل خبر النصر بكرة بعد ان عاين اهل دمشق من نصف الليل الى بكرة سكرات الموت وتودعوا من اولادهم واحبائهم فان عدوهم كانوا كفارا لا يرحمون على مسلم لو ملكوا واستشهد نحو المائتين منهم (ازدمر) وسيف الدين الرومي * وشهاب الدين مومل وناصر الدين الكاملي * وعز الدين ابن النصرة وهلك (منكوتمر) من تلك الطعنة ومات اخوه الطاغية (ابغا) بعد شهرين وكان كافرا سفاكا للدماء مات بهمدان وله نحو من خمسين سنة وتملك بعده اخوه الملك احمد الذي اسلم *

﴿ وفيها ﴾ مات عالم الموصل الامام شيخ الوقت موفق الدين احمد بن يوسف

(١) الخطة الحال والامر والخطب ١٢ مجمع البحار

الكواشى الزاهد المفسر وله تسعون سنة (وراوي صحيح مسلم) امير الدين بن القاسم ابن ابى بكر الاربلي المقرى بدمشق وله خمس وثمانون سنة * (وشيخ الديار) المصرية وقاضيها تقي الدين محمد بن الحسين بن زين الدين الحموى وله سبعون سنة و(محدث دمشق) جمال الدين محمد بن على الصابونى وله ست وسبعون سنة و(مسند العراق ابو سعيد محمد) بن يعقوب بن ابى الدنة البغدادى وله احدى وتسعون سنة و(مسند الشام شمس الدين المسلم) بن محمد ابن علان الكاتب وله ست وثمانون سنة رحمة الله عليهم *

﴿سنة احدى وثمانين وست مائة﴾

﴿قبض﴾ السلطان على (البيسرى) و(كشغدر) الشمسى *

﴿وفى﴾ رمضان احترقت سوق اللبادين والكتبيين والدجاجين والخواصين والمرجانيين وجميع مافوق ذلك وماتحته والقياسير وكان منظرا مهولا ذهب فيه من الاموال مالا يحصى وسلم الله الجامع ثم عمر ذلك كله مع الملازمة في سنتين

﴿وفيها﴾ توفي قاضى الشام شمس الدين احمد بن خلكان الاربلي وله اثنتان وسبعون سنة و(شيخ الاسلام زين الدين عبد السلام بن على الزواوى المالكي مقرى دمشق و(بركتها البربرى) الموصوف بالشجاعة وبقى في الملك ستين عاما وهو الذى قتل الملك السعيد بن ابي يعلى صاحب المغرب و(مسند دمشق) نجيب الدين المقداد ابن ابى القاسم القيسى عن احدى وثمانين سنة وفي اول العام مات (منكوتمر) بن هلاكو وعاش ثلاثين سنة وكان ذا شجاعة واقدام وكفر نفس وجرأة على الله وعلى عباده تمرض من جرحه واعتراه صرع حتى هلك *

(سنة ٦٨١)

﴿امير الدين بن القاسم الاربلي﴾ ﴿جمال الدين محمد الصابونى﴾ ﴿شمس الدين الكاتب﴾ ﴿شمس الدين احمد بن خلكان الاربلي﴾ ﴿زين الدين عبد السلام الزواوى القيسى﴾

﴿سنة

﴿سنة اثنتين وثمانين وست مائة﴾

﴿فيها﴾ قدم السلطان بجيوشه الى دمشق (وفيها) توفي شيخ الاسلام عالم الحنابلة شمس الدين عبد الرحمن بن ابى عمر المقدسي في ربيع الآخر وله خمس وثمانون سنة وكانت جنازته مشهودة ولم يخلف بعده مثله رحمة الله عليه *

﴿ومات﴾ شيخ القراء عماد الدين على ابن ابي زهران الموصلي بدمشق وله ستون سنة (وخطيب دمشق) محي الدين محمد بن عبد الكريم بن الخوستاني الانصاري وله ثمان وستون سنة * و(الصدر عماد الدين محمد) ابن القاضي شمس الدين ابي نصر الشيرازى الدمشقي صاحب الخط الفائق وله سبع وسبعون سنة والحافظ النحوي شمس الدين محمد بن احمد بن جعوان الدمشقي *

﴿سنة ثلاث وثمانين وست مائة﴾

﴿فيها﴾ جاءت الزيادة الكبرى بدمشق في جوف الليل وارتفع الماء على جسر باب الفرج قامة وكان السلطان في القلعة فذهب للعسكر ما زال حول مالا يوصف وافتقر جماعة منهم *

(وفيها) مات قاضي الاسكندرية وفاضلها العلامة ناصر الدين احمد بن محمد المنير الجذامي المالكي صاحب التصانيف عن ثلاث وستين سنة و(صاحب) خراسان والعراق وآذربيجان والروم احمد بن هلاكو بن تولى بن جنكيزخان وكان قد دخل به الاحمدية النار بين يدى هلاكو فوهبه لهم وسماه احمد فاسلم وهو صبى و تسلطن بعد ابغا وراسل السلطان الملك المنصور في الصلح * عاش بضعاً وعشرين سنة قتله ارغون بن (ابغا) و (تملك البلاد) بعده توفي امير العرب عيسى بن مهنا وقد نفع وبين يوم المصاف و(فيها توفى قاضي القضاة بدمشق عز الدين محمد) بن عبد القادر الصائغ الشافعي وله خمس وخمسون سنة وكان من

﴿سنة ٦٨٢﴾ ﴿شمس الدين عبد الرحمن المقدسي﴾

﴿م ٢١ م ٣﴾ ﴿محي الدين محمد الخوستاني﴾

﴿سنة ٦٨٣﴾

﴿ناصر الدين احمد الجذامي﴾

خيار الحكام العادلين (وفيها) توفي صاحب حماه الملك المنصور محمد بن الملك المظفر الايوبي وكانت دولته اثنتين واربعين سنة وامه هي غازية اخت السلطان الملك الصالح ايوب وتملك بعده ابنه الملك المظفر *

﴿ سنة اربع وثمانين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ قدم السلطان ثم حاصر (المرقب) ثم اخذها بالامان وزينت البلاد ثم جاءته بشارة اخرى عيلاد ابنه محمد مولانا السلطان الملك الناصر ايده الله بنصره (وفيها) ركب صاحب (حماه) بالخلعة والغاشية حملها بين يديه نائب المملكة حسام الدين طرنطاى *

﴿ سنة خمس وثمانين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ اخذ السلطان للكرك من الملك خضر ابن الملك الظاهر (وفيها) اخذت الفرنج مدينة (ميورقة) وهي جزيرة قريبة من الاندلس فاسروا اهلها الامن وزن عن نفسه سبعة دنانير *

(وفيها) توفي المسند بدر الدين احمد بن شيبان الصالحي راوي المسند (والعلامة جمال الدين محمد) بن احمد البكري الشريشي شيخ الناصرية وله اربع وثمانون سنة وسلطان مراكش وفاس ابو يوسف يعقوب بن عبد الحق المريني وكان بطلا شجاعا عظيم الهيبة خرج على صاحب مراكش الملقب (بابي دبوس) فالتقاه فقتل (ابو دبوس) واستولى يعقوب على المغرب فكانت دولته عشرين سنة وقام بعده ابنه *

(وفيها) مات قاضي القضاة بهاء الدين يوسف ابن قاضي القضاة محي الدين يحيى ابن الزكي القرشي الدمشقي وله خمس واربعون سنة *

(سنة ٦٨٤)

(سنة ٦٨٥) ﴿ بدر الدين احمد ﴾ ﴿ جمال الدين محمد ﴾ ﴿ ابو يوسف ﴾ ﴿ بهاء الدين يوسف ﴾

(سنة ٦٨٦) ﴿ سنة ست وثمانين وست مائة ﴾

﴿ في ﴾ اولها قدم نائب السلطان المعز حسام الدين طرنطاى فدخل دمشق في تجمل عظيم وزينة ثم سار بمحاصرة سنقر الاشقر واخذوا المجانيق ووقع الحصار فاخذوا منه حصن (برزية) بلا كلفة فسلم (صهيون) على شروط التزم له بها (طرنطاي) وحلف له وجاء مع (طرنطاى) مكرما فاعطاه السلطان بمصر مائة فارس *

﴿ عز الدين عبد العزيز ﴾ (وفيها) توفي مسند القاهرة عز الدين عبد العزيز بن الصيقل الحراني وله اثنتان وتسعون سنة (ومحدث القاهرة وشيخ الكاملية) قطب الدين محمد بن احمد بن علي بن القسطلاني وله اثنتان وسبعون سنة رحمة الله عليهم * ﴿ قطب الدين محمد القسطلاني ﴾

(سنة ٦٨٧) ﴿ سنة سبع وثمانين وست مائة ﴾

﴿ في ﴾ هذا الوقت كان الشجاعى بمصر يعسف ويصادر وطلب كبراء دمشق وتجار الكارم فصادرهم وفي الاخر تنمر عليه السلطان وعزله عن الوزارة واخذ منه خمسين الف دينار *

﴿ وفيها ﴾ توفى بمصر الزاهد القدوة الشيخ ابراهيم بن معضاد الجعبرى وله ثمان وثمانون سنة (وشيخ الاطباء) علاء الدين علي بن ابي الحزم ابن النفيس الدمشقي صاحب التصانيف بمصر وكان من ابناء الثمانين (والشيخ البرهان النسفى) شيخ الفلسفة ببغداد واسمه محمد بن محمد ومات في عشر التسعين * ﴿ شيخ الاطباء علاء الدين الدمشقي ﴾

(سنة ٦٨٨) ﴿ سنة ثمان وثمانين وست مائة ﴾

(مات) صاحب طرابلس البرنسي فخرج السلطان بالجيوش المنصورة وبادر اليها فنازلها وضربها بالمجانيق ودام الحصار ثلاثة وثلاثين يوما واخذها بالسيف ثم اخربت واحرقت وبنيت مدينة على نصف فرسخ منها فسكنها المسلمون

وكان الطرابلس في ايدي الفرنج مائة سنة وخمس وثمانين سنة اخذوها من المسلمين بعد حصار خمس سنين واشهر *

﴿ سنة تسع وثمانين وست مائة ﴾ (سنة ٦٨٩)

(فيها) قدم عكا فرنج غنم فثاروا بها وقتلوا من بها من تجار المسلمين فبلغ ذلك السلطان فغضب واجندوا اخرج الدهليز وتأهب لغزو عكا ثم مرض وحضر الاجل فتوفي سلطان الاسلام سيد الترك مولانا الملك المنصور سيف الدين والدنيا ابو المعالي قلاوون الصالحي النجمي رحمه الله تعالى في ذي القعدة وقد جاوز الستين وكان يلقب بالالفي لكونه اشتري بالف دينار وكان فارسا شجاعا خبيرا سائسا مهيبا تام الشكل مليح الصورة كثير الوقار دري اللون مستدير الوجه واللحية خفيفها قد بدا الشيب بعارضه عليه جلالة عظيمة كانما خلق للملك كان احد امراء الاعيان يوم مصاف عين جالوت ثم كان من كبار المقدمين الذين يذكرون للسلطنة في دولة الملك الظاهر * ثم عمل نيابة السلطنة دولة الملك العادل سلامش ثم تسلطن فكانت دولته احدى عشرة سنة واربعة اشهر (وقام) بالامر بعده ابنه السلطان الملك الاشرف صلاح الدين خليل فلم يلبث ان امسك نائب السلطنة طرنطاي فهلك تحت الضرب المفرط والعصر وخلف نعمة عظيمة منها من الذهب النقد الف الف دينار وست مائة الف دينار واستولى السلطان على الجميع مات وله دون خمسين سنة *

(السلطان الملك الاشرف صلاح الدين خليل) (سلطان الاسلام ابو المعالي قلاوون الصالحي)

﴿ سنة تسعين وست مائة ﴾ (سنة ٦٩٠)

(في اولها) ولي وزارة مصر شمس الدين ابن السلعوس والنيابة بدر الدين بيدرا وخرج السلطان للغزاة في ربيع الاول ونازل (عكا) في رابع ربيع الآخرة في الربيع بجيوش الاسلام وبامم لا يحصون اضعاف عدد الجند وجدوا في الحصار

وانجد عسكرها عسكر قبرص ثم تيقنوا الغلبة فشرعوا فى الحرب في البحر واستشهد عليها خلق وثبت الفرنج ثباتا كليا وسمع نائب الشام حسام الدين لاجين ان السلطان يريد امساكه فتهيأ للهرب يطلبه في الليل ثم توقف وضمنه السلطان وخلع عليه ثم قبض عليه وعلى يعصو من كبار المصريين وعلى الامير ابي خوص الحموى وتهيأ اسباب الزحف وعلمت كوسات عظيمة فكانت ثلاث مائة حمل فزحف الجيش عليها سحر يوم الجمعة سابع عشر جمادي الاولى فانقلبت الدنيا الضرب الكوسات فحين لاصق المسلمون السور هربت الفرنج الى البحر وطلعت الرايات المنصورة ونكست الصلبان وبذل السيف مع طلوع الشمس فلم يمض ثلاث ساعات الا وقد خرج الناس بالسبى وعصت الداوية والاستبار والارمن في اربعة ابرجة شواهق فى وسط عكا ثم آمنهم السلطان من الغد وطلعت الاحبار فتعرضوا للحريم فغلقت الفرنج الابواب ورموا اعلام السلطان وقتلوا الاحبار منهم الامير اقبغا ثم عادا الحصار ثم بعد يومين آمنهم السلطان فلم يف لهم فقتل منهم نحو الالفين واسر مثلهم فلما رأى الحال من بقي في الابرجة عصوا وتحالفوا على الموت وقاتلوا وتحفظوا خمسة من المسلمين فرموهم من اعلى البرج فسلم واحد ثم ثقب اساس هذا البرج فسلم واحد ثم ثقب اساس هذا البرج وعاق من جهاته ثم نزلوا بالامان ثم من الغد سقط على جماعة من الناس فهلكوا ثم ضرب رقاب اهله مكافاة لفعلهم من مائة سنة حين اخذوا عكا من السلطان صلاح الدين بعد محاصرة سنة وعشرة اشهر فامنهم بنوا المسلمين ثم غدروا بهم واعجب من ذلك ان اخذهم كان لعكا في يوم الجمعة في الثالثة من سابع عشر شهر لكنه شهر جمادى الآخرة من سنة سبع وثمانين وخمس مائة ٭

﴿ وقد كان ﴾ امير التركمان اخذ(عكا) وتملكها في سنة سبع وستين واربع مائة ثم اقبلت الفرنج فملكتها بالسيف في سنة ست وتسعين واربع مائة فدامت في ايديهم الى ان افتتحها السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب في سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة كما ذكرنا *

﴿ واما اهل مدينة ﴾ صور فان النصارى الذين بها لما علا في الجو الدخان والنيران في جبات (عكا) هرب اهلها واخلوا البلد وكانت حصينة منيعة الى الغاية فدخلها الصوابي الى تلك الناحية وكتب بشر السلطان فاخربت صور وحيفا وكان بصور خلق من العوام فلم يقتلوا وكان الصور في يد الفرنج مائة وسبعين سنة وقد كانوا اخذوها ايضا بالامان بعد حصار يطول ذكره ثم قدم السلطان مؤيدا منصورا وعملت القباب وكان يوم عبوره الى دمشق يوما مشهودا *

﴿ وسار فرقة ﴾ من الجيش فنازلوا صيدا وافتتحوها واخربت وكان من اهل بيروت متمسكين بهدنة فبدا منهم انهم خافوا واغلقوها فنازلهم الشجاعي بهدمها ثم اخذت في رجب واسر اهلها ودكت قلعتها المنيعة ثم نفذ السلطان بحرب قلعته وسار اليها الشجاعي فهدمها وكذا فعل بحصن عقيلت فان اهله لما علموا بذهاب مثل عكا وصور هربوا واحرقوا ما لم يقدروا على حمله وتنظف الشام من الفرنج وولي نيابة دمشق والطارمة وبالغ في تحسين ذلك وزخرفته واكمال الجميع في سبعة اشهر وكان هو بنفسه يقف على العمارة ويستحث الصناع فكانت ناس يحفرون في الاساس والدهانون والنجارون قد قدروا السقف المزخرف وشرعوا فيه( وفيها) امر نائب السلطنة الشجاعي فنودي بدمشق بالتهديد على من ليست عمامته كبيرة اوليست صاغات اوخرجت الى المقام

وكذا من اكل حيثية وكان ذاهيبة وسطوة فانزجر النساء قاطبة *

﴿ وفيها ﴾ مات ارغون بن ابغا ملك التتار وكان ظالوما غشوما مات على كفره

﴿ وفيها ﴾ اطلق آمراء بيروت وكانوا ست مائة واخرج من كان في الجب من الامراء وحسام الدين لاجين وسنقر الطويل ويمصو واذن للخليفة الحاكم بامر الله ابي العباس بالركوب وتابعه فصلى الحاكم بالسلطان الجمعة وخطب بقلعة الجبل وذكر في خطبته توليته للسلطان امر الامة وذكر بغداد وحض على اخذها من ايدى التتار *

﴿ وفيها ﴾ مات بلادامطتبو سلامش ابن الملك الظاهر الذى ملكوه ثلاثة اشهر ثم عزلوه وكان شابا مليحا تام الشكل عاش اثنتين وعشرين سنة *

﴿ وفيها ﴾ مات بدمشق شيخ الاسلام تاج الدين عبد الرحمن ابن ابراهيم الفزارى الشافعى الفركاح وله ست وستون سنة وثلاثة اشهر * وفي ربيع الآخر مات مسند المصر فخر الدين على بن البخارى المدنى وله اربع وتسعون سنة وثلاثة اشهر (وفي صفر) مات مسند الديار المصرية ابو محمد غازى بن ابى الفضل الحادى وله خمس وتسعون سنة رحمة الله عليهم *

﴿ تاج الدين الفزارى الشافعى ﴾

﴿ سنة احدى وتسعين وست مائة

(سنة ٦٩١)

(في) جمادى الاولى دخل السلطان الملك الاشرف دمشق ثم صلى بالمقصورة الجمعة وخلع على الخطيب العادوني ثم سار الى حلب فدخلها في الشهر المذكور ثم نازل في جمادى الآخرة قلعة الكردم وجد في حصارها شهرا وثلاثة ايام وفتحت بالسيف وزينت البلاد ثم مر بحلب . وبدامنصور افمزل عنها قراسنقر المنصورى بسيف الدين الطباخى واستناب بقلعة الروم عز الدين الموصلى ثم دخل دمشق والنصارى بين يديه منهم خليفة الارمنى ثم هرب حسام الدين

لاجين الذى تسلطن بسبب مسك حمزة القصر فبادر السلطان الى المرج في طلبه ونادت المنادية بدمشق على لاجين واماهو فقصد ناحية صرخد وطلب من امير العرب ان يوصله الى الحجاز فقبض عليه واتى به الى السلطان فسجنه مع سنقر الاشقر ثم دخل السلطان الى مصر ثم اطلق لاجين وخلع عليه ثم استحضر بيصو وسنقر فقررهما بعذاب فاعترفا بانهما عزما على قتله وان لاجين لم يكن معهما فخنقهما وقيل خنق ايضا لاجين وترك باخر رمق وتنفس فشفع فيه بيدرا وقد كان سنقر الاشقر من كبار الصالحية املك الناصر يوسف وحبسه بحلب فوجده هلاكو محبوسا فاخرجه واخذه معه فكان بين المغول مكرما وتأهل وجاءه الاولاد ثم حرض الملك الظاهر رفيقه على خلاصه واتفق انه اسر ابن صاحب سيس فقال لابيه لا اطلقه الا بسنقر الاشقر فخلص بعد فصول يطول شرحها فسر الملك الظاهر بمقدمه واعطاه فارس ثم تسلطن بدمشق كما تقدم وكان تام الشكل كبير اللحية من الابطال المذكورين وكان يعلم على التواقيع فيكتب سنقر الاشقر وعاش نحوا من سبعين سنة * وكان بيصو من كبار امراء مصر من ابناء الستين *

(وفيها) مات صاحب ماردين الملك المظفر قرا رسلان بن ايل غازى وابن ملوك ماردين وكانت دولته ثلاثا وثلاثين سنة رحمه الله تعالى *

﴿ سنة اثنتين وتسعين وستمائة ﴾

(فيها) طلب السلطان من صاحب سيس بهسنا وكانت لصاحب حلب فلما اخذ هلاكو البلاد وكان بها امير فباعها الصاحب سيس بمائة الف درهم فادعى صاحب سيس بتسليمها والتزم بحمل القطيعة وبعثها معها فدقت البشائر لاخذ بهسنا (وفيها) قدم السلطان دمشق ونزل بالقصر وتسلم نوابه ثلاثة حصون من

(سنة ٦٩٢)

الارمن وامر السلطان بخراب قلعة الشوبك ثم رجع السلطان الى مصر بعد شهرين *

(وفيها) توفي القدوة الزاهد الشيخ ابراهيم ابن الشيخ عبد الله الارموى بالجبل وله خمس وسبعون سنة (والامام) القدوة مسند الوقت تقي الدين ابراهيم ابن علي بن الواسطي وله تسعون سنة (والامير) الكبير علم الدين سنجر الحلبي احد الموصوفين بالشجاعة والفروسية وكان كبير الدولة تسلطن بدمشق اياما بعد هلاكو ولقب بالملك المجاهد وحبس دهرا ثم اخرجه الملك الاشرف وانعم عليه وكان من ابناء الثمانين *

﴿ سنة ثلاث وتسعين وست مائة ﴾



(في) ثاني عشر المحرم فتكوا بالسلطان الملك الاشرف صلاح الدين خليل بن قلاوون بتروجة وهو يتصيد ليس معه سيف ولا معه احد سوى امير شكار فتعامل نائب بيدرا ولاجين فشد عليه بيدرا لاجين ثم سموا بيدرا الملك القاهر واقبلوا به ليملكوه فحمل عليه كتبغا بالخاصكية فقتلوه من الغد واختفى لاجين وقرسنقر وجماعة وحلفوا لمولانا السلطان الملك الناصر ناصر الدين خلد الله ملكه وهو ابن تسع وستين واهلك الوزير ابن السلعوس تحت الضرب وقتل الشجاعي وكان قد عزم على ان يتملك فلم يتم له عمل نيابة السلطان ايده الله زين الدين كتبغا وركب في دست السلطنة وزينت البلاد ثم بعد اشهر ظهر حسام الدين لاجين وشفع فيه كتبغا فانعم عليه السلطان وعطاه خبز بكتوب العلائي وكانت دولة الاشرف ثلاث سنين وشهرين وعاش ازيد من ثلاثين سنة بقليل وكان بديع الجمال قامر الشكل ضخما مستدير اللحية كامل الشجاعة عالي الهمة عملا الغيظ ورجف القلب خضعت له الملوك ودانت له الامم وكان

بيدرا من اكبر دولة السلطان الملك المنصور ومن اعز الناس على استاده ثم اتخذه الاشرف الشهيد نائبه فكافاه وكان بيدرا يرجع فى الجملة الى دين وعدل عاش نيفا وثلاثين سنة وكان الشجاعى طويلا تام الهيئة ابيض اسود اللحية مهيبا وقورا فيه عسف وجبروت وعنده خبرة بالامور وفطنة عمل نيابة دمشق ودخل طلبه من غزوة قلعة الروم وهو فى تجمل عظيم لا ينبغى ان يكون الا لسلطان*

﴿قتل السلطان بيدرا الشجاعى﴾

(وفيها) مات كنجو بن هلاكو طاغية التتار تسلطن بعد موت ارغون فى سنة تسعين ومالت طائفة الى بيدرا وقاد الجيوش فالتقى الجمعان فقتل كيخسرو واشتغل بيدرا بالملك فخرج عليه نائب خراسان غازان بن ارغون وجمع الجيوش وطلب الملك (وفيها) مات قاضى القضاة بدمشق شهاب الدين احمد الاعلام محمد بن قاضى القضاة شمس الدين احمد بن الخليل الخوي الشافعي وله سبع وستون سنة رحمة الله عليه*

﴿سنة اربع وتسعين وست مائة﴾

﴿سنة ٦٩٤﴾

﴿فى﴾ المحرم ذهب مولانا السلطان ناصر الدين الى الكرك واعرض عن الملك وتسلطن زين الدين كتبغا التركى المغلى المنصورى ولقب بالملك العادل وزينت البلاد وقد جاوز الاربعين وهو من سبي وقعة حمص الاولى التى فى سنة تسع وخمسين وكان من كبار امراء المنصورية وصير نائبه حسام الدين لاجين المنصورى وكبر النيل السنة عن نقص كثير فخاف الناس وغلت الاسعار*

﴿دخول اسلام التتار﴾

(وفيها) دخل ملك التتار غازان بن ارغون في الاسلام وتلفظ بالشهادتين باشارة نائبه نوروز ونثر الذهب واللؤلؤ على الخلق وكان يوما مشهودا

ثم لقنه نور وزشيئا من القرآن ودخل رمضان فصامه وفشا الاسلام في الدوله

(وفيها) توفي خطيب دمشق ومفتيها شرف الدين احمد بن احمد بن المقدسي وقد نيف على السبعين (وشيخ المشايخ) عز الدين احمد بن ابراهيم الواسطي الفاروثي المقرى المفسر الواعظ الخطيب في ذي الحجة بواسط وله ثمانون سنه (وشيخ الحرم) الحافظ الفقيه محب الدين احمد بن عبدالله الطبري مصنف الاحكام عن سبع وسبعين سنة (وسلطان افريقيه) المستنصر بالله عمر بن يحيى بن عبدالواحد الهنتاتي وكان ملكه احدى عشرة سنة *

(وفيها) توفي صاحب اليمن السلطان الملك المظفر شمس الدين يوسف ابن السلطان عمر بن علي بن رسول التركماني وكانت دولته سبعا واربعين سنه وعاش ازيد من ثمانين سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة خمس وتسعين وست مائة ﴾

(كان القحط المفرط) بمصر وبلغ الاردب مائة وستين درهما واكلوا الجيف وعظم الوباء ومات الخلق في الطرق بحوعا كارهلاكا وبلغ الخبز بمصر كل خمس اواق بالدمشقي بدرهم وكان الغلاء بدمشق بلغت الغرارة مائة وخمسين درهما ويقال احصي من مات بمصر والقاهرة في مدة شهر صفر فزادوا على مائة الف ثم بلغت الغرارة بدمشق مائة وثمانين درهما وانصلح امر مصر في جمادى الاولى وقل الناس وفنوا وانحط السعر *

(وفي ذي القعدة) قدم السلطان الملك العادل زين الدين وزينت دمشق وصلى الجمعة بالمقصورة وكان اسمر مغليا قصيرا في ذقنه شعرات قليلة وعنقه قصيرة وكان يوصف بالشجاعة والاقدام والدين التام وسلامة الباطن رأى وحزم فخلع على الخطيب بدر الدين ابن جماعة وزار المصحف العثماني وصلى عن

﴿ شرف الدين احمد بن احمد بن المقدسي ﴾ ﴿ عز الدين احمد بن ابراهيم الواسطي ﴾ ﴿ محب الدين احمد بن عبدالله الطبري ﴾ (سنة ٦٩٥) ﴿ السلطان الملك العادل زين الدين ﴾

عينه الشيخ حسن ابن الحريري وعن شماله صاحب حماه ويلي ابن الحريري ثم
بدر الدين بيسري ثم قرا سنقر المنصوري ثم لعب بالكرة واستناب على
دمشق مملوكه عزلو *

(وفيها) مات شيخ الحنابلة بمصر العلامة نجم الدين احمد بن حمدان الحراني في
صفر وله ثنتان وتسعون سنة (وقاضي) القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن قاضي
القضاة تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الاعز الشافعي بمصر كهلا (وشيخ
الحنفية) الصاحب العلامة محي الدين محمد بن يعقوب ابن النحاس الاسدي
الحنبلي بالمزة وله احدى وثمانون سنة (وشيخ الحنابلة) العلامة زين الدين المنجا
ابن عثمان بن المنجا التنوخي وله اربع وستون سنة رحمة الله عليهم *

﴿نجم الدين احمد بن حمدان الحراني﴾

﴿شيخ الحنفية محي الدين محمد بن يعقوب﴾ (سنة ٦٩٦)

﴿شيخ الحنابلة العلامة زين الدين المنجا﴾

## ﴿سنة ست وتسعين وستمائة﴾

﴿في اوله﴾ رجع السلطان العادل من حمص وجلس بدار العدل وتناول عن
الناس القصص بيده وصلى الجمعة وزار قبر هود عليه السلام ثم زار مغارة الدم
ثم سافر فلما كان في آخر المحرم اغلقت قلعة دمشق وتهيأ عزلو وجمع الامراء
وركبوا على باب النصر فوصل قبل العصر السلطان في خمسة مماليك وقد زالت
دولته فدخل القلعة وضربت البشائر وصورة الواقع بوادي فحمة ان نائب
السلطنة الحسام لاجين ركب وقتل الامير بتخاص وبكتوت الازرق وكانا
جناحي العادل فلما سمع الخطبة ركب فرس النوبة وساق الى دمشق ومعه خمسة
فقط وساق حسام الدين الخزائن والجيش وركب تحت العصائب في دست
السلطنة فبايعوه كلهم ودخل الى مصر وزينت البلاد *

(واما العادل) فانه اقام بالقلعة ثلاثة عشر يوما ثم ضجت بدمشق الاخبار
بسلطنة حسام الدين ثم بعد عشر ايام قدم كجكن فنزل بالقبيبات واعلن باسم

المولى السلطان الملك المنصور حسام الدين فسارع اليه امراء دمشق واذعن العادل بالطاعة وسلم نفسه فاعتقلوه في مكان من القلعة وضربت البشائر ثم اجتمعت القضاة والنائب غزلو وحلفوا الامراء وقال غزلو واظهر السرور ان السلطان حسام الدين هو الذي عينني لنيابة دمشق والا فاستاذي استعفرني عن ذلك *

(وفي) تاسع عشر صفر ركب السلطان بمصر بخلعة الحاكم بامر الله والتقليد ثم حول كيبغا الى صرخد فاعطيها ثم في ربيع الاول وصل قبجق على نيابة دمشق وناب بمصر قراسنقر المنصوري ثم بعد اشهر امسك وناب منكوتمر الحسامي وعمل وزارة مصر وانشد شمس الدين الاعز ثم في آخر العام امسك وصودر *

(وفيها) مات محدث مصر جمال الدين احمد بن محمد ابن الظاهري الحافظ وله سبعون سنة (والقاضي) تاج الدين عبد الخالق ابن عبد السلام ببعلبك وله ثلاث وتسعون سنة رحمهم الله عليهم *

﴿ سنة سبع وتسعين وستمائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ قبض على البيسري اكبر امراء الدولة (وفيها) قدم الدواداري بعسكر فسار ببعض الشاميين فنازلوا حصون سيس فاخذ واقلعة مرعش في رمضان ودقت البشائر (وفي شوال) فتحوا اقلعة حميمص وقلعة نجيمة وفيها قبض بمصر على عز الدين ايبك الحموي الذي كان نائب دمشق *

(وفيها) مات مسند العراق الكمال عبد الرحمن بن عبد اللطيف المقرى المكبر شيخ المستنصرية وله ثمان وتسعون سنة رحمة الله عليه *

(٦٩٨)

﴿ سنة ثمان وتسعين وست مائة ﴾

(توحشت) نفوس الدولة مما يعمله منكوتمر من امساك الكبار وسقى بعضهم و ذهب نائب دمشق قبجق بالعساكر فنزلوا بارض حمص وهناك بكتمر السلحدار بطائفة من المصريين فتكلموا فى مصالحهم وان منكوتمر لا ينفتر عنهم فاتفقوا على المسير الى غازان ملك التتار لعلمهم باسلامه فسار من حمص المذكوران والبكى وزلار بخواصهم فاخذوا على ناحية سلمية وعدوا الفرات فلم يكن بعد عشرة ايام من مسيرهم الا وقد جاء البريد بقتلة السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصورى وقتله منكوتمر نائبه وعلم الامراء الخامرين بقتلها بارض سنجار فاتت الامراء واحضروا لنا السلطان من الكرك وله اربع عشرة سنة وتسلم السلطنة وحلفوا له ثم قتل طغجى وكرجى كانا ممن قتل المنصور ونائبه * ثم ناب بمصر سيف الدين سلار والاتابك هو حسام الدين استادار وركب السلطان ايده الله في دست المملكة بالخلعة وتقليد الخليفة وجاء على نيابة دمشق جمال الدين اقوش الافرم ثم اخرج الاعسر وولى الوزارة واخرج قراسنقر واعطى قلعة الصبيبة ومات في الحبس البيسرى الصالحي وكان كبير الشان موصوفا بالشجاعة وممن ذكر السلطنة وعمل العزاء تحت قبة النسر فحضره ملك الامراء وكان تركيا ابيض اللحية صفرها عن ابناء السبعين *

(وفيها) مات مسند دمشق ناصر الدين عمر بن القواس وله ثلاث وتسعون سنة (وشيخ العربية) بمصر بهاء الدين محمد بن ابراهيم بن النحاس الحلبى عن احدى وسبعين سنة (والعلامة) جمال الدين (ومحمد بن سليمان) ابن النقيب البلخي ثم المقدسى صاحب التفسير الكبير وصاحب حماة الملك المظفر محمود بن منصور

ابن النقيب البلخي ثم المقدسي صاحب التفسير الكبير

وكانت دولته خمس عشرة سنة مات في ذي القعدة فاعطيت حماة لقراسنقر فسار اليها من الصبيبة وكان حسام الدين لاجين اشقر دميا احمر الوجه طويلا مهيبا موصوفا بالشجاعة والاقدام فيه دين وعقل وكانت دولته سنتين وثلاثة اشهر ركب يوم الخميس وهو صائم فلما كان بعد العشاء وهو على السجادة يلعب بالشطرنج مع امير وعنده بريد البدوي والقاضي حسام الدين الحنفي فحكى القاضي قال رفعت رأسي فاذا ستة اسياف نازلة على السلطان قال هذا كرجي مقدم البرجية فضربه بالسيف حل كتفه واسرعوا الى منكوتمر وكان السلطان من ابناء خمس سنة (وفيها) مات ببغداد ياقوت المستعصمي الرومي صاحب الخط البديع *

(سنة ٦٩٩)

﴿ سنة تسع وتسعين وستمائة ﴾

(وصل) الامير قبجق والسلحدار الى خدمة غازان فاكرمهم وقصد الشام وعلم قتل صاحب ونائبه واضطراب الامور فاقبل في جيش عظيم وعدا الفرات وخرج السلطان ايده الله فكان المصاف في السابع والعشرين من ربيع الاول بوادي الخزندار على ثلاثة فراسخ من حمص فكانت ملحمة عظيمة قتل فيها فوق عشرة آلاف من التتار ولاحت امارات النصر وثبت السلطان بمماليكه ثباتا كبيرا ثم انكسرت ميمنة السلطان عن ثبت معه وساروا على ناحية البقاع واستولى غازان وقضي الامر ثم دخلت التتار دمشق وشرعوا في المصادرة والعسف ونزلوا الصالحية ونهبوا اهلها واتبعوا الخلق ووقع الحريق من صاحب سيس والكفرة فاحرقوا الجامع المقبية وعدة اماكن وحاصروا القلعة ودار السعادة ودار الحديث والعادلية والنورية وخربت تلك الناحية كلها وهرب اهلها وبقي باب البريد اصطبلا فيه الزبل نحو ذراع

ثم اذن غازان وكان نازلا بالمرج لجيشه في نهب دمشق وبات الخلق في ليلة الله بها عليم ثم ان الله لطف والقى في قلب (غازن) فامر الامراء بالكف عن دمشق وصمم على ذلك واخذ من مثل الوجيه بن منجا وطبقته سبعون الفا ويلحقها في التراسيم للمغل تتمة مائة الف وعلى الطبقة الثانية من الرؤساء ثلاثون الفا حتى اخذ من السامية والحامين *

﴿ فحكى ﴾ الوجيه ابن المنجا ان الذي حمل الى خزانة غازان ثلاثة الاف الف وست مائة الف سوى التراسيم فتكون نحو الربع من ذلك واتصل الى الخبيث من شيخ الشيوخ قريب الست مائة الف واسروا من الصالحية نحو الاربعة آلاف نسمة وقتلوا بها نحو الثلاث مائة اكثرهم في التعذيب على المال ودخل الباقون راجعون فلقد جرى مالا يعبر عنه وغلت الاسعار وافتقر خلق ثم رحلت التتار من الشام بالسبي والمكاسب وقد استغنوا وجعلوا (قبجق) نائبهم بدمشق ومعه (بكتمر) السلحدار وعجزوا عن القلعة سلمها الله بعزم متوليها الامير علم الدين (ارجواش) والله يرحمه ودامت التتار بالشام نحو اربعة اشهر ثم ان السلطان ايده الله دخل مصر بجيوشه المصرية والشامية وقد ذهب رختهم واثقالهم وتلف اكثر خيلهم وتضعضعوا كثيرا وفقصوا وتفرقوا ففتح بيوت الاموال وانفق في الجيش نفقة ما سمع بمثلها قط كان يعطي الجندي خمسين دينارا فشرعوا في اشتراء ما يصلحهم من الخيل والعدد حتى بيع الشئ باضعاف منه ثم خرجت العساكر الى الشام مع سلار فبادر الى خدمته (قبجق) و(بكتمر) و(البكي) فصفح عنهم السلطان واعطى (قبجق) الشوبك فذهب اليها وقدم جيش دمشق ونائبها الاقدم في عاشر شعبان ثم قدمت جيوش مصر مع (سلار) و(الحسام) استادار وامير سلاح فنزلوا بالمرج ثم رجعوا بعد شهر *

﴿ وفيها ﴾

(وفيها) مات خلق من مشايخ دمشق (منهم) المسند شرف الدين احمد بن هبة الله ابن عساكر وله خمس وثمانون سنة و (قاضي الشام) امام الدين عمر بن عبد الرحمن القزويني الشافعي مات كهلا بمصر وله ست واربعون سنة والامير (الكبير) نخر المحدثين مقدم الجيوش علم الدين سنجر الدواداري الصالحي وهو في عشر الثمانين (ونائب) طرابلس سيف الدين كرت المنصوري استشهد بوادي الخزندار (وشيخ المغرب) الواعظ القدوه العارف ابو محمد عبد الله بن محمد المرجاني بتونس رحمة الله عليهم *

﴿ شرف الدين احمد بن هبة الله ﴾

﴿ الامير علم الدين سنجر الدواداري الصالحي ﴾

## ﴿ سنة سبعمائة ﴾

(سنة ٧٠٠)

﴿ كثرت ﴾ الاراجيف بمجئ التتار وانجفل الناس واشتد الامر ووصل السلطان ايده الله الى (مدعوش) ووصل غازان الى حلب فاستهل جمادى الاولى والناس في حال لا يعلمها الا الله ثم وصل (بكتمر) السلحدار بالف فارس ورجع السلطان وانجفل الغني والفقير ومروا الى دمشق في الاسواق يقول ايش قعود من قدر على السفر فليبادر ونودي بذلك في دمشق وصاح النساء والاطفال واغلق البلد وازدحم الخلق بالقلعة واقتسموا طرقها بالشبر ثم بعد يومين خرجوا من شدة الحرج والضنك وسافر اعيان البلد *

(وفي) سابع عشر الشهر وقع بزك حماة على عيارة التتار فكسروهم وقتلوا نحو مائة وصحت الاخبار برجوع غازان من حلب فبلغ الناس ريقهم ورجوا كشف الضر من الله وهلك عدد كثير من التتار بحلب من الثلج والغلاء وعز اللحم بدمشق حتى بيع بتسعة ثم دخل الاقرم والامراء من المرج بعد ان اقاموا به اربعة اشهر (وفي شعبان) لبست النصارى واليهود بمصر والشام العمائم الزرق والصفر واستمر ذلك *

(وفيها) توفي بدمشق المسندون عز الدين اسمعيل بن عبدالرحمن ابن الفرا المرداوي (وعز الدين) احمد بن العماد عبدالحميد المقدسي (وابو الحجاج) يوسف ابن احمد الغسولي (والامير) عز الدين ايدمر الذي كان نائب دمشق في دولة الظاهر *

## سنة احدى وسبع مائة

(في) صفر خنق شيخ الحنفية العلامة ركن الدين عبيدالله بن محمد السمرقندي التارستاني مدرس الظاهرية والقي في بركتها واخذماله (وفي) ربيع الاول ثبت على قاضي بارين ونقل ثبوته الى حماه انه وقع هناك برد على صور حيات وعقارب وسباع وفي جمادي الاولى (توفي) امير المؤمنين الحاكم بامر الله ابو العباس احمد العباسي ودفن عند السيدة نفيسة وكانت خلافته اربعين سنة واشهرا *

## خلافة امير المؤمنين المستكفي بالله

(عهد) بالامر اليه ابوه والحاكم بامر الله وقوي تقليده بعد عزاء والده وخطب له على المنابر (وفي جمادي الآخرة) توفي المسند الفقيه تقي الدين احمد بن عبدالرحمن ابن مومن الصالحي وله اربع وثمانون سنة (وفي رمضان) توفي المحدث الامام ابو الحسين علي بن محمد اليونيني ببعلبك شهيدا من جرح في دماغه وثب عليه مجنون بسكين وعاش احدى وثمانين سنة *

(وفيه) جاء دمشق جراد لم يسمع بمثله ترك غالب الغوطة عصيا مجردة يبست اشجار لا تحصى (وفي ذي الحجة) مات مسند الديار المصرية ابو المعالي احمد بن اسحاق الابرقوهي بمكة بعد قضاء نسكه وله سبع وثمانون سنة *

## سنة اثنتين وسبع مائة

(في) صفر فتحت جزيرة ارواد وهي ليعقوب الطرسوسي وحوصرت

﴿ قاضي القضاة تقي الدين ابن دقيق العيد ﴾

يوما وقتل بها عدة من الفرنج نحو الالفين ومروا على دمشق بالاسرى قريبا من خمس مائة اسير (وفي صفر) مات قاضي القضاة بقية الاعلام تقي الدين محمد بن علي ابن دقيق العيد بالقاهرة وله سبع وسبعون سنة (وفي شعبان) عدت التتار الفرات وانجفل الناس وخرج السلطان ايده الله بجيوشه المنصورة من مصر (وفي عاشره) كان المصاف بقرص بين التتار وبين المسلمين وكان المسلمون الفا وخمس مائة وعليهم (استدمر) و (عزلو) العادلي و (بهادراص) وكان التتار نحوا من اربعة آلاف فانكسروا وقتل منهم خلق واسر مقدمهم ثم دخل من المصريين خمس تقادم عليهم (الشاسكير) و (الحسام) استاددار ثم دخل بعدهم ثلاثة آلاف عليهم (امير سلاح) و (يعقوبا) و (ايبك الخزندار) ثم ان عسكر حلب وحماة تقهقر من التتار وتجمعت العساكر بمرج دمشق ووصلت التتار الى (قارا) فارتحلت العساكر الى (الجسورة) واختبط الناس واختنق في ابواب دمشق غير واحد وهرب الخلق وبلغت القلوب الحناجر ووصل السلطان الى الغور وامتلأت الطرقات والازقة باهل البر ومواشيهم وغلقت الابواب واشتد الخطب وضج الخلق الى الله وايسوا من الحيوة

﴿ واستهل رمضان ﴾ ليلة الجمعة وتعلقت الآمال ببركة الشهر واصبح الناس واخبار الجيوش معماة عليهم ثم بعد الجمعة وصلت التتار الى (المرج) وساروا الى جهة الكسوة وتقدموا عن دمشق بكرة السبت وغلب على الظنون ان اليوم تكون الوقعة فابتهل الناس بالدعاء والاستغاثة بالله بالجامع والاسواق وطلعت النساء والاطفال الى الاسطحة مكشفين الرءوس يجأرون الى الله ويبكون ويسألونه ويتذللون له وهم صائمون فتمت ساعة قبل الظهر لا يمكن ان يعبر عنها وليس الخبر كالمعاينة ثم بعدها حصل في النفوس سكينة وثقة بالله بان الله

تعالى لا يردهم خائبين ونزل في الحال مطر عظيم *
(ثم بعد) الظهر وقعت (البطاقة) بوصول الركاب الشريف واجتماع الجيوش المحمدية (بمرج الصفر) ثم وقعت بطاقة بعيدها تتضمن طلب الدعاء وحفظ اسوار البلد (وبعد الظهر) وقع المصاف والتحم الحرب فحملت التتار على الميمنة فكسرتها واستشهد مقدمها الحسام استاذ دار وثبت السلطان كما ائمه *
﴿ ومن العصر ﴾ استمر القتال والنزال حتى دخل الليل وردت التتار من حيالها على الميمنة بغلس وقد كل جدهم فتعلقوا بالجبل المانع وطلع الضوء من بكرة الاحد والمسلمون محدقون بالتتار فلم يكن ضحوة الا وقد ركن التتار الى الفرار ولواء الادبار ونزل النصر ودقت البشائر وزين البلد فان غموم السبت من شرور يوم الاحد فوالله ماذقنا وما احلى منه ولا امر من الذي قبله وكانت التتار نحوا من خمسين الفا عليهم (خطلوشاه) نائب (غازان) ورجع غازان من حلب في ضيق صدر من كسرة اصحابه يوم عرض ثم اخزاه الله بهذه الكائنة العظمى التي رجع فيها اليه من جيوشه نحو الثلاث في جفاء وجوع وذل لا يعبر عنه وتمزقوا لبعد المسافة وتخطفهم اهل الحصون ودخل السلطان والخليفة بالنصر والظفر وساق وراء المنهزمين (سلار) و (قبجق) الى القريتين واستشهد حسام الدين لاجين الرومي استاذ الدار وكان شيخا مهيبا كرديا من امراء دمشق (والامير) حسام الدين ابن قرمان و (سنقر) الشمسي الحاجب (وشمس الدين) سنقر الكافري وكانا من امراء الميمنة (وعز الدين) محمود ابن الامير يعقوبا (وصلاح الدين) ولد الملك الكامل * وسافر السلطان في حفظ الله بعد العيد *
﴿ وفي يوم الاضحى ﴾ توفي الملك العادل (زين الدين) كتبغا المنصوري

صاحب

صاحب حماة ثم نقل الى تربته (بسفح قاسيون) وعاش بضعا وخمسين سنة وكان فيه شجاعة ودين وخير وحسن خلق ٭

﴿وفي ذي الحجة﴾ كانت الزلزلة العظمى بمصر والشام وكان تاثيرها بالاسكندرية اعظم من غيرها ذهب تحت الردم بها خلق كثير وطلع البحر الى نصف البلد واخذ الجمال والرجال وغرقت المراكب وسقطت بمصر دور لا تحصى ٭

﴿سنة ثلاث وسبع مائة﴾

﴿في﴾ المحرم توفي الامام القدوة الزاهد الكبير ولي الله الشيخ (ابراهيم) بن احمد الرماني بدمشق وكانت جنازته مشهودة وحمل على الرءوس وعاش بضعا وخمسين سنة (وفي صفر) مات خطيب دمشق شيخ دار الحديث زين الدين عبد الله بن مروان الفارقي وله سبعون سنة (وفيها) قدم امير سلاح في ثلاثة آلاف وسار معه عسكر من دمشق و(قبجق) في حماة و (استدمر) في عسكر الساحل و (قراسنقر) في عسكر حلب فنازلوا تل حمدون واخذوها ودخل بعضهم (الدربند) واغاروا ونهبوا واسروا خلقا وضربت البشائر ٭

﴿وفي شوال﴾ مات صاحب العراق غازان بن ارغون بن ابغا بن هلاكو بقرب همدان مسموما وكان شابا لم يتكهل وتملك بعده اخوه (حربندا) محمد ٭

﴿سنة اربع وسبع مائة﴾

﴿توفي﴾ المسند المعمر ركن الدين احمد بن المنعم الطاوس القزويني الصوفي وله مائة سنة وثلاث سنين (ومحدث الاسكندرية) تاج الدين علي بن احمد بن الحسيني العراقي وله سبع وسبعون سنة ٭

(٧٠٢هـ) ﴿ابراهيم بن احمد الرماني﴾ ﴿زين الدين عبد الله الفارقي﴾

(سنة ٧٠٤) ﴿ركن الدين القزويني﴾

﴿سنة خمس وسبعمائة﴾

(فيها) ازال نائب دمشق بعساكره (جبل الجرد) وقهر الكسروانيين وفرقهم واذلهم وهم روافض جهلة فنكوا بالجيش وقت الهزيمة وعملوا اجهل قبيح (وفي شوال) توفي خطيب دمشق ونحويها ومحدثها الشيخ شرف الدين احمد بن ابراهيم بن سباع الفزارى اخو شيخنا تاج الدين وله خمس وسبعون سنة (وحافظ العصر العلامة) شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطى بالقاهرة وله اثنتان وتسعون سنة ٭

﴿سنة ست وسبعمائة﴾

(فيها) توفي مقدم الجيوش قائد الغزاة بدر الدين بكتاش الصالحى امير سلاح وقد نيف على السبعين او الثمانين وكان موصوفا بالشجاعة والعقل والخير (وخطيب دمشق) الشيخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الخلاطى ابن امام الكلاسة فجأة وله اثنان وستون عاما وكان طيب الصوت الى الغاية في المحراب وفيه صلاح وتعبد ٭

﴿سنة سبع وسبعمائة﴾

في اولها طلع ملك التتار (خربندا) اهل جيلان والزمهم بفتح طريق الى بلادهم فامتنعوا فجهز لحربهم اربعين الفا مع (قطلوشاه) وعشرين الفا مع جوبان فنزل (قطلوشاه) بعسكره في صحراء بجيلان ففتح اهلها شكرا يعرفونه من البحر على التتار والقوا النيران في تلك الصحراء فكادوا يغرقون ويحرقون وبينهم (شطار الكيلانيين) فقتلوا ايضا منهم مقتلة وجاء في (قطلوشاه) سهم قتله فتلته الحمد (وفيها) مات مسند العراق رشيد الدين محمد بن ابي القاسم المصرى وله ثلاث وثمانون سنة واشهر و(سلطان المغرب) ابو يعقوب يوسف

ابن

ابن يعقوب المزني وتلك بعده حفيده ٭

﴿سنة ثمان وسبع مائة﴾

(سنة ٧٠٨)

﴿في﴾ رمضان تهيأ السلطان ايده الله الى الكرك مظهراً للحج فاقام بالكرك وامر نائبها بالتحول الى مصر وعند دخوله الى القلعة انكسر جسرها فوقع نحو خمسين مملوكا الى الوادي مات منهم اربعة وتكسر جماعة واعرض السلطان عن امير مصر فنوب بها بعد ايام (ركن الدين الشاشنكير) على السلطنة وخطب له وركب بخلعة الخلافة والتقليد بمشورة الامراء عندما جاءهم كتاب السلطان الملك الناصر يامرهم باجتماع الكلمة ولقب الشاشنكير بالملك المظفر ٭

﴿وفيها﴾ توفي في ذي الحجة مسند دمشق ابو جعفر محمد بن علي بن الموازيني وله اربع وتسعون سنة ٭

(ابو جعفر محمد الموازيني)

﴿سنة تسع وسبع مائة﴾

(سنة ٧٠٩)

﴿في رجب﴾ خرج مولانا السلطان من الكرك قاصداً الى دمشق ليعود الى ملكه وكان قد ساق اليه من مصر مائة وسبعين فارسا فيهم امراء وابطال فساس اهل دمشق ودخلوا من الحواصر فوصل مملوك السلطان الى قوم بان السلطان قد وصل الى الحمان فقوى ملك الامراء نفسه بقلة معرفة فاسرع الى خدمة السلطان اميران (برسن) المجنون و(بيبرس) المعلمي ثم ذهب بهما ورا الى السلطان ليكشف التقية فوجد السلطان قد رد بعد ايام وركب السلطان وقصد دمشق وكان قد مضى اليه سيف الدين (قطلبك) و(الحاج بهادر قحاف) نائب دمشق جلال الدين الاقرم وهم بالهرب ثم رسل (لجازلي) و(الزرد كاش) الى نائب السلطان لاصلاح امره والاعتذار عن ما بدا منه ثم قلق الاقدم ونزح بخواصه عن دمشق وسلك الى (ثنيف ارزون) وخلا

قصر السلطان فبادر ( بيبرس الدوادار ) و ( قحبا الشد ) و ( امير علي ) في اصلاح الجسر والمصاطب وابهة السلطنة فان السلطان كان قد رد جميع هذا الى مصر ثم جاء الامان ( للاقرم ) وشارع الامراء لتلقي الركاب الشريف ودعي له على المنابر وزين البلد واكريت الاسطحة للفرجة على عبور السلطان باعلى ما يمكن وحصل لاهل دمشق من السرور امر كبير فعبر مولانا السلطان قبل الظهر في دست السلطنة بحسب الامكان وفتح له باب الشرق وقبل الارض نائب القلعة ( فلوراى ) فساق فرسه الى ناحية ( القصر ) فنزل به •

﴿ وبعد ﴾ اربعة ايام جاء الى الخدمة ( الاقرم ) فاكرمه السلطان وامره بمباشرة نيابة السلطنة ثم بعد يومين وصل نائب حماه ( قبجق ) ونائب طرابلس ( استدمر ) وتلقاهما السلطان واعاد السلطان قاضي القضاة تقي الدين الحنبلي الى القضاء وخلع عليه وكان قد عزله ( الششنكير ) من نحو ثلاثة اشهر بشهاب الدين ابن الحافظ •

( وفي ) ثامن وعشرين من شعبان وصل نائب حلب الى الخدمة وهو ( قراسنقر ) وتواصلت عساكر الشام كلها الى البركات الشريفة ( ثم خرج ) السلطان بقصد الديار المصرية في تاسع رمضان ومعه القضاة والاكابر ونواب الشام في هيبة عظيمة ثم قدم عاشره فكان يوم دخوله يوما مشهودا وجاء عدة امراء واخبروا بنزول ( الششنكير ) عن السلطنة وانه طلب مكانا يأوي اليه وهرب عن مصر مغربا وهرب عنها نائب السلطنة ( سلار ) مشرقا وضربت البشائر ببلاد الاسلام وعملت الزينة وجلس السلطان على تخت ملكه يوم عيد الفطر ولله الحمد بلا ضربة ولا طعنة وقبض على عدة امراء اولي طيش و زعارة كل واحد منهم لا يقنع الا بالملك فاهلك بعضهم كالمخلوع ونائبه ولم تنتج فيها عنزان

وقرر (الاقرم) بصرخد واستناب بمصر (سيف الدين بكتمر) امير جندار وبدمشق (قراسنقر) المنصوري *

﴿ وفي شوال ﴾ هاجت القيسية واليمانية (بحوران) وحشموا وبلغت المقتلة الف نفس بقرب (السويدا) وقدم (قبجق) المنصوري على نيابة حلب و (الحاج بهادر) على نيابة (طرابلس) *

﴿ سنة عشر وسبع مائة ﴾

في المحرم وصل (استدمر) على نيابة حماه (وفيها) صرف ابن جماعة من قضاء الديار المصرية وولي جمال الدين الذرعي و (صرف السروجي) وطلب القاضي شمس الدين ابن الحريري فولي قضاء الحنفية فتوفي شمس الدين السروجي بعد ايام قليلة *

﴿ ومات ﴾ بطرابلس نائبها (الحاج بهادر) قد شاخ ومات بحلب نائبها (قبجق) المنصوري باسهال مفرط ثم ناب بحلب (استدمر) وناب بطرابلس (الاقرم) فتحول من صرخد اليها *

﴿ وفي رمضان ﴾ مات بتبريز عالم تلك الديار الشيخ قطب الدين محمد بن مسعود الشيرازي صاحب التصانيف وهو في عشر الثمانين (ومسند مصر) المعمر بهاء الدين علي بن عيسى بن رمضان ابن القيم وله سبع وتسعون سنة *

﴿ سنة احدى عشرة وسبع مائة ﴾

(في اولها) نقل (قراسنقر) من دمشق الى نيابة حلب وولي (كبراى) المنصوري دمشق (وفي ربيع الآخر) اعيد ابن جماعة الى قضاء الديار المصرية وتقرر (الزرعي المصروف) قضاء العسكر ومدارس (وفي جمادي الاولى) عزل عن نيابة دمشق (كبراى) وقيد ومسك (قطليك) نائب صفد وحبسا

(سنة ٧١٠) (٧١٠)

(سنة ٧١١) (٧١١) (بهاء الدين علي) (قطب الدين الشيرازي)

بالكرك وقبض قبلهما على (استدمر) من حلب وسجن بالكرك ثم ناب بدمشق (جمال الدين افرش الاشرفي) الذي كان نائب الكرك *

(وفيها) توفي الحافظ البارع قاضي القضاة سعد الدين مسعود بن محمد الحارثي الحنبلي بمصر * رحمة الله عليه

﴿ سنة اثنتي عشرة وسبع مائة ﴾

﴿في اولها﴾ تسحب من دمشق (عز الدين الزردكاش) و(بلبان الدمشقي) و(امير ناث) الى الاقرم نائب طرابلس ثم سافر بمماليكهم الى (قراسنقر) المنصوري وكان قد سبقهم واقام بالبرية في زمان مهنا فاحيط على اموالهم واملاكهم ثم عدوا الفرات الى خدمة (حربندا) ملك التتار فاحترمهم واقبل عليهم (وفي ربيع الاول) طلب نائب دمشق جمال الدين الكركي فراح على البريد *

(وفيها) مات صاحب ماردين الملك المنصور غازي ابن المظفر (قرارسلان) الارتقي في عشر السبعين وكانت دولته نحوا من عشرين سنة فولي بعده ابنه علي فمات بعد سبعة عشر يوما ومات فتملك بعده اخوه الملك الصالح *

(وفيها) مسك نائب حمص (بيبرس العلائي) ومن دمشق (بيبرس) المجنون (وطوغان) و(بيبرس الشاحي) (سيف الدين كشلي) و(البرذالي) فحبسوا بالكرك ومسك بمصر جماعة *

(وفي ربيع الآخر) قدم ملك الامراء (سيف الدين تنكز الناصري) على نيابة الشام وحضر يوم الجمعة الى الجامع الاموي واوقد له الشمع وكثر دعاء الرعية له وولي نيابة مصر بعده الجناب العالي سيف الدين ارغون الناصري الدويدار *

﴿ ابو الحسن على الشطبي ﴾

(وفيها) مات مسند مصر الصالح ابو الحسن على بن محمد بن هارون الشطبى المحدث وله ست وثمانون سنة (وفي اوائل رمضان) قويت محيء اراجيف التتار وانجفل الناس و دخل اهل (الغوطة) ونازل (حربندا) بجيوشه بلد الرحبة فحاصرها ثلاثة وعشرين يوما جد وافي القتال خمسة ايام ورموها بالمجانيق واخذوا النقوب ثم اشار رشيد الدولة السلماني على (حربندا) بالعفو وعلى اهلها ان ينزلوا الى خدمة الملك فنزل قاضيها وجماعة واهدوا (الحربندا) خمسة افراس وعشرة اباليج سكر فترحل عنه و حلفهم على انهم طايعون له (واما اهل الشام) فانجفلو من كل ناحية لتاخر الجيش المنصور يسير الاجل بيع خيلهم *

﴿ ثم جاءت ﴾ الاخبار في آخر رمضان برحيل التتار وحصل الامن وضربت البشائر (واما السلطان) فانه عيد وخرج الى الشام فوصل الى دمشق في ثالث وعشرين شوال فكان يوم دخوله يوما مشهودا فاقام بالقلعة يومين وتحول الى القصر ثم صلى الجمعة بجامع دمشق وعمل دار العدل بحضور القضاة والدولة وكثر الدعاء له *

﴿ زين الدين حسن سبط زيادة ﴾

(وفي شوال) مات بمصر المسند زين الدين حسن بن عبد الكريم سبط زيادة وله خمس وتسعون سنة (وفي ثاني ذي القعدة) توجه السلطان ايده الله بنصره الى الحج (وفيها) مات ملك (القفجاق) (طقطاى) وله ثلاثون سنة وقد جلس على سرير الملك وله سبع سنين مات على الشرك وكان له ابن قد اسلم فمات قبله وتسلطن بعده (ازبك خان) وهو شاب مسلم موصوف بالشجاعة ومملكته واسعة مسيرة ستة اشهر لكنها قليلة المدائن *

(سنة ٧١٣)

﴿ سنة ثلاث عشرة وسبع مائة ﴾

﴿ يوم حادي ﴾ عشر المحرم وصل زين الحاج مولانا السلطان الملك الناصر الى دمشق وصلى بجامع دمشق جمعتين ثم سافر الى مصر (وفى ذى القعدة) وفي حلب المعمر (علاء الدين) بيرس التركى القديمى وقد نيف على التسعين (وفيها) كان دوك اقطاعات الجيوش المنصورة ٭

(سنة ٧١٤)

﴿ سنة اربع عشرة وسبع مائة ﴾

﴿ سيف الدين سودى ﴾

(في) رجب توفى بحلب نائبها سيف الدين سودى وكان مشكور السيرة وولى بعده علاء الدين الطنبغا الصالحى الحاجب (وفى رجب) مات بمصر شيخ الحنفية رشيد الدين اسماعيل بن عثمان بن المعلم الدمشقى عن احدى وتسعين سنة وقد كان عرض عليه قضاء دمشق فامتنع (وقدم) سلطان جيلان شمس الدين دوباج للحج فمات (بقباقب) من ناحية (تدمر) ونقل فدفن (بقاسيون) وعملت له تربة مليحة وعاش اربعا وخمسين سنة وهو الذى رمى خطلوشاه فيما قتل بسهم فقتله وانهزم التتار ولله الحمد وهلك خطلوشاه على كفره ثم سلم وهو مقدم العدو فى ملحمة (شقحب) ٭

﴿ رشيد الدين اسماعيل الدمشقى شيخ الحنفية ﴾

(سنة ٧١٥)

﴿ سنة خمس عشرة وسبع مائة ﴾

﴿ فى ﴾ اولها سار المعز الشريف سيف الدين تنكز بجيش دمشق وتقدمه ستة آلاف من عسكر المصريين والشاميين نحو (ملطية) فصبحوها يوم الحادى والعشرين في المحرم وماذا باهل (ملطيه) قدتهيأوا للحصار والدفع عن انفسهم فلما عاينوا كثرة الجيوش المحمدية خرج متولى البلد وقاضيه وجماعة يطلبون الامان على انفسهم واموالهم فاعطاهم ملك الامراء الامان لهم دون النصارى ثم دخل الناس المدينة وقتلوا بها خلقا من النصارى وسبوا ونهبوا وتعدى

الاذى من اوباش الجيش الى المسلمين ثم القيت النار في جوانب (ملطية) واخرب من سورها ثم ساروا بعد ثلاثة ايام بالغنائم وقطعوا (الدربند) وضربت البشائر وزينت البلاد ❁

(وفي المحرم) مات بالموصل عالم تلك الارض السيد ركن الدين حسن بن شرف الدين الحسني الاسترابادي صاحب التصانيف وكان من ابناء السبعين

(وفي شعبان) سار شطر جيش (حلب) لحصار قلعة كرقنيه من اعمال (آمد) فسلموها بلا كلفة وقتلوا بها طائفة وسلخ اخو منده وعلق على القلعة واغار العسكر على قرى ارمن والاكراد ورجعوا سالمين بالمكاسب ❁

(وفي ذى القعدة) مات فجأة قاضي القضاة تقي الدين سليمان بن حمزة القدسي الحنبلي وله ثمان وثمانون سنة وكان مسند الشام فى وقته رحمه الله

﴿ آخر الكتاب ﴾ والحمد لله وحده صلى الله على نبي الرحمة محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا و رضى الله عن الصحابة اجمعين حسبنا الله و نعم الوكيل ❁

﴿ السيد ركن الدين حسن الاسترابادى ﴾

﴿ تقي الدين سليمان القدسي ﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿هذا تذييل على كتاب دول الاسلام﴾

﴿في سنة خمس عشرة وسبع مائة﴾

(مات) المفتي الاصولي صفي الدين محمد بن عبد الرحيم الارموي ثم الهندي بدمشق عن احدى وسبعين سنة وكان شيخ الشيوخ ومدرس الظاهرية وقدموا ابان شيخ حطين دمشق مسمرا على جمل لكونه حرك فتنة الدولة اوجبت امساك (أيدغدي شقير) وبها وراص ونائب طرابلس (ايدمر) الحاجب *

(ومات) قاضي الموصل كمال الدين موسى بن محمد ابن العلامة كمال الدين موسى ابن يونس (وفيها) عملت دار الخشب سوقا كبيرا وقيسارية مليحة للتجار (ومات) مسند مصر الشريف عز الدين موسى بن علي بن ابي طالب الموسوي عن ثمان وثمانين سنة روى عن مكرم والكبار (ومات) سلطان الهند صاحب الدولة علاء الدين محمود وتملك بعده ابنه غياث الدين *

*ودخلت* ﴿سنة ست عشرة وسبع مائة﴾

(مات) الشيخ السنولي بزاويته (بقاسيون) وهو نجم الدين عيسى بن شاه ارمن الرومي (والمحدث) الاديب علاء الدين علي بن المظفر الكندي مؤلف التذكرة عن ست وسبعين سنة وله نظم رايق (وست الوزراء ابنة عمر) بن اسعد بن المنجا التنوخية راوية الصحيح ومسند الشافعي ولها ثلاث وتسعون سنة وفيت فجاءة في شعبان (وصدر الدين) اسمعيل بن يوسف بن مكتوم القيسي الدمشقي وله ثلاث وتسعون سنة تلا على السخاوي وحدث عن ابن اللتي وتفرد وعمر

(ومات)

(سنة ٧١٥) ﴿صفي الدين محمد بن عبد الارموي﴾ ﴿كمال الدين موسى﴾ ﴿عز الدين موسى الموسوي﴾

(سنة ٧١٦) ﴿علاء الدين علي الكندي﴾ ﴿صدر الدين اسمعيل القيسي﴾

(ومات) صاحب المشرق (خدابنده) بن ارغون بن المنجلي عن بضع وثلاثين سنة وكان قد اظهر الرفض وامر قبيل هلاكه ببذل السيف في اهل باب الازج لامتناعهم من اقامة الخطبة على شعار الشيعة فما امهله الله مات بهيضة شديدة وملكوا بعده ولده اباسعيد فاظهر السنة (ومات) العلامة ذو الفنون والذكا والنظم الرائق صدر الدين محمد بن وكيل بيت المال (وخطيب دمشق) زين الدين عمر بن مكي بن المرحل الشافعي بمصر في شوال عن احدى وخمسين سنة تصدر ودرس وافتى وتخرج به الاصحاب (ومات) عالم السنة المغربي النحوي ابو اسحاق ابراهيم بن احمد الغافقي وله خمس وسبعون سنة *

﴿سنة سبع عشرة وسبع مائة﴾

(انشأ) ملك الامراء بغربي دمشق جامعا كبيرا ووليه الشيخ نجم الدين النهاري وجاءت الزيادة العظمى التي لم يسمع بمثلها (ببعلبك) في صفر فغرق فيها بداخل المدينة مائة ونيف واربعون نفسا وهدمت من سور البلد برجا وبدنة وهو من الصخرة المحكم فخرق من السور مساحة اربعين ذراعا ومسير خمسة مائة ذراع ثم تفسح وهدم السيل مامر عليه الى ان ملأ الجامع فخرق حائطه الغربي واذهب الاموال وافنى الرجال والاطفال ثم اسرع الى الخندق الذى للقلعة فخرق من سور البلد هناك مساحة خمسة وعشرين ذراعا وانحط الى البساتين وكان منظرا مهولا وظن انها القيامة وتواترت الاخبار بذلك وما الخبر كالعيان والذى انهدم من البيوت والحوانيت ست مائة موضع *

﴿وحدثني﴾ القاضي شمس الدين ابن المجلدان السيل دخل بيته واغرق امه وزوجته وحمته فرمى بهما الى الامينية فماتت الام ودفع السيل الزوجة فالقاها

(سنة ٧١٧) ﴿ابو اسحاق ابراهيم الغافقي﴾ ﴿صدر الدين ابن محمد﴾

فوق عقد باب الامينية ثم ازلت بعد بسلم وحمل الماء رأس عمود حتى القاه على ركن بحذا العمود في ارتفاعه وهذا من اعجب ما سمعت *

﴿ وتوفى ﴾ في رمضان صاحب ديوان الانشاء شرف الدين عبدالوهاب ابن فضل الله بن مجلي العدوي بدمشق عن اربع وتسعين سنة كتب السر بمصر عشرين سنة ثم نقل الى دمشق فكتب السر الى ان توفي وكان كبير القدر متصوفا دينا كامل العقل (وفيها) ابطلت الفاحشة والقمار والخمر بالسواحل وقويت بذلك المراسيم وكثر الدعاء للسلطان وظهر لا صير بقرجل زعم انه المهدي وكثر جمعه بناحية اللاذقية وبلغوا الثلاثة آلاف فتارة زعم انه المنتظر ومرة قال انه علي بن ابي طالب وتارة ادعى انه محمد المصطفى وان الامة كفرة وعاث في ملكه حتى انتدب له العسكر فقتل من جمعه مائة وعشرين نصيريا وجرت امور ثم قتل لا رحمه الله وكان جبليا حمارا جاهلا *

﴿ شرف الدين بن عبدالوهاب العدوي ﴾

* ودخلت * ﴿ سنة ثمان عشرة وسبع مائة ﴾

﴿ سنة ٧١٨ ﴾

﴿ وكان ﴾ القحط المفرط بديار (الموصل) و(اربل) واكلوا الجيف وباعوا اطفالهم وبلغ الخبز اربعة اواق بالدمشقي بدينار ومات خلق من الجوع حتى ان رجلا باع ولده برغيف فاكله ثم مات وجرى ما لا يوصف استمر ذلك زمانا وحدثني فقيه انه بقي نحوا من اربع سنين قال واكلت انا واهلي في نهار خبزا بثمانية عشر درهما وكانت تباع جذرة بدرهم قيمتها فلس وخلت (اربل) حتى بقي بها نحو من خمس مائة بيت من خمسة عشر الف بيت واتصل الغلا بالعراق لكن لم يأكلوا الميتة ولا باعوا ابناءهم وتقشرت القرى فلله الامر وكان سبب القحط مجيء جراد عظيم اولا بالجزيرة *

(وفيها) توفي شيخنا القدوة الشيخ محمد بن عمر بن الشيخ الكبير ابي بكر

﴿ الشيخ محمد بن عمر البالسي ﴾

ابن قوام البالسي وله ثمان وستون سنة (وفيها) قتل رشيد الدولة فضل الله ابن ابي الخير بن ابي علي الهمداني مدبر ممالك التتار وكان عطارا جليبيا يهوديا خاملا فآل به الحال الى ان صار الوزراء والامراء من تحت اوامره وكثرت امواله بحيث انه وزن في نكبته الف الف دينار فقيل انه اعطى مسهلا في حال الهيضة لينقي بدنه فخارت قوته ومات فقام عليه اضداده وضربت عنقه وعنق ابنه وكان يتسف وقد وزر ابنه محمد للملك ابي سعيد (وفيها) انشئ الجامع الكريمي بالنيبيات عمله الصاحب كريم الدين المصري الصالحي عن ثلاث وتسعين سنة مات في رمضان وتفرد عن جماعة ❁

(ومات) شيخ دار الحديث العلامة كمال الدين احمد بن محمد بن احمد الشريشي الشافعي وله خمس وستون سنة (ومات شيخ المغربية) مجد الدين ابو بكر بن القاسم التونسي المغربي وله ثنتان وستون سنة رحمة الله عليهم وانشئ جامع باب شرقي عمله الصاحب شمس الدين ❁

﴿سنة تسع عشر وسبعمائة﴾

﴿فيها﴾ سار ركب العراق في حشمة وتجمل فيهم متولي العراق معه حلقتان لباب الكعبة الفاضة فما ركبت الا نحلة قسم واخذهما شريف مكة في اثناء سفر استقر بدمشق بقرب مسجد القدم وخطب الناس الامام القدوة خطيب العقيبة صدر الدين سليمان الجعفري واغيثوا (ومات) عمر شيخها القدوة الرباني ابو الفتح نصر بن سليمان المنبجي وله نيف وثمانون سنة واختلف امر التتار وقتلوا وذهب تحت السيف الوف وانتصر جوبان وقتل (ايرنجي) و (حرمشي) و (قماق) و الكائنة فيها طول وبضعة وثلاثون اميرا من اضداده فذبحهم صبرا واخذ اموالهم ❁

❁ كمال الدين الشريشي ❁ مجد الدين التونسي ❁ صدر الدين سليمان الجعفري ❁ ابو الفتح نصر المنبجي ❁

(سنة ٧١٩)

(وفي رمضان) جاء سيل (عرم) بدمشق والشمس طالعة وكان السفر في
ممبر تحت الشجر بجمده ولم ار السيل اشد عكرا في هذه المرة
كان الماء طحينة قيل كان الرطل منه يصفي ثلاثة طنبا شديدا وكان وقوعه بارض
اهل السود وكان مضي من شهر شعبان ثلاثة اشهر ليس فيه قطرة ثم بعد
يومين نشف وانقطعت عدة عيون لقناو (زنلكا) ويبست الاشجار (ومات
المعمر) عيسى بن عبد الرحمن ابن معالى المطعم في ذي الحجة عن يضع وتسعين
سنة تفرد بالعوالى رحمة الله عليه

## سنة عشرين وسبعمائة

(توفي) بمصر القاضي العلامة زين الدين محمد بن العلم محمد بن حسين بن عتيق بن
رشيق المالكي عن اثنين وتسعين سنة حدث عن ابن الجميزى (وفيها) سلطن
مولانا السلطان الملك الناصر (صاحب حماة) عماد الدين اسماعيل بن على وتلقب
بالمؤيد (ومات بمصر) المعمر ابو على حسن ابن عمر الكردى المقرى عن نيف
وتسعين سنة (ونصر ن اللتي) وتلا ختمة على السخاوى وبلغت امر الوقعة
الكبرى (بالاندلس) انها كانت في العام الماضى وذلك ان ملوك الفرنج تجمعوا
واقبلوا في مائة الف وزيدون وعلي الجمع (دوسر ) واحاطوا (بغرناطه) فبرز
لحربهم صاحبها الغالب بالله ابو الوليد اسماعيل بن الاحمر في نحو من الف
وخمس مائة فارس ونحو من ثلاثه آلاف جرحى فالتقى الجمعان واحاط العدو
بالمسلمين كشامة بيضاء في ثور اسود فصدق المسلمون الحملة بعد ان انابوا الى الله
واستغاثوا به وحملوا على الصف الذى فيه ملك العدو فقتلوه بل قتلوا جميع الملوك
الذين معه وكانوا نيفا وعشرين ملكا وذهب رجالة الاسلام ووردوا الى خيام
النصارى فخذل العدو وفروا ولات حين فرار وحل بهم الدمار وقتل منهم

النصف وقيل بل ازيد من ستين الف وتمزقوا ونزل النصر العزيز والفتح المبين وكانت ملحمة في الاسلام لم يعهد مثلها هذا ولم يقتل من الاجناد سوى احد عشر فارسا وغنم المسلمون مالم يعبر عنه *

(ثم جرت) وقعة اخرى في يوم عاشوراء من سنة عشرين بين جند (مالقة) وبين الفرنج ونصر الله جنده وقتل من العدو خلق واسر منهم خمس مائة واستشهد رجل واحد فلله الحمد (وفيها) ابطلت الفواحش وارتفعت الخمور في الممالك السلطانية وغيرها من بلاد المشرق وزوجت الوف من الخواطي وحج من بغداد وفد كبير وسبيل ومحمل سلطاني بالذهب والجواهر الذي قومت بازيد من مائتي الف دينار مصرية *

(ومات) المعمر امين الدين محمد بن ابي بكر بن هبة الله بن النحاس الحلبي بدمشق عن نيف وتسعين سنة روى عن صفية وشعيب الزعفراني والتتاري *

﴿ ودخلت سنة احدى وعشرين وسبع مائة ﴾

﴿ فمات ﴾ في المحرم عالم المغرب المحدث العلامة ذو الفنون ابو عبد الله محمد ابن عمر بن محمد بن رشيد السبتي وانشئ (بالقابون) جامع مليح من مال الصاحب كريم الدين وكان بمصر الحريق المتعدد المتواتر وذهبت اموال واملاك كثير ثم ظهر ان ذلك من كيد النصارى فوجد مع بعضهم آلة الاحراق ونفط وغير ذلك فاخذوا واقروا فقتل منهم ستة واسلم عدة ورجمت العامة الصاحب كريم الدين توهموا ان ذلك من مكره فانتصر له ولي الامر وقطع ايدي اربعة من الذين رجموه وقيد آخرون واخربت كنيسة اليهود احدثها (القراؤن) من مائة سنة واحل دمهم بدمشق فدكت بحكم الحاكم وجرى الصلح بين السلطان وبين ابي سعيد وابرم ذلك وتهادوا ولله الحمد

﴿ امين الدين محمد ابن النحاس الحلبي ﴾ (٧٢١ سنة) ﴿ ابو عبد الله محمد السبتي ﴾

﴿ زين الدين عبد الرحمن ﴾ ﴿ سعد الدين بن يحيى المقدسي ﴾ ﴿ الشريف محي الدين محمد بن عدنان ﴾

(وتوفي في ذي الحجة) صاحب اليمن الملك المؤيد هزبر الدين داود ابن الملك المظفر يوسف بن عمر التركماني (بتعز) وكانت ايامه بضعا وعشرين سنة وكان شجاعا جازما عالما رحمه الله تعالى *

﴿ هزبر الدين داود التركماني ﴾

﴿ ومات ﴾ مسند دمشق سعد الدين يحيى بن محمد بن سعد المقدسي عن تسعين سنة روى عن ابن اللتي والهمداني حضورا وعن ابن صباح وابن روزبه وخلق بالاجازة وطاب الثناء عليه رحمة الله عليه *

﴿ ودخلت سنة ثنتين وعشرين وسبعمائة ﴾

﴿ سنة ۷۲۲ ﴾ ﴿ رضي الدين ابراهيم الطبري ﴾

﴿ مات ﴾ في ربيع الاول شيخ الحرم امام المقام رضي الدين ابراهيم بن محمد ابن ابراهيم الطبري الشافعي وله ست وتسعون سنة وكان من العلماء العاملين روى عن شعيب وابن الجميزي (وفيها) افتتحت اياس واحرقت واغاروا على بلد (سيس) و(مات الشريف) الكبير العابد محي الدين محمد بن عدنان بن الحسن الحسيني الدمشقي جد السيد نقيب الاشراف شرف الدين عدنان وله ثلاث وتسعون سنة وكان يرى مذهب الامامية ويترضى عن الصحابة (وتوفي) مسند الثغر العدل محي الدين عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة الربعي المالكي يوم التروية عن ثلاث وتسعين سنة تفرد بالرواية عن ظافر بن شحم تلا على ابن زيد الساوي وجعفر الهمداني (وماتت بعده) ستنان مسندة بيت المقدس ام محمد زينب بنت احمد بن عمر بن شكر الصالحة العابدة عن اربع وتسعين سنة عن ابن اللتي وجعفر الهمداني وتفردت (وفيه) توفي مسند اسيوط الرئيس زين الدين عبد الرحمن ابن ابي صالح رواحة بن علي بن حسين بن رواحة الانصاري الحموي الشافعي عن اربع وتسعين سنة ومشهور انه يروي عن جده لابيه ابي القاسم ابن رواحة واجاز له ابن شهاب الدين

﴿ محي الدين عبد الرحمن بن جماعة ﴾ ﴿ توفي ۷۲۳ ﴾

(٧٢٣هـ) ﴿كمال الدين عبد الرزاق الفوطي﴾ ﴿ضياء الدين عبد الله الدربندي النحوى الصوفي﴾ ﴿صفي الدين محمود الارموي﴾

﴿نجم الدين احمد التغلبي قاضي دمشق﴾ ﴿مسند الشام بهاء الدين القاسم بن عساكر﴾

السهروردي وغيره وسمع ايضا من صفية الزبيرية *

﴿سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة﴾

﴿توفي﴾ العلامة الاديب مورخ العراق كمال الدين عبد الرزاق بن احمد ابن محمد بن احمد ابن الفوطي الشيباني صاحب التصانيف عن احدى وثمانين سنة (ومرض) كريم الدين وكيل السلطان ثم عوفي فزينت له القاهرة ومات بعض الناس من الازدحام على صدقة (وتوفي) قاضي دمشق ورئيسها نجم الدين احمد بن محمد بن مصرى التغلبي الشافعي في ربيع الاول عن ثمان وستين سنة يروى عن الرشيد العطار حضورا وعن ابن عبد الدائم *

﴿وقتل بمصر﴾ النحوى البارع ضياء الدين عبد الله الدربندي الصوفي وله خمس واربعون سنة قرأ العربية بالكلاسة ثم افتتن بصورة ونقص عقله ثم ذهب الى مصر متغيرا وطلع الى القلعة واستل سيف جندى وضرب به وجه نصراني فاخذ وضربت عنقه من غير تامل (وفيها) امسك وكيل السلطان كريم الدين وزالت سعادته ثم شنق وكان قد بلغ من التقدم والرفعة مالا مزيد عليه ركب عدة امراء في خدمته واوان غناه من بيوت الاموال وعاش سبعين سنة او اكثر واسلم سنة نيف وسبع مائة وكان من دهاة الرجال ذا كرم وسكون والله اعلم بطويته *

﴿وتوفي﴾ المحدث اللغوى صفي الدين محمود ابن ابي بكر الارموي العراقي الصوفي بدمشق وله ست وسبعون سنة كان من احسن الناس قراءة للحديث وخرج كتابا حافلا في اللغة يحتوي على الصحاح والتهذيب والمحكم وكان قد تغير من السوداء ولم يختلط *

﴿وتوفي﴾ مسند الشام بهاء الدين القاسم بن مظفر بن محمود بن عساكر

الطيب و قف اماكن ودفن بمرسية وعاش اربعا وتسعين سنة مات في شعبان و له سماعات واجازات وتفرد باشياء قرأ عليه البرزالى نحوا من ثمان مائة جزء حديث غير ان التي وعده *

﴿ و توفي ﴾ بالمزة مسند الوقت الشيخ شمس الدين ابو نصر محمد بن المولى عماد الدين محمد بن مفتى الشام (والقاضى شمس الدين) ابو نصر ابن الشيرازى عن ثلاث و تسعين سنة وشهرين توفى ليلة عرفة ببستانه سمع من جده والعالم ابن الصابونى وابن الصلاح واجازله الكبار وروى شيئا كثيرا قبل موته بنحو عامين و تغير وما اختلط *

﴿شمس الدين ابو نصر محمد﴾ ﴿والعالم ابن الصابونى ابن الصلاح﴾

﴿سنة اربع وعشرين وسبع مائة﴾

﴿سنة ٧٢٤﴾

﴿ ابطل السلطان ﴾ ايده الله مكوس الغلة بالشام كله و كان مبلغا عظيما و خذ من ثمن الغرارة ثلاثة دراهم و نصف (ومات بالقانون) شيخ الباجر بقية محمد ابن المفتى جمال الدين عبد الرحيم الباجربقى الداهر المطعون فى عقيدته و كان قد حكم المالكى باراقة دمه ففر الى العراق مدة وعاش ستين سنة *

﴿ وفي ربيع الآخر ﴾ كان الغلاء بدمشق وغيرها حتى بلغت الغرارة مائتي درهم ثم نزلت الى مائة وعشرين عند ماجاء الجلب من مصر (ومات) زين الشرق على شاه ابن ابي بكر وفى جمع كثير وقدم السلطان اربعين الف دينار فخلع عليه خلعة سوداء وسيفا مذهبا وحصانا اشهب بزنارى اطلسى فدخل الى خدمة السلطان وهو فقيه مالكي وبلغ النيل ثمانية عشر ذراعا وتسعة عشر اصبعا فغرق شيء كثير *

﴿ ومات ﴾ شيخ دار الحديث النورية المفتى علاء الدين على بن ابراهيم بن العطار وله سبعون سنة *

﴿ علاء الدين بن العطار ﴾

## ﴿سنة خمس وعشرين وسبع مائة﴾

﴿توفي﴾ بمصر شيخ القراء تقي الدين محمد بن احمد بن عبد الخالق الصائغ عن تسع وثمانين سنة وسار نحو الفي فارس عليهم (بيلوس) الحاجب نجدة لصاحب اليمن ودخلوا زبيد والبسوا المجاهد خلع السلطنة (وضرب) بمصر شهاب الدين احمد بن مري الذكر نحو من خمسين سوطا ونفي الى بيت المقدس بسبب مسئلة الاستغاثة كان يجوز ان يستغاث بمخلوق ولا يستثني (وكان) الغرق العظيم ببغداد ودام اربعة ايام حتى بقيت بغداد شبه جزيرة في الماء وعمل الخلق كلهم الليل والنهار في الشكورة وانهدم ما لا يحصى وارتفع الماء في الخندق نحو عشر قامات وغرق خلق من اهل القرى وبكى الناس وعاينوا التلف وغلت الاسعار ووقع النهب *

(وذكر) ابن الفناك القاضي ان جملة ما خرب بالجانب الغربي خمسة آلاف بيت وست مائة بيت وحدثني ان مقبرة الامام احمد علاها ذراع واكثر ثم وقف باذن الله ولم يدخل الى القبة فكان ذلك آية (ومات) بدمشق العلامة شهاب الدين محمود بن سليمان الحلبي وقد نيف على الثمانين وكان من نظراء القاضي الفاضل *

﴿ومات﴾ المضيف اسحاق الامدي عن اربع وثمانين سنة ولم يثبت بدمشق عيد الفطر الى قريب الظهر ثم صلوا من الغد (ومات) كبير الامراء ركن الدين بيبرس الخطائي المنصوري الدويدار صاحب التاريخ (والقاضي) صدر الدين سليمان بن هلال الجعفري خطيب العقيبة عن اربع وثمانين سنة وعالم الامامية الجمال بن المطهر بالحلة وله تواليف *

﴿تقي الدين بن محمد الصائغ﴾ ﴿شهاب الدين محمود الحلبي﴾ ﴿شيخ القراء﴾
﴿اسحاق الامدي ركن الدين﴾
﴿القاضي صدر الدين سليمان الجعفري﴾

﴿سنة ست وعشرين وسبعمائة﴾

﴿فيها﴾ قتل ناصر بن الهيتي بسوق الخيل على الزندقة (وتوفيت) ست الفقهاء بنت تقي الدين ابراهيم بن علي بن الواسطي عن ثلاث وتسعين سنة واشتبت قيسارية الدهشية بسوق علي واسكنها اعيان التجار (وقتل) الراهب (وما) الذي اسلم عند ابن تيمية بعد مدة ثم ارتد (وفيها) اعتقل شيخنا ابن تيمية في قاعه بالقلعة الى ان مات وعزر جماعة من اتباعه ووصل الماء الى بطن مكة ثم (وتوفي) الزاهد الكبير الشيخ حماد الحلبي القطان بالعقيبة عن ست وتسعين سنة

﴿وتوفي﴾ بالمدينة النبوية طالب للحج القاضي شمس الدين محمد بن مسلم الصالحي عن اربع وستين سنة وكان من قضاة العدل والسلف الصالحين

﴿القاضي شمس الدين محمد﴾

﴿سنة سبع وعشرين وسبعمائة﴾

﴿توفي﴾ بمصر الشيخ علي بن عمر الرأى عن نيف وتسعين سنة روى عن ابن رواح والسبط (والامام) الرباني القدوة شرف الدين عبد الله بن عبد الحليم ابن تيمية وله احدى وستون سنة (وطلب) قاضي دمشق جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني فولي قضاء الديار المصرية عوضا عن ابن جماعة اضرره وكان عرس ابن السلطان على الامير (قوصون) الناصري

﴿علي بن عمر الرأى﴾ ﴿شرف الدين عبد الله بن تيمية﴾ ﴿جلال الدين محمد﴾

(وفي رجب) كان بالاسكندرية اختصم مسلم وفرنجي وضربه بالمداس فركب متولي الثغر الكركي واغلق باب البحر قبيل المغرب والناس في الفرجة فمشى اعيان الناس اليه فامر بفتح الباب بعد هوى من الليل وازدحم الخلق وسلت السيوف وجرح جماعة وخطفت العمائم ثم اصبحوا واذا نحو المشرة موتى من الزحمة ثم جاء الوالي لصلاة الجمعة فرجمته الغوغاء فدخل داره واستمر الرجم وجمعوا قشا واحرقوا باب السلطان وبعر في باب اليهود فاخرجوا

المجوسيين وهو ادار بن او ثلاثة لامتناع الوالي فنطق الوالي الى السلطان
وغرث فتنمر السلطان وانزعج واعتقد ان الجيش الذي فتح هو الذي فيه
الامراء فامر بذب السيف في البلد وهدمه ثم جهز جيشا عليهم الوزير الجمالي
فقدم وطلب الحاكم ونائبه واهانهم فقال احد النائبين وهو ابن البستي
ما يلزمنا شيء ولا يحل لكم ان تهينوا الشرع فبطحه الوزير وضربه غير
مرة ثم طلب الكارمية وسبهم واخذ منهم اموالا عظيمة حتى افتقر كثير منهم
ووسط ثلاثين رجلا وقت صلوة الجمعة فجرت في الجامع خبطة وخطفت
العمائم ثم طلب الجمالي الفرازين وصادرهم وضربهم وجرى ما لا يعبر عنه
ثم قتل غير واحد ممن طافوا في الطرق يدعون عليه وعزل الحاكم بالقاضي
علم الدين الاحياني *

(وفي شعبان) توفي شيخ الحنفية وقاضي دمشق صدر الدين علي بن ابي القاسم
البصروي عن خمس وثمانين سنة (وطلب) السلطان قاضي حلب شيخنا كمال الدين
محمد الزملكاني الى مصر ليشافهه بقضاء دمشق فادركه اجله
رحمه الله وله ستون سنة ثم حمل التقليد والخلعة القضائية الى الشيخ بدر الدين
والى اليسير ابن الصائغ فامتنع وصمم والحوا عليه فابى ثم قدم على الصاحب الح
علاء الدين علي بن اسمعيل القونوي وجاء يوم الاضحى على (تس) سيل عظيم
وقاسوا شدة *

## ﴿ سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ﴾

(توفي) بالثغر شيخ الحديث الامام عز الدين ابراهيم بن احمد الحسيني العراقي
وله تسعون سنة (وقدم) متولي ممالك الروم ارتش ابن جوبان الى خدمة السلطان
ونقض شطر الحائط القبلي من جامع دمشق لانحداب في وسطه من زلزلة قديمة

﴿ عبد الله الواسطي ﴾

﴿ محمد بن علي ﴾ ﴿ صدر الدين ﴾ ﴿ علاء الدين ﴾ (سنة ٧٢٨) ﴿ عز الدين ابراهيم العراقي ﴾

وبني في خمسين يوماو رخم وعمل وسطه محراب للحنفية وجد درخام كثير مذهب بالجامع ووقع حريق كثير (بالفرايين) اذهب اموال الناس ثم جدد رخام كثير مذهب بالجامع ووقع حريق كثير بعده قيسا ريتان ٭

(وتوفي) مسند العراق عفيف الدين محمد بن عبد المحسن الاركي ابن الدواليبي الواعظ شيخ المستنصرية وله تسعون سنة وكان عالي الرواية (وعصر) قاضي القضاة شمس الدين محمد بن عثمان الانصاري الدمشقي ابن الحريري الحنفي وله خمس وسبعون سنة وكان من خيار الحكام (ومات) مفتي العراق مدرس المستنصرية جمال الدين عبد الله بن محمد بن علي الواسطي ابن العاقولي عن تسعين سنة واشهر وكان من كبار الشافعية ٭

(وفي ذي القعدة) توفي بالقلعة شيخ الاسلام تقي الدين احمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني عن سبع وستين سنة واشهر وشيعه خلق اقل ما حرزوا بستين الفا ولم يخلف بعده من يقاربه في العلم والفضل وقتل مقدم المغل جربان ونقل في تابوت فامكن من الدفن عند رسته النبي بالمدينة فدفن بالبقيع ٭

﴿ سنة تسع وعشرين وسبع مائة ﴾

﴿ توفي ﴾ شيخ الشافعية برهان الدين ابراهيم ابن الشيخ تاج الدين عبد الرحمن الفزاري بالبادرائية عن سبعين سنة سوى اشهر وكانت جنازته مشهودة (وشيخ الحنابلة) مجد الدين اسماعيل بن محمد ابن الفرا الحراني عن ثلاث وثمانين سنة (وعصر) مسندها ابو الفتح يونس بن ابراهيم بن عبد القوي الكناني الدبابيسي عن بضع وتسعين سنة سمع من ابن اعصم واجازله الكبان و(توفي) قاضي دمشق علاء الدين علي بن اسمعيل بن يوسف القونوي الشافعي الاصولي عن ستين سنة واشهر وكان محود ادينا علامة (ورئيس) دمشق

الصاحب عز الدين حمزه بن المؤيد بن قلانسي عن احدى وثمانين سنة
واخرجت الكلاب من دمشق والقوا في الخندق *

﴿ سنة ثلاثين وسبع مائة ﴾

(في صفر) توفى مسند العصر ابو العباس احمد بن ابي طالب ابن الشحنة الحجار
الصالحي وله مائة سنة ونحو من ست سنين وبين سماعه لصحيح البخاري وبين
موته مائة عام وقد رواه نحوا من سبعين مرة (وانشأ) لامير قوصون جامعا
كبيرا بالقرب من جامع طالوت وجعل للخطيب ثلاث مائة درهم في الشهر
وتوفي المعمر زين الدين ايوب بن نعمة الدمشقي الكحال في ذي الحجة عن تسعين
سنة يروي عن المرسي وجماعة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة احدى وثلاثين وسبع مائة ﴾

(توفي) بمصر المعمر بدر الدين يوسف بن عمر الختني عن خمس وثمانين سنة
ووصل الى حلب نهر الساجور بعد عمل كبير وتعب وغرامة اموال (وتوفي)
صاحب المغرب السلطان ابو سعيد عثمان بن ابي يعقوب عبد الحق المريني
وكانت دولته اثنتين وعشرين سنة وعاش نيفا وستين سنة وتملك بعده ولده
سلطان العقبة ابو الحسن *

﴿ سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة ﴾

(جاء) بحمص سيل عظيم فاختنق بالحمام التي على بابها نحو مائتي نسمة من نساء
وولدان وعمل مسك الفولاذ بدمشق وقيسارية لملك الامراء لامير (وتوفي)
بحماه صاحبها الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل بن علي الايوبي في آخر الكهولة
وله تصانيف ومعرفة وتسلطن بعده ولده علي ولقب بالافضل
(وفيها) توفي قاضي الحنابلة شرف الدين عبد الله بن حسن ابن الحافظ عبد الغني عن

﴿ ابو العباس احمد ابن الشحنة الحجار ﴾ (٧٣٠ هـ) ﴿ زين الدين ايوب الدمشقي ﴾
﴿ بدر الدين يوسف ﴾ (سنة ٧٣١)
﴿ عماد الدين اسماعيل صاحب حماة ﴾ (سنة ٧٣٢)

ست وثمانين سنة رحمة الله عليهم *

﴿ وفيها مات ﴾ كبير الاطباء امين الدين سليمان بن داود الدمشقي عن بضع وستين سنة (وفيها توفي) في رمضان شيخ بلد الخليل برهان الدين ابراهيم ابن عمر الجعبري الشافعي المقرى صاحب التصانيف عن اثنتين وتسعين سنة

﴿ وفي شوال ﴾ نكب الصاحب شمس الدين غريال المصرى وصودر الى ان مات واخذ منه ومن اولاده نحو الف الف درهم وسلم من التسمير فانه اوذي بالزغل في الدينار اليحشوى (ومات) في ذى القعدة قاضي دمشق علم الدين محمد بن ابي بكر بن الاخناس بالعادلية وكان من قضاة العدل متوسطا في الفضيلة عاش ثمانيا وستين سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ﴾

(زينت) البلاد لقدوم السلطان من حجه ومات معه في البرية كبير الدولة سيف الدين بكتمر الساقي وابنه الامير احمد عن اموال لاتحصى (وفي جمادى الاولى) توفي قاضي القضاة بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة الكناني بمصر عن اربع وتسعين سنة صنف التصانيف وكان من خيار القضاة (وتوفى) مدرس الباذرائية المفتي شهاب الدين احمد بن جهبل عن ثلاث وستين سنة ( ومات ) مسند (حماه) تاج الدين احمد بن ادريس في رمضان عن تسعين سنة *

﴿ وتوفي ﴾ بين الحرمين القدوة الرباني الشيخ علي بن الحسن الواسطي العابد عن ثمانين سنة سوى سنة رحمه الله (وتوفيت) المعمرة المسندة اسماء بنت محمد بن الثعلبية بدمشق (في ذى الحجة) عن خمس وتسعين سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة اربع وثلاثين وسبعمائة ﴾

﴿ توفي ﴾ قاضي القضاة جمال الدين سليمان بن عمر الاذرعي عرف بالاذرعي

بمصر

﴿ امين الدين سليمان ﴾ ﴿ برهان الدين ابراهيم ﴾ ﴿ شمس الدين غريال المصرى ﴾ ﴿ علم الدين محمد ﴾ ﴿ (سنة ٧٣٣) ﴾ ﴿ بدر الدين بن جماعة ﴾ ﴿ شهاب الدين احمد ﴾ ﴿ تاج الدين احمد ﴾ ﴿ الشيخ على ﴾ ﴿ المسندة اسماء الثعلبية ﴾ ﴿ (سنة ٧٣٤) ﴾ ﴿ جمال الدين سليمان الاذرعي ﴾

بمصر وله تسع وثمانون سنة (وتوفي الحافظ) العلامة فتح الدين محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري عن ثلاث وستين سنة و(الصاحب) غريال المذكور (وتوفي الامام) سراج الدين عبد اللطيف بن احمد بن الكريك قاصد بلاد التكرور للتجارة عن اربع واربعين سنة (وفيها) اخربت كنائس بغداد واسلم رباني اليهود سديد الدولة وعدة واسقط عن بغداد مكوس كثيرة (واشتهر) عن جماعة من الشيعة في قرية بني انهم دخلوا على حصة لهم مريضا فبقى يصيح ويلطم اضربني المغل خاصوني منهم ثم فقد في الحال من بينهم ولم يقفوا الدبائر *

## ﴿سنة خمس وثلاثين وسبعمائة﴾

﴿رجع﴾ مصر ملك العرب مهنا بن عيسى (وتوفي) رئيس المؤذنين البرهان مع ذي القعدة الوالي (ثم ولده) المحدث امين الدين محمد بن ابراهيم كهلا (ومات فيها) المجود بهاء الدين محمود بن خطيب بعلبك و(مات في رجب) محدث مصر الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي عن احدى وسبعين سنة وله عدة تواليف (وفيه) اخرج السلطان من السجن ثلاثة عشر اميرا وخلع عليهم منهم بيبرس الحاجب وعز الساقي باب طرابلس (وفي شوال) اغار جيش حلب على بلاد (سيس) فغنموا واسروا فثار لذلك نصارى اياس وزرموا من عندهم من المسلمين في خان فاحرقوه فقتل من نحافهلك نحو الالفين يوم عيد الفطر رحمهم الله (ووقع بحماه) حريق كثير وذهبت اموال التجار واحترق مائتان وخمسون مكانا وقيل بل مائتان وخمسة وثلاثون (وكذلك) وقع بانطاكية حريق عظيم (وتوفيت في ذي القعدة) المسندة زينب بنت يحيي بن الشيخ عز الدين ابن عبد السلام روت الكثير وعمرت سبعا وثمانين سنة (وتوفي) ملك العرب حسام الدين مهنا بناحية سلمية عن نيف وثمانين سنة (وفي) صفر

﴿فتح الدين محمد بن سيد الناس﴾ (٧٣٤هـ) ﴿مهنا بن عيسى﴾ ﴿بهاء الدين محمود المجود﴾ ﴿قطب الدين عبد الكريم﴾ ﴿المسندة زينب بنت يحيى بن عبد السلام﴾

توفي مسند دمشق البدر عبد الله بن حسين بن ابي النائب الانصاري الشاهد عن نيف وتسعين سنة رحمة الله عليهم ❁

﴿سنة ست وثلاثين وسبع مائة﴾

(في) اولها سار نائب الشام في تقاوة الجيش الى مدينة جعبر وتصيد وقرر قواعد البلد وكان قد دثر من اثار هلاكو (وتوفي) المعمر الشيخ علي بن محمد بن ممدود البندنيجي بالمساطية عن اثنتين وتسعين سنة وكان عالي الاسناد (وتوفي) الامامان مدرس الناصرية كمال الدين احمد بن محمد الشيرازي عن ست وستين سنة وقد ذكر للقضاء (ومدرس الامينية) قاضي العسكر علاء الدين علي بن محمد القلانسي عن ثلاث وستين سنة ❁

(وفيها توفي) ناظر الخزانة عز الدين احمد بن محمد العقيل ابن القلانسي المحتسب (وكان في ربيع الاخر) مات صاحب الشرق القان ابو سعيد ابن (خربندا) ودفن بالسلطانية وله بضع وثلاثون سنة وكانت دولته عشرين سنة وكان فيه دين وعدل كتب النسوب واجاد ضرب العود (وفيها) افتتحت قلعة (النقير) من بلاد (سيس) ودكت ❁

﴿سنة سبع وثلاثين وسبع مائة﴾

﴿افترق﴾ جيش العراق بعد موت ابي سعيد وملكوا اثنين ثم التقوا فانتصر علي باشا وسلطانه موسى وحكموا على آذربيجان وغيرها وقتلوا اصبر الوزير محمد ابن الرشيد والشاب الذى كان سلطنه اويكون وصل ان به (ثم في اول) سنة سبع جاء المجنونان التتار اقتتلوا فقتل علي باشا والملك موسى بن علي بندوس بن منه ابن هلاكو فكانت دولته ثلاثة اشهر ودولة المقتول قبله ستة اشهر وتمكن الشيخ حسن و بالذى سلطنه (وتوفي) المحدث الصالح محب الدين عبد الله

(سنة ٧٣٦) ﴿علي البندنيجي﴾ ﴿كمال الدين احمد﴾ ﴿عز الدين احمد القلانسي﴾ (سنة ٧٣٧) ﴿محب الدين عبد الله المقدسي﴾

﴿علاء الدين علي القلانسي﴾

﴿شمس الدين عبد الله﴾

ابن احمد بن المحب المقدسي كهلا (وشيخ نابلس) الامام شمس الدين عبد الله بن العفيف محمد بن يوسف عن ثمان وثمانين سنة رحمة الله عليهم *

(وتوفي) بمصر في جمادى الآخرة مسندها شرف الدين يحيى بن يوسف المقدسي ثم المصري وقد جاوز التسعين و(توفي) الشيخ الكبير المتزهد محمد بن عبد الله بن المجد المرشدي بقريته ويحكى عنه احوال واطعام كثير تجاوز الوصف ويقال كان مخدوما حتى قيل انه في ثلاث ليال انفق ما يساوي خمسة وعشرين الف درهم (وفيها) غزا المسلمون بلاد (سيس) وضايقوا اصحابها حتى سلم ستة حصون فصولح بعد على حمل ست مائة الف في السنة فاضرب بعض القلاع *

﴿ سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة ﴾

﴿ توفي ﴾ المعمر ابو بكر بن محمد بن الرضي المقدسي عن تسع وثمانين سنة وكان من اعيان المسندين (وفي رمضان) القاضي محي الدين يحيى بن فضل الله العدوي كاتب السير بمصر عن ثلاث وتسعين ثم نقل في تابوت الى دمشق وله رواية عالية ومحاسن واموال (وفي ذي القعدة) ترفى عالم الوقت شيخ الشافعية شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم بن البادرائي بحماه عن ازيد من ثلاث وتسعين سنة صنف التصانيف وتخرج به ائمة (وفيه توفى) قاضي القضاة جمال الدين يوسف بن ابراهيم بن جميلة الشافعي عن سبع وخمسين سنة واعطى قبيل موته تدريس الشامية الكبري (وفيها) بعد موت البر المجد عبد الله قدم على قضاء دمشق قاضي القضاة جلال الدين *

﴿ سنة تسع وثلاثين وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ زلزلت طرابلس فاخرج من تحت الهدم ستون جنازة (ومات) قاضي الشام ومصر جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني عن ثلاث وسبعين

﴿ الشيخ محمد بن عبد الله ﴾

﴿ (سنة ٧٣٨) ﴾ ﴿ ابو بكر بن محمد المقدسي ﴾ ﴿ محي الدين بن يحيى ﴾ ﴿ جمال الدين يوسف ﴾ ﴿ شرف الدين هبة الله البادرائي ﴾ ﴿ (سنة ٧٣٩) ﴾ ﴿ جلال الدين محمد القزويني ﴾

سنة (وفيها توفى) الحافظ علم الدين القاسم بن محمد البرزالى محرما عن خمس وسبعين سنة (والامام) بدر الدين ابو اليسر محمد ابن القاضى عز الدين محمد بن الصائغ عن ثلاث وستين سنة (وعالم بغداد) صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق الحنبلى وله ثمانون سنة (وكبير امراء دمشق) سيف الدين ججكن المنصورى وقد قارب الثمانين رحمة الله عليهم *

﴿ سنة اربعين وسبعمائة ﴾

(في) شعبان توفي امير المؤمنين المستكفي بالله سليمان ابن الحاكم وهو ابن بضع وخمسين سنة وخلافته تسع وثلاثون سنة مات بقوص (وفيها) شان النار السماوية باعمال طرابلس فاحرقت من الشجر والزرع والخشب فكانت آية واطفئت واحرقت قبة اخشاب في عين الضجة وثلاثة بيوت وكثر الوباء والمرض بالشام (وماتت مسندة الوقت) زينب بنت الكمال عن اربع وتسعين بكرا عذراء (والمعمر الشيخ ابراهيم) ابن القرشية * وعساكر التتار فى اختلاف وبلاء من بعد ابى سعيد واهل العراق في غلاء وهرج (وفيها) وقع الحريق الكثير في دمشق بالدهشة ثم بقيسارية وذهبت لاهلها اموالهم واحترقت المازنة الشرقية وذلك من بعد السارى اقر طائفة فصلب احدعشر ثم وسطوا بعد ان اخذ منهم قريب من الف الف درهم والناس (وفي اواخر) ذي الحجة امسك تنكز نائب الشام وقيد ثم هلك بالاسكندرية بالسم بعد ايام عن بضع وستين ومات بعده (الطنبغا) *

﴿ سنة احدى واربعين وسبعمائة ﴾

(فى) المحرم وسط طائفة رجمية (ومات) شيخ خانقاه الجاوى العلامة افتخار الدين جار بن محمد الخوارزمي عن بضع وسبعين سنة (والملك) ابوك ابن السلطان

الملك

بدر الدين ابو اليسر (٢٨-٧٠٤ هـ) ﴿ وفاة امير المؤمنين المستكفي بالله سليمان ﴾ ﴿ زينب بنت الكمال مسندة الوقت ﴾ ﴿ جار بن محمد الخوارزمي افتخار الدين الخوارزمي (٧٤١ هـ) ﴾

الملك الناصر (وحجة الله) وزاهد الوقت الشيخ محمد بن تمام عن تسعين سنة (وشيخ الشافعية) عصر ابن القداح (والعابدة) ام محمد زوجة حافظ المزو (والامير) صلاح الدين يوسف ابن السلطان الملك الاوحد (والبزار) بعد خلاف بدمشق (والمقرى) العابد محمد بن عبيدان ولد الثمانين ببعلبك (والمسند) على بن على بن الصير فى فى عشر الثمانين (وفيها) ضربت رقبة عثمان الدكاني الزنديق على الالحاد والهاجزاقيه وكان قد سمع منه من الزندقة مالم يسمع من التمرد لعنه الله (وفيها) زينت دمشق وغيرها زينة مليحة منها عافة السلطان الملك الناصر (وفي يوم الاربعاء) ثامن عشرين شهر ذى الحجة وردت الاخبار بوفاة سلطان الاسلام السلطان الملك الناصر محمد بن الشهيد الملك المنصور قلاوون الصالحي رحمهم الله يقال وحصل للمسلمين بموته المعظيم لانهم لم يلقوا منهم الا كل خير رحمه الله تعالى وعوضه الجنة عن ستين سنة وعهد عند موته لولده السلطان الملك المنصور ابى بكر فجلس على كرسى الملك قبل موت والده بثلاثة ايام وضربت البشائر له في الدنيا جعل الله وجهه مباركا على المسلمين آمين *

*استهلت* ﴿ سنة اثنتين واربعين وسبعمائة ﴾

(في) المحرم بايع مولانا السلطان الملك المنصور الخليفة الحاكم بامر الله ابا العباس احمد بن خليفة المستكفى بالله ابن الربيع بن سليمان وكان قد عهد اليه والده ولم يبايع في حياة الملك الناصر فلما ولى ولده امر ببايعته فبويع وجلس معه السلطان على كرسى الملك وبايعه القضاة وغيرهم والحمد لله (وفي شهر صفر) توفي شيخنا شيخ الاسلام الحافظ جمال الدين المزى صاحب التصانيف عن ثمان وثمانين سنة رحمه الله (وفي شهر صفر) تواترت الاخبار بفساد السلطان

﴿ محمد بن تمام ﴾ ﴿ محمد بن عبيدان المقرى ﴾ ﴿ ابن القداح ﴾

﴿ السلطان الملك الناصر ﴾

﴿ سنة ٧٤٢ ﴾ ﴿ خلافة الحاكم بامر الله ﴾

الملك المنصور وشربه الخمور حتى قيل انه جامع زوجات ابيه ثبت الله ايماننا ثم خلع من السلطنة وارسل الى قوص فاقام بها وان قوصون واليها امر بقتله رحمه الله وتسلطن اخوه السلطان الملك الاشرف كجك وهو ابن ثمان سنين جعل الله العافية الى خيره

(وفي شهر جمادى الآخرة) امر قوصون وقد كان من بعض خواص الناصر الفخري وسير معه ثمان مائة نفس بحصار السلطان احمد ابن الملك الناصر بقلعة الكرك وارسل ايضا الى نائب دمشق (الطبغا) في جيش دمشق وهو عشرة آلاف وامده بمال من قوصون الى ان وصل الى حلب فلما سمع (طشتمر) بقدومه استعظم افعال المسلمين فهرب في بعض خواصه الى (ورنده) فدخل (الطبغا) بالجيش الى حلب فنهب امواله واثاثه وحواصله ثم رجع الفخري الى دمشق بعد محاصرة قلعة الكرك اياما وبايع صاحبها السلطان احمد واتى بمن معه فبايعه من بقى من الجيش الذين تاخروا عن حلب فاشتد امن الفخرى قليلا ثم ذهب الى ثنية العقاب واخذ من مخزن الايتام اربع مائة الف درهم وكان الطبغا في حلب فلما وصله خبر ما جرى بدمشق رجع على عقبه رادا فلما قرب من دمشق قدم بعض الامراء الى الفخرى وبايعه ثم ارسل الفخرى القضاة الى الطبغا فى ان يقدم بلا قتال وان يحقن دماء المسلمين فى شهر الله الاصم كل ذلك يقوى نفسه واقام اياما على ذلك حتى هلك الجيش من الجوع والقلة وكان الفخرى قد استعان باهل كسروان الجبلية والحرافيش ودفع لهم مالا ثم لبس كل من الفريقين عدد القتال فلما قربت الوقعة قدمت الميسرة الى الفخرى ثم تبعها الميمنة وبقى (الطبغا) في اميرين (احدهما) المرقبى (والآخر) ابن البوبكرى (والثالث) الحاج رقطاى نائب طرابلس فمضى الثلاثة

من الجبل الى مصر ثم ارسل الفخرى الى دمشق وغزة والقدس فلما ان وصل الطبغا ومن معه الى مصر تغير امر (قوصون) واختلف عليه وكان قد غلب على الاشرف لصغره وصار الامر له فقبض عليه (ايدغمش) امير اخور للناصر رحمه الله ونهبت دياره واتفق هو والمصريون على ارساله الى اسكندرية وقيد (الطبغا) وحبس بمصر فلما وصل الى (طشتمر) ماجرى قدم من (دربده) الى دمشق فاجتمع (الفخرى) بالقضاة وخرجوا الى لقيه بكل مايحتاج ثم اقام (طشتمر) بدمشق اياما وعزم على الرحيل الى مصر هو (والفخري) ومن معهما *

﴿ وفي اواخر رمضان ﴾ عزم السلطان الملك الناصر على مصر فخرج من الكرك وسار في جماعة قليلة فدخل مصر وعمل اعربة لولده ولاخيه وامر بتسمير والى (قوص) فسمر واشهر ثم جلس على كرسى الملك هو والخليفة وخلع السلطان عليهم خلعا سنية وزينت له مصر عشرين يوما وازيد فلما وصلت الاخبار بجلوسه على كرسى الملك زينت له البلد سبعة ايام ودقت له البشائر والتهانى ولله الحمد والمنة على ذلك ثم (امر الفخرى) و (طشتمر) فوثقا بالكرك *

* ثم استهلت * ﴿ سنة ثلاث واربعين وسبعمائة ﴾ (سنة ٧٤٣)

(في شهر الله المحرم) تواترت الاخبار برجوع السلطان الملك الناصر الى قلعة الكرك بعد ان اخذ الاموال التي بقلعة الجبل وتحجب عن الناس ونسبت اليه اشياء قبيحة لاتليق بالملوك فانقلب عسكر الشام عليه وكاتبوا الى مصر فخلعوه وولوا السلطان الملك الصالح اسماعيل ابن الملك الناصر فوردت الاخبار الى دمشق بذلك وضربت البشائر وزينت دمشق سبعة ايام *

﴿ وفي شهر ربيع الآخر ﴾ رسم السلطان اعز الله انصاره ان تحاصر الكرك

لاجل سلطانها الملك شهاب الدين احمد واظهر ان السبب اغاهو ما اخذ عند
ر واحه الى قلعة الجبل فتحصن بها و نصب المجانيق وسير جيشا من دمشق
و كذلك من مصر و بعد ليالى وقعت بينهما وقعة قتل فيها من الكرك قريب
الخمس مائة ومن الغرباء قريب المائتين وحصل الخبز على الثلاثة للرطل بدرهمين
جعل الله العاقبة الى خير *

(وفي شهر جمادى الاولى) زينت دمشق بسبب عافية السلطان و كان قد مرض *

﴿ و في مستهل جمادى الاخرة ﴾ في ثالث يوم منه توفي الامير علاء الدين
( ايدغمش ) ودفن بالقبيبات و كانت سيرته حسنة ثم تولى دمشق الامير
سيف الدين تصد بر السيفى بمصر وقد نيف على الستين و كان فاضلا *

(وفي شهر شوال ) خرج الامير ركن الدين بيبرس الاحمدى من
ومعه جيش الحصار للكرك و كذلك خرج من دمشق جيش كبير واقاموا
على الحصار العظيم بالمجانيق والنفط وغير ذلك ووقع الغلاء بها الى ان بلغ الخبز
بها الى الاوقية بدرهم (ووقع) في هذه المدة ايضا الغلاء بدمشق واكل الناس
الشعير وبلغت غرارة القمح بدمشق الى مائتين واستمر الحصار الى انقضاء
هذه السنة فانا لله وانا اليه راجعون *

وفاة الامير علاء الدين ايدغمش

*ثم استهلت* ﴿ سنة اربع واربعين وسبع مائة ﴾

(سنة ٧٤٤)

(في) اولها جهز الدل الى الكرك وقدم من كان بها وقتل بها جماعة من الشاميين
(وفي جمادى الآخرة) قتل ابراهيم بن يوسف بن ابى بكر المفضال الرافضي الى
لعنة الله وشهد عليه بشتم الصحابة رضي الله عنهم وقذف عائشة رضى الله عنها
ووقع فى حق جبرئيل عليه السلام فقط *

**********
**********

﴿ وكان ﴾

(وكان) الفراغ من كتابته في السابع والعشرين من شهر رمضان المعظم قيده سنة خمس وخمسين وسبع مائة

(كاتبه) محمد بن على الكاتب الانصارى السخاوى عصفور عفا الله عنه آمين والله نعم الوكيل وصلى الله على نبى الرحمة وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

(تم طبع) هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب فى اواخر شهر ذى القعدة الحرام من شهور سنة الف وثلاث مائة وسبع وثلاثين هجريه وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

وصلى الله وسلم على سيدنا وشفيعنا محمد

وآله وصحبه اجمعين وارحمنا

معهم برحمتك يا ارحم

الراحمين آمين

مممم

تم طبع كتاب دول الاسلام

﴿ فهرس الجزء الثاني من كتاب دول الاسلام للحافظ الذهبي رح ﴾

﴿ وفاة

القائم

﴿ وفاة

﴿سنة

الاصبهاني

﴿ سنة

﴿وفاة﴾

| صفحه | مضمون |
|---|---|
| | الطوسي رحمة الله عليه ﴾ |
| ٦٦ | ﴿ وفاة عز الدين فرخ شاه بن شاهنشاه بن ايوب صاحب بعلبك ﴾ |
| ايضا | ﴿ وفاة عالم دمشق قطب الدين مسعود بن محمد النيسابوري الشافعي ﴾ |
| ايضا | ﴿ سنة تسع وسبعين وخمس مائة ﴾ |
| ايضا | ﴿ وفاة مسند اصبهان ابي الفتح عبد الله بن احمد الخرقي ﴾ |
| ايضا | ﴿ سنة ثمانين وخمس مائة ﴾ |
| ٦٧ | ﴿ وفاة سلطان المغرب يوسف بن عبد المؤمن القيسي ﴾ |
| ايضا | ﴿ سنة احدى وثمانين وخمس مائة ﴾ |
| ايضا | ﴿ وفاة شمس الدين البهلوان بن الذكر صاحب آذربيجان وعراق العجم ﴾ |
| ايضا | ﴿ وفاة زاهد حران الشيخ حيوة بن قيس الانصاري الصالح ﴾ |
| ايضا | ﴿ وفاة حافظ المغرب ابي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الازدي الاشبيلي رحمة الله عليهم ﴾ |
| ايضا | ﴿ وفاة عالم الاندلس الامام ابي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد الخثعمي السهيلي المالقي رحمة الله عليهم ﴾ |
| ايضا | ﴿ وفاة مسند العراق ابي الفتح عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل البغدادي الدباس رحمة الله عليهم ﴾ |
| ايضا | ﴿ وفاة صاحب حمص ناصر الدين محمد بن الملك اسد الدين شيركوه ﴾ |
| ايضا | ﴿ وفاة حافظ اصبهان الامام ابي موسى محمد بن ابي بكر عمر بن احمد المديني رحمة الله عليهم ﴾ |

﴿ وفاة

﴿ وفاة

﴿ وفاة

﴿وفاة

﴿ سنة

﴿ وفاة

﴿ وفاة

﴿وفاة

﴿سنة

﴿ وفاة

﴿وفاة

الدمياطي

ابن

﴿ وفاة

﴿ وفاة

﴿سنة

